صح
كتاب تاريخ صنعا اليمن وجبال اليمن
عرب ١٧
مجلد

[١]

مؤلفي
(الرازي) كنيه بر ذات
(٤٦٠) تاريخنده (صنعا) ده متوفى احكام مشاهير
يعني قاضي

كتاب تاريخ صقلية

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن ويسر بكرمه

ذكر صنعاء اليمن وحد اليمن والمعنى الذي سميت من اجله صنعاء والمعنى الذي سميت به صنعاء اليمن وذكر غمدان

قال انما سميت صنعاء بصنعاء بن ازال بن يقطن بن عابر وسميت
اليمن باليمن بن يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح
اقبل بخيله عشر ذكر فنزل بموضع باليمن فقالت العرب تيمن
بنو يقطن فسميت اليمن وسميت عدن بعدن بن سبا وسميت
سبا وهي باليمن على سبا بن يقطن بن عامر بن شالخ بن ارفخشد
بن سام بن نوح وسميت بيعرب لانه اول من تعرب في قول اهل
اليمن خاصة وهو يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد
بن سام بن نوح وسميت حضرموت بحضرموت بن يقطن بن عابر
وحضرموت في التوراة حاضرميت وسمي قصر غمدان الذي بصنعاء
اليمن بغمدان لان الذي بناه غمدان يقال انه رجل من همدان
من اذل الناس فيه فيما روى انه وجد في بعض زوايا قصر غمدان مكتوب
بالمسند بناه غمدان يقال انه رجل من همدان والحجاز ما حجز
فيما بين تهامة والعروض وفيما بين اليمن والنجد ونجد ما بين الحجاز
الى الشام الى العذيب والطائف من نجد والمدينة من نجد واليمامة
والبحرين الى عمان من العروض وتهامة ما ساير البحر منها مكة من ارض

العرب العرض والطول قال في الجزيرة ما بين الفرات ودجلة والطول
ما بين دجلة وساندما قال ابن عباس انما سميت جزيرة العرب
لاجل البحار والانهار بها من اوطانها واطرافها فصاروا منها
في مثل جزيرة من جزائر البحر قال ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا وفي مدينتنا وفي شامنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عراقنا فقال اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا
وفي مدينتنا وفي يمننا وفي شامنا فقال الرجل يا رسول الله وفي عراقنا فقال
اللهم بارك لنا في مدنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في يمننا
وفي شامنا فقال الرجل يا رسول الله وفي عراقنا فقال ان بها الزلازل والفتن
ومنها يطلع قرن الشيطان قال ابو الحسن حدثنيه ابو العباس قال الصائغ
محمد بن اسمعيل قال هرون بن معروف قال ضمرة بن ربيعة عن عبد الله
بن شوذب عن توبة العنبري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن شوذب في هذا الحديث كانهم يرون ان مكة يمانية حدثنا
الكشوري قال ابن ضمرة قال كثير وثابت الجندي قال حنظلة بن ابي سفيان
قال سمعت طاووسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن
اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا وارق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية
قال فقلت يا ابا عبد الرحمن ومن ابن نجد اليمن قال المدينة فسمينا قال

يريد الرشيد امونا الحاج بدرع البطم وقد زرعناها فجاءت عشر اميال
في خمسة اميال قال ابو عبد الله وقد زادوا بعد ذلك فيها كوميلين
او اقل او اكثر تسمية صنعا ازال ومعنى ذلك وتسمية قرى
حول صنعا وذكر بنا صنعا واول من بنا سام صنعا قال ابو محمد حدثني
حفص بن ابي الرعيش قال حدثني ابرهيم بن شيبه قال كان ليقطن بن عامر
بن سام بن نوح الذي بنا غمدان اربعة عشر ابنا سميت القرا باسمائهم منهم
ازال وهي صنعا ومنهم عماد وهي عيمان ومنهم ذقلا وهي بكلا قال ابو
محمد حدثني اسحق بن ابرهيم قال حدثني اسحق بن منقاذ بن ابي عياش
قال كان رجل تعاله ان الي اراد ان يبني صنعا عند المرانه من طرف نقم
مما يلي طريق صنعا وعكم ثورا فصرعه ثم ذهب ليقضي حاجته فجاء جدا
وطلق الشفره فما زال الاثر يتبع الحدا حتى طرح الشفرة على راس غمدان
فامر ازال بالثور فذبح ثم نحره على راس غمدان وابتنى غمدان وبرحا والخبر
عن وهب بن منبه انه قال مكتوب في التوراة ازال كل عليك وانا اتحنن عليك
يرويه ابو محمد قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني محمد بن يزيد الصنعاني عن بعض من اخبره
عن وهب قال ابو محمد وحدثني محمد بن عمر السمسار عبد الوهاب بن همام
قال سمعت ابي يحدث عن بعض اهل العلم احسبه قال وهب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ازال كل عليك وانا اتحنن عليك قال وهب صنعا
اخبرها في الكتب ازال ازال كل عليك وانا اتحنن عليك ازال وعكاف وطي النقال

وقال وهب

وقال وهب وقد قرات الكتب التي انزلها الله تعالى فاذا فيها ازال
كل عليك وانا اتحنن عليك ان البورك فيك وفيها حرالبك ذكر طيب صنعا
وهوايها وبدو عمارة سام بن نوح لها ذكر انه لما نزل نوح عليه السلام اجتوى
ابنه سام السكنى في ارض الشمال فاقبل طالعا الى الجنوب يرتاد اطيب البلاد
حتى صار الى الاقليم الاول فوجد اليمن اطيبه سكنا وارتاد اليمن فوجد حقل
صنعا اطيبها بعد المدة الطويلة فوضع مقرانه وهو الخيط الذي يعرف به
البنا اذا مده موضع الاساس في ناحية جح غمدان في غربي الحقل مما يلي
جبل غيبان وبين نقم وغيبان وهما جبلا صنعا شرقيا وغربيا
سنة اميال فيما ذكر ابن عبد الوارث وصنعا اليوم فيما بينهما فلما ابتنا بنام
في غربي الحقل وبناد لكا الضبر وهو الى اليوم معروف بصنعا فلما فرغه
بعث الله تعالى طيرا فاختطف المقرانة يعني الخيط فطار به وسام يتبعه
لينظر اين يسقطه قام الطائر الى حبوب النعيم من سفح نقم فوقع بها فلما
ذهبه طار بها فطرحها على حرة غمدان فلما رهقه طار بها فطرحها فلما
ربت المقرانه على حرة غمدان علم سام ان قد امر بالبنا هنالك فاس غمدان
واحتفر بيره وهي التي تحت غمدان الى اليوم تستقى منها تسمى كرامة مقابله
لاول باب من ابواب مسجد صنعا من ناحية المشرق من اسفل مدرسة صنعا

ومآوها اجاج قال فبنيت صنعا بين الجبلين نقم وعيبان وهي بين ذلك
وبين الجبلين سته اميال ذكر بدو اول مناره صنعا وما كان الطالع
في ذلك الوقت قال ابن يعقوب الهمداني ذكر حسّاب اليمن كابرا عن كابر
ان الطالع حين اسّس الثور وفيه الزهره والمريخ ويوجد طباع هذا البرج في
ثبات الاشيا وقله تغيرها ودوام هذا الاساس انه اقام في بنا التبع الملوك
قرب الفين سنه الاف سنه ولقاد من بعض حيطانه الحروب المقابل لابواب
المسجد الجامع بصنعا ثم تزايدت صنعا في الاسلام الى بضع وتسعين سنه
من الهجره وخربت ولم تلبث ان عادت فهي اليوم يكاد ان تقارب ما كان
عليه وهي تزيد وعلما صنعا يزعمون انها تعمر بخرابها وتبلي
ما بين جبليها وتبين شوفها في بطن واديها وقد خربت صنعا وعادت
وهي اليوم خراب وارجوا ان الله تعلى يعمرها بالصالحين من عباده
وذكر عن ابرهيم بن اسمعيل المرطبس وكان من تجار صنعا انه كان بالبصره
سنه خمسين ومايتين فراى جماعه مطيفين بغلام حليل وهو يعظ الناس
فاقبل على اهل البصره فقال يا اهل البصره قرب امر البصره يا اهل البصره عودوا
نيتاكم الحفا كانى اسمع قعقعه خلاخلهن على اقتاب الابل ثم اقبل
على قوم من اهل البصره كانوا يتجرون بصنعا من بني سكر وبني بدل فقال
يا اهل صنعا الصرف الصرف فانه لا ينفعكم عمرها يا ايها الناس اول مدينه تخرب من الجاهليه اليمن

لصعا وان اول مدينه تخرب من مدن الاسلام للبصره وبين خرابهما
اربعون سنه ينقص شهرا او يزيد شهرا فكان ذلك كذلك وكان بينهما
كما قال غلام حليل وكان يقول الويل لك يا بصره ثم الامر الكدر يا صنعا قال
ابرهيم بن محمد بن معمر النحوي حدثني ابو محمد عبد الله بن احمد بن معقل بن منبه
حدثني يوسف بن ابي حلبد قال حدثني اخي خليد بن ابي حليد عن محمد بن طهمان
عن وهب بن منبه انه قال اول حجر وضع على حجر بعد الكعبه حران
الحرم وغمدان بصنعا اليمن وان باني حران الحرم نوح وان باني غمدان
بصنعا اليمن سام بن نوح قال ابو محمد وحدثني همام بن مسلمه بن عقبه
بن همام قال سمعت الزماري يقول اول حجر وضع على حجر باليمن غمدان بناه
شراحيل الحميري وبنا العضبه بعل بالرخام الى سرح يحصب قال ابو محمد
حدثني همام قال الخربي بن مطاع قال سمعت مسلمه بن عقبه يقول كان
غمدان عشرين سقوف الى اعلى سقف فوق سقف بين كل سقفين مسه اربعون
درجه وكان في راسه بيت عشر في عشر سقفه جمعه رخامه مطبقه عليه
قال الحسن بن يعقوب كان الرسا غمدان الى سرح يحصب فلما نظر الى طلبه
بالقراه وبلغ الى سفح عيبان كف عن البنا قال وحدثني عمرو بن اسحق الحميري
عن ابيه عن جده ان سعران او بيرهو الذي وصل بيان القصور واحاط
على صنعا بحايط وان السرح كان مكرصنعا وانه كان ساعمدان

على سبعة اسقف منها على اربعين ذراعا وكانت له اربعة اوجه

في تربيعه وجه منه مبني بحجارة حمر ووجه بحجارة خضر ووجه بحجارة

سود ووجه بحجارة بيض وفي اعلاه غرفة لها لهوج كل لهج منها

رخام في مقبل من الساج والابنوس وسقف الغرفة رخامة واحدة ٩

صفيحة وقال اخرون كانت الغرفة تحت بيضة رخام من ثمان

قطع مولفة وكان له اربعة تماثيل من الصفر على كل ربع من اركانه

تمثال على صورة الاسد كل تمثال اسد وصدره خارجان من العصر

ورجلاه في الدار وكانت الريح اذا هبت في اجواف تلك التماثيل تسمع

لها زئيرا من مكان بعيد وكانت الى جنب القصر نخلة سحوق تسمى الرابعة

وكانت تطرح نفسها الى بعض اركان القصر وكان من يستلقي في اعلى

غرفة غمدان على فراشه يرى طيورا التمنا اذا مرت به من تحت تلك

الرخامة المطبقة على اعلى الغرفة واذا اشرجت ... اي حكم من راس

عجيب قال محمد بن جالد ان وهب بن منبه قال لما بنا غمدان صاحب

غمدان وبلغ غرفته العليا اطبق سقفها برخامة واحدة وكان يستلقي

على فراشه في الغرفة فيمر الطائر فيعرف الحدا من الغراب من خلف

الرخامة وكان يسرج فيها القناديل فيرى من راس عجيب واذا رات تلك

الاعراب قالوا على صنعا غيث جود وليس بين بعض الاخبار خلاف ١

ان الذي اسس غمدان هو سام بن نوح وان العمارة بلغت الى ان كان على

سبعة سقوف بين كل سقفين اربعون ذراعا وكل ما سادراع

وثمانون ذراعا وهذا لا يمكن لان اربعين ذراعا بين كل سقف كثير

والذي ثبت انه روي انه عشرون سقفا كل سقف على عشرة اذرع وذلك

ما بنا ذراع ولن يغذر ماري وكانت بهم على البنا وعلى كل حجرة منه ١٠

وكانت غرفة الراس العليا فيما يقال في الاخبار مجلس الملك التي عشر

ذراعا عليها حجر من رخام والتماثيل التي ذكرنا والاركان وسنذكر خبر

غمدان فيما بعد هذا من الكتاب ان شا الله تعالى وروي انه لما فرغ الشرح

من بنائه قال فيه شعرا وهو هذا

ابي ابا القيل الشرح حسنك غمدان مبهمات

وقيل انه وجد وبعضه وابا غمدان بنا غمدان وقيل انه رجل من همدان

وان الناس زادوا فيه منها فقالوا غمدان وكان ظله يبلغ عيبان وكان اول

حجر بالجن غمدان قال علقمة الاصغر يصف غمدان شعر

مصابيح السليط تلوح فيه

اذا امسى كموماض البرق

وقال احمد بن حمير

وكان لنا غمدان ارضا نحلها واغا وفيها ومن الخبر قرت ثبت وقال

امرئ القيس ورثوا له تبع وغمدان قصر لنا مشرف ما حوله حوله برهر

وكان مصلكي بابا اذا الك لنا عسكر دونه عسكر

وقال الاعشى في ذلك شعرا

واهل غمدان جيشا كانوا احتمعوا ماجمع الحمار فصبحهم الدواهي بالحتف عنها

قال ابو محمد حدثني ابو عمر حفص بن ابي الدعس قال حدثني عمي
عبد الملك الذماري قال اول حجر وضع على حجر بعد الغرق غمدان
بناه يقطن بن عابر بن سام بن نوح قال عثمان بن ابي عبيد حفر بئر
سقاية المسجد الاعظم بصنعا سام بن نوح قال عثيان ولعربه صنعا 11
منذ بنيت اربعة الاف سنة واختلفت الرواة في طول غمدان
وعرضه فقال قوم كل وجه   وقال آخرون اكثر وقالوا كان
في اعلاه غرفة بمصابيح رخام كالجسد واذا ارادوا مواقاة من حولهم لامر
حدث القيت تلك **ذكر دخول عيسى بن مريم الى صنعا** قال ابو محمد حدثني
اسحق بن ابرهيم قال حدثني عثيان بن ابي عبيد البصري قال دخل عيسى
بن مريم صلى الله عليه وسلم صنعا وصلى في موضع الكنيسة واتخذ النصارى الكنيسة
بصنعا على ابن مصلاه وهذه الكنيسة في وقتنا خراب وهي اسفل من فائق المصانع
من صنعا في الجانب الغربي محاذية لمسجد اليهود التي هي اليوم باقية بصنعا
وقد بقي من هذه الكنيسة شبه اسطوان على حرف الطريق الى سوق الحطابين
والى درب دمشق وقد ادركت عقود الكنيسة كانت باقية الى سنة سبعين ومايه
سنة **ذكر الرواية ان صنعا محفوظة في الجاهلية والاسلام** احمد بن اسمعيل
بن يعقوب حدثني ابو راشد خلف بن راشد قال اخبرني عبد الوهاب
بن همام قال اخبرني عبد الرحمن بن شروس قال سمعت وهبا يقول اجتمع
اهل اليمن في الجاهلية يتعودون ان يغزوا صنعا فبينا هم على ذلك اذ اقبل طاير

ومغارة كتاب فالقاه بين اظهرهم فاذا فيه مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم من الله دعي لاس احد من اراد
صنعا بسوء اكبه الله على وجهه ثم شنح لهم ظبي من بعض شعابها فرماه
12 بعضهم بسهم فقتله فقال هؤلاء نحن قتلناه وقال هؤلاء نحن قتلناه فتجالدوا
بالسيوف حتى تفانوا قال عبد الوهاب بن بريم علينا بحجر من ابرهه
فاتيناه فسلم عليه بتعوذ واذا بقير واحل رابضه على الكمه فقال ناس
ان لم تتركوا البقير والاجل على قبور ابائكم قال فقلت يا ابا كريب وما قصة
هذا الموضع فحدثني بهذا الحديث فعلمت انه حق قال وانما سميت تعوذ لانهم عادوا
منها مرة بعد مرة قال احمد تعوذ في البوت وقال وهب ان صنعا محفوظة
من كل سوء ما اراد بها احد بسوء الا كفي في الجاهلية والاسلام ورد الله كيده
في نحره ولقد بلغني ان همدان اذا ارادت ان يغزوا صنعا في الجاهلية فلما
هم بتعود من البوت اذا اقبل ظبي فاخذه بعضهم فقال الاخرون نحن اخذناه
وقال الاخرون نحن اخذناه فاقتتلوا ووقع بينهم مقتلة عظيمة ثم تفرقوا
وانصرفوا وروى افلح بن كثير السراج قال اخبرني الوليد بن سور بن داحرباه
الضحاك بن زمل ممن يسكن الشام واصله من اليمن قدم علينا واليا لبعض بني اميه
فلقيه من لقيه من اهل اليمن فقالوا ان اهل صنعا قد خالفوا وما الواجب
بلغتهم ولا شك ان لا يدخل عليهم صنعا يريدون ان يغضبوه ويجهلوه عليهم

فوقع ذلك في نفسه وخافهم حين قالوا ذلك فسار حتى الى الرحبه
فعسكر فيها ثم خرج اليه اهل صنعا بدخل معهم ودواب اهل صنعا
وخيلهم ترعى فيها ويروحونها دار الغرامه فقام في بعض الليل
من كان يقوم عليها ففتح الباب ونسي الدواب فخرجت تصهل
وتعدو في القرية فظن انه قد اتي وانه قد راد على ما كان كذب ١٢
عليهم عنده فخرج هو واصحابه في ظلمه الليل فقتل بعضهم
بعضًا حتى فنيوا وهم يظنون انهم اهل صنعا ومضت الدواب
الى مراعيها عبد الرزاق قال اخبرني ابي وداود بن قيس قال قدم
علينا الضحاك بن زمل وهو رجل ممن يسكن الشام واصله من اليمن
فقدم علينا والينا لبعض بني اميه فلقيه من لقيه من اهل اليمن فقالوا له ان
اهل صنعا قد خالفوا ومالوا حين يلقيهم ولا بيك لان لا يدخل عليهم
صنعا لا يريدون بذلك يغضبوه ولجهلوا به عليهم فوقع في نفسه وخافهم
حين قالوا ذلك فسار حتى الى الرحبه فعسكر فيها ثم خرج اليه اهل صنعا
فدخل معهم ودواب اهل صنعا وخيلهم فيها ترعى ويروحونها الى دار
الغرامه من صنعا فقام في بعض الليل بعض من كان يقوم عليها ففتح
الباب ونسي الدواب فخرجت تصهل وتعدو الى القريه وظن انه
قد اتي وانه يراد على ما كان كذب عليهم فخرج هو واصحابه في ظلمه الليل

فقتل بعضهم بعضًا حتى فنيوا وهم يظنون انهم اهل صنعا
ومضت الدواب الى مراعيها ذكر محاربة همدان والابناء في عهد
باذان بن ساسان في زمن كسرى بن هرمز وذلك انه اجتمع جماعة من الرؤسا
فتشاوروا واجمعوا على حرب باذان بن ساسان في زمن كسرى بن هرمز
وكان اجتماعهم بذاب من الجوف وكان فيهم عمرو بن معديكرب الزبيدي ١٤
وعنبسة بن يزيد الخولاني والحصين بن قنان بن يزيد الحارثي ويزيد
بن عبد المدان وشهاب بن الحصين مع جماعة من العرب والاشراف
فعسكروا عسكرًا عظيمًا وجمعوا جمعًا كثيرًا وخلوا الى ارض طمعًا ان يكون
معهم فلم يجبهم الى ذلك وبلغ ذلك باذان فخرج اليهم في خيل الاساورة من
صنعا وخرجت همدان في الغاية في نحو عشرة الاف فما بين فارس
وراجل في عده كامله وكانوا اذ ذاك اعز اهل اليمن واكثر عددًا وسلاحًا
واظهرهم نجدةً وجلدًا وكان عمرو بن الحارث بن الحصين الشاكري وعمرو
بن يزيد بن الربيع الحاشدي رئيسي القوم فعرضوا على باذان الصلح والحلف
فابى ذلك وسارع اليه مخالفهم وعاقدهم فاجتمعت ذلك اليوم
فرسان همدان جميعهم ووجوههم وفرسانهم وكان ذلك
اليوم يومًا عظيم الخطر باقي الاثر كريم المشهد كبير الحاضر فلما اجتمعوا
للحلف قامت خطباؤهم فتكلم كل خطيب من الفريقين بما حضره من حر الكلام

وجوهره تحث على الحلف والالفه وتنهى عن الافتراق والخلفه
ورغب القوم كلهم في ذلك وسروا به جميعًا واجمعوا عليه بطيب
من انفسهم وانشراح من صدورهم على اجتماع امورهم وذلك
ان همدان لم تزل تميل ميل الابناوه وسطهم وكانت العرب
اذا كتبت بدات في كتبها باسمك اللهم وكانت فارس تبتدي
ببسم ولي الرحمه والهدى فلما ارادوا الكتاب اجمعوا الابتدا ١٥
جميعا وكتبوا نسخه بالعربيه ونسخه بالفارسيه فكتبوا باسمك
اللهم ولي الرحمه والهدى هذا كتاب ما اجتمعت عليه همدان
وفارس باليمن لمحضر المرزبان باذان بن ساسان ومشاهد الربيس
عمرو بن الحارث وعمرو بن يزيد بن بكيل وحاشد ورضى من حضر وكفاله
بعضهم لبعض عمن غاب من الحيين جميعا انا حالفنا على عهد الله تعالى
وميثاقه واجتماع الهوى واتفاقه وقتال المخالف وفراقه وعلى ان كل
واحد منا من الحيين جميعا فيما عقد وحالف ان نكث او خالف عما عقد
وشد ووكد فعلى العهد من الله تعالى المكرر الوثيق المؤكد الشديد بل
ابد الابد الابيد ما دام والدهر وولد احد عهد او ولد ما اظلت السما
واقلت الغبرا وجرى الما ونزل المطر واخضر الشجر واكل الثمر ونمى البشر

وما بقي في البحار دفق وفي الاشجار ورق وفي الايام رمق وما
ثبتت الرواسي الشامخات في مواضعها وطلعت النجوم الطالعات
في مطالعها وسرحت الانعام المسخره الى مراتعها عهدا موكد العهود
وحلفا اشد العقود بعقد مبرم محكم شديد لا تنحل قوته ولا تبيد ١٦
خبره ثم نعت الله تعالى نبيه في عقب هذا الشرط وظهر دين الله وعلت كلمته
وانزل الله على من امن بالله ورسوله يذكرهم نعمته ويعرفهم حفظه وحوطه
هذه القريه المباركه كما حدثني ابو المومل عبد الله بن محمد بن خلف وقراته عليه
في المسجد الجامع بصنعا قال اخبرنا علي بن احمد بن جعفر قال ابي قال علي
بن الحسين بن عبد الوارث قال احمد بن محمد بن ابي يوسف قال حدثني ايوب
بن سالم قال حدثني محمد بن عمر الصنعاني قال سمعت عبد الصمد بن معقل
يقول اخبرنا وهب بن منبه قال سمعت ابن عباس يقول في هذه الايه
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم فكف عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المومنون قال هي
صنعا اليمن وعلي قال واحمد قال وحدثني ايوب قال حدثني احمد بن عمر
قال سمعت هشام وعبد الملك بن الصباح وعلي بن الحسين يذكرون ان عليا
قرا عند امير المومنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه هذه الايه فقال

هي ورب الكعبة هي ورب الكعبة هي ورب الكعبة صنعاء اليمن
وكان وهب يقول ان صنعاء المحفوظة من كل سوء ما ارادها احد
بسوء الا كفيه قال محمد بن عبد الرحمن قال اخبرني ان اباه
اخبره انه سمع وهب بن منبه قال ما ارادها صنعاء احد بسوء
الا كفي في الجاهلية والاسلام وزاد فيه كيده في نحره وقال
ابو المقدام اسماعيل بن سليمن بن سروس سمعت وهبا يقول ١٧
ما ارادها صنعاء احد بسوء في الجاهلية والاسلام الا رد الله عز وجل
كيده في نحره ولابن مقدام اسمعيل بن سروس هذا مسجد في
صنعاء باق الى اليوم معروف وذكر محمد بن الحارث قال موسى بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنعاء من المحفوظات
وذكر صنعاء عبد الرزاق عن محمد بن داود ان ابا يزيد اخبره ان
اخويه اخبره قال خرجت الى مسجد صنعاء في اخر الليل وانا
اظن قد اشرق فدخلت المسجد فاصابتني وحشة فانضممت
الى بعض زواياه فسمعت على المنارة رجلا وهو يقول اللهم
احفظ القرية واهلها ثلاث مرات ثم قال لولا صبيان رضع
وقوم ركع وبهائم رتع لصببت عليهم البلاء صبا حتى ارضكم به صبا
وكيس جسمه عبد الرزاق قال سمعت رجلا قال لابي رفوس في العقبا

وكان رجلا صالحا مصليا يركب المدينة ويزور رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسجد والمنبر واعتاد ها هنا قال ابو زفق اني اصلي كل ليلة في هذا
الجبل يعني نقم فاسمع في اول الليل وفي وسطه وفي اخره قايلا يقول
اللهم احفظ القرية واهلها يعني صنعاء قال ثم اتى ابو زفق الرجل
الى وهب فاخبر ابو زفق وهبا ما قال الرجل فقال له الرجل او ما علمت انها
من المحفوظات صنعاء اخبرها في كتاب الله تعالى ازال يا ازال كلك ١٨
عليك وانا احن عليك ازال ويحك من وطي النعال فقال له رجل
واين قول الله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او
معذبوها عذابا شديدا فقال وهب قد عذبت بالحبشي اخذ
سبعون سنة قال عبد الرزاق سمعت بكار بن عبد الله يقول
سمعت وهبا يقول وجدت في كتاب الله تعالى صنعاء المحفوظة ازال
يا ازال كلك عليك وانا احن عليك ويح ازال من وطي النعال
قال ابو محمد حدثني محمد بن كثير بن عبيد قال حدثني ابو كثير بن عبيد
انه كان جالسا عند وهب فقال وهب يا ابا زفق لقد افتقدناك الليلة
فقال ابو زفق قد كان بعض ذلك يا ابا عبد الله قال افلا اخبرتك يا ابا
عبد الله قال عن ماذا قال سرت الى المواضع الذي يعرف كان يصلي فيه
فلم يلقك فبت في الموضع وحدي فسمعت بعد ما رقد الناس هدة تحرك
شاهدا اذكر الله تعالى حتى سكنت فاسمع قايلا يقول ردمر ردمر وهابا
فيها على من فيها فقال اخر كيف يدمر ما فيها على من فيها وفيها وهب

وفيها وهب وابو زرعه وابن هانئ فقال لهم الذي قال
رمزوها اما انها على من فيها ابصروا الى منقذين قال ولجعتهم
ابو زرعه سالهم من انتم فزادهم زمقه فزاحنا الها
اجنحته وبركانا لهم اجنحته ثم خالبيه وبينهم ظلام فلم ندر
ان سلكوا فلما حدث وهب بهذا الحديث قال يا جارية اعطني ذلك 19
ذلك الكتاب فقرأته ازالك عليك وانا الحسن عليك ازال بورك
فيك وفيما حولك مكرر ذلك ثلث مرات قال عبد الرزاق سمعت
ابا زرعه يقول خرجت الى نقم في وجه السحر اصلي فسمعت قائلا يقول
ولا اراه اللهم احفظ القرية واهلها صنعا قال ابو زرعه الى العطا
وما اظنه الا ملك وحدث بخط علي بن الحسن بن عبد الوارث حدثني
ابو محمد عبيد بن محمد قال حدثني ابي قال خرج رجل الى الجوف
فمكث بها وقتا ثم قال لامضين الى صنعا فانظر ما حدث على اهلي
فاما صنعا فمكث بها اياما ثم قال اعود الى موضعي فركب راسه في
بعض الليل ثم خرج واتى راس الحصبة فقال ماذا اعملت بنفسي
لا انا خرجت بعد حتى ابيت في موضع ولا انا اشرف حتى اخرج
مع الناس فنام في الحصبة في مسجد هنالك واذا قد سمع هاتفا
يهتف اللهم احفظ القرية واهلها اللهم احفظ القرية ومن فيها
قال فبت مذعورا انظر فلم ار احدا فعدت الى موضعي فنمت اذ سمع
هاتفا يهتف اللهم احفظ القرية واهلها اللهم احفظ القرية ومن فيها

ثلث الى ان ادرك فقلت ما اخرج من قرية محفوظة قال ثلث
وهبا فقلت لوهب يا با عبد الله اني سمعت هاتفا يهتف اللهم
احفظ القرية ومن فيها اللهم احفظ القرية واهلها فقال يا بني انا والله
اسمع هاتفا يهتف بهذا من هذه القرية منذ نيف وسبعين سنة قال ابو محمد
العرمه وانح امه وروى يوسف الاسكافي الصنعاني قال كنا فتيانا شبانا
نصلي في المسجد وكان معنا فتى شاب يصلي معنا في المسجد الجامع بصنعا
ففقدناه ليلة فقلنا غائب ثم فقدناه الثانية فقلنا مريض ثم فقدناه
الثالثة فقلنا نعود ونطالعه فلما كان من السحر اذا هو عند سارية
يصلي فاجتمعنا اليه فقلنا فلان اين كنت كنا نظن انك مريض فقال ٢٠
كنت اصلي معكم فسمعت الغارة فخرجت الى هذا الجبل يعني نقم فاقمت
فيه فلما كان في بعض الليل اذ مناد ينادي ثلث مرات الا ان صنعا
محفوظة فلما كانت الليلة الثانية لم اكد احس قال ذلك المنادي
الا ان صنعا محفوظة ثلث مرات فلم اكن لاخرج من قرية محفوظة قال
ابرهيم بن يزيد الصنعاني سمعت رجلا قال لرباح بن زيد حين حرك صنع
في المغرب ايامي على هذه القرية يعني صنعا فقال ابن رباح كلا سمعت
ابن جريج او معمرا او ابرهيم وقد اسنده بنيته قال ان لصنعا
لحما من نحو مغربها كحمى الحرم وقال وهب لا يدخل الدجال مكة
ولا المدينة ولا اليمن اما مكة والمدينة فعلى كل نقب منهما ملكين
يحرسونها ويذبون عنها واما اليمن فدبر من الارض بعد
عليه فلا يدخله قال وهب بن منبه مثلث الله ساعلى مثال الطير

والبصرة ومصر والعمان والشام الرائن والبحرين الجوجو واليمن
قال إسمعيل بن ابرهيم بن مسلم سمعت معمرا يقول قرى على
امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة هذه الآية
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا
اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم ٥ واتقوا الله وعلى الله فالتوكل
المومنون ٥ وقال علي عليه السلم والذي نفسي بيده انهم الذين بارك المحفوظة ٢١
في كتاب الله صنعا اليمن ٥ عبد الوهاب بن همام قال سمعت ابي يحدث
عن بعض اهل العلم احسبه وهبا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
يقول الله تبارك وتعالى انزل كان عليك وانا الحي عليك ٥ وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من المحفوظات ٥ مكة والمدينة
وبيت المقدس وصنعا وحران ٥ ذكر ما ذكر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ذكره صنعا من كدها روى عوف المدني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خط الخندق عام ذكر الاحزاب من مراح السمين
طرف بني حارثة حتى بلغ المذاد ٥ ثم قطعه اربعين ذراعا بين كل
عشرة فاحتج المهاجرون والانصار في سلمان وكان رجلا قويا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ سلمان منا اهل البيت قال عمرو
بن عوف ٥ فكنت انا وسلمان وحذيفة بن اليمان والنعمان بن مقرن
المزني وستة من الانصار في اربعين ذراعا فحفرنا تحته دونا
حتى بلغنا الندى ٥ اذ خرج علينا من بطن الخندق صخرة بيضاء
مروة فكسرت حديدنا وشقت علينا ٥ فقلنا يا سلمان ادن الى

رسول الله صلعم فاخبره خبر هذه الصخرة ٥ فاما ان نعدل عنها فان
المعدل قريب واما ان يامرنا فيها بامره ٥ وانا لا نحب ان نجاوز
خطه فرقا سلمان حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وهو ضارب
عليه قبة فقال يا رسول الله بابينا وامنا انت خرجت صخرة بيضا
من بطن الخندق مروة فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى
ما نحيك فيها قليلا ولا كثيرا فمرنا فيها بامرك ٥ فانا لا نحب ان نجاوز
خطك قال فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سلمان في الخندق ورقينا ٢٢
نحن التسعة على شفير الخندق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول
فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرق منها برقة اضاء ما بين
لابتيها يعني لابتي المدينة حتى لكانه مصباحا في جوف بيت مظلم ٥
فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ تكبير فتح وكبر المسلمون
ثم ضربها الثانية فصدعها وبرق منها برقة اضاء ما بين لابتيها
حتى كانه مصباح في بيت مظلم ٥ فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير
فتح وكبر المسلمون ٥ ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها برقة
اضاء ما بين لابتيها حتى كانه مصباح في بيت مظلم فكبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون ثم اخذ بيد سلمان فرقى
فقال سلمان بابي انت يا رسول الله وامي لقد رايت شيئا
ما رايته قط ٥ فالتفت رسول الله صلعم الى القوم فقال هل رايتم
ما يقول سلمان فقالوا نعم بابينا انت وامنا يا رسول الله رايناك

ذا ما تك ثم ضرب فخرج برق كالموجه فرايناك تكبر فكبرنا ولا
نرى شيئا غير ذلك فقال صدقتم ضربت ضربتي الاولى فبرق الذي
رايتم اضاءت لي منها قصور الحمر من ارض الروم كانها انياب الكلاب
فاخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت الثانية
فبرق كما رايتم اضاءت لي منها قصور الحيرة ومداين كسرى كانها
انياب الكلاب فاخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها
ثم ضربت الثالثة فبرق الذي منها رايتم اضاءت لي منها قصور صنعا
كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها
فابشروا ابلغوهم النصر فانها باركة فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله ٢٧
موعود صادق بان وعدنا النصر بعد الحصر فطلعت الاحزاب
فقال المؤمنون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال المنافقون الا تعجبون
يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل يخبركم انه يبصر من يثرب قصور
الحيرة ومداين كسرى وقصور صنعا وانها تفتح لكم وانتم تحفرون الخندق
من الفرق ولا تستطيعون ان تبرزوا فانزل الله تعالى واذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا
وقال عز وجل وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه
وكف ايدي الناس عنكم ولتكون اية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما
واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها فاختلف اهل التفسير في المعنى

بها فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضوان الله عليه يوم دخل
المداين هذه التي وعدنا الله ورسوله قال ابو حفص ابو عامر
سفيان بن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال
انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمرا في نحو من اربعين
رجلا فقال انكم مفتوح عليكم ومنصورون فمن ادرك ذلك منكم
فليتق الله وليامر بالمعروف ولينه عن المنكر وليصل الرحم ومن كذب
علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وقال بعض من يتبع الواقدي ٢٢
وقد اسنده يقول في قوله تعالى واخرى لم تقدروا عليها قد احاط
الله بها قال هي مدينة صنعا ففتح الله على امته صلى الله
عليه ما وعدهم به من فتح الشام وفارس واليمن وهو التمكين في
الارض حيث يقول تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا حتى فتحوا الشام
وفارس واليمن وصنعا واليمن وعدن وملكوا القصور الحمر والبيض
وفتحوا مصر وما بعد ذلك حتى بلغ دين الله ورسوله ما شا ان يبلغ
وكان اكثر ذلك على يدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعث سعد
بن ابي وقاص ومعه جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قتل الله كسرى وفتح المداين ثم ملكوا قصر المداين الابيض
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فتح الله على يدي عمر رضي الله عنه

وذلك انه افتتحها خالد بن الوليد وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففتحوا الشام وملكوا قصورها الحمر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفتح اليمن حتى ملكوا صنعا وفتحت مشارق الارض ومغاربها
ومصر ومصّر الامصار السبعة مصر والشام والجزيرة والكوفة
والبصرة والبحرين وكان الحسن البصري لا يجعل واسطا مصرا
ولا غيرها سوى هذه الامصار التي مصر عمر وقال الحسن ان
عمر مصر سبعة امصار المدينة ومصر والشام والجزيرة ٢٥
والكوفة والبصرة والبحرين فهذه السبعة هي الامصار ومدن
عمر المداين وجند الاجناد ودون الدواوين وعرف العرفا
ووضع الخراج ووضع الجزية ونفا المشركين من جزيرة العرب
قال ابو جعفر وجزيرة العرب مكة ووضع العطا واعطى
ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته وذريته واعلاهم في
العطا وشرفهم على كل معطا وكان بدا بالحسن والحسين عليهما السلام
فجعل لهما في الحبا ويزيدهما في العطا لعلو حالهما وعظم قدرهما ورفع
درجاتهما التي يجب لمثلهما ويعطي المهاجرين والانصار ويجزل لهما
في العطاه وكان عمر اذا اعطى احدا من المهاجرين قال خذ بارك الله
لك فيه هذا ما وعد الله في الدنيا وما ذخر لك في الاخرة افضل وتلو
هذه الاية والذين امنوا وعملوا الصالحات سوف نعطيهم في الدنيا حسنة
ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون حدثني الحسن بن محمد قال عبد الاعلى
بن محمد قال عبد الرزاق عن محمد عن معمر عن الزهري عن ابرهيم عبد الرحمن

بن عوف قال لما اتي عمر رضي الله عنه بكنوز كسرى قال له عبد الله
بن الارقم الزهري الا تجعلها في بيت المال حتى تقسمها فقال لا يظلها
سقف حتى امضيها فامر بها فوضعت في صوح المسجد وباتوا يحرسونها
فلما اصبح امر بها فكشف عنها فراى فيها من الحمرا والبيضا ما يكاد يتلالا منه
البصر فبكا عمر رضي الله عنه فقال له عبد الرحمن بن عوف ما يبكيك
٢٦ يا امير المومنين فوالله ان هذا اليوم يوم شكر ويوم سرور ويوم فرح
فقال عمر ان هذا لم يعطه قوم قط الا القي بينهم العداوة والبغضا ثم
قال انكيل لهم بالصاع ام نحثوا فقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة
بل احث لهم فبدا بالحسن وعلي اول الناس فحثا لهما ثم دعا حسينا
ثم اعطى الناس ودون الدواوين وفرض للمهاجرين لكل رجل منهم
خمسة الاف درهم في كل سنة وللانصار لكل رجل منهم اربعة الاف وفرض
لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لكل امراة منهن اثني عشر الف درهم الا صفية
وجويرية فرض لكل واحدة منهما ستة الاف درهم وروى ان عمر رضي الله عنه
اتي ببنت كسرى كان في الشي بيت لكسرى تسمى بالفارسية شهر
بانوه بنت يزدجرد وهو كسرى وبالعربية جيدا اخرها بالقيمة
لنفسه وراى الحسين علي عليهما السلام نظر اليها فارسل اليه بها ووهبها له
فولدت له علي بن الحسين العابد سيد العابدين والسجاد ذو الثفنات ويسمى
زينة الارض وزين العابدين وكان يقول عليه السلام انا ابن الخيرتين
خيرة الله من قريش وخيرته من فارس حدثني عبد المجيد بن ابراهيم عبد الكريم
قال حدثني ابو محمد الحسن بن احمد بن العباس نصير من مخلاف حولان

قال علي بن الحسن قال بردوني قال عبد الملك قال ابن ابي يحيى عن جعفر
عن ابيه ان عمر رضي الله عنه وردت عليه حلل فكساها الناس
فخرجوا فيها وهو بين القبر والمنبر والناس يأتون فيسلمون عليه ويدعون له
فخرج الحسن والحسين رضوان الله عليهما من بيت امهما يتخطيان الناس
ليس عليهما من تلك الحلل شيء وقال عمر والله ما هناني ما كسوتكم
من اجل غلامين يتخطيان الناس ليس عليهما منها شيء كبرت عليهما وصغرا
٢٧ ثم كتب الى عامله باليمن ان ابعث الي فقد احسنت واجملت فابعث بحلتين
للحسن والحسين عليهما السلام وعجل فبعث بذلك فكساهما وجعل عطاهما مثل
عطا ابيهما خمسة الاف خمسة الاف اخبرني ابو العباس محمد بن الحسن الرازي
لقيته بمكة قال اخبرني ابو بكر الاجري بمكة قال ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد
الحميد الواسطي قال محمد بن رزق الله الكلوذاني قال ابو بدر شجاع بن الوليد
خلف بن حوشب قال رأى علي امير المومنين علي بن ابي طالب بردا كان
يكثر لبسه قال فقلت انك يا امير المومنين تكثر لبس هذا البرد فقال
نعم ان هذا كسانيه خليلي وصفيي عمر بن الخطاب ففتح الله على يد
عمر ما اراه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانزل عليه من وحيه
حيث يقول تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم
هذه الى قوله تعالى واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها
قال مجاهد وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم
هذه قال خيبر واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها قال
ما هو فاتح على هذه الامة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال الاعاجم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فاريت مشارقها
ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها ومعنى زويت جمعت
يقال منه انزوى القوم بعضهم الى بعض اذا تدانوا وانزوت الجلدة من
النار اذا انقبضت واجتمعت وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم رايت ما هو
مفتوح على امتي من بعدي كفرا كفرا يعني قرية قرية وان
الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها
ما زوي لي منها واعطاني الكنزين الاحمر والابيض وبعث الي ملكا
لم اعرفه فقال ان الله يخيرك اما ان تكون نبيا عبدا او نبيا ملكا
٢٨ فاشار الي جبريل ان تواضع فقلت بل نبيا عبدا وانزل الله تعالى
والضحى والليل اذا سجى الى قوله وللاخرة خير لك من الاولى محمد بن بكر بن داود
العطار اسمعيل بن موسى حسن بن عيسى عن عمر عن يحيى ابي كثير
عن عكرمة عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك يسير ليلا اذ تقدم الناس ثم وقف لهم حتى لحقوه فقال صلى الله عليه وسلم
اعطيت الليلة الكنزين قلت يا رسول الله وما الكنزان قال
فارس والروم وامددت بملوك حمير يقاتلون في سبيل الله ويجاهدون
في الله محمد بن بكر محمد بن عطية قال [illegible] سهل قال هوذة بن خليفة
عوف عن ميمون قال البراء بن عازب الانصاري قال كان حين امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق عرضت لنا صخرة عظيمة شديدة
لا تاخذ فيها المعاول فاشتكينا ذلك الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلما راها القى
ثوبه واخذ المعول فقال بسم الله فضرب ضربة فكسر ثلثها

وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها
الحمر الساعة ثم ضرب الثانية فقلع ثلثا الحجر وقال الله اكبر اعطيت
مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر المداين الابيض ثم ضرب الثالثة وقال
بسم الله فقلع بقية الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله
اني لابصر ابواب صنعاء من مكاني هذه الساعة وقال صلى الله عليه وسلم
نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم واعطيت الخزاين وخيرت
٢٩ ما بقي حتى ابصر ما يفتح الله تعالى على امتي واما التعجيل فاخترت التعجيل
فانزل الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك
من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى الى اخر السورة وانزل عليه تعالى
اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة وخرج يوما على قوم من اصحابه وهم
يتذاكرون فقال ما كنتم تتذاكرون قالوا كنا نتذاكر الدنيا وهوانها
ونخشى الفقر فقال لا اكبر للغنا اخوف عليكم فقالوا وهل ياتي الخير
بالشر قال النبي صلى الله عليه وسلم او خير هو وانزل الله تعالى على نبيه
صلى الله عليه وسلم وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها واخرى لم
تقدروا عليها قد احاط الله بها قال ابو عمرو بن العلا البصري عن ابيه
قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوم دخل المداين
مداين فارس هذه التي وعدنا الله السواد وعدهم الله بالفتوح بعد

فتح خيبر واثارها وغنيمها عليهم حتى جا ميقات ذلك ففتح الله
ذلك على يد عمر من فتح المداين والشام وافتتح عثمن من بعد عمر فكان ما
وعد الله بذلك كما وعد لا خلف لوعده ولا مبدل لكلماته وغنموا الغنايم
الكبار وخلفوا الضياع والاموال حتى حملوا لهم احباشا في سبيل الله
عظاما ولقد روي ان عمر مات عن مالي الف الف درهم وان عثمن
قتل وعند خازنه يوم قتل الاف الف وخمسون الف وماية الف وماله
٧٠ الف وخمسماية الف دينار فانتهب ذلك وترك العين بالربذة وترك
صدقات بيرابس وخيبر ووادي القرى قيمة ذلك مائتا الف دينار وقال
علي لمحمد بن كعب القرظي لقد رايتني واني لاربط الحجر على بطني من الجوع على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان صدقتي اليوم تبلغ اربعين الفا وتصدق
بينبع وهي قطيعة قد كانت اقطعها اياها عمر ثم اشترى علي الى قطيعة عمر له
اشيا فحفر فيه عينا فبينما هم يعملون فيها اذ قد انفجر عليهم مثل عنق الجزور
من الما فاتي علي فبشر بذلك فقال بشر الوارث ثم تصدق بها على الفقرا
والمساكين وفي سبيل الله وابن السبيل القريب والبعيد في السلم والحرب
ليوم تبيض وجوه وتسود وجوه ليصرف الله بها وجهي عن النار

وبطرف الناس عن وجهي فحدثني القاضي الحسين بن محمد قال اخبرني
محمد عن ابيه قال اسحق بن ابرهيم قال حدثنا ابي اويس عن سليمن بن بلال
عن جعفر عن ابيه ان عمر بن الخطاب اقطع علي ابي طالب عليه السلام ينبع
ثم اشترى علي الى قطيعه عمر اشيا وذكر الحديث الذي قلته حدثنا عمر
بن شبه بن عبيدة محمد بن يحيى قال اخبرني عبد العزيز بن عمران عن واقد
بن عبد الله الجهني عن عمه عن جده كسيد بن مالك قال نزل طلحة بن عبيد الله
وسعيد بن زيد بالنجار وهو موضع من حورة السلقي وبين فحوش ٢١
على طريق التجار الى الشام حين بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يترقبان له عير ابي سفيان ونزلا على كسيد فاجارهما فلما اقطع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينبع اقطعها كسيد فقال يا رسول الله اني كبير ولكن يقطعها
بن اخي فقطعها له فابتاعها منه عبد الرحمن فرمد بها واصابه سوفي
وريحها فاقبل راجعا فلقي علي بن ابي طالب رضوان الله وسلامه عليه ملك
وهي ينبع دون ينبع فقال من اين جئت قال من ينبع وقد سمتها فهل لك ان
تبتاعها قال علي قد اخذتها بالثمن قال هي لك فخرج اليها علي وكان اول
شي عمله فيها البغيبغه ابو هالة حدثني سليمن بن محمد قال علي بن اسحق
قال محمد بن يوسف محمد بن احمد وحدثني الحسين بن محمد بن محمد بن احمد قال
ابو بكر بن ابي شيبه ابو اسامه عن زايده عن الاعمش عن سفيان عن ابي

مسعود عقبة بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بالصدقه
فينطلق احدنا فيتحامل فيجي بالمد وان لبعضهم اليوم مايه الف قال سفين
فرايت انه يعني نفسه حدثني الحسين بن محمد قال اخبرني محمد بن احمد
بن اسحق بن ابرهيم بن حوثي عن عبد الرزاق عن معمر عن ابي اسحق عن حارثة
قال العد غد وبسم خباب اعوده وهو مريض فقال لقد رايتني مع اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ما املك درهما وان في جانب البيت لاربعين الفا ولولا اني سمعت
٢٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنى احدكم الموت لتمنيته لقد طال بي
وجعي هذا ابن البنا محمد بن عبد الله بن يزيد بن المسعود عن عبد الملك بن عمير
عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله ويقاتلون فارس فيفتحها الله
ويقاتلون الروم فيفتحها الله ويقاتلون الدجال فيفتحه الله قال جابر
فلا يخرج الدجال حتى يفتح الروم قال كانت غلة طلحة بن عبيد الله بالسراة
عشرة الاف دينار وكانت غلته بالعراق الف درهم ودانقين في كل يوم
وقال بعضهم انه ترك مايه بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب او فضة
فوسع في البنا وبنا بالساج والاجر وقال محمد بن طلحة كان قيمة ما خلف
طلحة بن عبيد الله ثلاثين الف الف ومايتي الف دينار وقتل وله في يد جاريه

الف الف درهم وقومت دوره واموالة وعقاره انه بلغ الف الف درهم
وبنا الزبير دورًا كثيرة وخطط بمصر والاسكندرية والبصرة والكوفة
دورًا كثيرة وداره التي كانت بمصر حكم بناها وبنا بالاسكندرية دارًا احكمها
وبنا بالبصرة دارًا ودارًا بالكوفة وكان له الف مملوك والف فرس ومات
وتركها وتعالا انه قسم مال الزبير على اربعين وخمسين الف الف وماية
ان الزبير مات وعليه مايتين الف دينار فقبضت من تركته وكان الثمن ٢٢
خمسين الف دينار قال هشام بن عروة قسم مال الزبير على اربعين وخمسين الف الف
واشترى عبد الرحمن بن عوف من عثمان فرسًا باربعين الفا وبنا داره بالحجارة
والاجر والساج وجعل على ابوابه المصاريع وقال عثمن الشريك ترك عبد الرحمن
بن عوف الف بعير وعشرة الاف شاه ومايه فرس ترعى واصاب تماضر بنت
الاصبغ زوجته من ربع الثمن مايه الف دينار وقد قيل ان عثمن ورث امراه
عبد الرحمن بعد عدتها وصولحت امراه عبد الرحمن بن عوف بعد انقضا العدة
عن ماله وما بين الف من بنات النبي وقال ابو العباس الزهري اربعه وثمانين الف
واوصى في السبيل بخمسين الف دينار وبنا سعد بن ابي وقاص قصره بالعقيق
بالحجارة والاجر والجص وقالت عايشة بنت سعد بن ابي وقاص ارسل
سعد الى مروان بن الحكم بزكاة ماله خمسة الاف دينار وترك يوم مات ماتين الف وخمسين

الف درهم وترك علقمة بن عامر الجهني عشرة الاف دينار وثلثه
الاف درهم ووقوفا عظاما بمصر وبنا داره بمصر بالحجارة والجص وترك
عبد الله بن مسعود تسعين الف دينار وعمارات بخمسين الف دينار
وترك حكيم بن حزام ماية الاف دينار وخمسين الف درهم وعمارات تصدق
بها بمكة والمدينة وبنا دارًا بالمدينة بالحجارة المنقوشة وجمل الله من نطع
نخل وجعل ابوابها ساجًا وباع حويطب بن عبد العزى داره من معاوية باربعين ٢٤
الف دينار فعذلا يا ابا محمد بعت باربعين الف دينار كانهم استكثروه فقال وما
اربعون الف دينار لرجل عليه خمس من العيال ومات وترك عشرين الف
دينار وكان تاجرًا وبنا عثمن بن حنيف دارًا بمصر انفق عليها مالا
عظيما وكان لعمرو بن العاص الوهط بمصر داخله عشرة الاف عود كل عود
بدرهم وكان قيمته عشرة الاف درهم وبنا دارا بمصر انفق عليها مالا عظيما
ومات وترك ثلاثماية الف دينار وخمسة وعشرون الف دينار والفي
الف وخمسماية الف درهم وارضًا بمصر غلتها مايه الف دينار والوهط
بالطائف قيل ان قيمته عشرة الاف درهم وترك ابنه عبد الله بن عمرو سبعه
الاف دينار وخمسين الف درهم قال الواقدي ترك فضالة بن عبيد الله الانصاري
اربعمائة الف دينار وكان يزرع قال الزهري ترك حاطب بن ابي بلتعة

اربعة الاف دينار ودراهم كثيرة وكان تاجرا يبيع الطعام
وعيره قال زر بن حبيش ترك عبد الله بن مسعود الف درهم
وترك خباب بن الارت خمسين الفا وعقارا وارضا واقطعه عثمن
بن عفان بالعراق وقال سعيد بن المسيب ترك زيد بن ثابت من الذهب
والفضة ما كان يكسر بالفؤوس وما مبلغه مائة الف وخمسون الف
دينار وسبع مائة الف درهم وقال الواقدي ترك مسلمة بن مخلد مائة الف
درهم وما لا وورقا وذهبا وضياعا بمصر ووقوفا بمصر وقفها على قومه ٢٥
وبنى المقداد بن عمرو قصره بالجرف باللبن وقد جصص ظاهره وباطنه
فهو مثل البيضة وجعل له شرافات وبنى عبد الله بن العباس داره
بالاجر والساج وكان يلبس الثوب بالالف قال عيسى بن الحسين ابن عباس
اشترى يوما ثوبا بالف وكان ينام بين جارتين وقال ابن عمر كان عمر
ستتنسخ الحلة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالف ويمان ما بين درهم
وترك ابو هريرة الف دينار وخمسة وستين الف درهم وسفا وكان يلبس
مطرف الخز والكتان اخبرني عطية الاندلسي قال اخبرني محمد بن الحكم
عن محمد عن ابي عيسى قال قتيبة بن سعيد قال حماد بن زيد عن ايوب
عن محمد بن سيرين قال كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان

فتمخط في احدهما فقال بخ بخ يتمخط ابو هريرة في الكتان لقد رايتني
واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عايشة من الجوع
مغشيا علي فيجيئني الجائي فيضع رجله على عنقي يرى ان بي الجنون وما بي جنون
وما هو الا الجوع قال ابو هريرة وقدم ابو هريرة على عمر من البحرين وقال له عمر
جيت بما بين الفا قال له ابو هريرة جيت بثمان مائة الف فما زال يكررها ذكر
٢٦ ثلثة اسفار فلما كان في السفر الثالث قال ويحك جيت بمائة الف ومائة الف
ومائة الف فما زال يكررها حتى عد ثمان مرات قال فهل جيت لنفسك بشي
قال نعم قال كم قال عشرة الاف قال له عمر اي عدو الله وعدو كتابه خنت مال الله
فقال لست بعدو الله ولا عدو كتابه ولكني ولي الله وولي كتابه ولكني عدو من
عاداهما واعادي من عاداهما وما خنت من مال الله شيا قال فمن اين هي لك
قال من فضول ارزاقي وكنت انتاج الخيل فانتجها فقال له عمر اذهب فالقها
في بيت المال قال فذهب ابو هريرة فالقاها في بيت المال وقال اللهم اغفرها لعمر
وترك يعلى بن امية خمسمائة الف دينار وعقارا وضياعا وديونا على الناس ثلث
مائة الف دينار ويعلى بن امية هو يعلى بن منية وامه هي منية وهو من بني تميم
من اهل مكة وكان حليفا لقريش يقال كان حليفا لبني نوفل بن عبد مناف وامه
منية ابنة الحارث من بني مازن بن منصور بن قيس بن عيلان ويقال ان

ماذا جيت به قال جيت بثمان مائة الف قال له عمر

يخرف وكان ابوه امية احد المطعمين مع المشركين يوم بدر وامية
كان مع ابان بن سعيد بن العاص امره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
صنعا يدعوهم الى الاسلام فبنا ابان بن سعيد الى صنعا بامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه يعلى بن امية بن عبد شمس حتى اذا وصلا الى صنعا
دعاهم الى الاسلام فاسلموا وبنا لهم مسجدا وكان موضع المسجد بستان
باذان ودار فيه دار الحوك وهي دار كانت لبني حزيز وقد قال ٢٧
بعض الرواة ان وبر بن يحنس الخزاعي وصل الى صنعا مع ابان ويعلى وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يبني المسجد بصنعا فبناه وبر بن
يحنس الانصاري وقد قال الرواة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث فروة بن مسيك المرادي فامره وامره ان يبني مسجد صنعا
ذكر رويا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرك عبد الابدلسي قال
محمد بن الحكم بالنسا قال انا محمد بن جاهر ابو عيسى قال حدثني ابرهيم بن سعيد
الجوهري قال ابو اليمان عن شعيب وهو ابن ابي حمزة عن ابن ابي حسين
عن نافع بن جبير عن ابن عباس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت في المنام كان في يدي سوارين من ذهب فهمني شانهما فاوحي الي
ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولت ذلك كذابين يخرجان من بعدي يقال

لاحدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعا واختلف
الرواة فقالوا قتل مسيلمة قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بشي يسير وقال
اخرون قتل في ايام ابي بكر وكان المهاجر بن ابي امية قد بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى صنعا اميرا بها وان اهل صنعا ارتدوا مع الاسود العنسي
وهو الاسود بن كعب فبعث ابو بكر المهاجر الى من ارتد من اليمن
وقد اختلف في ذلك واختلف في قتل الاسود ومن قتله وسنذكر ذلك فيما ٢٨
بعد من هذا الكتاب في مواضعه من ذلك ان شا الله تعالى ذكر قتل
العنسي الكذاب ومن قتله ومبتدا بنا مسجد صنعا قال الوليد بن يزيد
حدثني محمد بن عبد الله قال اخبرني عبد الرحمن بن هشام بن يوسف
عن ابيه وقال وذكر ابرهيم بن عمر وغيره ان الابنا قتلوا الاسود
العنسي الكذاب وبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم وكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم حايط باذان مسجدا ويجعل
من الصخرة الى موخر جدره فبناه وصلى لهم فيه ذكر الليلة التي قتل فيها
الاسود العنسي اخبر بذلك جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت
بخط علي بن الحسن بن عبد الوارث حدثني الراوي ابرهيم قال لما قتل
الاسود وكان على بابه سبعون الف حرس خرج السلطان ان الذان

كانا يأتيانه بالأخبار في صورة خمر برن وطرح ووبر بن يحنس
ثم أتيته البهم وأذن بالصلاة من فوق قصر غمدان وكان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قد دعا عليه من الليل فنزل جبريل عليه السلام
فقال إنك قد كفيته وكان قتله بعد أن ذكر قدوم وبر بن يحنس
الأنصاري إلى صنعاء وبنائه المسجد صنعاء بأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الرزاق قال أخبرنا داود بن سعيد بن زبانة قال أخبرني بعض أشياخي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر وبر بن يحنس الأنصاري حين أرسله ٢٩
إلى صنعاء والياً عليها فقال ادعهم إلى الإيمان فإذا أطاعوك فاشرع
لهم الصلاة فإذا أطاعوك بها فمر ببناء المسجد لهم في بستان
باذان من الصخرة التي في أصل غمدان واستقبل به الجبل الذي يقال له
ضين فلما أتى إليهم وبر هذه الصفة من النبي صلى الله عليه وسلم
في المسجد وقد قدم أبان بن سعيد فأسس المسجد على هذه الصفة في بستان
باذان في أصل الصخرة استقبل به ضين ذكر بعث رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبان بن سعيد إلى صنعاء وبنائه مسجد صنعاء
بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوليد بن يزيد قال لي [illegible]
أخبرني عبد الرحمن بن هشام بن يوسف عن أبيه قال وذكر إسماعيل بن زياد

عن بني الأبناء أن الأبناء لما بعثوا وفدهم إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
بإسلامهم وقتل الكذاب بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على صنعاء ومخاليفها أبان بن سعيد بن العاص وأمره أن يبني حائط باذان
مسجداً فكان أول من بناه ولم يزل أبان بن سعيد بصنعاء أميراً حتى توفي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج إلى أبي بكر واستخلف يعلى بن
٤٠ أمية قال أبو محمد حدثني يوسف بن عبد الرحيم بن محمد بن سليمان [illegible] قال
سمعت [illegible] رجلاً من أهل صنعاء [illegible] أباك عبد الرحيم يذكر
أن أبان بن سعيد هو الذي أمر ببناء مسجد صنعاء ما بين غمدان إلى الحجرة
الململمة وحدثني الحجري [illegible] بن ثمامة وكبير الناس ذكر من قال
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث فروة بن مسيك المرادي أمره ببناء
مسجد صنعاء فبنا مسجد صنعاء وجبانة صنعاء والمسجد خلف المصلى
بناء ذلك كله وقال بعض المشايخ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث فروة بن مسيك إلى اليمن فتوجه إلى صنعاء فبنى لهم مسجداً وروي
عن بعضهم قال وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فروة بن مسيك
المرادي إلى صنعاء ومخاليفها وحضرموت وأمره أن يبني مسجد صنعاء
ما بين الفلقة الململمة الحمراء إلى غمدان فبناه قال طاوس اليماني بعث
النبي صلى الله عليه وسلم فروة بن مسيك المرادي إلى صنعاء وأمره أن يبني بها
مسجداً ما بين الأكمة والفلقة الململمة ويضع حائطها في مقدمها [illegible]
منها فأتينا المسجد ثم خرج فأتينا لهم هذه الجبانة ثم قال فروة أما أن
الجبانة أول جبانة وضعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال فروة

اما انه من صلى في مسجد صنعا عشر جمعة اما قال دخل الجنة
واما قال بري من النار وصلاة فيه تعدل خمسماية صلاة في غيره
قال ابو محمد حدثني ايوب بن سالم قال حدثني محمد بن عبد الرحيم قال
سمعت ابي يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث فروة
بن مسيك المرادي الى اليمن فامره ان يبني مسجد صنعا ويسميه باذان
فيما بين غمدان الى الحجر الململمة قال ابن عبد الوارث ووجدته بخطه
حدثني الكسوري قال حدثني يوسف بن عبد الرحيم ابو محمد بن عبد الرحيم ٤١
قال الحجر الململمة هي في رقاق بني ثمامة وقال ابن عبد الوارث قال لي الكسوري
وحدثني غير واحد ان الحجر تحت الطاق تحت السقيفة عن يسار من استقبل
الروضة وقال الكسوري كان بعضهم يقول مسجد صنعا افضل من مسجد الجند
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وصفه صفة قال ابن عبد الوارث
وجدت انا في كتاب انه وجد بني قبل مسجد الجند بشئ قال وسمعت
الكسوري يقول غير مرة مسجد صنعا افضل من مسجد الجند لان النبي صلى الله
عليه وسلم خده ووصفه ومسجد الجند انما قال فيه حيث بركت الناقة فابن
المسجد فلما اه من حد تكتبها قال ابو عبد الله وكان من العلما من رواه مالك
وكان ابو عبد الله يقول مسجد صنعا اقدم من مسجد الجند قال لنا الكسوري
مسجد صنعا قبل الجند لان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث وبرا

وبنا مسجد صنعا قبل الفتح وبعث معاذا بعد الفتح قال عبد الرزاق وداود
بن قيس الصنعاني قال اخبرني عبد الله بن وهب بن منبه عن ابيه عن
فتح بن دخرج قال كنت اعمل في الديباج فلما قدم يعلى بن امية اميرا على
اليمن جامعه رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث
قال عبد الله بن محمد العبسي ان هذا الرجل الذي قدم مع يعلى هو وبر بن يحنس
وان داذويه انزله عنده في انه ام سعيد بنت بزرج في الكنيسة التي بباب
٤٢ مدينة صنعا من نحو القبلة فعلمها وبر بن يحنس القران واسلمت وحسن
اسلامها وعلمها القران وكانت اول من اسلم من اهل اليمن باليمن وكانت اول
من صلى القبلة بصنعا قال الكسوري ذكر لي بعض المشايخ ان مسجد ظهر بني سنة
سنه يعني اول سنة التاريخ ومسجد صنعا بني سنة ست من التاريخ وذكر لي
ان جدته اول من اسلم بصنعا بدرك في المضح مضح الحارث قال الوليد بعدي
محمد عوسجة قال اخبرني عبد الرحيم بن هشام بن يوسف عن ابيه وذكر مسمتنا
عباد وخالد بن بريد وابراهيم بن عمر عمن ادركوا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
الى صنعا وبر بن يحنس فقدم بعد موت باذان فانزله داذويه في كنيسة صنعا
التي عند بابها الذي يلي قبلتها قال ابو الحسن سليم بن وهب عن النعمان بن بزرج في
حديثه قال كان يعلى من اصحاب ابان ويروى ان وبر بن يحنس كان انصاريا من اصحاب
ابان ويروي ان المهاجر لما تخلف عن غزوة تبوك وجد عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وكان اسمه الوليد وانما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجر وكانت
اخته زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم
طلبت العبس وارسلت الى اخيها المهاجر ان ادخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعتذر اليه فرضي عنه واستعمله على صنعاء فسار حتى بلغ
ادنى اليمن ثم اخبر ان الاسود العنسي الكذاب قد غلب على صنعاء
فرجع الى المدينة فلم يزل الاسود مقيما بصنعاء حتى قتله قيس بن مكشوح
المرادي وداذويه بن هرمز وفيروز وابن الديلمي ويروا ان رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث وبر بن يحنس الكلبي فقدم الى صنعاء ٤٧
فنزل في كنيسة صنعاء عند بابها وقد مات باذان الفارسي
واستخلف داذويه على صنعاء وكان من اجنبه فلما قدم وبر بن يحنس
انزله داذويه عند باب صنعاء الذي يلي قبليها قال ولما قتل
قيس وداذويه وفيروز الاسود الكذاب بعثوا برأسه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب الى وبر يبني حائط باذان
مسجدا ويجعله من الصخرة الى موضع جذع ويستقبل بقبلته
ضين وهو جبل مرمل فهذا ما ذكر لهم من يعقوب
ان وبرا القى اليهم هذه الصفة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وان
ابان اس المسجد على هذه الصفة ومنهم من قال بناها المهاجر ومنهم
من قال بناه فروة والله اعلم بذلك وكل هولاء دخلوا الى صنعاء
فيما روي في ايام النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن مسلم عن ابيه

قال سمعت طاوس يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فروة
بن مسيك المرادي يبني مسجد صنعاء فبناه من قبل مسجد الجند بعشرة
اشهر وروى طاوس ان مسجد صنعاء ياتي حاجا الى بيت الله الحرام
فيقول يا بيت الله اشفع لي الى الله ان يدخلني الجنة فيقول كيف اشفع
لك وانت الذي امر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبنى ما بين
٤٤ الصخرة الحمراء او قال الصفراء الى غربي غمدان وذكر الحديث وفي
خبر بناء مسجد صنعاء من حديث بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو بنى بحيث يستقبل به ضين وبعض الرواة يقول ضين
قال وهب بن منبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستقبل بقبلته
ضين وهو جبل مرمل وقال ابن زمانة لما قدم ابان بن سعيد صنعاء اسس المسجد في
بستان باذان في اصل الصخرة واستقبل به ضين ابو الحسن احمد بن داود
قال اخبرني عبد الوهاب وعبد الرزاق انا همام عن ابيهما وامية بن شبل
قالا لما اتى ايوب بن يحيى الثقفي مسجد صنعاء هذا البناء دعا وهب بن منبه
فقال له يا ابا عبد الله اقعد معهم حتى يسووا قبلته فما زالوا يستقبلوا
بالقبلة الى الجبل الذي يقال له ضين فانه قبلة اهل صنعاء فبناه ذكر ما روي
في جبل ضين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له ضين من الجبال
المقدسة وحوله بركة دائمة وعلى راسه مسجد مبارك من دعا فيه استجيب

وسنه ونمن مسجد صنعا من صلاة الغداة الى صلاة الظهر وهو
جبل عظيم مبارك وروي ان من كان عليه دين ولو كان مثل
جبل صبر قضاه الله تعالى عنه اذا قال اللهم اغنني بحلالك عن حرامك
واغنني بفضلك عمن سواك فانه جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لرجل او امراة بهذا الدعا لو كان عليك مثل جبل صبر دين قضاه الله عنك
اخبرني ابو حاتم محمد بن احمد بن علي السجستاني ابو احمد محمد بن اسحق نا محمد بن عبد الله
٤٥ الحضرمي بالكوفة قال عبد الله بن عمر بن ابان ابو معاوية عن عبد الرحمن
بن اسحق القرشي عن سيار بن الحكم عن ابي وائل قال اتى رجل عليا رضوان الله
عليه فقال يا امير المومنين اني عجزت عن مكاتبتي فاعني فقال الا اعلمك كلمات علمنيهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل صبر دنانير لاداه الله عنك
فقال بلى قال قل اللهم اغنني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك
واخبرني محمد احمد قال وحدثني محمد الحسن قال ابن خرجه قال ابو سعيد موسى
العطار قال ابو معاوية مانسا ومعناه وقد قال فيه مثل جبل صبر والجبال
المقدسة فيما يذكر اهل اليمن اربعة في اليمن جبل حضور وهو جبل لم بن حجل
اعظم منه وصبر وهو دونه في العظم ذكر من زاد في مسجد صنعا
من الولاة وذكر الزيادة فيه ومن بوب ابوابه القديمة ونصب قبلته الى الجبل

ضين والرواية في ذلك قالت لما افضت الخلافة الى الوليد بن عبد الملك
بن مروان كتب الى ايوب بن يحيى الثقفي بالولاية على صنعا اليمن وامره
ان يزيد في مسجد صنعا ويبنيه بنا جيدا محكما فبناه ايوب بن يحيى وزاد فيه
من نحو قبلته الاولى الى موضع قبلته اليوم وحضر وهب بن منبه ذكر فقال
لهم ان اردتم ان تصيبوا قبلته فاستقبلوا به ضين وحدث بخط علي
بن عبد الوارث حدثني الكسوري قال حدثني محمد بن عمر قال حدثنا هشام
٤٦ قال انا همام بن نافع انا ايوب بن يحيى حين بنا المسجد مسجد صنعا قال لهم
وهب ان اردتم ان تصيبوا قبلته فاستقبلوا به ضين قال ابو الحسن وانما
زاد فيه الوليد من قبلته الاولى الى قبلته اليوم قال عبد الرزاق لحري
ابي وعجبت ان في قبلة مسجد صنعا مثلا اربع اذرع ونصف فيما منا ولما بنى المحراب
وزيد في المسجد هذه الزيادة من موضع قبلته الاولى الى موضعها اليوم كان
في المحراب نقوش وزرافات وصنعة تخبيبة حسنة بالجص عملا
محجرا وحلي بالخلوق والمسك والطيب وكان يطلى به المحراب في كل عام
لشهر رمضان فلما ولي القضا يحيى بن عبد الله بن كليب امر بهدم تلك النقوش
التي كانت في المحراب واعاده الى ما هو عليه الان من التحمل وحصصه
بهذا الحصن الساذج الذي هو فيه وقال ان ذلك لم يكن جايزا لانه مكروه

لانه يشغل قلب المصلى بالنظر فيه وقد نهى عن تزويق المساجد

باب في ذكر عمارة المنارتين والمسجد الجامع بصنعا

وقد تقدم الحديث في ذكر فضل المسجد الجامع بصنعا وانه بنى

على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واما عمارته هذه وسقوفه المنقنه

وصنعته المحكمه فانه عمل ذلك كله بامر الامير ابرهيم بن محمد بن يعفر

بن عبد الرحمن بن كريب الحوالي في سنه خمس وستين ومايتين من الهجره ٤٧

الطاهره النبويه صلوات الله على صاحبها وسلامه وجميع اخشابه

التي في الجانب الشرقي من الساج وكذلك اخشابه التي في الجانب العلوي

والجرلي واما الغربي فهو ايضا من الساج وذكر ان سبب تغير بعض

سقوفه وكونها غير ساج ان علي بن فضل القرمطي شد دوابه في

المسجد واحرقه حتى اشتعلت ما وخربت السقوف وله ذنب

ليس الغرض ذكره لانه كان مارقا من الدين ثم عمل جداره

شي من اخشاب بعد الحوالي في مده قريبه وجميع من السقوف

ماكان قد ذهبت ملاهسه وبقي في المسجد اسم الحوالي مكتوبا

وتاريخ السنه التي عمر فيها المسجد هذه العماره الحسنه والكتابه

في الواح قريبه من السقف منقوشه من عمل النجار حتى

ان من حسنه ذكرا اسمه نجره فلم يتجر واسفا فانه مشهور

انه بنا الحوالي رويه حلوا اهل صنعا عن سلفهم في ذكر احداث

البركه المباركه والمطاهر وغرسها وعدينها وقبليها وذلك كله في عمر

المسجد الجامع بصنعا اليمن وذكر البئر الذي يستقى منها الماء الى هذه البركه ٤٨

وذكر صفه هذه البئر الموقوفه بعد احداثها وذكر الوقف الذي احدث

ذكر فيه ولم يكن الغرض من ذكر ذلك ورسمه في هذا المسطور لطلب

ذكر ولا ليقال هذا فلان فاعرفوه واعرفوا عمله فان هذا هو المهلك لكونه

ريا محضا ويحمل اهل الريا يذهب هبا منثورا وكذلك الاعمال التي يقصد بها

الافتخار هي من هذا المعنى ان الله لا يحب كل مختال فخور واما القصد فهو

المعنيين اما احدهما فلما جرت به عادة اهل التواريخ ولولا ذلك فعلى

لما كان الاخر يعلم ما كان عليه الاول من خير فربما يعمل به ويسلك

او من شر فيها فربما يدمه ويعمل خلافه وان من وفقه الله تعالى للخير يحمله

غيره لطلب السعاده الباقيه التي لا تفنا في الدار الاخره واذا قفا اثر

من قبله في عمل الخير والحميه الاسلاميه لنسلم نهيبه من النار ونرغب لها

في الجنه فيحمل كما عمل من قبله فيحصل الثواب للعامل والمعمول له

٢ اذا كان لا يشغل المصلي بالنظر اليه لانه قد نهي عن تزويق المساجد ثم قال
يصف تطييب المسجد الجامع في ذلك شعرا

٤٩ لحسن ازباب ناغط ولنا صنعا والمسك في محرابها

وكان في ايام بني امية يخصون محاريب المساجد واساطينها
بالخلوق والطيب فلم يزل ذلك في ايامهم ثم انقطع ذلك الطيب من المساجد
فلما قدم عمر بن عبد الحميد وكان اول من ولي صنعا وبوب ابواب
مسجد صنعا وكان لا باب له قال الكشوري حدثنا احمد بن [illegible] قال
عمر بن عبد الحميد اول من ولي صنعا لبني العباس وهو اول من بوب ابواب
المسجد الجامع وكان لا ابواب له وكانت عمارة ايوب بن يحيى على صنعا
بعثه اليها الوليد والوليد قبل هشام قال ابن عبد الوارث يوسف بن عمر
كان اميرا على صنعا بعثه هشام بن عبد الملك سنة [illegible] ومائة وولي
صنعا لله عشر سنين وايوب بن يحيى كان واليا على صنعا بعثه الوليد وولي
ايوب بن يحيى خمس سنين وهو الذي بنا مسجد صنعا بامر الوليد بن عبد الملك
حين بعثه واليا وذلك في ولاية الوليد في سنة ست وسبعين اخبرني عن طهم
بن عبد عبد الله بن محمد الحكم قال ابي محمد كان خلافته ثمان [illegible]
نصف [illegible] سبع وثمانين وتوفي [illegible] النصف من جمادى سنة ست وتسعين

بن جابر ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن ابا يحيى حسان
ابو معوية عن عبد الرحمن بن اسحق عن سيار بن ابي وائل عن علي عليه السلام
٥٠ ان مكاتبا جاءه فقال اني قد عجزت عن مكاتبتي فاعني قال الا اعلمك كلمات
علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل صير دينا اداه الله
عنك قال قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك وهذا
خرب حين غرب جبل صبر بالمر اليه فيه مسجد صنعا ونقل حسوس
الدنيا ثلثه عمان وهنت وازدبيل ذكر عمارة مسجد صنعا قبل
مسجد الجند قال محمد بن داود بن قيس بني مسجد صنعا الجامع قبل مسجد الجند
بسنة اشهر بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو افضل القدمة عليه
قال مطرف بن ايوب في مسجد صنعا قبر نبي حدثني القاضي الحسين
بن محمد قال ذكر لي جدي ان اجل الصواني ما اضفاه عمر بن الخطاب من ارض
باذان منها غلب ومنها صنعه بالمسرور وشوق باذان قال القاضي يعني
شوق دمار وحكى لي ان جده قال كان بين عمارة مسجد صنعا ومسجد دمار
اربعون يوما وهو المسجد الثاني من مسجد الجند ومسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبلها حدثني عبد السلام بن محمد البقوي قال سمعت عبد الرحمن بن اسمعيل
بن كليب قال قال لي القاضي عبد الاعلى بن محمد اذا شهدت الصلاة في مسجد صنعا في جامع

وكانما غنمت غنيمه او قال فكانى انما قد غنمت غنيمه ذكر جبانه
صنعا واحد ابنها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنى العاصى سليمن النقوى قال حدثنى عمى العاصى قاضى صنعا قال
ابو اسحق ابرهيم بريه قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر فروه بن مسيك او ابان بن سعيد ان يتخذ مسجدا ٥١
بصنعا فى بستان باذان فيما بين غمدان والحجر الململه قال فاتيناه يوم
الجمعة والعيد كم مصلى فدعوه الى ناحيه الحقل فقال بل يكون المخرج من
ناحيه القبله فصعد على غمدان فنظر الى موضع الجبانه فسال عنه
فقيل موضع معسكر الحبشى فقال الا تركنه او لاخطنه مصلى ما بقى وكان
ذلك الموضع حوبه لابى حال فطلب اليه ان يبتاعها منه فقال انا اجعلها
مصلى لعيد المسلمين قال هى لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم قال بعض
العلما وهو وهب بن منبه اليمانى انا ابتنى مسجد صنعا افضل من ابنيه
وان ابتنى جبانه صنعا افضل من ابنيها حدثنى بعض اهل صنعا عن ابيه
ان اباه اخبره انه قال كانت جبانه صنعا بباب واحد وكانت الدور
شارعه عن يمين وشمال باسقه فى الهوى عليها مساكن وغرف عاليه
من ابنيها العامر واحسنها صنعه وكانت اجل منازل صنعا وكانت مساكن

ولاة من يرد من العراق وحاشيتهم ممن يقدم مع اولئك
الولاة مع من كان يسكنها من التجار والاغنيا واهل الثروه واليسار
فكان اذا كان يوم الاضحى والفطر امروا عبيدهم واماهم
فكنس كل رجل منهم ساحه باب داره ورشوها بالما فيصير
الموضع كله نظيفا مرشوشا بالماء ويسطرون حصر السامان ٥٢
ويجعلون على كل باب وفنايه تلك الحصر المفروشه بحصر
السامان ويجعلون على كل باب تلك الحصر المفروشه بحصر السامان
والزرابى الرومى والطبرستوسى والارمنى من الاحمر وغيره من الالوان
ويطرحون من الرياحين وغيره من الازهار الطيبه والانوار العبقه
ويرشونها بالما الورد الكثيره والكافور ويجعلوا المقاطر المفتره
الكثيره من تلك الادويه ويطرحون عليها من العود الرطب وغيره من
الند المتغالى فى ثمنه وصنعته فيعبق الموضع كله مع المصلى
من صلاة الفجر الى انصراف الامام والناس من صلوه العيد ويجعلون على كل باب
من تلك الابواب كيزان الما الجديده قد برد لشرب الناس وكان طول
المصلى والجبانه طولا ممدودا من تلك الدور الشارعه عن يمين
وشمال من علو سمكها وارتفاع بنيانها وكانوا يصلون صلوه العتمه
فى الجمعه فى الجبانه اخر من يصلى فى البلد كله وكانوا يؤخرون
صلوه العتمه لان يمكن الناس فى داخل البلد وقضى من كان له حاجه

من خوف سرعة خروج العاشر لان لا يبقى في ايديهم احد معاجاه
وكانوا قد اتخذوا حلقًا من الصفر على مثال صورة بوق محدوف على كل باب
من تلك الابواب حلقة صفر على هذا المثال اذا ضرب بحلقة منها
كان لها صوت ودوي شديد فكانوا اذا قضوا صلواتهم اعني صلاة الجمعة
ضرب كل رجل منهم باب داره ضربة واحدة فسمع اقصا اهل البلد وادناهم
صوت تلك الحلق اذا قرعوا ابوابهم فيعلمون ان اهل الجبانة قد قضوا
صلاتهم ودخلوا منازلهم فينتشر اهل البلد الى منازلهم خوفا ٥٢
من حشد العاشر فكانت تلك علامة لاهل البلد وكانت تسمى جبانة
بني الحريش يعني حريش بن غزوان يقال انهم كانوا من اهل
خزائن وكانوا اغنيا يقال انه كان في ايدي بني غزوان اربعة
الف دينار وروي ان بعض ولاة صنعا كان له جارية خطيبة
وكانت من القيان وانه خوطب في امرها خاطبه بعض ولاة زبيد
فكبر على ذلك الوالي مسالته فوجه بها اليه فاشخصت الى الوالي
بزبيد فاكرمت ورفعت منزلتها فلما كان يوم عيد اما اضحى واما
فطر ذكرت ما كانت فيه بصنعا وذكرت يوم العيد بصنعا
وطيب جبانتها وما كان بها من الحبش والزينة فقالت في ذلك ابياتا
منها انشدني رجل من اهل القشة وهو

سقى جبانة لبني حريش ... وخندقها اجش من الغمام

لعمرك للسقاية والمصلى ... وغزلان به يوم التمام
احب الي من شطي زبيد ... ومن رمع ومن وادي سهام

وجدت في كتاب بخط ابي جعفر بن الاعجم ان بني حريش هولاء اصحاب
الجبانة من الابنا قال ابن عبد الوارث ابا طاهر بن راشد ولد
الحريش بن غزوان كان يقال ان قيمة ماله خمسون الف دينار
وحدثني ابو طاهر بن ابي طاهر قال اخبرني ابي انه ادرك الابزار ٥٤
ن الى السوق الطيب ووصله ثمان مائة دينار في ديوان الطحين له
وكان المصلى يضيق باهله حتى يدخل الناس الدور يصلون فيها صلاة
العيد بصلاة الامام حدثني الحسين بن محمد قاضي صنعا ان جده عبد الاعلى
بن محمد قال خطبت يوم العيد والامير اسعد في دار الامارة فلم يحضر
فلما فرغنا من الخطبة دخلنا لنهنيه فقال ما غرب عني من خطبتك شي
حدثني ابو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الرحمن الحرجاني قال لما خرجت من صنعا
وصلت الى البصرة فحضرت مسجد القاضي قرشماه ذهب عني اسمه من ولد عبد الواحد
فسالني عن مجيي الى البصرة من اي بلد اقبلت قلت من صنعا فاقبل على
القاضي بوجهه فسالني عن صنعا فوصفتها شيا يسيرا وقلت فيها قلت انها
بلدة من بلدان العرب ومن وطيها من اهلها لم ينزعها فرشا لنومه لا يحتاج الى الغيم

ولا نفقده ولا يتحول منه الى غيره الا ان يشا ضرورة تلحقه لا نفسا
يوديه ولا هو الحرجة ولعجبه انه يتحول منه فهو على حالته ما دام
قاطنا او ساكنا الى وقت يخرج منها الى غيرها وهذا ما لم نره الا فيها
ومن طبخ فيها لحما او شوا حملا او جديا لم يتغير الى يومين والثلثة والاربعة
والخمسة فاما ما طبخ بالخل الحاذق فانه يبقى حامضا الى ان يشا صاحبه
ان ياكله في الوقت الذي يختاره وهذا ما لم نره الا فيها ومن استسقى من ماء
٥٥ لم يهد عونها بئر الناعي من شرقي البلد يصب ما ذلك البير ويشغ اليها من جبل
صنعا الذي يسمى نقما فصبه في جره وخزنه ما قام ذلك الما في ذلك الحب او الجرة
شهرا لم يتغير طعمه فلا افرغ الماء اكون لم يجد له ثقلا كالذي يوجد في سائر
تغارات الما وهو ماء لذ طيب مري خفيف خلو صاف لا كدر ولا ثقل فيه
لا بد البارد اذا اي وقت شربته في الليل والنهار والشتا والصيف تشربه في الصيف
باردا كما تشربه في الشتا لا فرق بينهما يباع اربع قرب كبار بدانق من سته
دوانيق من درهم فعله وهذا ما لم نره الا فيها لان كل ماء اذا فيه كدرا
وترك له ثقلا لا بد وان الفرات يكون الرجل على النهر ويشرب فلا يخلو
ان يلقى الاناء له كدر وثقل ويحتاج ان يبرد ويعالج بالثلج وغير وتعالم عليه
حتى يطيب شربه في الصيف ويدخل الرجل الحمام فيمكث فيه الساعة حتى يبله عرقه

ثم يخرق وليس بها شي يودي من العقارب المحجفة ولا الافاعي
القاتلة وذكره ابو الغا كبيرة مما فيها من الطيب ما لم يجعله الله
تعالى لغيرها من البلدان وقال القاضي لا اعلم ان تحت هذه السما اطيب من هذه
البلدة يعني صنعا ولها مطر الخريف ويكون المطر بها في تموز وحزيران
وهذا مطر لا يكون الا بها وهو من الاشيا المستحيلة الا بها وبنواحيها
كما قال الجعفي ولو اني هممت بغسل راسي في حزيران ظل يوما مطيرا
٥٦ ويلتقي اهل البادية الذين حول صنعا في اسواق صنعا يقضون حوائجهم
في اول النهار فيقول بعضهم لبعض اقض حاجتك وتعجل واخرج
قبل ان يقع المطر اخر النهار واذا اضربت الشمس في الايبد وسامتها في الحوت
في اخر بستان واول ايار وبها بساتين وفيها ثمار وفواكه حسان
ويجود فيها العنب والرمان وضروب الزهور والورد والرياحين والانوار
واجناس الطير وفي كل منزل بير وبيران وبستان يكون فيه ضروب
الرياحين والمرزنجوش والاس والمنثور والعبهر والنمام والاردنون
والشاهسفرم والمارسوه والاقحوان والحبق والحوح والسرو والرمان
والكروم يشرعونها في منازلهم حتى يكون فيا المقاصير هم وحجرهم
ومن حيث يضهم حتى ان خلا الرجل صنعا يسمى المستراح لما يكون فيه من المراكن

التي فيهما من جميع هذه الرياحين التي ذكرت لكن سائر المشمومات
ولكبرها وشدة فسحتها ودحبها وقضاض قيعانها ومجاري بها وحدورها
واحراق الهوى فيها والصبا الظاهرة بها البين كالاخلية التي تعابن وساهل
سواها من الضيق ومن دلوه الريح المترددة فيها فيكون داوها
اضر على النفوس والاجساد من كثير من البلايا التي تلحق الانسان
من سائر الحيوان والحشرات لاحتباس هوا الاخلية المتردد ٥ ٥٧
ويلحق الحابس لقضا حاجته منها من اهل سناء وسمى الخلا بصنعا كنيفا
والخلا بصنعا بتواتر نوبه قرنا بعد قرن لا يغيره ولا يكشف
والخلا بصنعا اطيب من كثير من دساكر القرى التي حولها من بلدان
التهائم وكثير من البلاد وصنعا مسيرة يوم الى الليل من جميع نواحيها
وجوانبها الاربعة من الرياح من الصبا والجنوب والدبور والشمال وهي
اطيب بلاد الله على جو وهوا ولينا ومرتفقا ومطعما حتى ان لهم ابارا في
دساكرهم كآبار الاجباب المبردة لا يستطاع ان يشرب من شدة
بردها في الصيف الشديد والحر والسموم ٥ وحدثني محمد بن مهاجر
ان حول صنعا من الدساكر والقرى مرحلة العداة الى الظهر
والعصر والمغرب مسافة يوم مقدار عشرة الاف قرية من حولها الارتج

من نواحي مدينتها وغدسها وغربيها وشرقيها وقبليها ٥ وكان الوالي
على صنعا يامرهم يوم يركب الى ميدان صنعا في الاسبوع
يوما واحدا ان يحضر جميع من حولها من هولا يسعى بين يديه
وان تخلف منهم متخلف جرا عليه من العقوبة ما يوجبه عليه
من ذلك من ضرب او غرامة ٥ او حبس ومن لبس سلاحا فلبسه
الوالي يضاهيه به لحقه عقوبة شديدة فكان اذا الذين لونا
احبلته بسلاح عسكره قال الحسن يعقوب الهمداني فاذا
كان سمح النور بن خلف ولا سيما اذا اشرف عليه من الدلو ٥ ٥٨
تحطمت صنعا ولاه اذا الحسن الزهرة ابا يعلي من حبشة
واذا افسد النور او الزهرة بالمريخ اسرع الى اهلها الفتن وسفك
الدماء ٥ بحسب الزهرة في المريخ وسنه ماني ومابين وماس وقعلد
من اهل صنعا يوم الجمعة خمس مايه وفي ايام اعيرنا ها مثل
نعيم وغيرها ٥ وكذلك اذا دخ المجاسد في اوتاد النور ٥ وصادف
ذلك فسادا من الزهرة اسرع الى اهل صنعا فاما الذي يوري
اليها المواردح العظام ٥ فمصرو فواضم الاقاليم من مطالعها ٥
الى المواضع الريية ٥ وان صنعا احدى جنان الارض عند كافة
الناس وساعات النهار بها على اعتدال ابدا اثنتي عشرة ساعة و
وخمسون دقيقة من سبع ساعة وطلوع راس الحمل بها بلا فرق

اصالع وعظم يوم عرضها وهو ارتفاع العطف الشمالي على افقها
اربعة عشر درجة ونصف وارتفاع نصف نهار نقطة من الحمل عليها
خمسين وسبعون درجة ونصف قال ابن ابي معاوية سلفت
الدنيا على طاروه النصره ومصير الحجاز والشام الراس
والجزيرة الجوجو واليمن الذنب ❁ ذكر اخبار رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بنا صنعا وما العمر ما يكون في ذلك
قبل ذلك عبد الرزاق عن ابو ... عن علقمة بن مرثد عن بريدة
بن مرثد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تذهب الليالي
٥٩ والايام حتى يكون صنعا اعظم مدينة في ارض العرب يعني
من شوكة ... عبد الرزاق قال سمعت مقاتل بن سليمن يقول
عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
تكفل لصنعا ان يعطيها من حسب ما اعطى عضره وان يملي ما
بين جبليها وان تكون سوقها في واديها وان يتابع طهور مساقيها
وحدث محمد على الحسن عنه ابو ... وحدثنا المسلم بن رشد
قال محمد اسمعيل بن ابي ... ذكره عن ابي مطر رجل من اهل
صنعا قال من بانيها ومن قراها قال نعم ... قال
بن عباس قد بلغت جبليها قال لا قال اما سوقها في
واديها قال لا قال اما اذا كان فلا خير في سكانها قال ابو محمد

حدثني ابو محمد ... بن الحكم قال عبد الله بن ابرهيم عن مسيح بن خالد
قال لا تذهب الليالي والايام حتى يسفل ... من مصر الى صنعا ومسيح بن خالد
هذا هو ابو مطر الهمداني المدري كان نازلا بصنعا وكان برقاق
اللعدي اليوم وما تحته الى مسجد الاخضر يعرف فيما مضى برقاق ابي مطر
هذا وسكنه وهو صاحب مسجد الاخضر الذي بناه في قديم وقال منيع
بن ماجد المدري سمعت الاوزاعي يقول لا تقضي الليالي ولا الايام
حتى يملا ما بين جبليها يعني صنعا ويكون سوقها في بطن واديها ويكثر سكانها
حتى يباع سطوح بيوتها من كثرة ساكنها احمد بن داود قال اخبرني سليمن ٦٠
رجل وعن هشام بن ابي يزيد قال سمعنا وهب بن منبه يقول وجدت في بعض
الكتب انها لن تقضي الليالي والايام حتى يملي ما بين جبليها يعني صنعا ويكون
سوقها في واديها ويعاليه وادي ... قال واخبرنا عبد الرزاق عن
ابيه قال سمعت وهبا يقول لا تقضي الليالي والايام حتى يبنى على حد
مكة سور ولا تقضي الليالي والايام حتى يرد شيب مارب رجل من العرب
ولا تقضي الليالي والايام حتى يرا اهل الطواف اهل المسعى واهل المسعى اهل
الطواف ولا تقضي الليالي والايام حتى تخرب الرحبة ويدخلها السباع
ويعمر ذلك ما بين اسفلها يعني جبليها الاعن والابيض ولا تقضي الليالي والايام
حتى تعود الخلافة في صنعا قال عبد الرزاق فحدثت به معمرا فضحك وقال

ما من بلدة الا وقد اخذت خطها من الخلافة الا صنعا ولا بد لها من دولة
ثم عدد البلاد مصر وقال كان فلان خليفة في موضع كذا وفلان في
موضع كذا وعدد بلادا قلت ممن يذكر هذا فضحك وسكت واختلفوا
في وادي معد فقال بعضهم وادي معد اصل نقم مما يلي القبلة وقال
بعضهم يقال له وادي ثعلب وقال بعضهم غدير بالحقل يقال له الجوف عند
الهدوين وقال بعضهم هو سوق العراقيين ذكر من قال ذلك عبد الرزاق
عن يحيى بن العلا البجلي عن شعيب عن من سمع عطا بن ابي رباح يحدث
عن ابن عباس ان رجلا اتاه فقال له ممن انت قال من اهل صنعا قال افقد
بلغت حبليها قال لا قال اذ بلغت واديها فقال لا قال اذا بلغت حبليها
ووادي معد فلا خير في سكناها لاهلها قلت واين وادي معد
قال اصل نقم مما يلي القبلة وقال ابو محمد بن المعمر وادي معد غدير بالحقل يقال له
الجوف عند الهدوين فالقول الاول انه في شرقي صنعا والقول الثاني انه في
غربي البلد من صنعا وفي حديث وهب انه وادي ثعلب ذكر
من قال ان واديها سوق العراقيين وان ذلك قد كان وقد جنبت
حدثنا علي بن عبد الوارث حدثنا المسلم بن سوار ان واديها هو سوق
العراقيين وهذا الموضع هو قريب من نصف البلد قال مسلم فواديها
هو هذا السوق يعني سوق العراقيين اليوم يصب فيه سيل قصبة صنعا

ليس مخرج ما القصبة الا سوق العراقيين فهو الوادي وانما معناه
انه اذا كان السوق في الوادي فلا خير في سكناها يعني صنعا وقد كانت
هذه العمارة بصنعا والخصب والريف الذي جا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى تكفل لصنعا ان يعطيها من الخصب ما اعطى مصر وان يملاها من
حبليها وان يكون سوقها في واديها على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عيانا واستكملت عمارة صنعا وكثر ريفها وكثر الجلب اليها والاتيان من
جميع النواحي حتى بلغ عدد دورها مائة الف دار وعشرين الف دار وعدد مساجدها
عشرة الاف مسجد وسقايا جمة وعدد مساكن ربع صنعا فبلغوا سبعين الف
مسكن وذلك في خلافة هرون الرشيد سنة سبعين ومائة وكانت ايام دولته
ثلثا وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما ووجه الى صنعا ولاة فكان فيمن وجه
من الامرا الى صنعا خالد بن الوليد البرمكي وكان سنة ثلث وستين ومائة فبنا
بصنعا دار البرامكة التي كانت تعرف بدار الضرب بصنعا وكانت هذه الدار
في الموضع الذي يقال له سوق النباعين وكانت لها ابواب بالعقود الكبار
وكانت دارا واسعة وكانت الناحية كلها دورا له وفيها عقود
دار الضرب بعدان الى سنة سبع واربع مائة واحدث مسجد بناه ازاء الجدار
وكانت قبل ذلك ميدانا فادرق فيه الجصه ثم عاد مسجدا ووضع جنبه

عدد دور صنعا
وعدد مساجدها

سقايه وصارت الدار صافية تاخذها الولاة وذلك ان فيها دورا
وحوانيت فلما انقطعت صنعا من ذلك احدث هذا المسجد والسقايه
في دار محمد بن خالد هذا وهو الذي احدث الغيل الذي بصنعا اليوم
يعرف بغيل البرمكي وهو نهر بصنعا سقيته طاهره بها لا تستغني
عنها لغسل ثيابهم وكانت صدقته تادي بها اليهم وتصلح بها
سبلهم الى مكه قال ابن عبد الوارث الصنعاني ان محمد بن خالد هذا ٦٧
هو اخو يحيى بن خالد وكان محمد بن خالد هذا اعرج وهو محمد ويحيى ابنا
برمك فكان محمد بن خالد هذا فيما بلغني لا باس به هو احدث غيل صنعا وسبله
وجمع الناس حتى اشهدهم فيه وحلف بالله تعالى انه ما انفق فيه من مال السلطان
شيا وما انفق فيه الا شيا حلالا وكان اذا خرج الى صلاة الجمعه
اخذ معه من الدراهم الثقله ووضعها في كمه فلا يزال يتصدق بتلك
الدراهم حتى يبلغ المسجد وبلغني انه خرج يوما يطلب النزهه الى بعض
بادية صنعا فتلقاه اهل البادية فلما راهم وراى عليهم البؤس قال ما
اكثر هولا السوال اطعموهم وتصدقوا عليهم فحسبهم سؤالا
فقيل له ان هولا الذين تاخذ الجبايه منهم اصحاب الضياع فقال
لا يحل لاحد ان ياخذ من هولا شيا فلم ياخذ منهم وتركهم ثم خرج من صنعا
ونزل على محصب فاقام سنه ثم عزل وكانت اقامته وهو على المخلاف سنتين

جميعا صنعا والجند وبنا محمد بن خالد برمك بصنعا مسجدا عند دار
الضرب وهو المسجد الذي يعرف اليوم بمسجد سوق [illegible] ثم عزل
٦٤ محمد بن خالد برمك وولي حماد البربري وكان القاضي يومئذ هشام بن يوسف
الصنعاني الابناوي وكانت ولاية محمد بن خالد هذا وعمله العمل بصنعا
سنه ثلاث وثمانين ومائه ثم عزل وولي حماد البربري مولى هرون
الرشيد صنعا فقدمها سنه اربع وثمانين ومائه ولم يكن حماد البربري يدع
الحج وكان يحج معه اهل صنعا وصنعا اعمر ما كانت يومئذ واحسنها واكثرها
جميع خيرا واخصبها وكان يحارب حماد يومئذ الهيصم بن عبد الحميد وكان الهيصم
هذا قد امتنع في جبال العضد واستولى عليها فلم يزل حماد يحاربه ويجلب عليه
اهل اليمن وبعث حماد اخاه الى العراق الى حضرة هرون الرشيد فوجه اليه هرون
عده من الخيل والرجال ثم استامن [illegible] على الطاعه فاستامن اخوان الهيصم
بن عبد الحميد الى حماد البربري مولى هرون الرشيد فاقام بصنعا حتى ظفر حماد بالجبل
وهرب الهيصم الى [illegible] من تهامه فاتي به الى صنعا حتى بعث به حماد وباخيه واهل
بيته ورؤسا اهل اليمن حتى صار بهم الى هرون وهو بالرقه فقتل الهيصم وصرف
سائر من كان معه قال علي بن عبد الوارث حدثني محمد بن محمد القاضي قال حدثنا
ابو [illegible] قال كتب محمد بن خالد بن برمك الى هرون الرشيد ان اهل اليمن خالفوا
قال فمكث هرون الرشيد سنه يجهد اليهم يومئذ حماد البربري ونحن عنده

قيام علي بن ابيه معشر الشيعه فلما جاه حماد قال له قف مكانك
ولا تلتفت تنظر امنه ثم قال الغلامه اعطني الكتاب كتاب محمد بن مك
الذي امرتك ان تحفظ به منذ سنه فجاه الغلام بالكتاب فقال له ادفع الكتاب
الى حماد وقال لحماد قد بعثتك على اهل اليمن فاسمعني اصواتهم الى هاهنا
وجدت بخط علي بن عبد الله حدثني ابو عبد الله السراج قال حدثني ابو سعد
٦٥ ابن وجيه السماك قال لما ظفر حماد البربري بالهيثم بن عبد الحميد
وقد كان قال لئن ظفرت به لاتصدقن وظفر به فاراد ان يتصدق على مساكين
صنعا فقال اكتبوا مساكين صنعا فكتبنا اياهم فمن كتب ربع الفلس فلما صرنا الى
الديوان حسبنا مساكين صنعا وجدناهم خمسة [illegible] ان زمان حماد
البربري كان خصبا ورخا كان حمل [illegible] بثمانية دراهم والعنب
كذلك ووجدت بخطه قال لم نسمع بصنعا برخص وخصب ولم يلحق من زمان
حماد برخص وخصب الى يومنا هذا في جميع الاشياء اخبرت
ان حماد اشبع الاعراب وامن الطرق حتى كان في الايام [illegible] بعدد
من اليمامه القطيع من الغنم فيه الخمس مايه شاه واربع مايه على كل شاه محلاه
في كل خلاه سنه امداد تمر من تمر اليمامه فيباع بغاله الرخص ونخطر
ابو الا اخبرني بن كثير قال امرنا ان نحصي مساكين صنعا فوجدناهم [illegible]
الفا ونحوها وما اظنهم يبلغون ذلك قال ابن عبد الوارث فهذا الذي [illegible]
ان الناس اليوم اقل منهم في الزمان الاول وكان حديث بن كثير

و السراج في اخر سنه ثمان وتسعين في وقت [illegible] كان بن
بن كثير يقسم القسمه لابن يعفر ابراهيم بن محمد ودخل حماد صنعا
سنه اربع وثمانين ومايه ذكر عدد منازل صنعا ايام عمارتها
وكم بلغ مبلغ عددها قال القاضي يحيى بن عبد الله كليب قال بعض قضاة
٦٦ صنعا عددت دور صنعا مدة عمارتها وقبل خرابها مايه الف دار وعشرين الف
دار وان مساكين القطيع عدوا وكانوا سبعين الف مسكين والقطيع ربع صنعا
ووجدت بخط يحيى بن خادم حدثني ابو محمد يحيى بن عبد الله القاضي رحمه الله تعالى
ان منازل صنعا عددت في ايام عمارتها وقبل خرابها مايه الف دار وعشرين الف دار
وان مساكين القطيع عدوا وكانوا سبعين الف مسكين والقطيع ربع صنعا
وكانت هذه المنازل من المنازل التي فيها الشان عظيمه البنيان كانت
فيها دور كبير تبلغ الالف دينار ولقد بلغني ان بعض [illegible] ان بعض سواعها
فيه دور خمسين الف دينار [illegible] ذلك الوالي ان يحمل على الدور صنعا حرا
يوم به اهل صنعا اليمن والسنه فصرفه الله عنهم وولي البلد سواه
وكانت دار بن غيثه وبستانه قد تقبل سنه بعشره الاف دينار بعشره
ووجدت بخط القاضي سليم النحوي يقول وجدت بخط ابي قره عدد
الدور في زمان حمير فوجدت مايه الف وبضع عشر الف [illegible]
ابو الحسن علي بن عبد الوارث قال قال ابو سلمه بن عيسى وكان له بن مايه سنه

قال مؤرخ وانا صبي في بدو امره وقد خرج الغطريف بن عطا فطلبها
من بدئ وكان الغطريف نازلا في دار ابن عنبسة يومئذ في ساية
العراقيين حدثني بعض المشايخ ان ابن عنبسة انفق في بناء هذه الدار
خمسة وثلثين الف دينار حكى الشيخ ابو الحسن بن مطر ان جده قد بلغ
ابنه الحسن بن محمد جلاد القران البصري حدثه قال كان اول ما وصل
الى صنعا وكانت الدار التي بسوق العراقيين في ملك ابن سمه بن لها وهلك ٦٧
قبل دخول ابن فضل صنعا وصنعا يومئذ عامرة وكان ابن اهل هذه الدار من قوم
من البصرة والواقف من اهل السنات ونزل في مسكن منها واعجبه امرها
في الوقت والجمال مع علتها على صاحبها وراى حسن عمارتها واقبال
الناس اليها وتمنى في نفسه ان تكون ملكه هذه الدار سنا وقال طوبا
من ملك في هذه الدار بيتا واحدا وهو يفرد عين فلم يلبث الا يسيرا حتى
اشتراها وزاد في ثمنها ونافس فيها جميع من ذا ابا في ثمنها لمحبته شراها
بمال كثير وحصلت في ملكه قال ابو الحسن حدثه جدته انه كان
يسافر بعد ان اشتراها الى البصرة فيقيم سنة ثم يرجع الى صنعا في الثانيه
وكان المتقبل يدفع مالها اليه الى اهله نصفا كل يوم بلغه دنانير بعوته
ثم خربت هذه الدار في ايام ابن فضل وكان قد دفن في سطل عشر الاف دينار
في صحن الدار فعثر عليه واخذ الرابطه ثم انفتح فقد ذهب الدم

٢٢

ثلثه ايام ابن زياد في ولايته ووجدت بخط يحيى بن خادم حدثني ابو الحسن
يحيى بن خلف ان القاضي يحيى بن عبد الله حدثه ان دور صنعا عدت
في ايام اسعد واخيه عبد الله الحرس فوجدت نيفا وثلثين دارا وذكر لي ايضا
عدت ايام ابن [illegible] وقحطان فوجدت اربعة عشر الف دار وذكر لي ايضا
٦٨ عدت في ايام ابي جعفر الضحاك ستة الاف وخمسمائة وفي سنة ثلث وخمسين
وثلثمائة الى [illegible] وخربت من الدروب ودور [illegible] والمساجد
والسقايات من سنة اربع وخمسين الى سنة خمس وستين وثلثمائة اربعة
وسبعون دارا من دور اهل صنعا وثلثة عشر حماما واما المساجد والسقايات
فما لا يحصى وذكر لي ان صنعا عدت في ايام ابي جعفر احمد بن يوسف بن الضحاك
وذلك في صفر سنة احدى وثمانين وثلثمائة فكانت الدور [illegible] واربعين دارا
منها [illegible] ويلون دار اليهود وعدت الحوانيت العامرة والخربة
التي كانت بصنعا ايام الجمع سبعمائة حانوت منها خراب كثير وعدت
المساجد العامرة مائة مسجد وستة مساجد وعدت الحمامات العامرة
اثني عشر حماما وعدت المعاصر [illegible] وخمسين معصرة يعصر بها السمسم
وعدت مطاحن القرض التي يدبغ بها الجلود والادم ثلثة وثلثين مطحنا

ذكر عدد مساجد صنعا في ايام القاضي يحيى بن [illegible] وعدد الحاكة
والمساكين بها قال القاضي يحيى [illegible] انه عد مساجد صنعا فاذا فيها

عدد مساجد [illegible]

٣ مايه الف مسجد وسبعه الاف مسجد سته عشر الف مسجد منها
معلق وكان بالبصره مايه الف وعشرون الف طراز الحاكه وابو احمي
سكنه اهل البصره فوجدوهم الف الف وسبع مايه الف وثمانون الفا
قال عمار بن اسحق قال من لم يجمع بين عد وعشر قال ابو عبد الله مولف
كتاب مناقب البصره ووجدت اثبات هذه الروايه عن القاضي
٦٩ يحيى بن اكثم وعدد المساجد وعدد الحاكه ما ذكرته وعدد المساكن
فقال ابو عبد الله هذا ان انهار البصره التي عليها النخل والقرى والمساجد
والمشارع مايه الف نهر من نهر المراه الى عبادان ونهر الملح وانه
وجد كيل التمر حين يكال سبعمايه الف كر تمر عن اصلب
والسمسم والقطن واللوبيا وغير ذلك ذكر الروايه ان صنعا
تعمر في اخر الزمان ما بين بكلى الى زبيد محمد بن ملجان
عن وهب بن منبه قال اذا كان في اخر الزمان خاف البر والبحر
الاخيران الجزيره وصنعا اليمن فياوي الناس اليهما لانهما يبلغ بنا صنعا
ما بين بكلا الى زبيد ونصابق ما بين جبليها ذكر ان بركه دار حوط
كانت تسمى برك الغماد وان ابا بكر قدم صنعا الغماد بضم الغين
وجدته في كتاب قديم وسمعنا من يكسر الغين وسمعت سحاقون ماليك
الغماد حدثني محمد بن الحسن قال القاضي محمد بن عبد التقول قال الدبري عن

عبد الرزاق معمر عن الزهري عن عروه بن الزبير عن عايشه قالت
لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتينا فيه طرفي النهار بكره وعشيه فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا
قبل ارض الحبشه حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنه وهو سيد
٧٠ القاره قال ابن الدغنه اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فانا اريد
ان اسيح في الارض واعبد ربي فقال ابن الدغنه ان مثلك لا يخرج ولا يخرج
انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق
فانا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك فارتحل ابن الدغنه ورجع ابو بكر
فطاف ابن الدغنه في كفار قريش فقال ان ابا بكر لا يخرج ولا يخرج اتخرجون
رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب
الحق فانفذت قريش جوار ابن الدغنه وامنوا ابا بكر وقالوا لابن الدغنه مر ابا بكر
فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شا وليقرا ما شا ولا يوذينا ولا يستعلن
بالقراه والصلوه في غير داره ففعل ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره
وكان يصلي فيه ويقرا فيتقصف عليه نسا المشركين وابناوهم يعجبون منه وينظرون
اليه وكان ابو بكر رجلا بكا لا يملك دمعه حين يقرا القران فافزع ذلك اشراف قريش
فارسلوا الى ابن الدغنه فقدم عليهم فقالوا انما اجرنا ابا بكر على ان يعبد ربه في داره

ونصلي فيها وانه قد جاوز ذلك وابتنا مسجدا بفناء داره واعلن الصلاة
والقراءة وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانه فان احب ان يقتصر على
ان يعبد ربه في داره فعل وان ابا الا يعلن ذلك فسأله ان يرد اليك ذمتك
فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر بالاستعلان قالت عائشة فاتى
ابن الدغنة ابا بكر فقال يا ابا بكر قد علمت الذي عقدت لك
عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ٧١
ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال ابو بكر
فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله ورسوله ورسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يومئذ بمكة فقال لاصحابه اني قد اريت دار هجرتكم اريت
سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة
حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان
هاجر الى ارض الحبشة من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر او ترجوا
ذلك بابي انت وامي قال نعم قالت فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر قال
الزهري قال عروة قالت عائشة فبينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة

اذ قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقبل متقنعا
في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فداه ابي وامي ان جاء به
في هذه الساعة لامر عظيم قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاستأذن فاذن له فدخل فقال حين دخل لابي بكر اخرج
من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال
٧٢ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانه قد اذن لي بالخروج فقال ابو بكر
قال الصحابة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
نعم فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله فخذ احدى راحلتي هاتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما احث
الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر
من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاق
ثم لحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكث
فيه ثلاثة ايام وثلاث ليال ذكر صردان وقوله تعالى
واصبحت كالصريم حدثني العباس بن محمد قال اخبرني ابي قال حدثني
احمد بن يوسف الحذاق قال محمد عبد الله بن مهل قال حدثنا عبد الرزاق عن
هشيم عن سبح لهم عن سبح من كلب يقال له مسلمين قال سمعت ابن عباس يقول في
قوله تعالى واصبحت كالصريم قال مثل الليل الاسود محمد بن مهل الصنعاني قال
عبد الرزاق عن معمر قال اخبرني سلم بن عبد الرحمن انه سمع سعيد بن جبير

تقول في قوله تعالى فاصبحت كالصريم قال هي ارض باليمن يقال لها ضروان من صنعا
على ستة اميال وعن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو متوسد بردا له في ظل الكعبة فقلنا يا رسول الله الا تستنصر الله لنا الا
تدعو لنا فجلس محمرا لونه او وجهه فقال قد كان قبلكم يوجد الرجل
فيحفر له في الارض فيجعل فيها ثم يوتى بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل ٧٢
فرقتين ما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون عظمه من لحم
او عصب ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب
منكم الى حضرموت من صنعا لا يخاف الا الله تعالى او الذيب على غنمه اخبرني العباس
بن محمد بن اسحق قال ابو محمد قال ابو جعفر العجلي قال عمر بن الحر قال اخبرني عطا عن
مجاهد عن ابن عباس انه قال انا امكنه فلان تقوم من مقامك قال كان
يجلس ساعة يقضي فيها قال فلان تقوم من مجلسك قال قوله انا اتيك
به قبل ان تقوم من مقامك قال الطبري في كتاب رجب وطرح العرش
من عنده ومن بين يديه درجات الملكة بلقيس في الرقيل والقيل الملك قال
الطبري ذكر ان مع كل ملك مائة الف قال وهي اول من جعل لها الورد من شعر
كان في ساقيها حدثني الحسن بن محمد بن محمد الهمداني قال حدثنا عبد الله بن علي الفهد
قال الحميدي عبد الله بن الزبير عن علي البرمكي قال سفيان بن عيينة عن ابي
عمران الهلالي بشر واسماعيل الجاحظ انا لا سمعنا قبلنا سائعون

سمعت خبابا يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد
بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة شديدة فقلت يا رسول الله
الا تدعو الله لنا فقعد وهو محمر الوجه فقال ان من كان قبلكم ليمشط
احدهم بامشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك
عن دينه ويوضع المنشار على مفرق راسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك
عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت ٧٤
لا يخاف الا الله تعالى او الذيب على غنمه اخبرني قال ابو امية محمد ابو هاشم
عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني محمد بن مسلمة عن محمد بن اسحق عن عمرو
عن عطا عن مالك بن اوس بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يوما الفي فقال ما لكم ايها الناس لا تكلموا والله ما انا باحق بهذا الفي منكم وما
احد منا باحق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله وقسم رسوله
صلى الله عليه وسلم للرجل وقدمه والرجل وبلائه والرجل وعياله والرجل
وحاجته والله ما اخذ من المسلمين الاول وهذا الفي حوا عطيه ومنعه
الا عبد مملوك ولين بقيت ليلعن الله الراعي حقه وهو في جبال
صنعا من فيء الله ابو خلاد بن اسلم المهري قال حدثنا النضر يعني بن
شميل ابو ... الصلاوي بن الاسدي رجل من اهل البلخ به قال
سمعت سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اوحي اليه انه قال من كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا كان له
نور من عدن ابين الى مكة حشوه الملائكة اخبرني عبد الله قال انا خنقن
الصدفي عمر بن علي قال عارم حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد ان ابا الدرداء
استعمل على القضاء فاتوه يهنونه فقال تهنوني بالقضاء وقد جعلت على راس
مهواة مزلتها ابعد من عدن ابين ولو يعلم الناس ما في القضاء لاخذوه بالدول ٧٥
رغبة عنه وكراهية له ولو يعلمون ما في الاذان لاخذوه بالدول
رغبة فيه وحرصا عليه حدثني الحسن محمد بن احمد بن حميد ابو ربيع
اسحق بن راهويه عبد الصمد عبد الوارث حماد بن سلمة ثابت عن انس
بن مالك قال شاور رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر الناس فاشار عليه
ابو بكر فاعرض عنه ثم اشار عليه عمر فاعرض عنه فقالت الانصار وقال
المقداد بن الاسود والذي بعثك بالحق لو امرتنا ان نخوضها البحر لاخضناها
ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا وقال سعد بن معاذ
الانصاري يا رسول الله والله لو سرت الى عدن ابين ما تخلف عنك من الانصار
رجل واحد فاستبشر اهل اليمن لما قال سعد الحسن جدي محمد بن ابراهيم يحيى بن داود
ابو السفر قال حسين بن محمد سنان عن يحيى بن ابي قلابة عن سالم بن عبد الله عن
بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت او من
بحر حضرموت قبل يوم القيمة فقلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم

بلغ السماع

بالشام محمد بن اسماعيل خلاد بن اسلم ابو بكر المروزي النضر بن شميل ابو نعامة
ابو هنيدة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة عن ابي بكر
قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى اذا
كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس مكانه حتى صلى
٧٦ الاولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الاخرة ثم
قام الى اهله فقال الناس لابي بكر اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانه
صنع اليوم شيا لم يصنعه قط فقال نعم عرض علي ما هو كائن من امر الدنيا
وامر الاخرة فجمع الاولون والاخرون بصعيد واحد ففظع الناس
بذلك حتى انطلقوا الى ادم والعرق يكاد يلجمهم فقالوا يا ادم انت ابو البشر
وانت اصطفاك الله فاشفع لنا الى ربك قال قد لقيت مثل الذي لقيتم فانطلقوا
الى ابيكم بعد ابيكم الى نوح ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران
على العالمين قال فينطلقون الى نوح فيقولون اشفع لنا الى ربك فانت
اصطفاك الله واستجاب دعاك ولم يدع على الارض من الكافرين ديارا فيقول
ليس ذاكم عندي فانطلقوا الى ابرهيم فان الله اتخذه خليلا فياتون ابرهيم فيقول
ليس ذاكم عندي انطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما فيقول موسى ليس
ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى عيسى بن مريم فانه يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فيقول
عيسى ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى سيد ولد ادم فانه اول من تنشق الارض عنه

الارض يوم القيمة انطلقوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لكم الى
ربكم فينطلقون الى جبريل ربه تعالى فيقول الله تعالى ائذن له
وبشره بالجنة قال فينطلق به جبريل عليه الصلوة والسلام فيخر ساجدا لله
قدر جمعة ثم يقول الله تبارك وتعالى يا محمد ارفع راسك
وقل تسمع واشفع تشفع قال فيرفع راسه فاذا نظر الى ربه ٧٧
خر ساجدا قدر جمعة اخرى فيقول الله تبارك وتعالى يا محمد ارفع
راسك وقل تسمع واشفع تشفع قال فيذهب ليقع ساجدا فيا
خذ جبريل بضبعيه فيفتح الله عليه من الدعا ما لم يفتحه على احد
قط قال فيقول اي رب جعلتني سيد ولد ادم ولا فخر واول من تنشق عنه
الارض يوم القيمة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض اكثر ما بين صنعا وايله
ثم يقال ادعوا الصديقين قال فيشفعون ثم يقال ادعوا الانبيا قال فيجي النبي عليه السلام
معه العصابة والنبي معه الخمسة والستة والنبي ليس معه احد ثم يقال
ادعوا الشهدا قال فيشفعون لمن ارادوا فاذا فعلت الشهدا ذلك قال يقول الله
تعالى انا ارحم الراحمين ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئا قال فيدخلون
الجنة ثم قال يقول الله تبارك وتعالى انظروا في اهل النار هل من احد عمل
خيرا قط قال فيجدون رجلا فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني
كنت اسامح الناس في البيع والشرى قال فيقول الله تعالى اسمحوا لعبدي كاسماحه لعبيدي

ثم يخرجون من النار رجلا اخر فيقول هل عملت خيرا قط فيقول لا غير
اني قد امرت ولدي اذا انا مت ان يحرقوني بالنار ثم يطحنوني حتى
اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي الى البحر فاذروني في الريح قال فيقول الله
تعالى لم فعلت ذلك قال من مخافتك قال فيقول انظروا الى ملك اعظم ملك فان له
٧٨ مثله وعشر امثاله قال فذلك الذي ضحكت منه من الضحى بن الجنيد قال سمعت
المحبر يحيى بن معين يقول في الازرق بن قيس العدوي صاحب حديث ابي بكر
والذي روى عنه اسمعيل بن سميع عن والان قال ذهب اهل ساه هو غير هذا

ذكر معرفة الجبال التي تطايرت لما تجلى الله للجبل وتفرقت في مواضع اخر وان منها حضور

الحسن بن محمد قال اخبرني محمد بن احمد قال اخبرني
قال ابو امية محمد بن ابرهيم بن مسلم الطرسوسي ابو مسهر الغساني سلم بن مريد
صالح بن صبيح قال طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الجبال التي تطايرت يوم موسى صلى الله عليه وسلم
سبعة جبال لحقت بالحجاز واليمن منها بالمدينة احد وورقان وبمكة ثور
وثبير وحرا وباليمن صبر وحضور على معبد بن شداد العبدي قال
حدثنا اسحق يعني بن من حدثه قال الماورع تحت نظره مدن المقدس التي
ذكر ان باليمن قرية باليمن يقال لها حضور كانوا قتلوا انبيا لهم فلما جاءهم
بختنصر هربوا من القرية قال الله تعالى فلما احسوا باسنا تعني قبل بختنصر
اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه

ومثنا كنكم لعلكم تسالون فلقيتهم الملئكة فردتهم الى العربة
وقالوا يا بارانت فلان النبي المقتول قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين
الى قوله تعالى خامدين يعني بالسيف ذكر ان من قرا سورة الكهف
اضاءت له من موضع يقراها الى مكة وكانت له نورا ومن قراها من صنعا
كانت له نورا الى مكة بن البنا محمد بن منصور الجواد عن ابن الحجاج ابو ايوب
المصري عبد الله بن مسلم عن حمد بن حاصنه ولد عمر بن عبد العزيز قال كان ٧٩
عمر يامر سانه يقراه سورة الكهف في كل جمعة وقال انها كفارة
من الجمعة الى الجمعة وزيادة يومين قالت وقال عمر بن عبد العزيز
من قرا سورة ال عمران كانت له نورا ما بين عدن الى ه
وقالت قال لي يا حبيبي لا تدع ابنتي لي سام على قفا بها مستلقيه
فان الشيطان مطلع عليها يطمع فيها حتى يخرج ذكر قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الاية حدثني السف
محمد بن الحسن قال حدثني ابو عصمة قال منصور ابن ايوب
ابو يعقوب اسحق ابن الصباح ابو سهل صالح محمد عن محمد عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد
منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ه قال ارتد بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ه على عهد ابي بكر بنو تميم
وبنو حنيفة واسد وغطفان وناس من كندة فيهم الاشعث

بن قيس وثبتت لم يرتدوا مكة والمدينة والبحرين فاتى بعامة الناس
فاتى الله بقوم يحبهم ويحبونه فشد الله بهم الدين وهم احيا من اليمن
من كندة والنخع وبجيلة فكان من النخع الفان ومن كندة وبجيلة خمسة
الاف فكذ سبعة الاف حدثني الحسين بن محمد بن عبد الاعلى قال اخبرني ابي محمد
بن عبد الاعلى قال حدثني جدي احمد بن يوسف بن اسحق الحذاء قال ابو محمد
٨٠ عبيد الله بن محمد الكسوري قال سمعت بكر بن عبد الله بن الرصاص يقول
سمعت عبد الملك الذماري يقول كان الرشاد قال ابو محمد وحدثني
حفص بن ابي الدعس قال حدثني غير مرة انه ليس باليمن صافية اصح
ولا احل من صافية صنعا وذمار وذلك انهما كانتا للباذان فاصفاهما
عمر بن الخطاب لانه بلغه انه اسلم اسلام طاعة قبل ان يوطى العرايض
ولم يكن له ولد مسلم واصفى ماله لذلك قال ابو محمد وسبيل صافية صنعا
قال الرشاد وغير غلب واشياكين عيد ذلك قال واخبرني من سمع
محمد اسمعيل يقول كان الرشاد لباذان ذكر مقات اهل
اليمن بن الساحلاد بن اسلم هشم عن يحيى بن سعيد وعبد الله بن عمر
والحجاج بن ارطاة عن نافع عن ابن عمر ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
من اين نحرم فقال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل الشام
الجحفة ويهل اهل اليمن من يلملم ويهل اهل نجد من قرن قال ابن عمر

فقاس الناس ذاك غرق بغرق الى امية محمد بن بكر بن سنان
يزيد قال ابو بكر الشامي عن ابي عبيد عن نافع عن ابن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في مكتنا وبارك لنا في مدينتنا
وبارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا
في مدنا فقال رجل يا رسول الله العراق ومصر قال هناك يطلع
قرن الشيطان وثم الزلازل والفتن **ذكر ما بين صنعاء ومكة**
من طريق اليمن الذي بين صنعاء ومكة على طريق نجد اثنان وعشرون ٨١
مرحلة ومن البريد خمس مائة بريد وسمي قرن الميقات لاهل نجد قرن
المنازل ومحجة صنعاء الى مكة طريق تهامة على الساحل يخرج من صنعاء
الى ضليت على طريق نجد ومنازلها سواء وتسمى الجحفة يلملم **ذكر**
جن اليمن حدثني محمد بن الحسن الحسيني قال ابو عصمة عبد بن سالم
الموري قال المنصور بن ابو بكر المازني ابو يعقوب اسحق بن الصباح قال
ابو سهل فارس بن عمر العجلي قال ابو محمد صالح بن محمد مروان السدي الكوفي
عن الكلبي عن ابن عباس في قوله تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن قال انه
لما حرست السماء قال ابليس لجنوده ان السماء حرست ولم تحرس الا لامر حدث
ولم يكن هذا الا عند خروج نبي هو خاتم النبيين فتفرقوا حتى تجدوا الخبر
وبعث تسعة من جن نصيبين باليمن عليهم صاحب من العرب المسمى ابي الحروف

قال وكان تسعة من جن نصيبين وكان رأسهم سمحا سمي عمرا
وقال المسيب وسمعت الكلبي يقول كان تسعة من جن نصيبين واليمن
وكان منهم حسا ونسا وشاصر وماصر ومسحب وابن الارد وال ى
قال فلما سمعوا الناس عرفوا قال محمد من وان قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الحاج
ليلا وهو قائم يصلي بنخلة وهو يتلو القرآن وهو لا يعلم بمكانه فلما سمعوا القرآن
رشفوه ورقت قلوبهم وركب بعضهم من بعض حتى كانوا يكونون عليه لبدا قال ٨٢
كادوا يركبون على النبي صلى الله عليه وسلم فآمنوا به وصدقوا ثم رجعوا الى
قومهم ولم ياتوا ابليس فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا **ذكر قتل اهل حضور**
نبيهم وتسليط الله عليهم بخت نصر وقول الله تعالى وكم قصمنا من قرية
كانت ظالمة الآية صالح بن محمد قال محمد عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
انه قال اي قرية من قرى اليمن يقال لها حضور ارسل الله اليهم نبيا فقتلوه
فسلط الله تعالى عليهم بخت نصر عبد من عباده ومعه جنود فساله
اعز والى ارض يقال لها العرب يا ايها يعني العرب ليست لبيوتهم ابواب ولا اغلاق
ولا يدع في ارضهم شاة ولا روح من طير ولا سبع ولا غيره الا قتله قال فغزاهم
بالجنود فلما بلغهم مسير بخت نصر خرجوا اليه وكتبوا الكتائب فقاتلهم
بالاسد قالوا حتى حولوا عن منزله ثم ركبت الكتائب من بين ايديهم ومن خلفهم
فهزمهم الله واتبعهم بخت نصر بالجنود يسلهم فمروا على دورهم وفيها
اهلوهم ودوابهم فلم يلووا على شيء من امورهم فرد بعضهم الملائكة الى دورهم
فرجعوا ودخل بخت نصر واصحابه فجعلوا يقتلونهم وهم يقولون يا لثارات فلان

النبي الذي قتلوه فلما ان اوان الصوت لا يسكت عنهم والهم
يعنلونهم عن قوا ان الله تعالى سلطهم عليهم فسألهم النبي الذي
بعثه اليهم فعند ذلك قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فسأل النبي ربه
الله تعالى فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين
فلم يبق منهم عين تطرف من ادمي ودابة وج فذلك قوله تعالى وكم
قصمنا من قرية كانت ظالمة الاية ذكر من دخل صنعاء وولي عليها
٨٢ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فروة بن مسيك
المرادي ووبر بن يحنس الخزاعي والمهاجر بن ابي امية وعكرمة بن ابي جهل
وعثمان بن عمر المعني والمغيرة بن شعبة ومعاذ بن جبل وابان بن سعيد
وابو سفيان بن حرب ويعلى بن امية والنعمان بن بشير بن سعد
وبسر بن ارطاة وعبد الله بن العباس فاما وبر فبعثه رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الى صنعاء فقدم بعد موت باذان فنزله
دار دية وكنيسة صنعاء التي عند باب ماه الذي يلي قبلها عند امرأته
ام سعيد الوزجية فقرا عليها وبر بن يحنس القران فاسلمت وحسن
اسلامها وعلمها القران وكانت اول من اسلم وصلت الى القبلة
في منزلها من اهل اليمن باليمن وهو ممن قدم مع يعلى بن امية الى
صنعاء وهو الذي بنى قبح الرسادة فروى فتح عنه الحنزة
فيما نقال وهو الذي اسس المسجد الجامع بصنعاء ونقال بل التي الهم
البعث والصفة وكان قدم مع رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه و

وحدثني محمد بن عبد الوارث الكسوري قال سمعت ابن زياد بن عبد الرزاق
قال داود بن قيس الصنعاني قال حدثني عبد الله بن وهب عن ابيه عن ... قال كعب
اعمل في الرساد فلما قدم يعلى بن امية اميرا على اليمن جامعه رجال من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رجل منهم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تطعم كان له في كل شي
يصاب من ثمرها صدقة فقال ان هذا الرجل هو وبر بن يحنس فانه اول من
٨٤ غرس بصنعاء رواية فروة بن مسيك المرادي واما فروة فبعثه رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم على مراد ومذحج كلها يستصدق منهم الزكوة وروي ان
فروة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الي امرة وشرف في بني قومي وعددهم
افا قاتل مرادا بمن معي قال نعم وخرج فروة من المدينة نزل اليمن حتى اذا سار
يوما وليلة نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وامره ونهاه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فعل المرادي قالوا همش يومه وليلته فبعث رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم عمر بن الخطاب في طلبه فادركه فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم الك فقال اعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله صلى الله
ورجع مع عمر الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فقال له لا اسخط عليك
الك ابنى ودعنا الك شرف قومك والك في بيت قومك وعددهم وسالتني ان
تقاتل بالجاه من معك من ادبر عنك واتاني جبريل فامرني ونهاني فكان فيما امرني
بالرافة ولا دنيا واللطف بهم والصبر عليهم واعلمني انه يحسن اسلامهم

وان تدعو قومك الى الاسلام فمن اسلم فاقبل منه ومن كفر فقاتله
فقال فروة يا رسول الله الا تخبرني بسبا وذكر الحديث اخبرني عطية
بن عبيد الاندلسي قال محمد بن الحكم قال محمد بن جابر ابو عيسى الدهان قال
ابو كريب وعبد بن حميد قال ابو اسامة عن الحسن بن الحكم قال ابو سبرة
النخعي عن فروة بن مسيك المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ٨٥
فقلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم فاذن لي في
قتالهم وامرني فلما خرجت من عنده سال عني ما فعل الغطيفي فاخبر ان
قد سرت فارسل في اثري فردني فاتيته وهو في نفر من اصحابه فقال ادع
القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث اليك قال وانزل
الله تعالى في سبا ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبا ارض او امراة
قال ليس بارض ولا امراة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم
ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة
واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج
وانمار فقال رجل يا رسول الله وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة
فقال سجل اخبرني علي بن محمد المكي قال الحلي قال محمد بن ابراهيم المنذر قال
نصر بن بشار عبد بن حميد ابو اسامة عن الحسن بن الحكم النخعي قال ابو سبرة النخعي
عن فروة بن مسيك المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
الذي قبله سواء عبد الرزاق وعن معمر قال اخبرني يحيى عن بشير بن بحر قال اخبرني

فروة بن مسيك المرادي قال قلت يا رسول الله ان ارضا عندنا يقال لها
ابين هي ارض ميرتنا وريفنا وهي وبية شديدة الوبا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
دعها فان من القرف التلف **ذكر المهاجر بن ابي امية** واما المهاجر بن ابي امية
٨٦ وهو اخو ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد تخلف عن غزوة تبوك فوجد
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه الوليد وانما سماه النبي صلى الله عليه وسلم المهاجر
وذلك ان اخته ام سلمة رات النبي صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس فارسلت
الى اخيها الوليد ان ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه ففعل
فرضي عنه واستعمله على صنعا وذكر الحديث قال الوليد حدثني ابن عون سعيد
قال النعمان حدثني عبد الرحمن بن هشام عن ابيه قال قال النعمان بن الزبير عن عامر
واحد من ولد زيد وذكر ابن جريج وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
المهاجر بن ابي امية لقتال كندة وحضرموت فلم يصل اليها حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم
واستخلف ابو بكر فكتب اليه ابو بكر يستمده ومعه عكرمة بن ابي جهل في جبل
واما سفيان بن حرب ففي جبل تحاصروهم حتى افتتحوها فقتل منهم بشر كثير
وسبا فبعث ابو بكر الى المهاجر للغنيمة سعة الا ان فلهم ان نزلوا على الحكم
فوجدهم قد دماهم فانصرف عكرمة وابو سفيان والمهاجر وذكر الحديث
قال وكتب ابو بكر الى المهاجر ان يصير الى صنعا قال ابراهيم بن محمد فصار المهاجر
بن ابي امية الى صنعا قال ابو الحسن ابو محمد سليم بن عبد الملك عن عبد الله بن موسى
عن اسرائيل عن ابي اسحق عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال ابي عكرمة

لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال كان اشد الناس عليه قوما فقتلوا
ابا الحكم فتحمل ليركب البحر وحمل ثقله في سفينة فلما راى ذلك امراته
فقالت سيد اهل الوادي ياتي بلدا لا يعرفونه قال فلما انتهى الى السفينة
قال له صاحب السفينة اخلص قال ما اخلص قال لا يصلح لاحد ان يركب
السفينة حتى يخلص قال انه يصلح في البر ولا يصلح في البحر قال فاخرج متاعه
ثم اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قال مرحبا ٨٧
بالراكب المهاجر لا تسالني اليوم شيا الا اعطيتك قال يا رسول الله انا والله
اليوم من اكثر الناس مالا ولكني اسالك ان تستغفر لي كل مال قاتلتك لاصد به
عن سبيل الله وكل نفقة انفقتها لاصد بها عن سبيل الله فوالله لئن طالت بي
الحيوة لاضعفن ذلك قال ابو الحسين موسى بن سعيد بن النعمان قال موسى
بن مسعود قال سفيان عن ابي اسحق عن مصعب بن سعد عن عكرمة بن ابي جهل
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر مرتين
فقلت والله يا رسول الله لا ادع نفقة انفقتها عليك الا انفقت مثلها
في سبيل الله وكان عكرمة بن ابي جهل اذا نشر المصحف غشي عليه وهو يقول
كلام ربي كلام ربي ذكر رواية ابان بن سعيد واما ابان بن سعيد
بن العاص فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صنعا وكان بعد من فتحا
الاسلام سبعة ابان بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس وبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخاه خالد بن سعيد بن العاص واسمه الى حولان فابوا ان يسلموا وبالاسلام

مسجد احدثني القاضي الحسن بن محمد قال اخبرني ابو الخير محمد بن احمد بن عبد الله
قال ابي قال ابرهيم بن عبد الله بن الجنيد ابرهيم بن ناصح محمد بن الحسن بن انس الصنعاني
قال حدثني سلمى بن وهب عن النعمن بن برزخ قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث ابو بكر ابان بن سعيد القرشي الى اليمن فارسل ابان لقيس تعلم امية
ان يأتي وكان ثعلي من اصحاب ابان فلما بلغهم قال له قيس ادخلني ٨٨
على خير عقله من اهل صنعا حتى يرحلني على الامر فيمكني منه اربع كلمات
وذكر الحديث بطوله سلمى بن وهب عن النعمن قال بعث ابو بكر ابان بن سعيد
الى صنعا فكلهم يبروني في دم داذويه ولابان صحبة وروايه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو الحسن ابو الله عبد الرحمن الوليد بن المسلم سعيد بن عبد العزيز
انه سمع الزهري يحدث عن سعيد بن المسيب ان ابان بن سعيد بن العاص
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيل وكانت حزمها الليف فساله رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يسهم له ولاصحابه فلم يفعل ذكر رواية ابي سفيان
بن حرب قال ابو محمد ابرهيم بن احمد حفص اليماني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان ابا سفيان حدثه من فيه الى فيه قال
انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا
بالشام اذ جي بكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان
دحية الكلبي بعث الى هرقل وقال هرقل اهاهنا من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي

م أحد أقالوا نعم وقد عيبت في نفر من قريش وقد حللنا عليه فأجلسنا بين يديه
فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فأجلسني
بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم قال لترجمانه أسأله كيف حسبه فيكم
قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل
تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا وذكر الحديث إلى آخره
٨٩ وأما المغيرة بن شعبة فأقام بأن لا يصنعا سنين في خلافة عمر أو وكان
المغيرة بن شعبة قد دخل الصنعا هو وعكرمة بن أبي جهل وأبو سفيان بن حرب
في وقت واحد حين وجههم إلى المهاجر بن أبي أمية أخذ بني المغيرة
بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم والمغيرة بن شعبة ذو رواية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثير من حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر رواية المغيرة بن شعبة

قال أبو حفص عمر بن محمد العمري
حدثني أبو حفص عمر بن علي بن بحر البصري نا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي
عروبة قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول قال المغيرة بن شعبة ثنتان رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا أسأل عنهما أحدا من الناس أنهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه ورأيته صلى الله عليه وسلم صلى ركعة
من صلاة الصبح وراء عبد الرحمن بن عوف حدثني الحسين بن محمد قال العهد أحمد
بن أحمد عبد الملك عن أبيه قال حدثني أبو حفص عمر بن علي بن بحر بن كنيز
الصيرفي قال يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول

قال المغيرة بن شعبة وذكر الحديث الذي قبله سوا محمد بن علي
بن عبد الحميد قال خرج عمر بن الخطاب على جماعة من المهاجرين
فيهم المغيرة بن شعبة فقال أشيروا علي من ترون لنستعمل رجلا
٩٠ صالحا فيه ضعف أو رجلا قويا فيه فجور فقال القوم الصالح يا
أمير المؤمنين أحب إن شئت أن الصالح إذا كان فيه ضعف فإنه يرجا أن
يؤيده الله وإن الفاجر لا نأمن عليه ولا نرجو له فقال المغيرة يا أمير المؤمنين
إن الصالح له صلاحه وعليك ضعفه وإن الفاجر القوي لك قوته
وعليه فجوره قال صدقت والله ما علم ذلك إلا أنت فارجع إلى عملك بعد أن أسهد
عليه بما يشهد به قال صدقوا أن عمر لما طعن قال ما استبد دونكم برأي وط
ولا خالفت فيه جماعة الناس ولا اتبعت فيه هواي فإن فيه بركة
ولوددت أني لم أستعمل المغيرة بن شعبة بعد أن كان منه ما كان
ولو كان لي في المحمل هوا فما بورك لي فيه ولا بورك لأحد هلك العهل
رباح بن عبد الله بن عمر عن محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف وفي كل خير
احرص على ما ينفعك ولا تعجز فإن غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء فعل صنع
وإياك واللو فإن اللو من عمل الشيطان قال أنا أحرنه قال العجر الحاسعلة
النجاشي على وأيامه محمد صلى الله عليه وسلم ولم يصنع ذلك من كان قبله فقال عمر

شدّه
استعين بالرّجال وانا اعرف فجورهم ٥ استعين بجلده وانا
بعتتي قال حذيفة انى احسبنى ان تحوم بعدك فيستعملهم ثم
لا تسايرهم بنفسه فسكت عمر قال الحسن قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ليؤيدن الله تعالى هذا الدين باقوام لا خلاق لهم قال
هشام بن يوسف عن عمر واحد عن عمر بن الخطاب استعمل ٩١
يعلى بن امية على اليمن وعمرو بن العاص على جند رجاء بن الشام ٥
ثم استعمله على مصر والوليد بن عقبة على الكوفة وعبد الله بن عامر
على البصرة ثم استعمل سعيد بن العاص على الكوفة ٥ بعد ذلك قال معن
عن ايوب عن ابن سيرين قال لما قدم حذيفة المداين اميرًا فاذا
هو على بغل تحته اكاف زحلته الى جانب فلم يعرفوه فاجازوه ٥
فلقيهم الناس فقالوا اين الامير ٥ قالوا هو الذي لقيتم فرجعوا في اثره
فادركوه وفي يده رغيف وفي اليد الاخرى عظم ٥ وهو ياكل فسلموا عليه
فنظر الى عظيم منهم فناوله العرق والرغيف فلما غفل حذيفة القاه
او دفعه الى خادمه ٥ ... هذا الحديث في رواية حديث ... بلغنا
اهل المداين واعطى رجالا كثيرة قال الزهري لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة تلقاه الانصار بالسلاح حتى لقوه بظاهر الحرة ٥ قال انس
لما قدم النبي صلى الله عليه واله وسلم لعبت الحبشة لقدومه فرحا بذلك نعى الى المدينة

ذكر يعلى بن امية وقصته مع النفر الذين قتلوا اصيلا وقتلهم
بصنعاء فاما يعلى بن امية فقدم الى صنعاء مع ابان بن سعيد بن العاص ٥
لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ اميرا على صنعاء فكان معه يعلى الى ان
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي خرج ابان من صنعاء ولحق بالمدينة
النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف على صنعاء يعلى بن امية بن ابي عبيد بن الحارث
٩٢ بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم وامه منية ابنة ...
بن الحارث من بني مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان
وبها كان يعرف وكان حليفا لبني نوفل بن عبد مناف فكان مع نوفل ابن
اعني مع ابان في ولايته الى ان قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ٥ فخرج ابان
واستخلفه على صنعاء بعده وكانت اقامة ابان بن سعيد في ولاية ابي بكر ٥
عند ابي بكر في المدينة ٥ ولم يزل يعلى بن امية اميرا باليمن خلافة عمر
وعثمان وقد روي ان ابا بكر بعث ابان بن سعيد الى اليمن في ولايته
فدخل صنعاء قال ابو الحسن زيد بن محمد بن الحسن بن سلمة بن وهب
عن النعمان بن بزرج في حديثه قال وكان يعلى من اصحابه ابان ٥
وهو يعلى بن ابي عبيد بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة
بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم ٥ وتزوج يعلى بن امية ام الكرام
بنت ... بن البرة ... ٥ وكان ابان استخلفه اذ توفي النبي صلى الله عليه
وعلى اله وسلم ٥ ولحق ابان بابي بكر قال وهذا هو عندنا الصحيح من رواية

لان ابا بكر لما امر زيد بن ثابت بجمع القرآن وكتابته امر معه ابان
بن سعيد بذلك فهذا دليل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولى ابان
بن سعيد صنعاء اذ كانت اقامته في ولاية ابي بكر عند ابي بكر.
قال الوليد قال ابن عمر سمعت احمد بن عبد الرحمن بن هشام
بن يوسف عن ابيه قال وذكر اسماعيل بن زياد عن من حدثه
ان يعلى بن امية لم يزل مقيما باليمن خلافة عمر وخلافة عثمان. ٩٢
قال محمد بن عثمان ان يعلى بن امية سكن صنعاء وقتا طويلا وكانت له صحبة
ورواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدم صنعاء مع ابان بن سعيد
واستخلفه ابان بن سعيد على صنعاء فلم يزل يحلو واليا على صنعاء واليمن
خلافة ابي بكر وعامة خلافة عمر وكتب يعلى بن امية الى عمر في قصة
النفر الذين قتلوا اصيلا بصنعاء والقوه في بئر الدينباذي بغمدان وهي البئر
التي في وسط غمدان التي هو على بئر سام. يسمى بئر الدينباذي وهي التي وجد
فيها الفيلك. واما بئر كرامة فهي بئر سام بن نوح وهي التي يعرف الان
بئر سام بن نوح. يقال انه من توضأ من بئر سام بن نوح ثم خرج الى
مسجد فروة بن مسيك المرادي ولم يلتفت في طريقه ويقرأ في مسيره وهو
يمشي الى المسجد ولم يكلم بشرا حتى يدخل المسجد ويصلي ركعتين ويسأل الله
حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا من الله عليه بقضائها واستجاب له
دعاءه. ومسجد فروة هو المسجد الذي يعرف بابن الرويه وذكر لي ان رجلا رأى في نومه

المسجد والمصلى الذي في الجبانة وحشو ذلك بشر كثير عليهم ثياب البياض
وهم يصلون من لدن المصلى الى المسجد وللموضع بهم ضياء واشراق وكان
هذا الرجل لم يكن قدم صنعاء قبل قدومها حتى اتى الى المصلى ونظر الى المسجد
فاذا هو بالذي رآه في نومه على هيئة الذي رآها في النوم كانه رأى ذلك
في يقظته سوى انه لم ير ذلك العدد او لا يرى الذين كانوا فيه يصلون
٩٤ فانه لم يرهم. واما الموضع فكما عاينه في نومه لم يغادر من ذلك
شيئا. فصلى فيه اياما ثم انصرف الى بلده. وذكر ان رجلا لقي
بمصر ومعه كتاب فيه تسمية المواضع الشريفة فذكر
له انه قد شاهدها الا مسجدا منها بمدينة صنعاء يقال له مسجد
فروة بن مسيك فانه لم يقدر له على زيارته. وذكر فيه فضلا كثيرا
وبئر الدينباذي خراب مكبوسة في هذا الوقت ازالها القاضي
سليمان بن محمد رحمه الله وقال هذه هي البئر التي القي فيها الفيلك ايام عمر
بن الخطاب. وحدثت بخط علي بن عبد الوارث الصنعاني حدثنا الدبري
عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن عبد الله بن ابي
مليكة ان امرأة كانت باليمن يصنع لها سنته اخلاء فقال لا
تستطيعون ذلك منها حتى يقتلوا ابنا لها فقالوا لها امسكيه لنا
عندك فامسكته فقتلوه عندها والقوه في بئر فدل عليه الذباب

قصة اصيل [illegible]

[illegible]

فاستحوذوه فاعترفوا بقتله فكتب يعلى بن امية بشانهم هكذا الى عمر
بن الخطاب فكتب عمر اليه ان اقتلهم جميعا المراة واياهم فلو قتله اهل
صنعا كلهم قتلتهم به وخط الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني عمر
ابن حيي بن معرى اخبرني انه سمع يعلى بن امية يخبر بهذا الخبر قال اسم المقتول
اصيل والقوه في بير بغمدان فدل عليه الذباب الاخضر وطافت امراته اسبوعا
تصنعا انا ما تقول اللهم لا تخف علي من قتل اصيلا قال غمدان يعلى كان يقول ٩٥
كان لها خليل واحد فقتله هو وامراته قال سمعت يعلى يقول كتب الى
عمر ان اقتلها فلو اشترك في دمه اهل صنعا اجمعون قتلتهم قال ابن جريج
فاخبرني عن ابي بكر ان عمر كان يشك في ذلك حتى قال له علي بن ابي طالب صلى الله عليه
عليه ارايت لو ان نفرا اشتركوا في سرقة جزور فاخذ هذا عضوا
وهذا عضوا اكنت قاطعهم قال نعم قال فذلك حين استمع له الراي
قال ابن جريج واخبرني ابو بكر مثل خبر عن ابي بكر عن علي صلوات الله عليه ان عمر
لم يشخص يعلى لامر بلغه عنه وولى عمر صنعا المغيرة بن شعبة واقام المغيرة
واليا على صنعا سنتين قال محمد بن عمر لما استعمل ابان بن سعيد العاص يعلى بن امية
على صنعا واقام عليها خلافة ابي بكر وعامة خلافة عمر اشخصه عمر وذلك ان
بلغه عنه وذلك ان رجلا من خولان اتى يعلى بن امية فقال له ان رجلا قتل ابني

وكتب يعلى بن امية الى سعيد بن عبد الله الكندي وكان عامله على
خفاش وملحان ان يدفع اليه قاتل ذلك الرجل فقدم به سعيد على يعلى
فاقر بقتل الرجل فدعا يعلى عدة من صلحا اهل صنعا ودفع الى ولي المقتول سيفا
فقال له انحره فقال له اهله وهو لا يشهد فضربه فخدعه بالسيف حتى راه
انه قد قتله فاحتمله اهله ليدفنوه فحيي فوجدوا به رمق ٩٦
فداووه وبرا فوجد ابو المقتول بعد ذلك بن غنم اسمه قاتل الى يعلى فقال له قاتل
ابني حي فكتب يعلى الى العامل فاحضره اليه فاذا هو قد حسنت جراحه وقد ثبت ووجد
فيها الدية فقال له يعلى ان شئت فادفع اليه الدية واقتله والا فدعه فلحق
الرجل بعمر بن الخطاب وشكى من يعلى وذكر انه حال بينه وبين قاتل ابنه فغضب
عمر فعزل يعلى بن امية وبعث المغيرة بن شعبة وامره ان يرفع اليه يعلى بن امية
فاشخصه المغيرة واستعمله فلما قدم يعلى على عمر اخبره الخبر فاستشار علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه فاشار عليه بما قضى به يعلى بن امية فقال عمر
ليعلى ارجع ماض ورده على عمله وعزل المغيرة فاحسن يعلى الى المغيرة فقال
المغيرة والله ان يعلى كان خيرا مني حين عزلني وحين وليت وكان مقام
المغيرة بصنعا والي عليها سنتين فاقام يعلى باليمن وكان اخو عبد الرحمن
بن امية قد ابتاع من رجل من اهل اليمن فرسا انثى بمائة قلوص فندم البائع فلحق بعمر

فلحق بعمر فقال عصيني يعلى واخوه فرسًا لي فكتب عمر الى يعلى ان اقدم
علي فاتاه فاخبره الخبر فقال عمر ان الخيل لتبلغ هذا عندكم فقال
ما علمت فرسًا بلغت هذا قبل هذا قال عمر فناخذ من اربعين شاة شاة
ولا ناخذ من الخيل شيئًا خذ من كل فرس دينارًا ان نفرًا من اصحاب يعلى
بن امية بعد رجوع يعلى الى صنعا وقعوا على رجل فضربوه حتى احدث
٩٧ فلحق بعمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ان موالي يعلى ضربوني حتى مه قال
حتى مه قال عمر حتى احدثت قال نعم قال فكتب عمر الى يعلى ان ياتيه ماشيا
من صنعا فخرج يعلى ماشيا من صنعا فلما سار اميالا لقيه بريد بموت عمر واستخلاف
عثمن وانه ابدا على عمله فرجع راكبًا فروى انه استقبله اصحاب اللهو
واللعب والرمح حتى مشوا بين يديه به ودخل صنعا فجا مسرورا
وذكر ان شاه احجرن في منزله ودوره ودور ال يعلى خلف مسجد الجامع
بصنعا عرقيه عند باب المسجد الذي يقال باب السهامين وبعث عثمان
الى يعلى فاقام والناحية قبل عثمن وخرج يعلى الى مكة لما قتل عثمن من صنعا وكان
معه ابل ربيعة والى الجند وكانا فرحا فان يوخذا مال بعد ما
مكة فلم يوص لها احد **ذكر رواية يعلى بن امية وهو من بني تميم** ه
وليعلى بن امية رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن اسلم

عن سفيان عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
على المنبر يقرا ونادوا يا مالك عن يعلى بن امية قال انا اصبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتما من فضة فضة ونقشت فيه محمد رسول الله اخبرني عطيه عن محمد عن محمد
عن ابن عياش عن ابن حميد عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال سمعت عبد الرحمن
وعبد الله بن ابي عمار يحدث عن عبد الله بن باباه عن يعلى بن امية قال قلت لعمر
انما قال الله تعالى ان تقصروا من الصلوة ان خفتم وقد امن الناس فقال عمر عجبت ٩٨
مما عجبت منه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها
عليكم فاقبلوا صدقته قال ابو عيسى هذا الحديث حسن صحيح **ذكر رواية**
النعمان بن بشير بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن النعمن بن بشير قال سمعته
على المنبر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل المومن في حدود الله
والواقع فيها والقائم عليها كمثل ثلثة نفر ركبوا سفينة فاستهموا منازلها
فصار احدهم اسفلها واوعرها واشرها فكان يختلف ويمر على رفقيه فيوذيهم
كذلك اذ اخذ القدوم يريد يخرق فيه خرقا قالوا ماذا تصنع قال احرق واحرق
في سفينتي ان ما يكون اهون علي ولا يكون ممشي عليكم قال بعضهم دعوه لعنه الله
انما يخرق في نصيبه وقال الاخرون لا ندعه يهلك نفسه ويهلكنا معه فلو اخذوا
بيده نجا ونجوا معه ولو تركوه هلك وهلكوا معه حدثني عطية بن سعيد الجاني
بمكة قال حدثنا ابو عيسى احمد بن ... حدثنا ابو معوية الاعمش عن الشعبي عن النعمن بن بشير

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله والمدهن فيها
كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر فأصاب بعضهم أعلاها
وأصاب بعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الما
فيصبون على الذين في أعلاها فقال الذين في أعلاها لا ندعكم تصعدون
فتؤذوننا فقال الذين في أسفلها فإنا ننقبها من أسفلها فنستقي فإن أخذوا
على أيديهم فمنعوهم نجوا جميعا وإن تركوهم غرقوا جميعا قال أبو عيسى
هذا حديث حسن صحيح وروي أن النعمن بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم 99
يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم
كان لما استبان له أترك ومن اجترى على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن
يواقع ما استبان له فإن المعاصي حمى الله تبارك وتعالى فمن يرتع حول الحمى يوشك
أن يقع فيه وقال النعمن بن بشير لتسون صفوفكم في صلاتكم أو ليخالفن الله
بين وجوهكم **رواية بسر بن أرطاة العامري** وأما بسر بن أرطاة
فقدم صنعا واليا لمعوية بن أبي سفيان فأقام باليمن سنة واليا لمعوية بن أبي سفيان
وكان عاتيا جبارا إلى الفوارس وكتب بها سنة يعذب ويقتل ولم يزل أن
يطلب بدم عثمن قال عبد الرحمن بن هشام بن يوسف عن أبيه قال وذكر
إسمعيل بن ... عن أدرك أن بسرا أقام باليمن سنة وقال غيره بلغ السحر حتى خاض

بقومه النحر بن ... في طلب دم ... وله رواية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو محمد حدثني أبو زرعة قال
حدثني محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثني الهيثم بن خارجة أخبرنا أيوب
بن ميسرة بن حلبس سمع أباه سمع بسر بن أرطاة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا
اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة أبو محمد
١٠٠ قال أبو زرعة قال حدثني عمرو بن عثمان الحمصي بقية قال حدثني نافع بن يزيد
قال حدثني حيوة بن شريح عن عياش بن عياش عن جنادة بن أبي أمية قال سمعت
بسر بن أرطاة وإلى سارق يقال له مصدر يسرق ونحن في البحر فلم يقطعه وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الأيدي في سفر
ذكر عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وأما عبيد الله بن العباس
بن عبد المطلب فقدم صنعا بعثه إليها علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وكان
أحد الأجواد الذين كانوا في الإسلام قال وقبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو
ابن اثني عشر سنة وشهد مع علي صلوات الله عليه يوم الجمل ويوم صفين
وله رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو محمد حدثني أبو الحكم الأنماري
قال مطرف بن عبد الله الأيلي قال مالك بن أنس قال أبو الحكم إسمعيل بن أويس بن مالك
بن أيوب بن أبي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن رجل من ... عن عبيد الله
بن عباس أن رجلا جا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن لي عجوزا كبيرة لا تستطيع
أن نركبها على بعير ولا تستمسك وإن ربطتها خشيت أن تموت فأحج عنها قال نعم

ذكر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر صنعا وفي حديث الحوض وغيره

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه وان حوضي مثل ما بين صنعا وعمان وفي حديث اخر ما بين بصرى وصنعا او صنعا والمدينة وحدثني القاضي سليمن بن محمد الطوسي قال عبد الاعلى بن محمد القاضي قال الدبري عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند عقر ١٠١
حوضي اذود الناس عنه لاهل اليمن اني لاضربهم بعصاي حتى يرفض عنهم وانه لينبعث فيه ميزابان من الجنة احدهما من ورق والاخر من ذهب طوله ما بين بصرى وصنعا او ما بين ايلة ومكة او قال من مقامي هذا الى عمان وحدثني ايضا قال عبد الاعلى الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة الاسلمي قال شك عبيد الله بن زياد في الحوض وكانت فيه حرورية فقال له ناس من صحابته قال عندك رهطا من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهم فسلهم وذكر الحديث الى قوله فقال ابو سبرة رجل من صحابة عبيد الله فان اباك حين انطلق وافدا الى معوية انطلقت معه فلقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فحدثني من فيه الى فيّ حديثا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاملاه علي وكتبته قال فاني اقسمت عليك لما اعرقت هذا البرذون حتى تاتيني بالكتاب قال فركبت البرذون وركضته حتى عرق فاتيته بالكتاب فاذا فيه ذكر الحديث الاول ان

لي حوضا ما بين ناحيتيه كما بين ايلة الى مكة او قال صنعا الى المدينة وان فيه من الاباريق مثل الكواكب هو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من شرب منه لم يظما بعدها ابدا وذكره الى اخره قال محمد بن مروان عن جابر بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثني عشر رجلا من اصحابه الى بقيع الغرقد فيهم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وابو بكر وعمر وابو ذر وصهيب رضي الله عنهم فجلسوا معه كان على ١٠٢
رؤوسهم الطير هيبة له فحثا ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم حشوة من سهلة شبه الوسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفخ ثم استوى واقبل وقال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال فان الكوثر نهر في الجنة يعرف حوضي وحوضي ما بين صنعا والاردن مسيره سهل الكواكب المشرع عرضه في مسك اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد حافاته المهد قصب رطب حمله الزبرجد في حوضي اقداح من فضة عدد نجوم السما من يرد منه شربة لم يظما بعدها ابدا اول من يرده علي فقرا المسلمين الدنسي الثياب الشعث الرؤوس الذين لا يزوجون المتنعمات ولا تفتح لهم ابواب السدد يقضون ما عليهم ولا يقضون ما لهم ذكر قول حشان للنبي صلى الله عليه وسلم نصف لسانه ان معي معولا وذكر صنعا وحدث هشام بن يوسف معمر عن ايوب عن ابن سيرين

ان عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت اتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو امرت عليا فاجاب عنك هولا الذين
يهجونك وهم يعنون ابا سفيان بن حرب وابن الزبعرى والعاص بن وائل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان علي ليس هناك ولكن القوم نصروا نبيهم باسيافهم
وبالسنتهم احق ان ينصروه فقال حسان والله ما كنت اشاطركم الا هذا
وان معي لمقولا ما احب ان لي معه ما بين بصرى الى صنعا ثم قال في ذلك شعرا

١٠٢ لساني صارم لا عيب فيه … وبحري لا تكدره الدلاء

وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحوض انه قال حوضي ما بين
الى عمان البلقا وفي حديث ما بين عمان الى ايلة وفي حديث كما بين الكوفة
الى الحجر الاسود وفي حديث ما بين بصرى وصنعا او قال صنعا الى المدينة

ذكر ما روي ان صنعا احدى جنان الدنيا وذكر طيبها وقول تبع
اليماني لما طاف البلاد فلم ير مثلها وقوله الشعر وصنعا احدى جنان الارض
عند كافة الناس وذكر الخبر عن سام بن نوح انه دار الدنيا فلم يجد موضعا اطيب
من صنعا من ساحل نعم يعني من طلحة الجرد الى الحارس وكان اراد
ان يبني القصر يعني الموضع المعروف بالحمرا فلما وضع يده لبنا القصر ومعه ذراع
يعبر به ذراع من عود اذا طائر قد انحط فخطف الذراع فطار به وارتفع وهم
ينظرون حتى طرحه على جبوب غمدان فقال سام هذا الامر اريد ان
اعمله حيث وقع الذراع فعمل القصر في ذلك المكان قال عاصم فلما قلع بن نفر

القصر وكشفه وجدنا اساسه على جبل كما سمعنا قال عاصم النجار
والدليل على ان هذا الموضع اطيب صنعا انا اذا اسقفنا بيتا وعملناه في الناحية
المعروفة بالسرار والبيدا وما وطاها من تلك الناحية سكنه الكتن
يعني البق المنتن سريعا واذا عملنا بيتا وسقفناه في الناحية الموافقة
التي وصفنا لها انها اطيب صنعا لم يسكنه الكتن وطلحة الجرد اسعد الموضع
الذي يسمى الجبوب من صنعا من ناحية الوطيع قال ابن عبد الوارث حدثني
١٠٤ عاصم النجار قال سمعت احمد بن سليمان صاحب بن المبارك يقول ان سام
بن نوح دار الدنيا فلم يجد موضعا اطيب من صنعا وذكر الحديث الذي ذكرت قبله
وروي ان تبع الحميري الذي ذكره الله في القران سار الى كنت من البلاد
وبلغ سمرقند قال ما دل على ان صنعا اطيب بلاد الله نوما وطعاما وحموا
وذلك قوله في شعره يصف ذلك لم تنم هامتي ولم ار ابي بت حتى
انكافت وعدان ؛ وله ايضا يصف صنعا وهواها وطيبها ليس يوذيهم
بها وهج الحر ولا القر في زمان افترار ؛ طاب فيها الطعام والما والنوم
وليل مطيب كالنهار ؛

وقال احمد بن عيسى الرداعي من حولان ابيات ؛

صنعا ذات الدور والاطام … والقدم الاقدم ذي القدام
والعز عن ذي النطق الغشام … اسست بعلم لابن نوح سام
بعلم رب ملك علام … اذ رامها سام بلا توهام
وحلقها العام وبعض العام … ما بين سفحي نقم النقام
بين عيبان وعين الشام … فاسمها في سالف الايام

وقال الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني يذكر غمدان وصنعا

أرضٌ تخيّرها سام واوطنها • وابن غمدان فيها بعد ما احتفرا
أمّ العيون فلا عين بعدها • ولا على حجر من قبله حجرا
لا القيظ يكلّ فيها بعض سلعته • ولا الشتا بمعنيها اذا قصرا

وله ايضا ماذا الشام بزود الارض مطلبا للطيب حتى بقاع الارض يسها
حتى تبوأ غمدانا وشيده عشرين سقفا ناعي النجم عاليها
وان تكن جنة الفردوس عاليه فوق السما فغمدان يحاذيها ١٠٥
وان تكن وجه الارض قد خلقت فذاك بالقرب منها او يقابلها

ولآخر يذكر يا ارض صنعا يا من جاورت نعُما استودع الله فيك الكرم والكرما

انشد ابو بكر بن ميسره لاسحق الموصلي في صنعا

قلت وفي نفسي جم تأوهها • تصبوا الى الفها وابت بها
سقيا لصنعا لا ارى وطنا • اوطنه المضنون يشبهها
خفضا وامنا ولا كعيشتها • اطيب ارض علما وارفهها
لا ابين لا ابين بطرة سلفت • يوم انبا المنا محجهها
وصاح بالبين ساحب نعب • وغادرت بالوفاة ابهها
كانها دمنه مموهة احيا • لمونقها مموهها

ذكر قول عمر بن الخطاب لفيروز بن الديلمي لما حضره فيروز

وهو يطعم فقال له استنكرته على خبز المأمون وقيل صلع وذكر
زهدهم وقوله قبل صلع وخبز المأفو وهديه عن ابنه بن ابي ربيعه

عامل الجند وهديه عتبة بن فرقد وقدوم معاذ الى ابي بكر من اليمن
وقدوم فيروز الديلمي من صنعا الى عمر وقوله له وقول خثيم بن الحسن لما ولي
صنعا وذكر سولخد قال وقتل الرحبه وموت دادان والحارث في
وجدت بخط هشام بن عيسه عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
قال قام بلال الى عمر فقال ان عمالك ياكلون النقي ولحوم الطير فامر عمر
بحبس ان يحبسا بمر بطعامهم عدوا وعشيا فكفاهم فامر عمر لكل انسان بحبس ١٠٦
لكل انسان سهم كل سهم الجريب معمر عن عاصم بن ابي النجود قال كان عمر
اذا بعث عماله كتب عليهم كتابا الا ياكلوا نقيا ولا يركبوا برذونا ولا
يغلقوا ابوابهم دون حوائج الناس فان فعلتم شيا من ذلك فقد حلت بكم العقوبه
ثم يشيعهم حتى اذا اراد ان يرجع قال اني لم اسلطكم على دما المسلمين ولا على
اموالهم ولا على اعراضهم ولا على ابشارهم ولكني بعثتكم لتقيموا بهم الصلوه وتقسموا
فيهم فيهم وتحكموا بينهم بالعدل فان اشكل عليكم شي فارفعوه الي الا لا تضربوا
العرب فتذلوها ولا تعتلوا عليها فتحرموها معمر عن حميد بن هلال او ذكره
عن عاصم بن سليم عن رجل قال اهدى عتبة بن فرقد لعمر وكان عاملا له حملا
او قال احمالا من خبيص فلما اتى به عمر نظر اليه ثم طعمه فقال ما هذا فقال له
طعام يقال له الخبيص قال أكُلّ اهل هذه البلاد ياكل من هذا قيل لا فكتب اليه
اما بعد فهو غير كدك ولا كد ابيك وامك يا عتبة بن فرقد اما بعد يا عتبه
بن فرقد فاطعم الناس مما تاكل منه انت واهل بيتك واحسبه انه قال رده عليه
هديته تلك وحسبت ان معمرا قال زهرا وعمر حين جاه ما هذا قالوا طعام

من اذربيجان على حسبه ابن عم القاضي هشام القايل وذكر الثوري
عن الاعمش عن سقيق عن مسروق قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
معاذا على اليمن قال فقبض النبي صلى الله عليه وسلم واستعمل ابو بكر وبعث
ابو بكر عمر على الموسم فجا معاذ يوم عرفه ومعه وصفا وعزلهم فلقيه عمر
فقال ما هولا قال معاذ هولا لابي بكر من الجزيه وهولا قد اهدوا الي فقال عمر
اطعني سلمهم الى ابي بكر فان سلمهم لك اخذتهم فقال معاذ لا والله لا افعل الا اهل ١٠٧
الى هديه اهديت لي فاعطيها ابي بكر فلما كان من الغد لقي معاذ عمر فقال ما
اراني الا فاعلا الذي قلت لي اني رايت البارحه انه اهوي بي الى النار وانت
اخذ بحجزتي فاتي معاذ ابا بكر ومعهم اليه وقال هولا اهدوا الي فخذهم فانت احق
بهم فسلمهم ابو بكر له قال فاخذهم وانطلق بهم الى منزله فاقيمت الصلوه فاذا هم في الصف
خلفه فلما صلى قال لمن تصليتم قالوا لله تعالى قالوا لله قال فاذهبوا فانتم له محمد بن يزيد
المرئي عن عياض بن يزيد قال اهدى عبد الله بن ابي ربيعه لعمر وهو باليمن عامل له
على الجند غاليه في شكوه قال فدعا بها عمر فوهبها الى المهاجرين والانصار
قال محمد بن يزيد في هذا الخبر بلا اثر حصال قول العربه والادهان
بالغاليه والرخصه في المسك لان بعضهم يقول هو دم النعمان عن ابي صالح
الاحمسي عن مرة المؤذن عن فيروز الديلمي انه كان عند عمر فقرب
اليه طعام غث فلم ياكل فيه فقال له عمر استنكرته على خبز المانق وسلق
صلع قال معمر بلغني ان عمر بن الخطاب قال لقد هممت ان اذهب طيباتي في الحياه

الدسالا مرتب بجزي شبهن وطبخ باللبن وقال ابو الخطاب قتاده بن
دعامه الشدوسي قال عمر لو شئت ان اكون اطيبكم طعاما والينكم
ثوبا لفعلت ولكني استبقي طيباتي الثوري عن الاعمش عن ابي وايل
عن يسار بن نمير قال ما نخلت لعمر دقيقا الا وانا عاص له وقال ابو بكر دخلت
على عمر وهو ياكل خبزا وزيتا وهو يقول يا بطن لتمرن على الخبز والزيت
ما دام السمن يباع بالاواق انشدني القاضي الحسين بن محمد ابن الله لابي بكر
محمد بن احمد بن يوسف بن افنونه في طيب صنعا الماصات بسبب لما ولي القضا
بها فانشد ياليت شعري هل الايام محدثه من طول غربتنا يوما لنا فرجا ١٠٨
ام هل نرى الشمل يضحي وهو ملتيم وسحع الله صبا طالما حرجا
لا حبذا انت من ريب ولا نعمت عيناء غرب نرى يوما بها بهجا
وحبذا انت يا صنعا من بلد وحبذا عسك العض الذي ابتدجا
ارض كان ثرى الكافور تربتها وما وها الراح بالماذي ودمرجا
يهدي الى الشم انفاس الرياح بها ما هبت الريح فيها العنبر الارجا
لولا النوايب والمقدور لم تر لي منها وعيشك طول الدهر منعرجا
فكيف يا صاح عني بعض لومك لي ان النوى زرعت في قلبي الوهجا
وانشدني احمد بن موسى لما رجع الى صنعا وصار يقبل السود
اذا طلعنا نقيل السود لاح لنا مرارض صنعا مصطاف ومرتبع
يا حبذا انت يا صنعا من بلد وحبذا واديا ك الظهر والضلع

وذكر القاضي عن جده عبد الاعلى بن محمد رحمه الله ان القاضي
محمد بن موسى ذكر له انه وطي اكثر امصار الاسلام خراسان
والسواد والعراق ومصر فلم ير على وجه الارض بقعة اطيب
من صنعا من قال ان بقعة اطيب منها فلا تصدقه حدثني رجل
من اهل صنعا من ولد الدبري قال بلغني ان الحادي كان يحدو في طرق
العراق وغيرها يقول

١٠٩ لا بد من صنعا وان طال السفر لطيبها والسح فيها من درر
يقولون ابرهيم بن عباد الدبري كان ممن دبر على بعض يوم من صنعا

ذكر ما جا في حسن ما رب الذي بسبا

الى محمد بن اسحق عن ميمون بن الحكم عبد الله بن ابرهيم قال سمعت ابي
يحدث احسبه عن وهب بن منبه قال المارب ابرهيم ملكوت السموات
والارض لم يسل عن شي من الارض الا غوطة دمشق وعن حسن سبا
مارب ذكر جنان الدنيا وهي صنعا اليمن و دمشق من الشام
ومرو من خراسان محمد بن الحسن التعري قال حدثني عثمان البني
وذكر منه خبرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث جنان في الدنيا
مرو من خراسان ودمشق من الشام وصنعا من اليمن وجنة هذه
الجنان صنعا محمد بن يحيى المار بي قال حدثني موسى عن عقبة عن نافع عن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع محفوظات وسبع ملعونات
فاما المحفوظات فمكة والمدينة وبيت المقدس ونجران واما الملعونات

فبرذعة وصعدة واثافت وصهر وبكلا ودالان وعدن داود
ريس ان رجلين اخذ هما من الرحبة والثاني من حزين اراد ان يرحلا
الى ذمار فتواعدا الى دار وهب فسبق احدهما صاحبه في الليل
فجلس على باب وهب فاذا قوم مبيضون تحتهم خيل بلق جاوا حتى وقفوا
١١٠ على الاكمة التي بمقابل دار وهب ثم اتى قوم اخرون على مثل حالهم
فقال بعضهم لبعض اقلب فقال لا نفعل فان فيها وهبا وبن هبا سل
ولكن اذهب بنا الى مقره بجا فذهبوا وجا صاحبه فاخبره بما راى وسمع
ثم سار الى ذمار ثم اسفل فذهبوا وجا صاحبه واخبره بما راى وسمع
ثم سارا فوجداها قد قلبت احمد بن عبد الوارث قال حدثني
الكسوري قال حدثني محمد بن مسعر قال حدثني شريف انه راى ليلة القدر
مرتين ليلة رابع وعشرين وليلة ثلث وعشرين مرة في مسجد الحرام وليلة
في مسجد صنعا قلت وما رايت قال العراج في السما قلت اي ساعة رايتها
قال ثلث الليل الاوسط قال الكسوري ان بن الماقد حدثه ان امه
رات ليلة القدر قال الكسوري كان يقال اشبه الناس برباح بن الماقد
وحدثني الكسوري قال حدثني الحسن بن بكر قال الماهي طرفه سطر الى
العراج او كدي وربما نظر الى السما ساجدا الكسوري قال كان الشيخ يقول
ليلة القدر لسبع تبقا وكان مقاتل يقول اذا تم الشهر فهي ليلة اربع وعشرين
واذا انقص فهي ليلة ثلث وعشرين حدثني عطية بن سعد الاندلسي ان

قال محمد بن الحكم الشاشي قال محمد بن جاهر قال ابو عيسى الترمذي محمد بن عيسى
بن سورة الحافظ قال سويد بن نصر قال ابن المبارك قال رشدين بن سعيد قال حدثني عمرو
بن الحارث عن دراج بن ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم
واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت
كما بين الجابية الى صنعا وبهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليهم 111
التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضي ما بين المشرق والمغرب وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات من اهل الجنة من صغير او كبير يردون
بني ثلثين في الجنة لا يزيدون عليه ابدا وكذلك اهل النار قال ابو عيسى
هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين حدثنا ابو عيسى سويد بن نصر
ابن المبارك ابو حيان التيمي عن ابي زرعة عن عمرو بن جرير عن ابي هريرة
قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع فاكله وكانت تعجبه
فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون لم ذاك
يجمع الله الناس الاولين والاخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي
وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا
يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس بعضهم لبعض عليكم بادم وذكر
الحديث فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون انت رسول الله وخاتم
النبيين وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال وذكر انه يقال يا محمد ادخل
من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن وهم من ابواب الجنة وهم شركاء الناس

فيما سوى ذلك قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع
الجنة كما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى قال الحسن بن احمد بن يعقوب وذكر في
حساب النمودار ان الطالع كان ساعة بنى محمدان الثور ووجه الزهرة والمريخ
ويوجد طباع هذا البرج في ثبات الاشياء بها وقلة تغيرها قال ويوجد طباع
الزهرة والمريخ في طباع اهل صنعا وسما الزهرة لانها مستولية على الطالع 112
بالكد الحصص ويظهر ذلك فيهم وفي الكورة فاما ما يظهر فيهم فالتاله
والعبادة والامانة وحسن الطرائق وسعة الاخلاق وسلامة الصدور
والعلم والشعر والمعاشرة فاهية العيش ولينه في اسامن هذا نكر وذلك
في اكثرهم لكون حصص الزهرة في طالع الاصل ويزيد في ذلك قوة الزهرة في
مواليد هذا الصنف وما يمازجها من طباع المشتري ونظره ومواضعها
من الشمس واما الذين يشركها في مواليدهم المريخ من اهلها فان من شانهم
العشق والزنا والطرب واللهو والغنا والمجون والعرابد وحمل السلاح
والطعن وتجريد السكاكين والعبث بها وغير ذلك واما اهل بواديها
فاهل سعود من الحمام مرحلة واصحاب لباس الحمرة ومن يحدمنها
فاصحاب خضاب من وزنبق وزعفران وفيهم النجدة لما منه
البدن ان لهم في برج الثور ولما منه الاسد وهو برج شامي
ويشرك المريخ في هذه المثلثة وليس يلحق نساها صنعا امراة ولا تشرعينهن
وطرفهن وفيهن غنج وفيهن شكل ودلال واكثر ما يغلب على اهلها
من التاله والدين وسلامة الناحية مما احل بالشمس من مثلث هذا الصقع
وانه بنا فيه سهام المستعمر واما ما يغلب على الكورة فالاعتدال في الطهر

وقد يكون الى البرد ارزح وذلك لا يضر وعداوة السم وطيب
المساكن وان الرجل المسن ليلبس بها اللباس من فرو السابري
في الشتا الشديد البرد وجمود الماه فلا يضره ذلك ويلبس السابري
الصعداوي في الصيف الحر والصوف فلا يضره ٥ ويدخل الرجل
الى منزله في حزيران ٥ وقد حز بدنه وتعب جسده فيفتح ابليته
او علته وحلوته ويكشف شعره ويخلع فراشه فيبرد ما بادى ١١٢
اليه والى يديه من برد وصحة بيته او علته وحلوته وهو الجص
الذي يخص به احدهم بيته فيصير حيطان بيته كانها الفضة البيضا
لا يلوث ما صار في ثيابه وهذا شي لصنعا خاصة من بين مدن
الدنيا فيما حدثني به جماعة من الناس الواردين الى صنعا ٥ ويخرق
السابري ... واحق بعقه ويبرز الثبت ويطيبه ولا سعافه
سبانموديا له كالكتان وهو مسن يوري للناس واذا احقن
المسلم بقربه واذا يطعن السكات احدى اللذات واذا انكشف من
الحر هدا لم يخش مضرة البعوض ولا النامس ولا الذباب ولا يدخله
وزغ ولا شي من الحشرات المؤذية ولا الهوام القاتلة ويدبر الانسان
اذا نام يصيفا في الحر الشديد الذي يكون في جميع الامصار والقرى
في حزيران ولو من شدة البرد بها خاصة ٥ ويشرب الما لا
يستطاع ان يسلده من شدة برودته حتى ربما وقع الجليد
من السما فيجمد الماء من شدة الهوى في ايام حزيران ٥ وحدثني
القاضي الحسن بن محمد ان حسن عبد الاعلى راى البرد في حزيران بصنعا

يعني الجليد ... ابته ابا بصنعا سنه وذكر لي ابو محمد الحرجاني
وقد رايت اشرب ما بارد اي مسجد صنعا فقال لي قد طفت من الدنيا قطعة
فما رايت مثل صنعا في طيب هوايها في هذا الوقت يعني في حزيران ولا يعد
احد على هذه الشربة الما وحدثني القاضي الحسن بن محمد بن ابي عمر عن عبد الاعلى
بن مهران القاضي احمد بن موسى الكسي قال ذكر له انه ما راى اطيب من صنعا
مع كثرة ما قد شاهد من الامصار وحدثني علي بن ابي ... البناعين ذكره
١١٤ ان بعض العلما وقف مع يحيى بن خلف على باب دار ... بصنعا السراي مقابل الرحبة
في حزيران فهب نسيم على وجه ذلك العالم فرد وجهه الى يحيى بن خلف وقال لا اشك
ان هذا النسيم النافح في هذا الوقت الا من جناب عدن قال القاضي سليمن
بن محمد النقوي رحمه الله وقد جاريته في الحديث وطيب هوا اهل صنعا
فقال ان في الخبر ان اهل الجنة ... فقلت وما التجنيح فقال الاخر يوذيهم
ولا برد يوذيهم فصنعا لا برد يوذي ولا حر يوذي بها فهواها اطيب هوا
في الحر والبرد قال القاضي سليمن بن محمد رحمه الله ولم يذكر الله عز وجل بالطيب من
الاشيا وهي مدينة مارب فقال تعالى لقد كان لسبا في مساكنهم ايه جنتان
عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور جا
في الخبر ان جهنم اشتكت الى ربها فقالت اكل بعضي بعضا فاذن لها
بنفسين في السنه مرتين فشدة البرد من زمهريرها وشدة الحر من سمومها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح
جهنم وليس في صنعا من البرد الشديد كالذي وغيرها من الزمهرير

وهمدان وجبال فارس والماهات التي تضم عليهم الابواب
ويدخلوا منه في الاسراب والبيوت المتخذة باللبود وما اشبهه من برد
الثلوج وذلك الى امد معلوم لا يرون فيها شمسا حتى تنقضي تلك
المدة ثم يخرجون ويكشحون الثلوج من ابواب دورهم وافنيتهم
وهل اشد البرد واخطره واعظمه ضررا على الاجساد وهذا ما لم
يبتلنا الله به في بلدنا وهو من عذاب جهنم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شدة البرد من برد جهنم وليس فيها من الحر والسمائم القاتلة ما في غيرها من ذلك ١١٥
كالبصرة والاهواز ومكة والمدينة والتهائم التي لا تعدم البتة الكدان تسلك
من شدة وهج ذلك وعظم لهابه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمى من فيح
جهنم وقال الجاحظ حدثني جماعة من القوابل ان المولود بالاهواز
اذا دخلت القابلة الى المراة التي تضع ولدها ان جنينها يخرج من بطنها
فيقع على يد القابلة محموما وهذه البلدان لا يستقيم بها الطبخ ولا يخرج
له بها عرف ولا يوجد له ريح مع كثرة تغير سائر الاشيا واستحالتها
عن طبايعها والنوم على السطوح ورش الافنية والبيوت وشرب الما
بالثلوج وتبريد الماء في الخوابي وتدليته كذلك الى الابار وريح الطباخ والقدور
والشوا لا يمكن ان يترك ليلة الا وقد اصبح فيه فيح الرائحة وكره الذوق
والكرح والخبز لسائر ما يطبخ يصلح من ذلك واذا اطبخ تصنعا قدرا
اسفيدباج وتصليه ومصص اكل حسنا ايام في الصيف وخمسة عشر يوما في الشتا

وهذا لا يمكن الا ساعة ويتغير وكذلك الشوا يصنع خمسة ايام يقيم لا يتغير
ولا يريح فاما ما يطبخ بالخل الصادق الحموضة او يقلى قليا جيدا فانه يمكث
ما شاء الله مدة طويلة فاما ما كان ليس خله جيدا يعقب الحموضة فانه
يمكث شهرا واكثر وحدثني من اثق به انهم طبخوا ليلة الفطر من رمضان
قدورا من لحم واصعدوها الى علية لهم وهي المعلمة الثالثة من الغرف ونسوا ١١٦
قدرا من تلك القدور الى يوم عرفة من عيد الاضحى فوجدوا ذلك القدر لا تكرج
فيه ولا طعم مكروه ولا ريح خبيث فيه فسخن واكل ولم يكن خله بالغا
في حموضته فاما لو كان بالخل الحاذق لاقام ما شاء الله وحدثني الفاضل الحسن
بن محمد ان الامير اسعد ارسل الى بيت روح وكان له قدر على النار وقد هريت وموره
من صنعا الى كحلان فمعه الامير اسعد الى مكة في حاجة عرضت له فاقام ما شاء الله
ثم عاد الى كحلان ثم راح الى صنعا فدخل حانوته التي فيها القدر فوجده على هيئته
فسخنه واكل منه وذلك بعد اشهر نحو خمسة وذكر ابراهيم بن الصلت انه طبخ قدرا
بقر بالخل الحاذق فهو على ان يتغدى اذا اتته رسل يمضوا به الى الشام فلما
وصل الى السلطان امره ان يمضي الى مكة وكتب له بذلك فمضى الى مكة وعاد
بالجواب فدفعه الى ابي يعفر وصار الى منزله فوجد القدر جامدا ورايحته
طيبة فاسخن القدر ففاح برائحة طيبة فقرب طعامه واكل كان يصنع
وهذه القدور تبقا اذا اجيد طبخها واحكم صنعها فاما سبب ذلك
وكثر اهلها وارباب النعمة بها يطبخون من الجمعة الى الجمعة القدر

الكبيره فيتيقنا ما كلونه كرما ارادوا ولاكنهم يحولون من بعد ذكر القدر
الى قدر لطيف يوم يسخنون ذلك القدر اللطيف فيا كلون منه كذلك الى
ان يفنى ذلك القدر الاول واللحم الطرى كما تبت عندهم وهنا لهم وفي
اسواقهم بلاده ايام لا تسعير ولا تبريح وللطبيخ والطيب بصنعا ريح عظيم
وراىحه دايمه حتى ان احدهم يتبخر لجمعته فيبقى ريح ذلك الى جمعه اخرى ١١٧
وللقدور واللحم بها ذا الحه لا يكون في غيرها وسمعت مشايخ صنعا يقولون
ان اللحم اذا طبخ بها ريحا عجيبا لا يوجد في سائر البلدان مثل ذلك كما يكون
في الشارع المعروف بالمبيضين الى دار فيروز بن الديلمي وكذا اسفل الشارع
وقد حكى جماعه منهم ذلك ابن مفقع وغيره ومات ابو الهيثم بن مفقع
هذا وقد هو يقارب المايه السنه قال سمعت جماعه يقولون ان للقدر
اذا طبخ في هذا الشارع من الريح والطعم ما لا يوجد في غيره من صنعا لعلها
في ذلك ما لا يوجد في غيرها من البلاد الا حيث يشا الله تعالى ولا نعلم لذلك
واما المشهور من صنعا وذكره غير منكر ولا مدفوع في طبيخ اللحم وطيب
رايحته وفي ريح الطيب وعظم عرفه بصنعا وكان لقلال البحار
بصنعا رايحه طيبه ولعثيان المشرع يسكن ذلك من طعم مخه
وذلك حيث كانوا ياخذون ماءها الصحيح من راس الرساد وموضع
هناك طيب التربه يخرج له رايحه وقد انقطع اليوم بصنعا وصارت
القلال بها على غير ما ذكرتها وكذا انهم اخذوا الطين من المواضع
التي يدفن فيها الموتى والترب التي لا طيب لها كالدركا والسرير

الذين من قبلنا وقد ذكر لي جماعه ممن كان شرب في تلك القلال الاولى
وشرب في هذه القلال الاخرى وذكر ان بينهما وقد يجدون ان الما الا طيب في هذه
القلال التي تعمل اليوم وينكرها انكارا شديدا ويذكر انها تذهب بلذة الما
١١٨ وعذوبته وطيبه ولونه كالذي كان شاهد من طيب الما وعذوبته
في تلك القلال التي كانت تعمل بصنعا قبل هذا العمل وان الرجل اذا دعته نفسه
الى القي والغثيان المغري له بشربه قلة من تلك القلال الاولى تشبها سكن غثيانه
ورجع الى حسبه وقوته وقد الماكان يجده مما كان نفسه وكربه ونعم
فراش الانسان بصنعا ومكان واحد الشتا والصيف لا يحوله ولا يكون
لكثير من اهلها اكثر من بيت واحد ولا تعرف المبيت على السطح احد من اهلها
ومن قدره شتا وصيفا في موضعه لا يحوله الى غيره الا ان يوذيه البق المبير وهو الكتان
فان الكتان يوذي بها اذا لم يكن البيت مخصصا فاذا احصن البيت ويطف
ذالمنه كل موذي من سائر الحرشات الموذيات وعدم فيه الاوزاع والهوام
وصنعا محروسه بطلسمين من الافاعي والاحناس ولا يكادان تضر الافاعي والاحناس
بها احدا ولم يسمع فيها بملدوغ مات من ذلك وما ظفر بها لم يظفر بها احد او احد
هذين الطلسمين من حديد والاخر من صفر وكانا على باب مدينه صنعا الاولى في الموضع
المعروف بالقصبه ما عمل في الجاهليه واخرهما وهو من حديد على باب المصرع حيث
يعملون الحدادين اليوم والاخر على باب درب الكسوري وكان يعرف بدرب الكسائي
وهو اليوم يعرف بدرب بني عايش في طرف سوق بني ملغز مما حلمه الزاوية
من صنعا ذكر الزاويه ان في مسجد صنعا قرب سماط لحه دار ابن صنعا

طريق من طرق الغيث وجدت بخط علي بن عبد الوارث حدثنا الكشوري
قال حدثني ابو الهيثم خالد بن يزيد العبسي الصنعاني ومطرف هو مطرف بن ابي
مطرف بن ايوب بن سليمن وبخطه حدثني ابو بكر اخو ميمون بن الحائط
قال في الجرب انه اذا كان قريبا في ارض كان ذلك الموضع كثير الامطار
والسحاب انه قال علي وكان ابو بكر واحد الناس في الحديث وحدثني الكشوري
قال حدثني ايوب بن سالم قال حدثني محمد بن جعفر قال ابو جميل معاذ بن ذكوان
قال سمعت وهب بن منبه يقول صنعا طريق من طرق الغيث فاذا اردت
تعلم اليمن مطيرة ام لا فاعتبر بصنعا فان كانت مطيرة فاليمن مطيرة
وان لم تكن صنعا مطيرة فاليمن غير مطيرة ونحن انا كذلك وسمعت العامة
بصنعا يقولون اسم هذا النبي المقبور في مسجد صنعا حنظلة ذكر
الرواية ان في مسجد صنعا روضة من رياض الجنة وذكر موضعها
وجدت بخط علي بن الحسن بن عبد الوارث حدثني الكشوري قال حدثني
ابرهيم بن يزيد بن عبد الله الصنعاني قال سمعت داود بن قيس يذكر لابن مقسم
قال له يا ابا عبد الله وهما يخرجان من المقصورة صلاة الصبح يا ابا عبد الله
اخبرني ابي داود عن وهب ان موضع هذه الاسطوانة التي حد الامام
عند الصوح في طرف الطاق الذي يلي الصوح من مسجد صنعا روضة من رياض
الجنة قال ابو الحسن علي بن عبد الوارث قال ابو محمد الكشوري انا اسمعها
النعامي وقد اراناها ابو محمد وقال لي الكشوري كان بعضهم يقول وقد
صلى في هذا المقام عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال الكشوري كان بعضهم يقول مسجد صنعا افضل من مسجد الجند
لان النبي صلى الله عليه وسلم وضعه ضعفه عبد الرزاق عن معمر وقال كثير بن مسلم ان
محمد بن ثور ومحمد بن حسل اخبراه ان الاسطوانة التي عند الصوح في طرف
الطاق الذي يحذا باب المقصورة خارجا الى الصوح موضع روضة من رياض
الجنة وذكر فيها فضلا كثيرا قال عبد الرزاق واخبرني مثل ذلك معمر ابرهيم
بن يزيد قال كنت مع محمد بن داود المعلم في مسجد صنعا فقام اليه ناس
فقالوا يا ابا عبد الله هل سمعت في هذه الاسطوانة بشي فقال اخبرني ابي انه
سمع وهبا يقول هي روضة من رياض الجنة يعني الاسطوانة التي اذا خرجت من باب
المقصورة فهي على يمينك مما يلي الصوح وقال بعضهم ان مسجد صنعا ادخل
من الجنة عبد الرزاق قال اخبرني ابي انه سمع وهبا يقول ان مسجد صنعا وصل
من الجنة وان الجبانة افضل من المنها وقال بعضهم الروضة عند
ميزاب الامام الموضع الذي كان يصلي فيه رباح بن يزيد عبد الرزاق عن عبد الله
بن محمد البقري قال سمعت رباح بن يزيد يحدث قال ان الصخرة الململمة التي في صدر
مسجد صنعا في ميسرة الى الباب الذي يلي زاوية المسجد من ميسرة روضة من رياض الجنة
وكان رباح لا يصلي الا فيه عبد الله بن عبد الله قال سمعت هشام بن يوسف
القاضي يقول الصخرة في مقدم الصوح في ميسرة فعلت الناس يذكرون انها في طرف المسجد
فقال فانه قد زيد في المسجد قال وكان هشام بن يوسف يصلي هنالك قال عبد الله
بن محمد رايت في المنام كان على شرافة من شرافات المسجد راسا صوركانه راس
ثور وهو يقول لا اله الا الله خالق ما يرى وما لا يرى وعالم كل شي من غير تعليم

يزيد ذلك عزا اختي اسهت من نومي عبد الرزاق قال ان ابا زيد
بن انوبه اخبرهم قال خرجت الى مسجد صنعا واهل البلد وانا
اظن انه قد اشرف فدخلت المسجد فاصابني وحشة فانصرفت الى بعض
زواياه فسمعت على المنارة رجلاً مسبحا وهو يقول اللهم احفظ القرية
واهلها فلولا شيوخ ركع واطفال رضع واقوام ركع وبهايم رتع لصبت
عليكم العذاب صبا حتى ان صكه رضا ولكن رحمهم **ذكر مبتدا بنا** ١٢١
مسجد الجند وفضله وفضل مسجد صنعا وانه اقدم منه وذكر
الاعتكاف فيه قال ابو محمد قرات في كتب شيخ من مشايخ صنعا البرما
من بني سرو شرود فقعه الى بعض ولا حدثني اودع عن عكرمه عن
ابن عباس قال اوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث معاذ بن جبل
الى اليمن في بنيان مسجد الجند ثم ذكر مسجد صنعا فقال معاذ يا رسول الله
ما فيهما من الفضل قال اما مسجد صنعا فانه اعتكف فيه نبي يقال له حنظلة بن صفوان
ارسل الى اهل مادب بني مرسل اربعين شهرا ليس فيها يوم ولا ليلة الا نزل
اليه جبريل والملائكة فقاتله قومه فقتلوه فبعث الله تعالى سبعين الف ملك حتى
حفظهم حصيدا خامدين فمن اعتكف في مسجد صنعا في موخره فكانما اعتكف في
ملكوت السما الرابعة ومن صلى فيه ركعتين خاض في الرحمة الى يوم البعث المعلوم
وعدلت له خمسين صلوة ثم يضعفها الله تعالى حتى لا تحصيها الملائكة الى يوم القيمة
ومن صلى في مسجد الجند فكانما اناخ على كرسي الجنة قال معاذ اوصني يا رسول الله
قال نعم اوصيك والذي بعثني بالحق ما يوزن الاعمال يوم القيمة حتى يبصر كل مظلوم

ممن طلبه قال ابو محمد اودع اهل عرينة كان يقرا الكتب وكان ذا فضل
وخبرت بخط الكسوري قال حدثني ابن ابي العمر قال اخرب الحقوي الجند بعد
بها قوم عمان فاستضافوا الى مسجد الجند واغلقوا عليهم ابواب المسجد
ومعهم مسجد غير فلما كان ذات ليلة نظروا الى رجلا مبيضا فاخذ القدر ومسح
ظهرها وقربها الى حوض فيه ماها فحملت ثم ووضعت يوم من قضا الى السلف
قال ابو الحسن الشلد من اكرم البلاد معز الى اليوم وكان خراب الجند في شهر ١٢٢
رمضان اجلا جعفر الجابر هم اهل الجند في شهر رمضان سنة اربع عشر وماية
قال من سمع طاووسا يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن
وامره ببنيان مسجد الجند ونعته له وحمله على ناقته وامره حيث بركت في البعث
ان يجعل هنالك مسجدا وبعث عروة بن مسيك المرادي الى صنعا وامره ان يبني بها
مسجدا فيما بين الاكمة والقلعة الملحلمة ووضع حيانتها في مقدمها بالحدسة منحصا
قال فابتنا المسجد ثم خرج فابتنا العمر الجبانة ثم قال فروة اما ان هذه الجبانة اول
جبانة وضعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال فروة اما انه من
صلى في مسجد صنعا عشر جمعه اما قال دخل الجنة واما قال بري من النار وصلاه
فيه بعدل خمسين صلاه قال طاووس وكان من عمارة المسجد بن خمسة اشهر
بني مسجد صنعا قبل مسجد الجند قال ابو الحسن ان مسجد صنعا بني قبل مسجد الجند
سنتين اسمعيل بن ابرهيم قال اخبرني ابو زكريا يحيى بن يزيد الهمداني انه قال
سمعت طاووسا الحميدي يقول حاجا الى بيت الله الحرام فقال يا بيت الله
الحرام اشفع لي لا يدخلني الله النار فقال نعم وجاه ابو قبيس فقال يا بيت الله الحرام
اشفع لي كي لا يدخلني الله النار فقال نعم فقال كيف اشفع لك وانت الذي امر بك

رسول الله صلى الله عليه وسلم تدناما بين الصخرة الحمرا وقال الصفا الى عرفي
عمدان ومن صلى فيه عشرين جمعة لم يدخل النار وصلاة فيه تعدل خمس
صلاة ابو الحسن علي الحسين بن عبد الوارث قال حدثت عن بعض الصالحين
قال من ادرك التكبيرة الاولى من صلاة الصبح في المسجد الجامع بصنعا اعطاه
الله برايتين براة من النار وبراة من النفاق ووجدت بخطه حدثني الكسوري
قال كان المهدي بن روى حديثا انه من صلى في مسجد صنعا كذا وكذا جمعة حرمه
١٢٧ الله على النار ذهبت الى محمد الكسوري كم هي فوجدت بخطه حدثنا
الكسوري قال حدثني يوسف بن زياد قال قلت لعبد الرزاق ومن القايل الجمعه
جلوس في صحن المسجد يا ابا عروة ان الناس يقولون انك تصلي خلف هذا ولا
تعتد بها يعني معن بن زايدة امير صنعا قال اي والله ما رايت رجل صنعاني
كان يشك ان يوقف ذا ابي ما احب اني تركت الجمعة معه مسجدا وان لي
مثل هذا المسجد ذهبا نخرج من سراقانه قال قلت لعبد الرزاق السوا انهكم يا ابا بكر
قال بلى وانه لرابي قال ابو عبد الله سعد بن زيارد وهو رابي قال عبد الرزاق وما كان
يرى السيف يعني معمر بن راشد ووجدت بخطه حدثني الكسوري قال محمد بن عمر
قال حدثنا عبد الملك الذماري قال حدثني يزيد بن محمد بن عمر بن ابي يزيد عن جده
عمر بن ابي يزيد قال صليت مع طاوس ووهب خلف ايوب بن يحيى ويوسف بن عمر
عبد الملك السمال قال صليت الجمعة ثم انصرفنا فلقينا طاوس في موضع النوبة
فقال له وهب اما جمعت معنا يا ابا عبد الرحمن فقال طاوس او مع هؤلاء جمعة قال علي
بن ... يوسف بن عمر كان على صنعا بعد هشام بن عبد الملك سنة اربع
ومايه وولي صنعا اثنتي عشرة سنة وايوب بن يحيى الثقفي كان واليا على صنعا بعد
الوليد

والوليد كان قبل هشام وهو الذي ادخل قبلة المسجد الجامع بصنعا
من قبلته الاولى الى قبلته اليوم وبنا المسجد في ايام الوليد بن عبد الملك
وفي ايام الوليد بنيت مساجد كثيرة منها المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد
دمشق وغير ذلك من المساجد وقال وهب لان القا الناس مصروفين
١٢٤ من الحج قد فاتني تطوعا احب الي من ان القاهم منصرفين من صلاة الجمعة
قد فاتتني وقول وهب قول العلما اجمع وهو احب الينا من راي طاوس
الجندي لان العمل على قول وهب بن منبه اليماني وبه ناخذ ذكرنا
مصلى صنعا وابنها وال جبانة المعروف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
روي انه لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فروة بن مسيك الى صنعا
ومخاليفها وحضرموت وامره ان يبني مسجد صنعا فبناه خرج فروة بن مسيك
يرتاد لهم مصلى يعيدهم فيه فصعد فوق الجبوب المطل على الجبانة فسال
لمن هذا الموضع فقيل لابي او جمال الحميري وبنيه فسرح لهم رسولا
فاتاه فقال اني اريد ان اجعل هذا الموضع جبانة للمسلمين بعانيه
ساعة اخذها وقال اجعلها هذا الموضع لله ولرسوله فسماها
فكانت الجبانة العدف للمسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو محمد حدثنا عبد الله بن ابي غسان قال حدثنا عمر بن عبد الله بن فليح
قال اخبرنا عبد الملك الذماري قال اخبرني ابن رمانة عن بعض اشياخه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ارسل فروة بن مسيك الى صنعا امره ان يدرك احد الصدر

بصنعا قال فخرج بهم يوما الى الجبانة وهو حرث لابي حال
رجل من الابنا قال فاستوهبها منه فوهبها له وصلى بالناس فيها
قال ابو محمد حدثني ايوب قال حدثني محمد بن عبد الرحمن قال سمعت ابي يذكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث فروة بن مسيك الى اليمن فامره ان
125 يبني مسجدا بصنعا في بستان باذان فيما بين غمدان والحجر الململم قال فلما
فرغ من بنايه قال لو اخذتم لعيدكم مصلى تدعونه الى ناحية الحقل قال يذكرون
المصلى الى ناحية القبلة فانصرف من غمدان فنظر الى موضع المصلى فسأل
فقال لاجعلنه مصلى ما بقي وكان في ملك ابو نشحرة لابي حال فدعاه وطلب
منه ان يشتريها منه فقال ابو حال لم تريدها فقال لجعلها مصلى لعيد
المسلمين فقال ابو حال هي لله ولرسوله قال محمد بن عبد الرحمن وغيره ابو
حال رجل من الابنا وحدث بخط علي بن عبد الوارث حدثني الكشوري قال حدثنا
ابن ابي غسان قال حدثنا محمد بن عبد الملك قال اخبرني بهذا اناس من بعضهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل فروة الى صنعا فاذكر احد العيدين بصنعا
فخرج بهم يوما الى الجبانة وهي حرث لابي حال رجل من الابنا فاستوهبها
منه فوهبها له وصلى بالناس فيها وحدثني الكشوري قال ايوب بن سالم
قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت ابي يذكر ان اباه يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما بعث فروة بن مسيك الى صنعا فامره ان يبني مسجدا بصنعا في بستان
باذان فيما بين غمدان والحجر الململم قال فلما فرغ من بنايه قال لو اخذتم
لعيدكم مصلى تدعون الى ناحية الحقل فقال يذكرون المصلى الى ناحية القبلة

فانصرف من غمدان الى الموضع المصلى فسال عنه فقال لاجعلنه
مصلى ما بقي وكان اذ ذلك حرثة لابي حال فدعاه وطلب منه ان
يشتريها منه فقال ابو حال لم تريدها قال لجعله مصلى لعيد المسلمين
قال ابو حال هي لله ولرسوله وفي الحديث ان فروة قال لما فرغ من بنا
المصلى قال اما ان هذه اول جبانة وضعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
126 وفي حديث طاوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر فروة ان يضع جبانتها
في معدها الجديدية منها فابتنا لهم هذا المصلى لعيدهم فطرهم
واضحاهم وكان اول مصلى احدث على عهد الاسلام في عهد رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فهذا يدل على فضله ولم تختلف الرواة ان فروة هو الذي
بنا الجبانة مصلى العيدين وان المسجد الذي خلف المصلى مسجد فروة بن مسيك
المرادي جلس فيه حين استوهب الجبانة من ابي حال الابناوي ثم زاد اهل
المصلى في ايام الوليد بن عبد الملك بناه ايوب بن يحيى الثقفي فلم يزل حتى ولي
القاضي سليمن بن محمد رحمه الله القضا بصنعا فاصلح بناه وشعثه
وذلك في نيف وثلاثين وثلاثمائة سنة ثم عمره القاضي محمد بن الحسن الاصبهاني
في رمضان سنة سبع واربعمائة سنة عمارة حسنة وسواه بالحجارة والجص واصلح
مشعثه في هذا الوقت وعمر مسجد بن منير في هذا الوقت جمع له من
كثير من اهل صنعا حتى اعتد واصلح في سنة سبع واربعمائة سنة ويقال ان اول حجر
وضعت على حجر واول مدرة وضعت على مدرة باليمن غمدان بناه شراحيل

بن عبد والجرى وسا العصبه بعد ذلك بالرغام الى سدح يحصب
وادسوح يحصب اتم رجلك العصبه وضيه صنعا قال الكسورى اول من
وضع على مدر بعد الغرق غرق قوم نوح قصر غمدان صنعا اليمن
وحران الجزيره ووجدت بخط على بن عبد الوارث وحدثني
الكسوري غير مره قال البير التي في غمدان بير السقايه حفرها
سام بن نوح قال هي اول بير حفرت بعد الغرق قال الكسوري
غير مره اول بير حفرت بعد غرق قوم نوح بير غمدان حفرها سام ١٢٧
بن نوح التي هي في غمدان على يمين قبلة مسجد الجامع بحذاها سواء
قال وسال الكسوري عن البير التي وسط غمدان التي هي خلف بير سام
التي يسمى بير الدساري فقال هي البير التي وجد فيها القتيل في عهد
عمر بن الخطاب قال من روا هذا قال المشايخ حدثوني ووصفها
لي وعرفها العالم عبد الوارث بن ... على ابي محمد الكسوري قال
بن عبد الوارث ولم قال لي بعض المشايخ انه سمع ان اسم غمدان
كرامه فقال ما معنا هذا قال مكرمه من علها وقال لنا الكسوري
فما احسب وغيره اماها شعا للحرب بعد ذلك ذكر فضل سقايه
مسجد صنعا وهي بير سام بن نوح ابو محمد حدثني اسحق بن ابرهيم قال
سمعت عطريف بن يوسف بن يعقوب قال اشياخنا قال من توضا
في سقاية المسجد الاعظم بصنعا الصلوة فريضه كتب الله له من الحسنات

من صلا في مسجدها الاعظم صلاة فريضه ومن توضى فيها الصلاة
نافلة كتب الله له من الحسنات بعدد من يصلي في مسجدها قال ابو محمد
حدثني اسحق بن ابرهيم قال حدثني وسع بن ماجد ابو مطر
قال من صلا في مسجد صنعا الاعظم اربعين جمعه متواليه حرم
الله جسده على النار قال بن عبد الوارث حدثني الكسوري قال
حدثنا بن الطبري ذكره عن زكريا قال من توضا من سقايه
١٢٨ غمدان كان له من الاجر مثل من صلا في مسجد الجامع قال ابو محمد
اخبرني اسحق قال سمعت محمد بن داود بن قيس قال بني مسجد صنعا
الجامع قبل مسجد الجند بستة اشهر بامر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال فهو افضل لقدمه عليه لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امر بهما جميعا
فكان هذا قبل ذلك ووجدت بخط بن الحسن حدثني الكسوري قال رايت
ابا الخطيب ... كان يوذن في مسجد الصاقات فكان ابو الخطيب يجي
الى هذه السقايه فيتطهر منها لكل صلوة ثم يعود الى مسجد الصياقل فيوذن
فيه يعني البير التي في غمدان التي حفرها سام بن نوح التي عن يمين قبله
الجامع وهي البير التي اصلح عليها عقدا حديدا على بابها اذا اقبلت من غمدان
تريد تدخل الى مسجد الجامع وقد كان عمرها بن عباد وكتب اسمه على
حجر اسس وهو في حجر هذه السقايه ذكر فضل التوضي في هذه
السقايه والصلو في مسجد الجبانه واجابة الدعا ووجدت بخط
على بن عبد الوارث قال حدثني ابن بره قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم
قال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجه معاذ بن ...

الى صنعاء وامره ان يبني مسجد صنعاء فبناه ثم قال اتخذوا لكم
مصلى فدعوا الى ناحية الجبل فقال لا يكون الخروج من ناحية القبلة
فصعد على غدان فنظر الى موضع الجبانة فسال عنه فقيل له كان موضع
معسكر الحبشي فقال لا بركة فيه ولا جعلته مصلى ما بقي وكان ذلك الموضع
خربة لابي حالد فطلبها ان يبيعها منه فقال اجعلها مصلى لعيد المسلمين ١٢٩
فقال هي لله ولرسوله قال ابو محمد وجلس فروة بن مسيك المرادي في
المسجد الذي يقال له مسجد فروة حين اسسوهما قال ابن عبد الوارث
حدثني الكشوري قال مسجد فروة هو المسجد الذي في الجبانة الذي بناه
الوبيه فروة اسمه وكان يقعد فيه احسب الكشوري قال ويصلي فيه
قال لي الكشوري وقبلته اثبت قبلة بصنعاء بعد قبلة المسجد الجامع
الكشوري عبد الله بن محمد قال محمد بن يوسف الحذاقي قال عبد الرزاق
وعبد الوهاب قال كل واحد منهما اخبرني ابي قال سمعت وهبا يقول
يوم بني مسجد صنعاء امروا به صنين فانه قبلة صنعاء قال عبد الرزاق
فحدثت به ابرهيم بن عمر فقال اخبرني ابي انه سمع وهبا يقول
قال بن عبد الوارث اجمعوا ان وهب بن منبه سيد الحكماء
قال علي حدثني محمد بن راشد الشعوبي قال ما صليت في مسجد فروة قط
ودعوت الا رايت الاجابة وغيره وقد اخبرني ايضا انه اذا صلى في
مسجد فروة ودعا استجيب له فيما دعاه وقرات انا في كتاب
قديم قال لما امرهم فروة ابن مسيك يبنا الجبانة بعدم صلاة الرابع
تركهاه ووضع احجارا مصلى يصلي فيه العابد بعد عبد الله الرازي
فقيل لابرهيم بن عبد الله اي موضع هو قال على راس الخندق ولا اراه الا

دار ابنه احمد وهو الذي ابتناه من الجوبه مسجدا وهو الذي جدده وبنى له جدارات
حد ما ان احدهما من قبل قبلته والاخر من ناحية غربيه واخرت هذا الباب الذي
لم يكن له فيما قبل ذلك ورد فيه المحراب الذي في صرحه الغربي والصوح وذلك
بعد عمارة الروبه وبني الجداران الشرقي والغربي من سائر الروبه وساهر البنا
١٢٠ المجدد واصلح سعفه بخشب الاول ورد اديه الا احتاج اليه من شي
ونقصه محمد بن الحسين الاصبهاني ومن اعانه في ذلك وكان يستعمل له فيما حدثني ابو سالم
محمد بن حميد بن معاذ بن العطريف الخياط قال رايت فيما يرى النائم كان قايلا يقول لي
عاون محمد الاصبهاني في عمارة اربعة مساجد فاسهمت فاجرت محمد بن الحسين الاصبهاني
قال لي على بركة الله فعمل مسجد معمر بن ابان وكان قد عمله قديما معمر بن كعب وكان شعثا
فرممه واصلحه ومسجد وهو يعرف اليوم بمسجد الاخضر وهذا المسجد اعني مسجد فروة
بن مسيك المرادي وذلك كله في سنة سبع وثلاثمائة فعاونه ابو سالم هذا في ذلك كله
مع من اعانهم فيه وهذا المسجد اعني مسجد فروة بن مسيك مسجد شريف فاضل والدعاء فيه
مستجاب وقد جربت انا ذلك ورايت فيه الاجابة مرات كثيرة ولقد ذهب لي شي
وايست منه فمشيت اليه فصليت ركعتين ودعوت الله تعالى فيه ان يرده علي
وخرجت فما وصلت البلد وامرت النشيد حتى هداني الله الى اخذ ذلك
واسترجعته منه من اطمع الخلق ولد دلهم واحسبهم ما لا اطمع في سواد ا
استرجع انه يكون يخرج من يده ودعوت الله تعالى في ذلك فرايت الاجابة بعد
بحمد الله تعالى ومنه والشكر له لا شريك له وكنت اسمع ذلك فرايته كذلك وارجو ان الله
يحسن ما سالته اياه من صلاح ديننا ودنيانا فيما يستقبل ان شاء الله وانما قلت
في ذلك لان الزوايد فيما يروى من جهد جهدهم لنزداد بصيرة ونية في الرغبة والتقرب

الحب ان اذكر ذلك عن بعض من اراد ان اوكد الاجابة لان تعظم
رغبة السائلين الى الله تعالى فيه اذا قصدوه بالاخلاص في النية والابتهال
من الطلبة وان كان الله تعالى يجيب لمن دعاه وناجاه في المواضع كلها
فان الله تعالى جعل هذه البقعة يجيب فيها دعوة الداعي ليكون الداعي يعلم
ان الله تعالى موصوفا بخصه بما شاء بانه الراحم ويعضده الداعي 121
فيجيب دعاه ولا يخيب الراغب الى الله تعالى في الاجابة في ذلك فجعل ذلك منه
لخلقه وتفضلا على عباده حتى يكون يتقصد اليه في هذا البلد لم جعل عند
اذا دعى الله فيه رأى الداعي سرعة الاجابة وقد تعالم اهل صنعا فيما حدثنا
هذا الذي ذكرته لك من سرعة الاجابة قال الكسوري مسجد فروة بن مسيك
مسجد مبارك بناه فروة ورسول الله صلى الله عليه وسلم اسسه وكان يعقد فيه
وهو اسس مسجد بصنعا بعد مسجد جامعها الكبير واما ذكرنا انه اسسه وبناه الاول
بالحجارة [illegible] من الرواية بعد هذا قول الكسوري ولعل ان النور لا يكاد
يبرح في هذا المسجد وهذا بركة فروة ان شاء الله تعالى وبركة من بركات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه اثر من اثر اصحابه اذ جعل الله لهم نورا يهدي به من يشاء من خلقه ومن لم
يجعل الله له نورا فما له من نور ووجدت بخط علي بن عبد الوارث حدثني محمد بن احمد
السعودي قال حدثت ان رجلا ذهبت له راحلة فذهب يطلبها وتعرفها
من المشرق والمغرب فقال له رجل اذهب الى صنعا فاذا كان في اول الليل فصل
في مسجد فروة هذا الذي فجاء الى صنعا ووصفه له فجعل الرجل فيها هو يدعوا
اذا بالراحلة خلفه وعليها حمل غيب قال ابي احمد محمد السعودي صليت فيه وطلبت حوائج

الا رأيت الاجابة قال ابن عبد الوارث وقد احب بن عبيد واجداده اذا صلى
في مسجده ودعا استجيب له في دعائه حدثني محمد بن احمد ايضا قال ادركنا ابا الحسن
دايانا فيه التوسل في الليل وقد ذكر ذلك جماعة كثيرا ايضا احمد بن عبد الله [illegible]
ذكر منهم رجال فياض عن ابيه وغيرهم من الناس ذكر فضل المساجد
العدنية وبخط ابي الحسن بن عبد الوارث الكسوري قال محمد بن يوسف الحداد
قال عبد الرزاق قال لي معمر خطوت ما بين هذا المسجد وبين هذا المسجد الآخر فوجدته
122 اقرب فانا اصلي فيه وكان احدهما الكسوري قال محمد بن يوسف عبد الرزاق
بن اليمني عن مجاهد قال عليك بالمسجد الغيني قال ابن عبد الوارث وهو الذي في
معمر خطوت بين هذا المسجد يعني مسجد الشهان والآخر مسجد خوذان او مسجد
بن بدح حتى انظره للرادوي ان شاء الله تعالى حدثني به قال ابن عبد الوارث [illegible]
ذكر المسجد الذي في جبل نقم وانه اخذ على ابي الحسن [illegible]
قال حدثني محمد بن محمود العامي ابو السع ان رجلا من العرب بالمشرق ضيعة في
مخرج بطالعها في وقت عيشه وايام حسنه فخرج على احماره حتى صار في بعض
جبل نقم فاذا رجل حسن الهيئة عليه ثياب خضر وهو يصلي فاعجبه فقال لو
نزلت من دابتي فاسأل هذا الرجل وسألته فانتظره حتى فرغ من صلاته فلما
فرغ قال له بعد ان سلم عليه انطلق الى الجامع وادخل من باب ثمامة فاترك
اول اسطوانة وانت الثانية تجد بها عبدها فقال الله اكبر الخضر نور بك السلام
فذهب الى موضع فوجده عنده وكلمه بصوت من ينصحه والى [illegible] سكن

ذكر الخضر عليه السلام

وسمعه رجل وهو مسترعا فاخبر الامير بذلك فارسل للغوث حتى اراه
ذلك الموضع فبنا هنالك مسجدا واقام فيه ثلاثة ايام معتكفا
صايما وهذا المسجد في مساقط جبل نقم معروف هنالك عند مسيل الما
وفيه الان محاريب كانت مصلى للصالحين وكان سلف اهل صنعا
يذهبون الى هنالك كل يوم اثنين وخميس فيصلون صلاة الاشراق وهنالك
ويتباركون حتى ان الطريق الى هذا المسجد راسها كانها اخدود طرقات الاسواق
من كثرة الوطي ومشي الناس الى هذا المسجد ثم انحل الناس عنه بعد ذلك مساجد
من بحضرته كثيرة تعرف بالزبيري وابي عبد الله الصوفي والعراقي وغيرهم ١٧٧
من الصالحين وكانوا اذا اجتمعوا له لم يتفرقوا الا عن دعا وثنا لله تعالى الى ان
حصرت صنعا منه وخاف اهل صنعا فانقطع ذلك الى هذا الوقت وكان
من قبل ذلك العباد يصلون فيه قيام الليل ويسمعون فيها اللهم احط الغربة
ومن فيها الا مرات فقالوا هذا القول سمعه غير واحد منهم ومن غيرهم ذكر
فضل المساجد التي يذكر لها فضل من مساجد اليمن واسناد اليمن
وحدثنا محمد حدثني الكشوري قال ابو الوليد قال حدثني جدي والشافعي
ويوسف محمد عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال سليمان خطابي يحث
الركوع قال اذا اشرقت الشمس على جبل عمر فحسبه تحت الصلاة قال الكشوري
جبل عمر بمكة من قبل المشرق قال الكشوري يعني صلاة الضحى الكشوري قال حدثني ابرهيم
بن اسحق العصبري قال حدثني عبد الله بن محمد بن قال اخبرني شيخ يقال له ابو اسحق قال اخبرني
قتيبة قال الخطاب الخراساني ادركت الجند صلاة العصر حين يزول الشمس يصلي اربع ركعات

يقرا في كل ركعة قل هو الله احد خمسين مرة وباية الكرسي خمس مرات ثم دعا بذلك
انصرف كل يوم يتقرب من الانبيا ومن المساجد المشرفة بالبواد المقبلة بينها
من اليمن ونواحي صنعا فيما ذكرت في الجبال التي هي حول صنعا وحول البهامى الجبال
المقدسة جبل نقم ومسجده هذا الذي ذكرناه قبله وصلاة الابرار فيه ومسجد
جبل حضور الذي هو مبني في اعلاه ومسجد ضين مبني في اعلاه وراس جبل
فاس من نخلي وراس هوم وراس بعكر وراس صبر واما مسجد نقم فقد تهدم ذكر
شيب بناه واما المسجد الذي على راس جبل حضور وهو مسجد شعيب فمتهدم
١٧٤ متهدم وهو على راس جبل حضور ومسجد فاس بن ميبور هو في راس
جبل نخلي ومسجد في راس ضين وكان في راس جبل بعكر اثر ومسجد في راس جبل هوا
وفي راس جبل صبر مسجد يقال ان هذه الجبال في هذه المساجد مشرفة من قديم الدهر
الا هل الذي في اسعد تبع فانه اسلامي وانها جبال ومساجد مقدسة وان المساجد
التي بنيت في الاسلام على اثر بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسجد الجند وتال
ومسجد صنعا ومسجد صعدة القديم ومسجد في راس جبل صبر وبه مسجد معاذ
كان محوبا بالحجارة الى ان بناه ابو ايوب رجل من اهل صنعا يسكن البحر وجدد
فيه مساجد كثيرة بصنعا اليوم في وقت تقدم قبل هذا الزمان بمدة يسيرة منها
المسجد الذي كان يعرف بالصياقل وهو مسجد سوق الحطب اليوم بناه وكان له
منارة ولم يرد ها فيه ومسجد الدرب في سوق بصنعا ومسجد في
زقاق عمران الى المطرح وجدد في مسجد بن منصور الحميري وكان من يريد
عمر من حجر الرخام وسقفه بهذا السقف الذي هو فيه اليوم وكانت هذه العمارة
وبلا نفقة ما به الى وبلا انقطاع قال الحسن في الهجر الحب

وذكر ان هذه المساجد يذكر اهل اليمن انها من المساجد المؤسسة اعني
المساجد التي على رؤوس الجبال وان المسجد المجربة في الاسلام التي ينبت
على ما يترك النائم مسجد جامع صنعا والجند وصعدة وان القديم مسجد
فروة بن مسيك المرادي وهو مسجد الجبانة ما دعا الله فيه مكروب الا اجيبت
دعوته ومما عند علما صنعا انه من تطهر من بئر شام وهي البئر التي الى
باب من ابواب المسجد من قبل الشرق وصلى بطهوره ذلك في مسجد وح بن مسيك
ودعا الله تعالى له يجاب دعاوة ويروى ذلك عن رجل بث ومسجد حران ١٢٥
القديم الذي يسمى مسجد الاخدود وذلك في صرغهان واسمه المغلاب وكان
عجيبا وكان فيه حايط مدور فيه خروق او كوى على حساب المنازل
والعارب الى على درج الملك تقع الشمس كل يوم في كوة منها وفيها معنى عظيم
وعظاجيب قال اسعد تبع في صفة سعيد

وغمدان مجموعة بالكروم ** لها نبعه ولها مطرد
بها كان تبع من قد مضى ** من ابائنا وبها نعبد
اذا اما مقابرنا تغتذي ** تحشو مقابرنا الجوهر
وان تك قومي اصبهم حتوف ** المنايا فلا تبعد
فكم يوف كذاك العباد ** ومن بعد ذلك لكم الحشر
ولا الناس ان عمرو اخا لدون ** فيها ولا الموت يستنكر

وجدت بخط بن عبد الوارث الكسوري حدثنا ابو قدامة همام بن مسلمة
بن عقبة بن منبه قال عبد الرزاق قال اخبرني عبد الصمد انه سمع همام بن منبه
يقول في قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع قال قال الله تبارك وتعالى لسيدنا صلى الله عليه وسلم

سلهم يعني قريشا اهم خير ام قوم تبع فقرا اهلكتهم ذكر اسداد
اليمن وهي الاسداد فمنها سد مارب وهو على مخنق الماء من
من مارب فهو كذلك للمثانتي انبوه ومارب فقا عليه العرم رخام
سا هالهم حميره اذا جا اماهم لم يريم فا ذوى الحروث واعنابهم
على سعة ما وهم بالعيشم وسد الخانق بصعدة بناه نوال بن عتيك
١٢٦ غلام سيف بن ذي يزن ومطهره بالحجر مصرحان وفيه
يقول ابن ابان شعر

عرسنا الكروم على الحجر بين ** ميثا سهلها ومامعيلا
وخربه ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي يوم هدم صعده
وسد ريعان هو سد بن ذي مازن ولما خرب بعض علا ظهر
النصف وسد نيّاب واسداد بلد عنس منها سد خيوه واسد ار
يحصب وهي على ما كسا سبع بالبون سد الم اخبرني ابو العاشر بن ابي
غالب السفلي انها مائون سدا فزورنا عددتها في هذا الموضع في شعر
اسعد تبع عنه اذ كان من اهل البلد انها ثمانون سدا وفيها
يقول وفي البقعة الخضراء من ارض يحصب ثمانون سدا تقذف الماء سايلا
ومن كبارها صعان وريوان وهو سد قتاب وسحران وطمحان
وسد عمار وسد لاح وهو سد عراش وسد سحق وسد ذي نهان
وسد ذي رعين وسد معاطة عند قرية ذي رنح وسد بصادة
نعم البون في الشعر وهران وسد اسعانى وسد الملكي

وشد التواسي وسبب المهاد وبابها لطاف قال ولا اعرف ما سلب
نعين من الاسداد وفي بلد همدان شديد كلاب وطاهر همدان واحرق طاهر
دعان واما بهان اليمن فما الاحتمل هذا الموضع قال الحسن بن يعقوب
وادي صهر قريب من صنعا منسوب الى صهر من اسعد فيه الواد من العنب
والنماد والاسجار ثم تساقي اهله ان الشرب الاول فالاول لا بوبر احد على
احد ولو الى الزرب من اسفل الى الاعلى واحتالوا من حيل خضوب نقض النصف
لزلال او وقعت في اليمن وقال الحرون الماهدم بيد رغان وكان بناه ذو
١٢٧ جيشان ذي مادن وقد نعرت بسبب هذا السعي الذي ذكر بن يعقوب الهدال
وذ الرعا كان عليه وسكته طريق الظلم والغصب والريب الذي كان عليه في هذا
الاول وارتفع منه بهذا الفعل كثير مما فيه من الثمر وما كانوا يعرفون من البركة
بهذا الظلم وبرك ما كان عليه من يوسعه في العدم فاما قلعة صهر فحصن يسمى دورم
وكان فيها قصور الملوك وفي منها في ساحة من بعده بدور بها دكاكين من بلاط
بكون البلاط طول الذراع فيها وطوع لمقاعد القبور اذا طلبوا الوصول بالملك
وفي وسط هذه الساحة صفاة بلاطه طول عشر اذرع في مثل متعولة من غير حال
البلد وروى اهل صهر انه كان لا يسمع به الا للرغا فسمعوا اهاتفا من الجن وهو
يقول بالحميرية والزبيدة ويلا مكو بواد لمن نفخ ونفح وفلح وسماه ملفح
عروقه الكروم والسابت العجيبة وفلح الارض شقها ومنه قول الزرب الى العربد
ما الحديد للفلح وفيه بيوت منحوتة ليس ما في بلد مثلها وسمي الحرو وبلسانا بهم وهي
تسمى بوادي شر لمونا هم وهم فيها الى اليوم وفيه قلة جبل لا يرتقى تسمى فرد يكون فيها
الجن نظرها القمر عار فقال لبث في فرد كردي والقمح فخمي وعيل كروه حل عامى

وعلمات بشل محراب الكردي العجس والفخمي اليمان وقال بعض العرب
في قوله سارك وتعلى واذا بطشتم بطشتم جبارين الملوك من حابن د وتام
وقال ان بها كنوز الجبابرة الاولى وقال الحسن بن يعقوب ذكر بعضهم عن
اسلافه عن كعب الاحبار انه ادرك من لقي من عشرين سطيحا واحد اعمى
من لقي شقا انهما سيلا عن كثير من احبات اليمن فخبرا باخبار يكون فيه ١٢٨
كثيرة منها ان قالا باليمن نقاع منها اربعة مقدسة او قال مرحومة واربعة
محرومة او قال مشومة وبها كنوز فالبقاع المرحومة براقش وبها الكنس
الاسس وهو باطحر حتى اليه الناس الى هذا اليوم والجند ومأرب وريدة
والبقاع المحرومة او المشومة حيام الجبل الاسهب سد حبال الى يعطى
اذا سكن سكنت اليمن يكون نجيه ومما ذكر نه بيتكسر وقعه ان ذلك الجبل الجبل بظهره
النار والخراب ونعوي فيه الذئاب ثم يعرفه الروث وشيد الغصون وتوه
فيكون من اوطان المصوت وتسير من بديه رجل من اهله كان به احلاس بنه
حافيا منذ للاهلية مشارعا في طاعته فاقدا في امرة وبلاده الجبل من السهول
ويكون اسعدها باليمن والله اعلم انه اتى على زيد به حيام من المواضع الادرام
وخدام وهذه المواضع باليمن ود والدباد وكانون الاخر فهذه الاربعة
الاسما الخامس لها على هذه البلدة ومانفاريهاخاو وهو من منازل التراحم
وفي بلد حولان خاوي باليا وهو اسمه بالاسما الترجمة وقد ذكر اللعجي ان
الجبل الاسنب بعكر ولم ار هذه الصفة الا جبل على ان ابرهيم بن عبد الحميد المسوري
ان اباه قال الاسمة وقيب يروي ذكر عن اسلافه والثانية من المرحومة ان ال
والثالثة بقلمة والرابعة المعافر قال بن يعقوب واما الذي كتب اسمهم مساح

الكنوز

الصعافر وعلمائهم أن المعروفات نجران وصعدة وأثافت وضهر
وتلفم وأما الكنوز فأولها إرم مدينة شداد بن عاد والعامة تقول
وأكثر العلماء أن إرم في تيه أبين وهو غائط بين حضرموت وبين أبين
وما سمعت أن أحدا ذكر أنه عاينها إلا ما ذكر من خبر الرجل الذي
أضل إبله في تيه أبين فالتمسها ووصف بناها وعجائبها في زمن معوية
والعجم تقول إن إرم ذات العماد دمشق وإن جيرون بن سعد بن عاد ١٢٩
بناها مدينته وسماها جيرون ذات العماد لكثرة أعمدة الحجارة بها
والثاني ذمر وهو ذخر الله في أرضه جبل بأرض المعافر والثالث
جبا وحصن الواعنة والرابع ظفار موضع التبابعة والخامس مأرب
والسادس شبام والسابع غمدان والثامن الحمراء من حضرموت وذكر
بعض عشائر أصحابه وأسلافه أن أعظم كنوز حمير بأرض رعين مرسون
فأولها يظهر فيها فكنز شبام يظهره الدواب والنبات وكنز مأرب يظهره الجن
وهو كنز كنزته الفتاة تعني بلقيس والثالث يظهره الزلزلة من غمدان
والرابع يظهره الماء ظفار والخامس يظهره الرجفة من ذمر وضهر
جبل المعافر والسادس يظهره من جبا وعلى يدي رجل من أهله والسابع يخرج
من الحمراء بسيف الرياح ودعوة الدواب والثامن يخرجه الله سبحانه من إرم
عند ذهاب الجبابرة وانقراض الغناة مكر الغنام متعجلا لذي الناس ونبع فيها
من ذلك ما هو يشبه باس قرده وما هو في طمام وهذا حديث مرسل مرتبع
بأساطير والسحر والله أعلم ولعله صمم بسيد وزم وهي منسوبة إلى الصهر بن أسعد
وقد نقض عليها الذي نصب في واديها النصوص لما هدم شيد رنعان وكان الذي شيد

رنعان ذو جيهف لحبس الماء وهو جيهف بن ذي مادن وقال
الرواة نقضوه أو الضعف لزلازل وقعت باليمن فقطع بعض ما به
وأجلابه من جبل خضور ومخرجه من رنعان قال أبو الحسن بن عبد الوارث
ذكر لي بعض أهل اليمن المشايخ أن مسجد ضهر بني سنة تسعين في أول التاريخ
وهو المسجد الذي في قلعة ضهر لم منارة إلى عصرنا هذا وقد خرب اليوم وقد ١٤٠
عمروه بعد أخرى وأما الآن فإنه خراب فيه آثار البناء وبعدها حدثت منارة
يقال إنها من بناء هشام وهو بنا منارة مسجد الجار ومنارة في قرية سبام وكان
هشام صانعا حاذقا وكان بناه محكما جيدا وسمعت القاضي سليمان بن محمد النقوي
يقول سمعت من المشايخ أن مسجد ضلع بني في سنة تسعين من التاريخ
وأرانيه بضلع وقد صير المسجد حجرا وكان قبل هذا أول حجر سجنا وهو اليوم
في الدار التي في يد إبراهيم بن محمد يعمل فيه البن وروي في التفسير عن الضحاك
ومن حوح وعن هاهنا الجن الذين فهم الله تعالى إلى نبيه حين نعوا عنهم وأقبل
وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وقوله تعالى قل أوحي إلي أنه
استمع نفر من الجن أنهم سبعة من جن نصيبين وهم أشراف الجن وساداتهم
فبعثهم إلى تهامة ومال إلى اليمن فمضى أولئك النفر فأتوا الوادي وادي نخلة
وهو من الوادي مسيرة ليلتين قال الضحاك نصيبين هي أرض باليمن وقال ابن عباس
إن الجن الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصيبين أتوه وهو بنخلة وحدث
محمد أبي الحسن علي بن عبد الوارث حدثنا الكسوري أبو عبد الله قال أخبرني علي بن عبد الله
بن أبي خلوان قال سمعت مسلم بن عقبة يقول استنكرنا يوما من الأيام

عبد الملك بن مروان في مجلسه رجلا فقال له ممن انت قال من اهل صنعا قال
امن قصبتها قال نعم قال عبد الملك اما ان تلك قصبة محفوظة ما بعد شاع
منكم قال فاخبره قال عبد الملك اما ان تلك قرية مسخوط عليهم ما بعد حضور
منكم قال فاخبره قال عبد الملك ذلك شر دمه من جبل الطور حتى تجلى به الجبل
١٤١ ووجدت بخط القاضي ابي الحسن الكسوري قال عبد الرحمن بن القاسم الهمداني
قال اخبرنا مسجننا ان ابي كان اذا دخل اتاقت لم ير الصلاة في مسجدها
وكان يخرج حتى يصلي على دباح فقلت له يا ابا عبد الرحمن لا ترى الصلوة في
مسجدنا قال احد الملعونات ذكر جبل نقم وعيبان وصبر وحضور
وانها من جبال الطور ووجدت بخطه حدثني الكسوري قال حدثنا
محمد بن كثير قال حدثني ابي ان الله عز وجل رفع موسى صلى الله عليه وسلم الى السما
فقال له جبريل يا موسى سل ربك كلمات تقربك اليه فقال يا رب علمني كلمات
تقربني اليك فقال شهادة ان لا اله الا الله يا موسى لو نزلت من السما قطرة ولا
انبتت من الارض بقلة ولا ردت احد القيمة فقال يا رب ارني وجهك
قال لن تراني يا موسى ولكن انظر الى الجبل ما ارادت به فطارت جبال
من الشام الى اليمن ومن اليمن الى الشام من خشية الله تعالى منها نقم وعيبان
ومنها صبر ومنها حضور وحدثني الكسوري ايضا قال حدثني ابو قدامة قال
حدثني عبد الله بن ابي حلوان قال سمعت مسلمة بن عقبة يقول اشتكى بن
من الايام عبد الملك بن مروان في مجلسه رجلا فقال له ممن انت قال من اهل
صنعا قال امن قصبتها قال نعم قال عبد الملك اما ان تلك قصبة محفوظة ما بعد شاع

منكم قال فاخبره قال عبد الملك اما ان تلك قرية مسخوط عليها ما بعد حضور
منكم قال فاخبره قال عبد الملك ذلك شر دمه من جبل الطور لما تجلى ربه للجبل
ذكر سفينة نوح وانها رست الجالين بيمن ردون قال حدثني
١٤٢ الحجاج عن ابن جريج قال كانت السفينة اعلاها الطير واوسطها الناس
واسفلها السباع وكان طولها في السما ثلاثين ذراعا ودفعت من عين وردة
يوم الجمعة لعشر ليال مضين من رجب وارست على الجودي يوم عاشورا
ومرت بالبيت وطافت به سبعا وقد رفعه الله من الغرق ثم جاءت
اليمن ثم رجعت الى الجودي فيما ذكر وهو جبل بناحية الموصل والجزيرة
تشامخت الجبال من الغرق وتواضع هو لله تعالى فلم يغرق وارست عليه
قال مجاهد واستوت على الجودي قال الجودي جبل بالجزيرة قال تشامخت
الجبال يومئذ من الغرق وتطاولت وتواضع هو لله تعالى فلم يغرق وارست
سفينة نوح صلى الله عليه وسلم قال الضحاك الجودي جبل بالموصل وعين الوردة
موضع ما ارتفع الماء وهي عين بالجزيرة قال قتادة في قوله تبارك وتعالى حتى اذا جا
امرنا وفار التنور كان فوران التنور علامة بين نوح وبين ربه والتنور
اشرف الارض واعلاها ذكر حديث معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس
بن سواد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وكان توجيه رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لمعاذ بن جبل الى اليمن في شهر ربيع الاخر سنة تسع من الهجرة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخا بينه وبين عبد الله بن مسعود وقيل
بل كان اخا بينه وبين جعفر بن ابي طالب وكان عامة اصحاب عبد الله بن مسعود

الذين يعرفون به من اهل الكوفة وبالائتمام والاقتدا بمذاهبه
في قراة القران والفتيا والاحكام من اهل اليمن كانوا اصحاب معاذ بن جبل
الذين كانوا يعلمونه باليمن قبل تحولهم عنها الى الكوفة وبه كانوا يستفقهون
ثم لزموا عبد الله بن مسعود بعدما وجهه عمر بن الخطاب الى الكوفة ١٤٧
معلما لاهلها فكانوا هم المبرزين بها في الفقه والعلم بالاحكام والحلال
والحرام كالاسود بن يزيد وعلقمة بن قيس وشريح بن الحارث بن قيس القاضي
ومسروق الاجدع وعمرو بن ميمون الاودي وعمرو بن شرحبيل قال عبد الرحمن
بن سابط عن عمرو بن ميمون الاودي قدم علينا معاذ بن جبل اليمن من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم من السحر رافعا صوته بالتكبير رجلا اجش الصوت فالقيت عليه
محبتي فما فارقته حتى حثوت عليه التراب بالشام ميتا ثم نظرت الى افقه
الناس بعده فاتيت عبد الله بن مسعود فلزمته وكان عبد الله بن مسعود يقول
اني لاعرف سمت معاذ واروا النخعي وقال عبد الله ان معاذا كان امة قانتا لله
حنيفا ولم يك من المشركين فقال له رجل نسيت قال لا ولكنه يشبه ابرهيم والامة
معلم الخير والقانت المطيع وخطب عمر بن الخطاب بالجابية فقال من اراد ان
يسال عن شي من القران فليات ابي بن كعب ومن اراد ان يسال عن الفرائض
فليات زيد بن ثابت ومن اراد ان يسال عن الفقه فليات معاذ بن جبل
ومن اراد المال فلياتني وكانت خطبته يوم الجابية من الشام وقال
شهر بن حوشب ان اصحاب محمد اذا تحدثوا وفيهم معاذ نظروا اليه
هيبة له وكان معاذ جميل الوجه براق الثنايا شهد بدرا وهو ابن عشرين سنة

ومات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة من الهجرة في خلافة عمر بن الخطاب
وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا والخندق وجميع المشاهد
كلها بعثه الى اليمن فاقام بها الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجند
١٤٤ فقدم الموسم وعمر بن الخطاب يومئذ امير الموسم بعثه ابو بكر يحج بالناس ثم قدم معاذ
الى ابي بكر بالمدينة فاقام ثم خرج الى الشام وتوفي بناحية الاردن وهو ابن ثلاث
وثلثين سنة وكان يكنى ابا عبد الرحمن قال معاذ لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن خرج معي يشيعني يمشي على رجليه وانا امشي معه فقال اذا قدمت عليهم
فزين الاسلام بجدك وحلمك وضحكك وعفوك وحسن خلقك فان الناس ناظرون
اليك وقائلون خيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يرين لك سقطة تستريب بها اجل
رحلك وعند ذلك فان الرسول من المرسل ولما ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى فقال له
ما يبكيك قال ابكي لفراقك يا رسول الله فقال له لا تبك فان البكا فتنة حدثني الحسن بن
محمد بن عمر عن ابيه ابو حفص حدثنا ابن ابي عدي ومحمد بن عبد الله الانصاري قال سعيد بن ابي
عروبة قال سمعت شهر بن حوشب يقول قال عمر لو كان ابو عبيدة بن الجراح حيا لاستخلفته
فان سالني ربي قلت سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول هذا امين هذه الامة ولو كان
سالم مولى ابي حذيفة حيا لاستخلفته فان سالني ربي قلت سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يبعثه يوم القيمة رتوة بين ايدي العلما عبد الله بن عبد الصمد البحري
عبد الله بن الصباح بن ... عن محمد بن يحيى المازني عن حنظلة بن ابي سفيان قال سمعت عطا
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القران من سالم مولى ابي حذيفة ومن عبد الله
بن ام عبد ومن ابي بن كعب ومن معاذ بن جبل حدثني العاصي الحسن بن محمد قال الحربي

محمد بن احمد بن عبد الله عن ابيه قال عبد الله بن ابي عتبان قال محمد بن ثور عن معمر
عن ابان عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل قال ان الشيطان ذئب ابن آدم
كذئب الغنم ياخذ الشاة والناحية والقاصية فعليكم بالجماعة والمساجد وروي
عن معاذ قال صل ونم وصم واطعم واكتسب ولا تاثم ولا تموتن الا وانت مسلم واياك
ودعوة المظلوم اودعوات المظلوم وحدثت بحديث من مسانيد ضعاف قصة ١٤٥
معاذ قال اخذ رسول الله بيد معاذ ومشى معه ميلا ثم قال يا معاذ اوصيك
بتقوى الله عز وجل وصدق الحديث ووفا العهد واداء الامانة وترك الخيانة
ورحم اليتيم وحفظ الجار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الامام
والتفقه في القرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب وقصر الامل وحسن العمل
وانهاك ان تشتم مسلما او تصدق كاذبا او تكذب صادقا او تعصي اماما عادلا
او ان تفسد في الارض يا معاذ اذكر الله عز وجل عند كل شجر وحجر واحدث لكل
ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية عن عبد الوارث عن ابن المبارك حدثنا ابن المبارك عن
ابو نعيم ابان قال حدثني ابرهيم بن جرير عن جرير قال بعث الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
ابن عباس والاشعث بن قيس قال فاتياني فقالا ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويخبرك انه
نعم ما اراك الله به من مفارقتك معويه وانزالك منزله نبي الله صلى الله عليه وسلم
التي انزلكها فقال المهاجرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الى اليمن اقاتلهم وادعوهم
فاذا قالوا لا اله الا الله حرمت اموالهم ودماوهم ولا اقاتل رجلا يقول لا اله الا الله
وحجا على الملك بن رباح عن عمر عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون الاودي قال معاذ بن جبل
قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تدري يا معاذ ما حق الله على الناس

وما حق الناس على الله فقلت الله ورسوله اعلم فقال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا
وان حق الناس على الله عز وجل الا يعذبهم قال قلت يا رسول الله الا ابشرهم قال لا
حدثني محمد بن الحسن الاصبهاني قال حدثني ابو عمر بن عبد الله بن محمد بن سعيد الموصلي
قال ابو العباس احمد بن عبد الرحمن بن الحافظ الازدي بكر بن احمد مفضل بن اسمعيل بن ابرهيم
١٤٦ قال ابي قال شعبة عن سليمان التيمي عن انس سمعته ذكر ان معاذ بن جبل كان ردف
النبي صلى الله عليه وسلم فقال بشر الناس انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال
فقال معاذ اني اخشى ان يتكلوا عليها قال فلا اذا عن معمر الثوري عن الاعمش عن ابي وائل
عن مسروق عن معاذ بن جبل قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامرني ان اخذ
من كل ثلثين بقرة تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة عن ابي جريج قال الحكم
بن عتيبة ان معاذ بن جبل لم يزل بالجند اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن حتى قبض النبي
وابو بكر ثم قدم على عمر فرده على ما كان عليه ذكر ان ابا موسى بعث مع معاذ
الى اليمن حدثني محمد بن الحسن الاصبهاني قال القاضي محمد بن احمد التوفي قال البصري
بن ابرهيم البديري قال عبد الرزاق عن [illegible] شعبة عن سعيد بن ابي بردة قال سمعت
[illegible] عن ابي موسى قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن معاذ بن جبل وابا موسى
قال لهما يسرا ولا تعسرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال ابو موسى انه شراب يصنع بارضنا
من العسل يقال له البتع ومن الشعير يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام
فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال اقراه في صلاتي وعلى راحلتي وقائما وقاعدا
[illegible] اتفوقه تفوقا قال معاذ لكني انام ثم اقوم فاقرأه واحتسب نومتي كما
احتسب قومتي فكان معاذ فضل عليه [illegible] معاذ بن جبل [illegible]

[illegible]

قال معاذ كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي
يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله قال هل تدري ما حق الله تعالى على العباد قلت
الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيا
ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله قال هل تدري ما حق العباد على الله تعالى
اذا هم فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال فان حقهم عليه الا يعذبهم ١٤٧
واتي عمر بامراة وقد غاب عنها زوجها سنتين وهي حامل فاستشار الناس
رجمها فقال له معاذ يا امير المؤمنين ان يكن لك عليها سبيل فليس لك على ما في بطنها
سبيل فدعها تضع فولدت غلاما له ثنيتان فعرف الرجل شبهه فقال
ابني ورب الكعبة فقال عمر عجزت النساء ان يلدن مثل معاذ لولا معاذ لهلك
عمر ابو ظبيان عن معاذ انه لما رجع من اليمن قال يا رسول الله اني رايت رجالا
باليمن يسجد بعضهم لبعض افلا نسجد لك قال لو كنت امرا بشرا يسجد لبشر لامرت المراة
ان تسجد لزوجها اخبرنا القاضي ابو الحسين [illegible] اخبرنا ابو محمد [illegible] عبد الله
قال حدثنا ابي قال حدثنا [illegible] ابو هاشم الطوسي قال هشيم بن بشير
منصور عن الحسن قال لما قدم معاذ بن جبل اليمن قال لهم انكم توشكوا ان تعرفوا
اهل الجنة من اهل النار قالوا وكيف ذاك قال بموت قبلكم الميت فيثنى عليه خيرا
فهو من اهل الجنة ويموت منكم الميت فيثنى عليه شرا فهو من اهل النار [illegible]
جرير عن ليث عن طاوس قال قدم معاذ ارضنا فقيل له لو امرت بجمع
من هذا الصخر والخشب فبني لك مسجدا ومصلا قال اني اخاف ان اكلف حمله
يوم القيامة على ظهري مرحوم بن عبد العزيز العطار عن سهل الاعرابي عن ابي [illegible]

مولى قريش قال كنت مع مولاي عند بلال بن ابي بردة فجاءه رجل
فقال ان اهل الطائف لا يؤدون زكوة اموالهم قال وما علمك قال قد علمت ذلك
قال سننظر في ذلك فبعث الى صاحب شرطه الى رجل على عروة واسال عن فلان ١٤٨
تسال عنه فوجده يطعن في نسبه فقال بلال الله اكبر حدثني ابي عن جدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغي على الناس الا ولد بغي او فيه عرق
ذكر صفة نهر الجنة وقول عبد الله بن عمرو في ذلك ابن مسعود قال الجنة كلها
تصدر من [illegible] الى [illegible] امثال القلال كلما نزعت ثم عادت مكانها
اخرى وانهارها تجري في غير اخدود والعنقود اثنا عشر ذراعا قال عبد الله
بن ابي الهذيل عن عبد الله بن عمرو قال وهو بالشام العنقاد العنقود من صنعا
حدثني القاضي عبد السلام بن محمد الصوفي احمد بن يحيى بن عبد الله قال ابو محمد عبد الله
بن محمد الشوري قال يحيى ايوب بن مطرف بن سلمة الصنعاني [illegible] حزام
بن عثمان السلمي قال حدثني عبد الرحمن الاعرج عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
نعى حمزة بن عبد المطلب وعنده امراة من بني النجار [illegible] فسلم على الباب
وقال اثم ابو عمارة فعرفت صوته وقالت بابي انت وامي لا والله ما هو هاهنا
الا تدخل فقال وهل عندك شي قال نعم ادخل بابي انت فدخل عليها فقربت
حيسا فقعد لها فقالت يا بابي انت ابي خبرك انك اعطيت نهرا في الجنة
يقال له الكوثر فهيبها قربا فقال اجل وارضه اللؤلؤ والمرجان والياقوت
والزبرجد قالت بابي انت اخبرني انك وصفت حوضك صفة احب ان اسمعها [illegible]

كما بلغني قال نعم قد وصفته انه قدر ما بين صنعا الى ايلة الله
عدد الكواكب احب وارده الى يوم القيمه فويل لناس يهدمها ويخرب
بخط علي بن عبد الوارث حدثنا محمد بن شجاع عبد الحميد بن صبيح قال حدثنا صالح يعني
بن عبد الجبار قال حدثني ابن البيلماني عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله ١٤٩
صلى الله عليه وسلم المحفوظات اربعة مكة والمدينة ونجران وايليا والملعونات
والمؤتفكات صعدة وخيوان ودالان وصهر وايافت وعدن
وعدن ابين والشحر باب من ابواب جهنم وقراته على القاضي الحسن بن محمد
بن عبد الاعلى قال ابي قال ابو الحسين احمد بن يوسف الحداجي قال عبد الله بن محمد
الكسوري قال ابو يحيى عبد الحميد بن صبيح البصري العدني وكان مسكنه
بحضرموت قال صالح بن عبد الجبار الحضرمي قال محمد بن عبد الرحمن السلماني عن ابيه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحفوظات اربعة مكة والمدينة
ونجران وايليا والملعونات والمؤتفكات بردعة وصعدة وخيوان
ودلان وصهر وايافت وعدن وفي خبر اخر لم يذكر صنعا بذلك ولا بغيره
الا بالبيت المقدس وفي خبر اخر ان صنعا من المحفوظات وهو احد
صحيح ان شاء الله تعالى ولا شك ان صنعا من القرى المحفوظات لكثرة ما نعاينه
في عصرنا ونشاهده في دهرنا من كثرة ما نراه بعضها في الاحيان الكثيرة مما نسب اليه
على صحيح الرواية التي وردت ووقعت الينا من الناقلين انهم قد عاينوا ذلك عيانا
مع ما قد صح من الرواية ان وهب بن منبه قال ما اراد صنعا احد بسوء في الجاهلية

الا رده الله كيده في نحره وكانوا يقولون في الاسلام انها القرية
المحفوظة وانهم سمعوا هاتفا مرة يقول في ايام بعض من جار بهم
كل عليك بالزوال وانا الحنين عليك قال الحسن احمد بن يعقوب ١٥٠
الهمداني ذكر اللحجي عن اشياخه بني يعطان من الابناء عن رجل طلب
وهب بن منبه في منزله فقيل له هو يصلي في الحقل فتبعه قال فوجدته
يصلي الى الحرف فقلت انتظره حتى ينصرف فوصلها بالعشاء الاخرة لم اجيبا
ليلته اجمع الى ان فجر عمود الصبح قال واذا طاير يصيح صياحا كانه يقول
القرية المحفوظة قال فقال لي وهب لما سلم علي اسمعت هذا الطاير قلت نعم
قال فاني في هذا الموضع منذ سنين فما اكاد افقده في كل غداة ووجدت بخط ابي الحسن
علي بن عبد الوارث قال حدثني احمد بن محمد بن يوسف قال حدثني ايوب بن سالم
قال محمد بن عمر الصنعاني قال سمعت عبد الله بن معقل يقول لحجر ابن وهب
بن منبه قال سمعت ابن عباس يقول في هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله
عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله
فليتوكل المتوكلون قال هي صنعا اليمن وبسنده محمد بن عمر قال سمعت هشام بن يوسف
وعبد الله بن الصباح وعلي بن الحسن يذكرون ان غلاما قرا عند علي بن ابي طالب هذه
الاية يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم فقال هي ورب الكعبة هي ورب هذه
الكعبة هي الا هي ورب هذه الكعبة هي ورب هذه الكعبة صنعا اليمن وبخطه
حدثني رجل قال سمعت ان عمر بن بردويه كان يريد ان يخرج الجهاد والغزي

ضيعة من رجل فخرج في السحر يطالعها فسمع هاتفا يقول من حبل نقمى
اللهم احفظ القريه ومن فيها وقال لا ينبغي لي ان اخرج من هذه القريه
واذهب الى الذي اسر هذه الضيعة بين اله بعله فيها قال فاطلبت حاجتي
من عمر وجهها الورعون الى الله تعالى فقام يصلي ودعا الى الله سبحانه
واذا الذي باعه الضيعه قد اصبح يضرب عليه الباب ويعتذر اليه ويقول ١٥١
قد اقلتك قال عبد الملك لرجل من اهل صقلية اما ان صقلية محفوظة واحلف
حصونها من جبل الطول حين علا به الجبل وقال وهب ان قرطم
ازال كان عليك وما الحصن عليك ازال الموت بك وفيما حولك مكور بلا قصر
فان قال قائل كيف يكون صقلية محفوظة كما ذكرتم وقد بعث مرارا
كثيرة وعوض ذلك حصن ازا ذلك بها مثل ما فعل القرمطي لما اباحها القرامطه
واحل اهلها ونهب اموالها وذلك يدل على ان ليس الروايه نصح انها محفوظة
قلنا وقد اباح القرمطي الاخر مكة وهي احد القرا المحفوظة وكذلك المدينة
ايضا وبعث ايضا كما ابيحت مكة وقلع الركن وحمل الى الاحسا وكذلك بيت المقدس
اباحه بخت نصر القرمطي واباحه ونهب المسجد وسبا اهله ونزع حليته
وهذه هي قرا محفوظة مقدسة مشرفة فلم ينكر ان تكون صقلية محفوظة
وان كان نالها ما قد سبق في علم الله وقضا به لان الله يقول وان من قريه
الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمه او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب
مسطورا اي كتب الله تعالى بقوله فقوله تعالى كان ذلك في الكتاب مسطورا

في ام الكتاب وهو اللوح المحفوظ الذي كتب الله فيه مقادير الدنيا
وجميعها هو واقع بها مسطور في اللوح وهو الكتاب الذي قال تعالى
كان ذلك في الكتاب مسطورا اي مكتوبا مثبتا وهو كقوله تعالى وكل شي
فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر كما روى عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
١٥٢ قال ما من يوم الا ومناد ينادي مهلا ايها الناس مهلا فان لله تعالى سطوات
وسطوات ولكم فرج ذا ميامن ولولا رجال خشع وصبيان رضع ودواب رتع
لصب عليكم البلى صبا ثم رضضكم به رضا قال علي بن سليمان ابن امير المومنين علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه وسمعته يقول لولا الذين لهم ورد يقومونا
واخرون لهم سرد يصومونا لدكدكت ارضكم من تحتكم سحرا لانكم قوم سو
ما تطيعونا عن عبد الوارث بن محمد الحسن بن خالد قال حدثنا ابي قال احمد بن
قال قال كعب المومن الزاهد والملوك الصالح امنا الله تعالى يوم القيمه من حساب ثم طوبا لهم
كيف يحفظهم الله في ذريتهم وقال ابو سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليحفظ العبد الصالح في نفسه وفي ولده وولد ولده وفي دويراته
ودويرات جاره وفي دويرات خلفه فما يزالون في حفظ الله وكرامته ثم
تلا وكان ابوهما صالحا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلا ثم قرا ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض قال بعض العلما في قوله تعالى وكان
ابوهما صالحا قال حفظ الله ما ولد الولد لموضع صلاح الجد وقال عز وجل
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله

ويقولوا قولا سديدا قال بعض المتأولين معنى ذلك يا من يريد ان
يكون الله تعالى لولده الصغار الضعاف من بعده كن لولد غيرك كما تريد ان
يكون الله تعالى لولدك من بعدك انشدني الشيخ علي بن احمد الحارثي
الماوردي ابياتا لمحمود الوراق في هذا المعنى ؛؛ شعر
؛؛ رايت صلاح المرء يصلح اهله ؛؛ ويعديهم داء الفساد اذا فسد ؛؛
؛؛ يعظم في الدنيا لفضل صلاحه ؛؛ ويحفظ بعد الموت في المال والولد ؛؛ ١٥٢
قال وهب ان الله تعالى ليحفظ بالعبد الصالح القبيل من الناس قال ابن عباس
حفظ الله الغلامين بصلاح ابيهما وما ذكر منهما صلاحا فقال تعالى واما
الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما
صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك
حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن سنان الواسطي قال حدثنا محمد
بن يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا زيد بن الحباب عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة
عن ابي اسماء عن ثوبان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال في امتي سبعة
لهم ينصرون وبهم يرزقون حتى تقوم الساعة او قال حتى ياتي امر الله
وقال وهب بن منبه في قصة ابرهيم لما اتاه جبريل وميكائيل في صور الادميين
يريدون ان يقلبوا قرية سدوم التي فيها لوط قوم سوء قد استغنوا بالرجال
عن النساء وهي القرية التي كانت تعمل الخبائث فعصمهم من ليجعلوا عاليها سافلها
كما قال تعالى ذكره فاتوا ابرهيم وكان من امرهم عنده ما قص الله تعالى في القران
فلما امنهم وذهب عنه الروع وبشروه بما بشروه به من الولد قال وما معكم

المشي

يمشي فقال الحبر وني لم بعثتم وما خطبكم قالوا انا ارسلنا الى سدوم لندمرها
فانهم قوم سوء قد استغنوا بالرجال عن النساء قال لهم ابرهيم ان كان فيهم
خمسون رجلا صالحا قالوا اذا لا نعذبهم فلم يزل ينقص حتى قال اهل البيت قال فان
كان فيهم بيت صالح قال فان فيها لوطا واهل بيته قالوا ان امراته هواها
معهم فلما ياس ابرهيم انصرفوا الى اهل سدوم فدمروها تدميرا وهو قوله تعالى فلما ١٥٤
ذهب عن ابرهيم الروع وجاته البشرى يجادلنا في قوم لوط الى قوله تعالى انهم ان
فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته وكان من امرهم
ما قص الله في القران وكذا روي عن مالك بن دينار قال قرات في التوراة
يقول الله تعالى اني اهم بعذاب خلقي وعبادي فاذا نظرت الى عمار المساجد
وقراء القران وولدان الاسلام سكن غضبي ابي محمد بن اسحق علي بن ميمون
قال قرات في كتاب ابي وسمعت ابي قال لا يكون في قرية خمسة عشر رجلا
يستغفرون الله تعالى كل يوم خمسا وعشرين مرة الا امنوا من العذاب واذا
صح ان الله عز وجل يحفظ القرية بالصالحين الذين يذكرونه فيها ويتبرون
رضاه ويطلبون ما يزلفهم لديه جاز ان تكون قضيتها محفوظة بما يريد
ان يوقعه بهم الى وقت نزوله الذي لا يرده بصلاح الصالح فيهما الذي
يبيت لله له مناجيا وشابا لله وداعيا فان الله يرد بالدعاء ما شاء من العذر كما روي
في الخبر ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل كما روي في قوم يونس لما اظلهم
العذاب بعد ما دنا عليهم فعرف الله في قلوبهم التوبة وفزعوا في البلاد
والتضرع والمسالة بالدعاء الى الله تعالى بالاخلاص في النية وليسوا

المسوح ويخرجوا بكل بهيمه وولدها ثم عجوا الى الله تعالى اربعين
ليله فلما عرف الله تعالى الصدق من قلوبهم والتوبه على ما مضى منهم
كشف عنهم العذاب بعد ان دلاه عليهم وسمعهم الرحمن لما عجوا
بالدعا الى الله تعالى كشف عنهم العذاب فقال ان الته
وقال غشيهم العذاب كما يغشى الثوب القبر وقال علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه
155 لما راى قوم يونس العذاب قد اطل عليهم ووقعه ولدوا والبقوا جلسوا
على الرماد يتضرعوا الى ربهم ويخلصوا بالدعا فكشف الله عنهم قالت عايشه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يمنع حذر من قدر والدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان الدعا
يلقى البلا فيعتلجان الى يوم القيمه وروي في قصه صالح وقومه ما امرهم صالح
ان يتمتعوا ثلثه ايام وذلك لما عقروا الناقه وعتوا عن امر ربهم فجعلوا
يعتذرون اليه ويقولون يا نبي الله انما قتلها فلان انه لا ذنب لنا
فقال هل تدركون فصيلها فان ادركتموه فعسى الله ان يرفع عنكم
العذاب فخرجوا يطلبونه فلما راى الفصيل امه تضطرب الى جبل
يقال له القاره قصيرا فصعد وذهبوا ليأخذوه فاوحى الله تعالى
الى الجبل فطال في السما حتى ما ساوله الطير ودخل صالح القريه
فلما راه الفصيل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا فدعا دعوه
ثم دعا اخرى ثم دعا اخرى فقال صالح لقومه لكل دعوه اجل يوم تمتعوا
في داركم ثلاثه ايام ذلك وعد غير مكذوب فلما كان اليوم الرابع اتتهم صيحه
من السما فيها صوت كل صاعقه وصوت كل شي له صوت في الارض

فقطعت قلوبهم في صدورهم فاصبحوا في دارهم جاثمين وروي في قصه
قوم لوط لما اراد الله هلاكهم وجات رسل الله الى ابرهيم بالبشرى
قالوا انا مهلكوا اهل هذه القريه ان اهلها كانوا ظالمين قال ان
فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين بزين
انا منزلون على اهل هذه القريه رجزا من السما بما كانوا يفسقون
156 ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقون فقال ان الله لما بعث جبريل
وميكايل ومن بعث من الملايكه ليخسفوا بقرى لوط اتوا اولا الى
ابرهيم خليل الرحمن جل ذكره كما قال تعالى في كتابه ولما جات رسلنا
ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جا بعجل حنيذ
سمين فقربه اليهم فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفه
قالوا لا تخف قالوا انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قايمه فضحكت
تعجبا من غفله قوم لوط عما قد اظلهم من عذاب الله وهم في غفله يترددون
فلما ذهب الروع وهو الخوف الذي كان ابرهيم قد وجد في نفسه من
خيفته لما راى ايديهم لا تصل الى طعامه وامن ان يكون قصد في اهله
ونفسه وعلم انهم الملايكه وان الملايكه لا تاكل الطعام وامن منهم لانهم
كانوا اذا نزل بهم الضيف فاكل من طعامهم اطمانوا اليه واذا لم ياكل من طعامهم
انكروه وخافوا ان يحدث نفسه بشر فلما ان قالوا انا ملايكه لا
ينبغي لنا اكل الطعام وانا ارسلنا لهلاك قوم لوط وانا نبشرك بغلام
عليم وضحكت ساره وقالت عجبا لاضيافنا هولا انا نخدمهم بانفسنا

نكرهم وهم لا ياكلون طعامنا وخافتهم ايضا ساره كما خافهم ابرهيم
واصابها الروع كما اصاب ابرهيم فقال للعاجز بالبشرى باشاره بولد اسمه
اسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال قايلون ضحكت حين بشرت باسحق تعجبا
من ان يكون لها ولد على كبر سنها وسن زوجها وقال قايلون ضحكت سرورا
بالامن منهم لما قالوا لابرهيم صلى الله عليه لا تخف وبشروه بغلام عليم وذكر
انه قد كان خافهم وخافتهم هي ايضا فلما امنت منهم ضحكت فاتبعوها ١٥٧
البشارة وكان ابرهيم يقول لسدوم اذا انا هان لك يوما لك قال الله تعالى
فلما ذهب عن ابرهيم الروع يقول الخوف الذي اوجد في نفسه من رسل الله
حين راى انهم لم يصيبوا من طعامه الذي جاء به اليهم وانهم ارسلوا الى
قوم لوط ليخسفوا بهم مدينتهم وانهم ليسوا اياه يريدون وبشروه
باسحق ان الله يهبه له وانه نبي من الصالحين وجاته البشرى باسحق ومن
وراء اسحق يعقوب اقبل على الملئكة يجادلهم في قوم لوط قال الله تعالى ان ابرهيم لحليم
اواه منيب يقول انه رحيم منيب وكانت مجادلة ابرهيم عليه السلام الملئكة كما
روي عن حذيفة بن اليمان قال لما جات رسلنا ابرهيم بالبشرى قال كان مجادلته
اياهم ان كان فيهم خمسون رجلا مسلمين اتهلكونهم قالوا لا قال فلم يزل يقول لهم
حتى بلغ عشرة او خمسة فقالوا لا فقال ابن عباس لما جا الملئكة الى ابرهيم صلى الله عليه وسلم
قالوا ان كان فيهم خمسة يصلون رفع او دفع عنهم العذاب يعني قوم لوط قال
قتادة فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاته البشرى يجادلنا في قوم لوط قال بلغنا
انه قال يومئذ ارايتم ان كان فيهم خمسون يصلون قالوا ان كان فيهم خمسون

لم نعذبهم قال اربعون قالوا واربعون قال ثلثون قالوا وثلثون
حتى بلغ عشرة قالوا وان كان فيهم عشرة قال فما قوم يكون فيهم عشرة
فيهم خير وكان في قوم لوط اربعة الاف الف انسان او ما شا الله قال
السدي فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاته البشرى قال ما خطبكم ايها المرسلون
١٥٨ قالوا انا ارسلنا الى قوم لوط فجادلهم في قوم لوط فقال ارايتم ان كان فيهم مائة من
المسلمين اتهلكونهم قالوا لا فلم يزل يحط حتى بلغ عشرة من المسلمين فقالوا لا
نعذبهم بهم قالوا يا ابرهيم اعرض عن هذا انه ليس فيها الا اهل بيت من المسلمين
هو لوط واهل بيته وهو قول الله تعالى يجادلنا في قوم لوط قال مجاهد تخاصمنا فقالت
الملئكة يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جا امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود
قال ابن اسحق يزعم اهل التورية ان مجادلة ابرهيم اياهم حين جادلهم في قوم لوط
ليرد عنهم العذاب انما قال للرسل فيما يكلمهم به ارايتم ان كان فيهم مائة مومن
اتهلكونهم قالوا لا فما زال يكرر ذلك الى ان قال واحد قالوا لا فلم يذكروا
لابرهيم ان فيها رجلا مومنا واحدا وان فيها لوطا لئلا يدفع به عنهم العذاب قالوا
نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين وقالوا
يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جا امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود
قال ابن اسحق يزعم اهل التورية ان مجادلة ابرهيم قال قتادة فما وجدنا
فيها غير بيت من المسلمين لوط وابنتيه ولو كان فيها اكثر من ذلك لنجاهم
الله ليعلموا ان الايمان عند الله محفوظ لا ضيعة على اهله وخرج لوط
بناته قال بعضهم كن ابنتان وقال اخرون ثلاث فلما بلغ مكانا من الشام

كانت الكبرى فدفنها فخرجت عند هاجين تعال لها عن الزنت ثم انطلق
حتى اذا بلغ مكانا اخرمانت الصغرى فدفنها فخرجت عندها عين تعال لها علم
عين الغربة ولم يبق غير الوسطى فلما خرجت الملئكة من عند ابرهيم صلى الله
نحو قرية لوط فاتوها نصف النهار فلما بلغوا نهر سدوم لقوا ابنت لوط
تستقي الماء لاهلها وكان له ابنتان اسم الكبرا ريثا والصغرى رغوثا 159
فقالوا لها يا جارية هل من منزل فقالت نعم مكانكم لا تدخلوا حتى اتيكم فرقا
عليهم من قومها فاتت اباها فقالت يا ابتاه اراودك فتيان على باب
المدينة ما رايت وجوه قوم قط احسن من وجوههم فلا ياخذهم
قومك فيفضحوهم وقد كان قومه نهوه ان يضيف رجلا فقالوا الم
اولم ننهك عن العالمين قال هولاي بناتي ان كنتم فاعلين فلما جاءهم
لوط الى منزله لم يعلم الا اهل بيت لوط بهم فخرجت امراة لوط فاخبرت
قومها فقالت في بيت لوط رجالا ما رايت مثلهم قط فجاءه
قومه يهرعون اليه والهرع بين الهرولة والجمز فقالوا الم ننهك عن العالمين
قال هولاي بناتي ان كنتم فاعلين قال الله تبارك وتعلى ولما جات رسلنا
لوطا سيي بهم ساء مكانهم لما راى منهم من الجمال وضاق بهم ذرعا
باضيافه وتساقطا لقومه وكان لوط قد اخذ على امراته الا تدع سببا
من اسرار اضيافه فلما دخل جبريل الى منزله راه في صورة لم ير مثلها
فانطلقت تسعى الى قومها فاتت النادي فقالت سيدها هكذا فاقبلوا
يهرعون اليه كما قال الله تعلى ومن قبل كانوا يعملون السيئات

قال الحسن

قال الحسن يهرعون اليه يبتدرون اليه اي يعدون من سرعة المشي
مما بهم من طلب الفاحشة التي لم يسبقهم بها احد من العالمين وهي السيئات التي
كانوا يعملون السيئات من قبل ينكحون الرجال فاخرج ساعد في الطر
160 فقال هولاي بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فردوا عليه ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد
انما نريد الرجال فقال عند ذلك لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد يعني
ربه فلاي شي استكان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بعث الله تعلى من بعده
الا في ثروة من قومه والثروة الكثرة والمنعة قال وهب بن منبه لما قال لوط
لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد وجدت عليه الرسل فقالوا ان ركنك لشديد
قال ابن اسحق لما جاءت الرسل لوطا صلى الله عليه ابدا اقبل قومه اليه حين اخبروا بهم
يهرعون اليه قال غير ابن اسحق يستحثون اليه ويعدون مع سرعة المشي مما
من طلب الفاحشة يقال هرع الرجل اذا اعجل او حمي او برد فيزعمون ان امراة
لوط هي التي اخبرتهم بمكانهم وقالت ان عند لوط لضيفا ما رايت احسن ولا اجمل منهم قط
وكانوا ياتون الرجال شهوة من دون النسا فاحشة لم يسبقهم بها احد من
العالمين فلما جاوا قالوا اولم ننهك عن العالمين اي لم نقل لك لا تقربن احدا فانا لا نجد عندك
احدا الا فعلنا به الفاحشة قال يا قوم هولاي بناتي هن اطهر لكم وانا اقري ضيفي منكم بهن
ولم يدعهم الا الى الحلال من النكاح قال سعيد بن جبير في قوله تعلى هولاي بناتي

هن اطهر لكم فاتقوا الله قال عليكم بنسائكم كان النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو امته
وقد قال الله تعالى في بعض القراآت النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم وهو اب لهم وقد قال قتادة امرهم ان يتزوجوا النساء واراد نبي الله ان
يقي اضيافه ببناته قال سعيد بناتهم من بناته قال مجاهد هولاء نساء امته لم
ينتهوا ولم يردهم قوله الا عتوا واستكبارا عن ما دعاهم اليه واعراضهم عما ١٦١
عرض عليهم من امر بناته قال عند ذلك لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد
قال عشيرة ينصروني عليكم ويحيلون بيني وبينكم ويحولون بينكم وبين ما
تريدون في اضيافي فلما رات الرسل ما قد لقيه لوط في شانهم وما
قد لحقه بسببهم قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك
بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تومرون الا امراتك
انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب اي انا
نزل بهم العذاب من صبح ليلتك هذه فامض لما تومر به واعرض على امرك
قال قتادة اراد نبي الله ما هو اعجل من ذلك فقالوا له اليس الصبح بقريب
قال اسحق قال ابراهيم حاتم الصعابي قال خرجت انا وداود بن قيس الصواف
الى المصلى في الاستسقا فاذا رجل يقرا سورة هود فلما بلغ ان موعدهم
الصبح قال داود ما سمعت فيها قال ما احفظ فيها شيئا قال بلغني انه لما اوحى الله
تعالى الى لوط ان موعدهم الصبح قال لوط او قبل ذلك قال الله تعالى اليس الصبح بقريب
وروي ان ابراهيم خليل الله كان ياتي قوم لوط فيقول ويحكم انهاكم

لعن الله ان تعرضوا لعقوبته فلم يسمعوا فلما بلغ الكتاب اجله لحل عذابهم
وسطوته بهم اهبط الملائكة الى لوط وهو يعمل في ارض له فدعاهم الى الضيافة
فقالوا انا متضيفوك الليلة وكان الله تعالى ذكره عهد الى جبريل الا يعذبهم
حتى يشهد عليهم لوط بثلاث شهادات فلما توجه بهم لوط الى الضيافة ذكر ١٦٢
ما يعمل قومه من الشر والدواهي العظام فمشى معهم ساعة ثم التفت اليهم
فقال اما تعلمون ما يعمل اهل هذه القرية ما اعلم على وجه الارض اشر منهم اين اذهب بكم
الى قومي وهم اشر خلق الله عز وجل فالتفت جبريل الى ميكائيل فقال احفظ هذه
واحدة ثم مشى ساعة فلما توسط القرية واشفق عليهم واستحيا منهم قال
اما تعلمون ما يعمل اهل هذه القرية ما اعلم على وجه الارض اشر منهم ان قومي اشر
خلق الله فالتفت جبريل الى ميكائيل فقال احفظوها هاتان ثنتان فلما انتهى الى باب
الدار بكا حياء منهم وشفقة عليهم وقال ان قومي اشر خلق الله اما تعلمون ما
يعمل اهل هذه القرية ما اعلم على وجه الارض اهل قرية اشر منهم فقال جبريل لميكائيل
والملائكة معه احفظوا هذه الثالث وقد حق العذاب فلما دخلوا ذهبت عجوز السوء
فصعدت فلوحت بثوبها فاتاها الفساق يهرعون سراعا قالوا ما عندك فقالت
ضيف لوط الليلة ما رايت قط احسن وجوها منهم قط ولا اطيب ريحا فهرعوا
يسارعون الى الباب فعالجهم لوط على الباب فدافعهم طويلا هو داخل
وهم خارج يناشدهم الله ويقول هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون
في ضيفي اليس منكم رجل رشيد فردوا عليه فقالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق
وانك لتعلم ما نريد قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد والرسل تسمع ما يقول

وما يعال له ويرون ما قد لحقه من الكرب في ذلك فلما راو ما
بلغه قالوا يا لوط انا رسل ربك انا مهلكوه لن يصلوا اليك يا امره
يكرهه فقال ان الرسل عند ذلك سيفعوا ابلك الذي جاو الوطا قومه
يراودونه عن ضيفه فرجعوا عميانا ٥ قال الله ولقد راودوه
عن ضيفه فطمسنا اعينهم والطمس ذهاب الاعين ٥ فباتوا بشر ١٦٣
ليلة عميانا وجعلوا يطلبونه يلمسون الحيطان وهم لا يبصرون
فقالوا يا لوط جيتنا بقوم سحرة سحرونا كما انت حتى تصبح وقام الملك
الباب واستاذن جبريل ربه تعالى في هلاكهم ٥ فخرج عليهم يضرب
وجوههم بجناحه ٥ ضربة طمس اعينهم ٥ واذن الله له في عقوبتهم
فقام في الصورة التي يكون في السما فنشر جناحيه وله جناحان
وعليه وشاح من در منظوم وهو براق الثنايا اجلا الجبين وراسه
حبك حبك مثل المرجان وهو لولو كانه الثلج وقدماه الى الخضرة وقال
يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك امض يا لوط من الباب ودعني
واياهم فتنحى لوط عن الباب وخرج عليهم فنشر جناحيه فضرب
وجوههم ضربة فشدخ اعينهم فصاروا عميانا لا يعرفون الطريق ٥
ولا يهتدون الى بيوتهم ثم امر لوطا فاحتمل باهله من ليلته فقال
فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد فقال لوط اهلكوهم
الساعة فقالوا انا لم نومر الا بالصبح اليس الصبح بقريب فلما ان كان السحر

خرج لوط واهله معه الا امراته قدرناها من الغابرين ٥ اي قدر الله
انها من الهالكين وذلك قوله تعالى الا ال لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا
كذلك نجزي من شكر ٥ فقال انما سمعت صوتا فالتفتت فاصابها حجر
وهي شاذة من القوم معلوم مكانها قال الله ولا يلتفت منكم احد الا امراتك
انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب ٥
١٦٤ ثم ان جبريل ادخل جناحه تحت ارضهم حتى سمع اهل السما نباح كلابهم ٥
واصوات ديكتهم ثم قلبها عليهم فلم يصب قوما ما اصابهم ان الله
طمس اعينهم حتى جعلوا يدوس بعضهم بعضا عميانا ٥ يقولون النجا النجا
فان في بيت لوط اسحر قوم في الارض ٥ ثم قالوا للوط يا لوط جيتنا بقوم
سحرة سحرونا ٥ كما انت حتى تصبح فستاصباح المنذرين ٥ قال الله تعالى
ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم ثم قلب قريتهم وكانت
مداين قوم لوط بلوثا بالشهل بطن العوره ٥ والواسع على الظاهر من
السراه فيها اربعة الاف الف انسان قال فيانه ذكر لنا ان جبريل
اخذ بعروتها الوسطى ثم لواها الى جو السما ٥ حتى سمع الملائكة صوت
كلابهم ثم دمر بعضها على بعض ٥ ثم اتبع مداين القوم صخرا وهي
ثلاث قرا يقال لها سدوم وهي بين المدينة والشام ٥ وذكر انه كان
فيها اربعة الاف الف ٥ وذكر ان ابرهيم الخليل صلى الله عليه وسلم كان يشرف
على مداين قوم لوط سدوم كثيرا ثم يقول سدوم اي يوم لك ٥
الى ان بعث الله جبريل اليهم فاقتلعها من اصولها من الغرق وبجناحه
حتى سمع اهل السما اصوات الديكة ٥ وضغا الكلاب ٥ ثم اهواها الى الارض

فصار سافلها اعلاها قال الله تعالى ﴿فجعلنا عاليها سافلها﴾
وقال تعالى ﴿والمؤتفكة أهوى * فغشاها ما غشى﴾ قال قتادة بلغنا
ان جبريل عليه السلام لما اصبح نشر جناحه فانتسف بها ارضهم
بما فيها من قصورها ودوابها وحجارتها وشجرها وجميع ما فيها وضمها
في جناحه فحواها وطواها في جوف جناحه ثم صعد بها الى السماء الدنيا
١٦٥ حتى سمع سكان السماء اصوات الناس والكلاب وكانوا اربعة الاف الف
ثم قلبها فارسلها الى الارض منكوسة دمدم بعضها على بعض فجعل عاليها
سافلها قال السدي فمن لم يمت حين سقط الارض امطر الله عليه وهو تحت
الارض الحجارة وذكر قوله تعالى ﴿والمؤتفكة أهوى فغشاها ما غشى﴾ الحجارة
التي امطرت وهو مطر السوء الذي قال الله تعالى ﴿وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر
المنذرين﴾ وقال تعالى ﴿ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء افلم يكونوا يرونها
بل كانوا لا يرجون نشورا﴾ وقال عز وجل ﴿وامطرنا عليهم مطرا﴾ حجارة من سجيل منضود
فارسلها الله على من كان منهم شاذا في الارض وتبعهم في القرى فكان الرجل يأتي
فيتحدث فيأتيه الحجر فيقتله وذكر قوله تعالى ﴿وامطرنا عليهم﴾ في القرى حجارة من سجيل
قال محمد بن كعب حدثت ان الله تعالى بعث جبريل الى المؤتفكة قرية قوم لوط التي كان
لوط فيهم فاحتملها بجناحيه ثم صعد بها حتى ان اهل السماء الدنيا ليسمعون نابحة كلابها
واصوات دجاجها ثم كفاها على وجهها ثم اتبعها الله بالحجارة لقول الله تعالى
﴿جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة﴾ فاهلكها الله وما حولها من المؤتفكات
وهي خمس قريات صبعه وصعوه وعمود ودوما وسدوم وسدوم هي القرية العظمى

قال كان ابرهيم صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يشرف على مداين قوم لوط فيقول سدوم
يوم لك يوم قال قتادة ذكر لنا ان ابرهيم صلى الله عليه كان يشرف ثم يقول سدوم
يوما ما لك قال مجاهد في الغضب قوما ما اصابهم ان الله طمس على اعينهم ثم قلب قريتهم
وامطر عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد قال قتادة
١٦٦ ما اجار الله منها ظالما بعد قوم لوط قال الحسن وقد تلا هذه الآية وما هي من الظالمين ببعيد
قال ما في الغيرة منها امان قال الربيع كل ظالم فيما سمعنا جعل بحذاءه حجر ينتظر متى يؤمر
ان يقع به تخوف الظلمة فقال وما هي من الظالمين ببعيد وقوله حجارة من سجيل يقول حجارة
من طين وقد وصفها في مواضع اخر فقال تعالى حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين
والمسومة بياض في حمرة ويقال سواد وحمرة ويقال عليها سيما خطوط قال ابن عباس
وقد رأيتها العلم الذي فيها اسر كحجارتكم وقيل المسومة المختمة وقوله منضود يتبع بعضه
بعضا ويقال وقد نضد بعضه على بعض وما هي من الظالمين ببعيد قال [illegible] هذه الامة ثم قال
والله ما اجار منها ظالما بعد قال ابو بكر الهذلي وما هي من ظالمي امتك ببعيد فلا يأمنها ظالم
وقال الله تعالى [illegible] لهذه الامة اذا عتا وطغيا بغيهم وعنادهم واكثروا الفساد
في الارض ﴿ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل
عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير﴾ وقال تعالى ﴿قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم﴾ يعني بالخسف والرجم بالحجارة ﴿او يلبسكم شيعا﴾ وهي
الاهواء المختلفة ﴿ويذيق بعضكم بأس بعض﴾ بالسيف والعداوة فيما بينهم والبغضاء وقد
جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في هذه الامة خسف ومسخ وقذف وريح حمراء

وكذا اذا ظهرت هذه الخلال في امته صلى الله عليه وسلم من ذلك ما حدثني
علي بن محمد المكي قال القاضي قال ابن حيوية حدثنا محمد بن يحيى بن بكر عن جعفر عن ابي محمد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عملت امتي خمس عشرة خصلة حلت بهم اذا اتخذوا
الفيء دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما والتفقه في الدين لغير الله واطاع الرجل
زوجته وعق امه واذا صديقه واقصى اباه وكان الفساق هم الامراء ورفعت
الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم ١٦٧
واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور واتخذت القينات والمعازف
ولبس الحرير ولعن اخر هذه الامة اولها فعند ذلك توقعوا ريحا وزلزلة وخسفا
ومسخا وامورا تتابع كنظام بال انقطع فتتابع وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اذا عملت امتي خمس عشرة خصلة فقد حل
بها البلاء قالوا وما هي يا رسول الله قال اذا كان الفيء دولا والامانة مغنما
والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه
وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم
الرجل مخافة شره ولبس الحرير وشربت الخمور واتخذت المعازف والمعازف
والرابط ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء او خسفا
او قذفا حدثني احمد بن محمد قال محمد بن احمد المصري قال بشر بن الوليد قال
سليمان بن داود يحيى اليمامي عن يحيى وهو ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تفنى هذه الامة حتى يقع بهم
الخسف والقذف والمسخ قالوا متى ذلك يا نبي الله قال اذا رايت النساء ركبن السروج

وكثرت القينات وشهدت شهادات الزور وشرب المصلون في انية
اهل الشرك الذهب والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واستدبروا
فاستعدوا او قال بيده هكذا ووضعها على جبهته يستر وجهه وحدثني
١٦٨ الرهبي صالح بن محمد الموصلي احمد القصبي ثوبان مخمر سهل عبد الله بن عمار
محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى تبعث عليها شياطين كما سار البهائم حدثني احمد بن محمد ابو اسحق
الهجيمي محمد بن الحسن الكوفي ابو غسان قيس عن ابي اسحق عن جليس له من
اهل الطائف عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تقوم الساعة حتى لا يصدق الحديث ولا يصدق النساء المهور حتى يتهارجن
في الطرق تهارج الحمير فاذا فعلوا ذلك ظهر لهم ابليس ودعاهم الى عبادة الاوثان
حدثني احمد بن محمد قال ابو الحسن اليمان قال ابو الفضل قال ابرهيم قال معن عن
معوية بن صالح عن حاتم بن حريث الحضرمي عن مالك بن انس عن مالك بن ابي مريم
عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليشربن ناس
من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها يعزف على رؤوسهم المعازف والقينات يخسف الله
بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير حدثني احمد بن محمد قال محمد بن احمد العسكري
قال العباس بن محمد قال حدثنا مسدد قال ابو الاحوص عن فرات القزاز عن عامر بن
واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال كنا قعودا نتحدث في ظل غرفة

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا الساعة فارتفعت اصواتنا فاشرف
علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمرو بن غرفة تتساءلون او غمّا تحدّثون فلما ذكرنا
الساعة فارتفعت اصواتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تقوم ولن
تكون حتى يكون قبلها عشر آيات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
وخروج ياجوج وماجوج والدجال وعيسى بن مريم والدخان وثلاث خسوف ١٦٩
بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن
من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر قال عبد الرزاق جزيرة العرب مكة قال
معاذ بن جبل اخرجوا من اليمن قبل ثلث قبل خروج النار وقبل انقطاع الحبل
وقبل ما تكون لاهلها زادا الا الجراد قيل لعبد الرزاق وما انقطاع الحبل قال
قال الحج والسبيل قال ابو جعفر حدثني علي عن رافع بن بشر السلمي عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج من حبس سيل نار تسير سير بطيئا الابل تكمن بالليل وتسير
النهار وتغدو وتروح يقال غدت النار يا ايها الناس فاغدوا قالت النار ايها
الناس قيلوا راحت النار ايها الناس فروحوا من ادركته اكلته حدثني الهيثم
الهيثم يوسف بن موسى القطان صالح بن ابي فديك بكر موسى بن يعقوب عن عمر بن سعيد
عن سهل عن ابي بكر بن حزم عن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج
نار من ارض الحجاز تضي اعناق الابل ببصرى قال عمر بن عبد العزيز ان الله لا يعاقب العامة
بذنب الخاصة ولكن اذا عمل المنكر جهارا استحقوا العقوبة كلهم قال ابن جلاد اذا كان
في الدين من يسي الصلوة او من يتهاون بها ينقض من وزرهم قيمهم واحد بن العباس

محمد بن اسحق

محمد بن اسحق علي بن ميمون عبد الله عن ابيه ابراهيم بن عمر عن ذي مخمر قال سهل
عجلنا بالشام في صلاة بيت حبيبة فلما ان كان الناس بالمصلى ترد طايران من السماء كانهما
البختي فنادت الناس اليهما فقال الطايران على رسلكم ويل للعرب من شر قد اقترب يستغني
الرجال بالرجال والنساء بالنساء ثم طارا ذكر الابدال وان الله يدفع بهم ١٧٠
البلاء عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مائة
قلوبهم على قلب آدم واربعون قلوبهم على قلب موسى وسبعة قلوبهم على قلب ابرهيم
وخمسة قلوبهم على قلب جبريل وثلثة قلوبهم على قلب ميكائيل وواحد على قلب اسرافيل
فاذا مات الواحد بدل الله مكانه من الثلثة واذا مات الثلثة بدل الله مكانهم من الخمسة
واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل
الله مكانه من الاربعين ومن مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلاث المية واذا
مات من الثلاث المية ابدل الله مكانه من العامة بهم يحيى ويميت ويمطر وينبت
ويدفع انواع البلايا وقيل لعبد الله بن مسعود كيف بهم يحيى ويميت قال لانهم يسألون
اكثار الامة فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون
وينبت الله لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلا وقال عبد الملك الذماري
يا اهل الله اليمن في كل عشر سنين اخذ حدثني القرشي الهيثم قال محمد بن الحسن الحراني
ابو عثمان قيس عن ابي اسحق عن جليس له من اهل الطايف عن عبد الله بن عمرو
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا تصدق الحديث

انقطع خبر الابدال

ولا ما من الناس المومن وحتى يتهارج الناس في الطريق تهارج الحمير
حدثني القاضي يحيى عبد السلام محمد السوي قال ابو جعفر بن محمد بن مالك
لحدثنا عبد الله عبد الحكم بن ميسر عن مقاتل بن سليمن عن الضحاك عن
ابن عباس قال اذا ركب الذكر الذكر اهتز العرش خوفا من الله
العظيم مامات الوليد سهل قال سيكون في اخر الزمان قوم يقال ١٧١
لهم اللواطون على ثلثه اصناف صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف
يعملون في ذلك العمل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من عمل
عمل قوم لوط قال ابو رباح الحوري سمعت ابا امامة الباهلي غير مرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني اخوف ما اخاف على امتي من عمل عمل
قوم لوط ولن ترتفع امتي العذاب اذا اكتفا الرجال بالرجال
والنسا بالنسا قال بعض اهل التفسير وامطرنا عليهم حجارة يعني قوم
لوط من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد يقول
من ظالمي امتك يا محمد من يعمل عمل قوم لوط وروي ان سليمن بن داود صلى الله عليه
قال للشياطين اذا رايتم ابليس جالس على عرشه على الما فاخبروني فاخبروه
فقال لهم احملوا عرشي فحملوه على عرشه فنزع ابليس وطار الساعة
ثم وافى فقال يا نبي الله اما امنت الفتنة قال لا ولكن جيت اسالك عن خطيتين
قال وما هما قال اي شي احب الى الله تعالى وابغض الى ابليس واي شي ابغض الى ابليس واحب الى الله

قال

ليس

قال ليس شي احب الى الله من الصلوة ولا ابغض على ابليس منها ولا
شي ابغض الى الله من ذكر يعلو ذكرا ولا احب الى ابليس منه
فاذا رايتم ذكرا يعلو ذكرا ففروا منهما مخافة ان ينزل الله
بهما العذاب فيهلكون معهما وقال طاوس يخسف اخر الزمان بصعدة
١٧٢ وعدن **ذكر قرا اهل صنعا وعبادهم واخبارهم وزهادهم**
واول من وصل بسورة يس قال ابن ثمامة وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلمه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله سورة يس وكان ثمامة اول من وصل
الى صنعا بسورة يس وكان من ولده موذنين يقومون بعمارة
مسجد جامع صنعا وهم قوم من حمير وكان منزل ثمامة بحذا باب مسجد
الجامع بصنعا والباب الى يومنا هذا يعرف بباب بني ثمامة وهو اول
باب في ناحية الغربي من ناحية اول صف في المسجد مما يلي المحراب
قال يوسف بن ابي الخليل حدثني ثمامة الشيباني انه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمع سورة يس من فمه **ذكر امام اهل صنعا في القراة والصلوة**
في اول الاسلام ثم كان عبد الرحمن بن نرديخ امام اهل صنعا وخلفه
المبكر وولي القضا حسك عبد الحميد وكانا فاصلين في وقتهما يقريان
القران وكان حسك الابناوي اول من قرا القران بمدينة صنعا من الرجال
وكانت ام سعيد ابنة برزخ اول من صلى القبلة وقرا القران بصنعا وذلك
ان وبر بن يحنس الخزاعي وهو اول من قدم الى اليمن لما قدم على رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن ونزل عند ذادويه وكانت ام سعيد امرأته فقرأ عليها وبين القرآن فاسلمت وحسن اسلامها وتعلمت من القرآن فكانت اول من اسلم من اهل اليمن وكان اخوها عبد الرحمن بن بزرج قد ادرك الجاهلية ثم اسلم وحسن اسلامه وكان اخوهم المنذر بن قال وكان حسنا فاضلا قاريا للقرآن وكان فاضلا في بكر ...
انه لما حضرته الوفاة قال لابنته كم عندك لي بقي قالت درهمان قال فهل ١٧٢
من شي غيرهما قالت لا قال فهلمي بهما فخاف بهما فقال اشتري لي بهذا ...
يتطيبون به هذه الايام التي انا عندكم فيها واما الدرهم الاخر فهو ...
وكان بها النعمن بن بزرج قال صلى سعيد بن ابان بن العاص رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صنعا بالناس صلوة جمعة ثم خطب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وضع كل دم كان في الجاهلية لحدث في الاسلام حدثا اخذناه به وكان النعمن قد عاش مائة وعشرين سنة ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام وكان بها عبد الله بن فيروز الديلمي روى عن ابيه فيروز ولفيروز رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وكان له اخوان احدهما ... وكان بها الضحاك بن فيروز وقد له رواية عن ابيه ايضا وكان فاضلا قال ابو بكر بن الشرود اخبرني ... قال ما ... الضحاك بن فيروز ... بالصلاة قط الا وجدته وكان بها ابو حلمه القاري له رواية على صلى الله عليه ...

وقرأ عليه القرآن قال سمعت علي كرم الله وجهه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وقرأ عليه القرآن عبد الله بن وهب بن منبه ولعبد الله بن وهب رواية الى رسول الله
١٧٣ صلى الله عليه وسلم وكان بها سعد بن عبد الله بن عاقل وهو سعد الاعرج
كان غلاما مع يعلى بن امية بامر عمر له بذلك قال عمر لسعد وقد لقيه بربذة قال ... قال بن عمر ارجع الى صاحبك يعلى وان عمرك لحي حياة حسنة واذا صدقتم الماشية فلا تقسموا الحسنة ولا تستوها صاحبها لم ... الثلاث فيختار صاحب الغنم ثلثا ثم اختار وامن المليين الباقيين قال فكنا نخرج نصدق ثم نرجع ما معنا الا اشاطيا قال يحيى ... وكان بها هاني مولى عثمن بن عفان وله عن عثمن رواية وكان بها منبه بن كامل وهو ابو وهب بن منبه لقي معاذ بن جبل وروى عنه وكان له من الولد همام بن منبه لقي ابا هريرة وكتبت عنه العلم وكان بها اخوه وهب وهو الذي جا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل يقال له وهب يهب الله له الحكمة وله صحبة مع ابن عباس وله عنه رواية وعن عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ان الحجاج بن يوسف امر اخاه محمد بن يوسف وهو والي اليمن ان يولي ... افضل من بعده عليه فولي على وهب وكان يام بالناس في شهر رمضان ويوتر بهم ويجهر بالدعا وكان امام اهل صنعا في زمانه وولي قضا صنعا في ايام عمر بن عبد العزيز قال ... الهمام بن يوسف قاضي صنعا ...

القرا اذا صلوا الغضر يخرجون من مسجد الامين في مضرع النوبه ارسالا
عليهم الثياب البيض ورايت سيماهم واثر السجود على وجوههم
وقد استحشوعهم وسكينتهم حتى ياتوا باب وهب فيسلمون عليه
ويجلسون اليه قال الاميد لقد رايت القرا اذا صلوا الغضر يخرجون من
مسجد الامين الى وهب ارسالا في مضرع النوبه عليهم ثياب بيض مشمره ١٧٥
وقال سطام عن رجل من اهل صنعا قال ذكر اصحاب عبد الله ان وهبا قد
شهد الموسم فارسل اليه عبد الله بن عباس ان تحط اليه سه فقال تكلم يا ابا عبد الله
قال تحمد الله واثنى عليه ثم تكلم في فن واخذ من تحميد الله تعالى وتعظيمه
فلما فرغ من ذلك نادى المنادي بالصبح على ابي قبيس قال فقال ابن عباس
وهب عالم التابعين وكان بها طاوس اليماني وكان من الفضل والعلم بمكان
قال عبد الله بن عباس طاوس عالم اهل اليمن قال الخطيب كان طاوس اعلمهم بالحلال
والحرام قال ليث قال طاوس لسعيد بن جبير كنت ابي بن عباس اذ لا تانيه الا
قال حبيب بن الشهيد كنت جالسا الى عمرو بن دينار وايوب الى جنبه فذكر عمرو
طاوسا فقال ما رايت رجلا مثل طاوس فقال ايوب لو ان عمرا راى محمد
يحيى بن سيرين ما قال هذا وكان بها غطاريف من كنود من ابنا فارس الذين كان
كسرى وجههم لحرب الحبشه مع سيف بن ذي يزن وكان اول من جمع
القران بصنعا فيما يقال وكان بها عبد الله بن كثير مولى عمرو بن علقمه الكناني
قرا عبد الله بن كثير على مجاهد بن جبر الحجاج مولى عبد الله بن السايب

المخزومي واخبرت انه قرا على عباس واخبره بن عباس انه قرا على ابي بن كعب
وروى بعض اهل العلم ان مجاهدا قرا على ابن عباس تلبس مره ختم عليه وقال ابن عباس
وهو في الحجر وتلبس بلغ الطواسين وقرا مجاهد على عبد الله بن عمر ايضا
١٧٦ وقرا ابن عباس على ابي بن كعب وزيد بن ثابت والغالب على قراه اهل مكه واهل
المدينه زيد بن ثابت لانه هو وعثمان الفا المصاحف ذكر ذلك محمد بن عمر الرومي وقرا
عبد الله بن عمر القران ايضا على ابي بن كعب فقرا عليهما مجاهد ورفع حروف ولزم
عبد الله بن كثير السماع الاول قال ابو حاتم السجستاني ان عبد الله بن كثير من ابنا
فارس الذين قدموا اليمن وكان موت مجاهد سنه ثلث ومايه وهو ابن ثلث وثمانين ومات
قبل طاوس بسنتين وذكر ان موت ابن كثير سنه عشرين ومايه وورد قبل الله
بعد العشرين ومايه وكانت وفاه طاوس اليماني بمكه صلى عليه هشام بن عبد الملك وقال
ان اول من جمع القران بصنعا عبد الله بن مرثد بن يزيد وعبد الله بن قال ابو شريق
العابد قال ابو محمد حدثني شريق بن عبد الله العابد قال حدثني ابي وكان ابو شريق
عباده كان اعبد اهل صنعا في زمانه وكان يقال مجاب الدعوه قال ابو محمد
حدثني محمد المستمر قال سمعت شريقا يقول رايت ليله القدر في مسجد صنعا
ليله وفي مكه ليله فسالته اي ليله رايتها بصنعا واي ليله رايتها بمكه فقال رايتها ليله
ثلاث وعشرين وفي العام الثاني ليله اربع وعشرين قال واخرج الى صنعا شربت منه
ما عذبا فعلنا الله واي ساعه من الليل رايتها قال في الليل الاوسط قلنا كيف رايتها
قال كانت السما تموج قال ابو محمد سمعت محمد عبد الرحيم بن شروس صاحب مالك بن انس
يقول احرى ساكن قال ولم يكن يدري سرعته في العباده قال ودخلت على شريق في مرضه

الذي مات منه فقال اخبرك بشي ان قمت من مرضي هذا فلا احب ان تذكره
وان مت فاذكره خطر ببالي الحور العين فسالت الله تعالى ان يزوجني
من الحور العين وكنت مضطجعا ذات ليلة فكشفت عند راسي فاذا اعدو سادى
منهن واحدة فكلمتني وكلمتها وكان بها اسمعيل بن شروس لقي اصحاب
177 بن عباس عكرمة وعطا بن ابي رباح ووهب بن منبه وقرا القران على عبد الله
بن كثير الداري قال وحدثني ابو بحر اسمعيل بن شروس عن ابيه اسمعيل
وكان اسمعيل من الفقها والقرات القران على الداري فقال لي الداري
انما القران بالسنة وقد روى عن معمر عن اسمعيل عن حديث وكان
حسن عن هذا الصنعاني من الابنا وانه عن عباس ابن اسمعيل الى مصر
فمات بها وكان شراحيل بن شرحبيل كليب بن ادر دشير من الابنا وهو
ابو الاشعث الصنعاني نزل الجيزة دمشق وتوفي بها وكان بها ابو علي
يوسف بن يعقوب بن ابرهيم بن سعد بن دادويه من الابنا وكان قاضي
صنعا لابي جعفر المنصور وكان معها توفي بها سنة وخمسين ومائة وقيل
توفي سنة احدى وخمسين ومائة وبها كان سماك بن الفضل فقال ان سماك
بن الفضل واسمعيل بن شروس الصنعاني وعبد الله بن طاوس بن الهاب
وخلاد بن عبد الرحمن وعبد الله بن سعيد كانوا فقها اهل اليمن وروي
ان الوليد قال لابنة خالد ما رايت مثلك حسنا فقال كيف لو رايت اختي
فقال لها فارسلها فلما احتشى ان يزكي ويزوجها فقال ان تزوجتها
فهي طالق فلما راها اعجبته فطلق الاولى فبعث الوليد يزيد بن عبد الله

الى الفقها فسالهم عن يمينه التي حلف بها وجاء كتابه الى صنعا فجمع مروان
بن محمد هولا الفقها وكانوا ابو مبيد فقها اليمن فسالهم فاجمعوا انه لا طلاق
قبل نكاح قبل نكاح فقال سماك بن الفضل انما النكاح عقدة يعقد ثم طلق وان
هذا طلق قبل ان يعقد فليس بشي فاعجب مروان بن محمد قوله فولاه القضا 178
وكتب الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك ان القاضي قبلي كذا وكذا وكان
بها من صلحا بها وانسها ومودنيها عمير عبيد بن خنزد وكان امام
اهل صنعا في مسجدهم والموذن فيه وكان من اصحاب وهب وزيد بلا
من السبع وكان ثابا دور صلى صلاة الضحى خلف بن الزبير فسمعه يقرا
انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وروى ابن جريج لما قدم صنعا عن
بن الشيخ وكان بها عمر بن عبد ربه يروي عن وهب قال ابو محمد بن يوسف الحراني
قال ابرهيم بن خالد قال حدثني عمر بن عبد الرحمن وعمر بن عبيد انهما سمعا وهبا
يقول ان في الانجيل مكتوبا اني انا الله خالق الخير وانا قدرته لخيار عبادي وطوبا لمن
قدرته له وان مني الشر وانا قدرته لشرار عبادي فويل لمن قدرته له القاضي
عبد السلام بن محمد المقوي قال اخبرني ابي قال ابو الحسن علي بن عبد الوارث
الكشوري قال محمد بن يوسف الحراني قال اخبرنا عبد الرزاق قال عمر بن درهم
قال سمعت وهبا على المنبر يقول الحمد وجدت في كتاب الله تعالى ان الله
تبارك وتعالى يقول انا مني الخير وانا قدرته لخيار خلقي وطوبى لمن قدرته له وان مني
الشر وانا قدرته لشرار خلقي فويل لمن قدرته له الحراني قال ابرهيم بن خالد

عن ابن ذريه مثله قال علي ان ابرهيم بن خالد من اصحاب معمر اذن
في مسجد صنعا سبعين سنه قال علي عبد الوارث قال حدثه ابرهيم بن معمر
قال صلى ابرهيم بن خالد العتمه ثم اخذ في الصلوه فما زال يصلي حتى صلى الصبح
١٧٩ بوضوء العتمه فجعل رجل بالايل فلما اصبح اخبرته فقال وجعلتني بالا وتجسست على
قال نعم قال وقال [illegible] من ذريه صلى العتمه ثم اوتر ثم وضع يديه رافعا
شاخصا ببصره الى السما حتى صلى الصبح بوضوء وهو على تلك الحال
قال احمد بن حنبل وكان بها محمد بن سميع قال ابن معين قال لي بعض اهل العلم
وسالته عن محمد فقال ما اظنه الا من اهل صنعا وكان بها حفص بن عمر
بن ابي يزيد بن كيسان وكان قد قرا القران على قرا المرثد وكان بها
السلام بن يزيد [illegible] وكان قد قرا القران على القسم بن عبد الواحد المكي
وابي موسى وقرا القسم وابو موسى على مجاهد والزاهد وعبد الله
بن ابي اسحق وكان بها سليمن بن داود وليس احد عن القسم بن عبد الواحد
وطلحه بن عمرو الحضرمي وقد روى عنه عبد الرزاق وكان سليمن بن داود
هذا ذا فضل وعلم بالكتب قال سليمن بن داود عن ابن ابي يحيى عن ابيه عن رجل
من بني بكر قال كان ابو ذر [illegible] علينا فكان يحج من مكه ماشيا قال ابو سالم
بن حسيع الصنعاني عن ابيه قال كان سليمن بن داود عندنا [illegible] وهب
بن منبه او يقدم عليه في علم الكتب وكان بها ابو خليد محمد بن خالد بن ماحان
صاحب معمر وكان معمر قد ختن ابي خالد وكان ابو خليد قد قرا على عمر

بن العلا سبا من القران لما قدم ابو عمرو الى صنعا وكان بها بكر بن عبد الله
بن الشرود قرا القران على اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى بني المشرح
مولى العاص بن هاشم المخزومي واخذ عن شبل بن عباد مولى عبد الله بن عامر
الانوك وكانا قد قرا القران على عبد الله بن كثير وكان بها رباح بن زيد
وكان ذا فضل ودين وقراه للقران ومعرفه بالعلم قال ابو محمد حدثني ١٨٠
ايوب بن سالم قال سمعت ابا زيد الرحبي يقول ان رباح بن زيد سحر يقوم
وكان اذا دخلنا عليه وضع ذقنه على ركبتيه اذا دخل انسان فسلم عليه رفع
بصره ورد عليه السلام ثم اعاده وكان بها من العباد واهل القران عبد الرحمن
بن عمر بن بردويه وكان بها محمد بن بسطام الصنعاني وكان من العباد
قال علي الحسن حدثني ابو مسعود احمد بن عمر بن محمد العفوي قال قال لي
محمد بن معمر الصنعاني بصنعا اذهب بنا الى انسان ها هنا قال فذهبنا الى
ناحيه البلد فدخلنا دارا فاذا رجل شاب عليه جبه صوف زاهد
يعمل الخوص ويصوم الدهر ويفطر على قرص من شعير يخلط معه الرماد
اذا عجن فياكل من عمل يده ذلك القرص ذلك اليوم ويتصدق بما يعمل الخوص
وفي يده بيت فيه هذا الكلام واعطاناه فاذا فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الاخيار سبحان من حجر العجل [illegible]
يا ايها [illegible] عبد [illegible] ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص والقران كلام الله
غير مخلوق منه ابدا واليه يعود لولاه [illegible] فهو كلام الله والخير والشر من الله

ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه وخير هذه الامه بعد نبيها
صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمن ثم علي رحمهم الله ولعن مبغضيهم
علي اذكر الموت وسكراته والخلود مع الحور والنات من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره من اخص المطر الى وجه الله
١٨١ ما عصاه قال ابو مسعود ما خالط الزاهد دون الشعر كان لا يطلب له
من زهده وكان محمد بن عمر بن مقسم المعلم اماما في القراه بصنعا وقد ادرك
اصحاب وهب بن منبه وقرا على السلام بن يزيد وكان السلام له قراه وجلاله
عند اهل صنعا قال ابو محمد اخبرني ابو مسعود انه قرا على حماد بن مقسم وقرا
حماد بن مقسم على السلام بن يزيد الصنعاني وكان امام اهل صنعا في القراه
في زمانه وعبد الله بن كثير المعلم قال كان السلام قارئ صنعا قال عبد الله
بن كثير قال ابو عبد العزيز بن شاكر فقال لي علي من قرات فقلت على حفص بن عمر
بن كيسان فقال لي لو ابيت السلام فقرات عليه فذهبت اليه فقرات عليه قال فما
خالفه الا في اربعة احرف قال عبد الله وكان حفص بن كيسان قرا على
اهل البرسه وكان بها عبد الله بن صالح بن عيينة فكان احد القراء قال ابن
المسيب سمعت احدا اقرا من ابي غسان وكانت قراته الى بلد مهاجر
حمزه بن حبيب الزيات مولى بني اسد كان قرا على حمران بن خالد وقرا حمران
بن خالد على سليم بن عيسى الحنفي وقرا سليم على حمزة وقرا حمزة على الاعمش وقرا
الاعمش على يحيى بن وثاب وقرا يحيى على علقمه وقرا علقمه على ابن مسعود وقرا

ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم وكان ايضا بها ابو العلا عاصم وقرى عليه بها
وكان عبد الله بن ابي غسان شيخ وجه بصنعا في العباده والفضل والعلم
وتعليم [illegible] حدثني محمد بن هشام انه اقام معه بصنعاء خمسين ليله فكان
لا يتوضا من ظهر الى ظهر تلك الايام قال لي [illegible] بن سلمي عبد حمزة ما رايت ١٨٢
افضل من اربعه محمد بن اسمعيل بن [illegible] وزيد بن المبارك
ومحمد بن عبد الرحيم وعبد الله بن ابي غسان قال وكان يغزي
سنة اربع ومايتين وابو مسعود المعلم كان قد قرا على
حماد بن عمرو بن مقسم وعلى يعقوب بن ابرهيم النجار وكان بصنعا نحو
قال ابو محمد قرات على مسعود القرآن امام اهل صنعا في القراه في
زمانه واخبرني ابو مسعود انه قرا على حماد بن مقسم امام اهل
صنعا في القراه في زمانه وقرا ابن مقسم على السلام بن يزيد الصنعاني
وكان امام اهل صنعا وقرا السلام على النجم وغيره من القرا وكان
بها محمد بن عمر بن ابي مسلم الشبامي وكان محمود القراه عند عامة
اهل صنعا والمقدم في مسجد جماعتهم على غيره في شهر رمضان
كان قرا على بكر بن عبد الله بن الشرود قال محمد بن عمر ما سمعت
احدا ابلغ من بكر وكان ابن عمر شيخ وجه بصنعا في البلاغه
والشعر وقرا بكر على عيسى بن وردان الحذا وروى عنه واخذ
عيسى القراه عن ابي جعفر القارئ واخذ ابو جعفر القراه عن [illegible]

وكانت قراءة بن عمر بالحاء بكر بن الشرود ٥ وكان بها مكرم بن
اسمعيل بن الزبير الابناوي ٥ كان احد ايمة صنعا في القراءه ٥ وكا
له معرفة بالعربية وكان قرا على محمد بن عمر البصري ٥ بقراءة ابي عمرو
وكان بها ابو العكار بن اسمعيل بن الزبير اخو مكرم ٥ كان اكبر من مكرم
١٨٢ احد القراه عن محمد بن عمر الزومي ٥ المعدى وغيره ٥ وكان فضيلا قليل النا
وكان اقرا من مكرم ٥ وكان بها ابو بحران كثير بن كثير بن عمر ٥
كان احد الايمه الذي يوخذ عنهم القراه بصنعا قال حدثني علي بن معتمر
العراب خمس عشرة ختمة قال محمد بن ابرهيم بن عيسى كان محمد بن عمر النهمي
اذا ام بالناس في الجامع في شهر رمضان يدعو قاعدا قال وكذلك
كان ابو بحران اذا ام بالناس فيه دعا قاعدا قال ابو محمد محمد بن كثير
بن جعفر بن كثير بن جرجس قال حدثني رجل يقال له مسعود من بيت عذان
انه مر على سوق وقد الشمس على غروب تحبسه حتى صلى بعد العشا
ثم امد يده الى القبلة بعدما فرغ من الصلوة فاذا هو قد وجد عنقادا
من زوان الاعناب يقع في اول الصيف ثم عليه ثلاث ليال وذلك
العنقاد كلما جاه فصلى عند ذلك بعنقاد في القبلة فلما كان الليلة
الرابعة لم يجده فاعصب ذلك سريقا ولحقه فقال له يا مالك بحر
تمر على فاعتذر اليه فاعطاه عنقادا من كمه وقال له لو تعلم احدا
قال اعلمت به احدا انقطعتني وكان المغيره بن حكيم الصنعاني اذا اراد

ان يقوم للتهجد من الليل لبس من احسن ثيابه ثم ناول من طيب اهله
وكان من المتهجدين ابو محمد اسحق علي ميمون عبد الله عن ابيه قال
سار المغيره الى مكة اكثر من خمسين سفرا اماما محرما حافيا
لا يترك صلوة السحر في السفر اذا كان السحر نزل فصلى ومضى اصحابه
فاذا صلى الصبح لحق متى ما لحق قال وحدثني ان المغيره كان ١٨٣
يذهب من مكة الى مسجد منى فيصلي فيه فقيل له اما تستوحشه
قال ان الليل اذا لم ير به ابدا انه لم ياتيه الليل واذا اراد الله لم يدفعه النهار
وقال دخلت على المغيره اعوده بمكة وعنده امير مكة ابرهيم بن هشام
او محمد بن هشام ٥ فقال له امير مكة افطر يا ابا فلان يعني المغيره بن حكيم
الصنعاني وكان صايما فقال ويحكم كيف افطر واما انا انشر لا ادري
ما يفعل بي ٥ عبد الله عن عمه عن ابيه عن رجل من ذي مغامر
قيل من رؤس حمير قال مر ايوب بن يحيى الوالي بطاووس وهو يصلي
فسال من هذا فقيل طاووس فالقى عليه كيسا من خز فمر به ذو مغامر
فقال يهنيك الكسوة يا ابا عبد الرحمن قال يا حره ما فيه قال نعم قال قد وقع الله
الكيس عبد الوارث قال كان بن ابي غسان يقول انووا الخير فان عملوه
فذلك وان لم تعملوه كتب لكم ما نويتم وانووا الحج في راس كل سنة فان قضي
فذاك وان لم يقض لكم كتب لكم حجة قال وكذلك افعل انا انوي الحج في راس
كل سنة قال بن عبد الوارث كان محمد بن يوسف الحراني القاضي من احسن الناس

مصليا اذا صلى ولاه عن عبد الملك الذماري واسمعيل بن عبد الكريم عن عبد
الصمد عن وهب وروا عن عبد الوهاب بن همام اخي عبد الرزاق
روايه وله عن الرزاق رواية واكثر وكان بها عبد الله بن محمد بن يوسف
القطرابي ولاه اسعد بن ابي يعفر الامامة في مسجد الجامع بصنعا لما
صار ابن سعد الى صنعا وذلك يوم الاربعا لسبع نابية من شهر رمضان وكان
صنعا وخلت في هذا الوقت وكان اسعد قد بعث على الخير الافرنجي ١٨٥
وجماعة من الجند الى صنعا فاقام بصنعا الى ان كان يوم الخميس
لليلة مضت من شهر رمضان سنة تسع وتسعين ومايتين دخل فضل
القرمطي الكذاب صنعا وبها الامير عجيب ترك المسجد وذلك يوم الاثنين
لسبع من رمضان فبات في المسجد مسجد الجامع وشربوا فيه الخمر
وذكروا واظهروا تحريم ما احل الله وتحليل ما حرمه الله ثم سار بن فضل
الى المذيخرة وصار اسعد الى صنعا فبنت القطرابي اماما فيه الى اول يوم
من عشر ذي الحجة سنة ست وعشرين وثلاثمائة وقال الوذيلي من المودين في عزاه
هذا اليوم منبرا التكبير بعد الصلوة فظن انه كذلك قبل بعد صلوة الصبح فعرف
انه قد غلط فراح مهموما فطلع على اربع درجات الى السطح بلاغد فسقط
وانسد دحله فاقعد ولزم البيت حتى توفي يوم الجمعة يوم تسعة عشر
من رمضان سنة تسع وعشرين وثلاث مايه وكان من القرا الفاضلين
وكان حضوره اهول حين بذلك عن هيبته وولى اسعد بن ابي يعفر امامه
مسجد الجامع بعد القطرابي ابا بكر محمد بن النعمان العبداني فاقام اماما

في مسجد الجماعة بصنعا حتى توفي ليلة الاثنين لثلاث بقين من ذي القعدة
سنة ثمان واربعين وثلاث مايه وقلد الامامة بعده محمد بن احمد بن عبد الله النقوي
ولزم الامامة الى ان توفي وكان قد بلغ من السن وكانت وفاته مع صلاة الغداة
من يوم الجمعة من ذي القعدة من سنة سبع وستين وبلدها وقبر في الحقل مع صلاة الظهر
وكان القطرابي والعبداني وابو عبد الله النقوي من افاضل زمانهم واكرمهم ١٨٦
تلاوة للقران والصلوة وفعل الخيرات ان شا الله تعالى حدثني العمر الى الحوس فالحديثي
جماعة من مشايخ القطيع منهم عقبة وغيره ان القطرابي كان من بني حي من حمار
وانه كان يوما معه قومه وهو صبي فراى ميتا قد ادرج في كفنه فقعد ذلك
الميت على النعش فقال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم مال ميتا والقطرابي يراه ويسمع
قوله فكان عظة للقطرابي ونزل الى صنعا وترك البادية يتعلم القران والفقه
وتعلم من العلم ما يسره الله له وكان شديد الورع ظاهر الفضل وام الناس في مسجد
صنعا وكان اذا اتاه قومه من بني حي يقولون لما يرون من كثرة صلاته وشدة
اجتهاده ترمدون مرحه مصلى سبطان حدثني بذلك بعض مشايخ اهل صنعا انه
سمع من يقول ذلك وذكر لي بن ابي الحوسان البغدادي ليلة توفي فيها قال اللهم امل
معذريه والحاورين لي جمع هاتين الصلاتين بين المغرب والعشا وانه لم يجمع بين صلاتين
قط في عمره الا هاتين الصلاتين ثم طفى عند ذلك وتوفي رحمه الله وذكر ان بن حسين
كان يسمع يعتمد بالصلوة حفيه ويقول هو يطالبها الاقرار ويصلي بهما فراى

في يومه كان من بيته الى المسجد طريقًا بيضا ما رأى شيًا اشبههما من وطي
بيوتهما وحسنها فقال له هو طريق ابي بكر المعدل الذي انت تعيبه فاقم
فاخبر بذلك وكان يصلي وراه صلاة الجمعة بعد ذلك وكان يأتي كل ليلة
بخبز يصنع في بيته فيتصدق به وذكر ابو الحور ابه راى في يوم كانه
دخل مسجد صنعا فراى في صحن المسجد من رغه حبته قد ابتدا فيها نبات ١٨٧
حبتين مستوي فاعجبه ذلك فقال للرجل يساله اخبرني لمن هذا الزرع
الذي اراه طالعًا ولمن هذا الموضع فقال المجد النقوي قام بعد ذلك بايام يسيرة
وصلى بالناس الصلوات الخمس في المسجد ووجدت بخط محمد بن احمد بن عبد الله النقوي
رحمه الله قال اول ما ادمت في الجامع في شهر رمضان سنة ست وثلثمائة
والحمد لله رب وصلى الله على محمد واله وسلم واذنت في الجامع في شهر رمضان
في سنة اربع عشرة وثلاثمائة والحمد لله رب العالمين وامامت في الجامع في شهر رمضان
سنة ثماني عشرة وثلاثمائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
نسال الله ان يجعل ذلك خالصًا لوجهه الكريم وان يعيننا على ذلك برحمته انه منان
كريم وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما حدثني عبد السلام بن محمد النقوي قال حدثني
ابي ان محمد بن الجد وكان صالحا وكان صديقا له وللقاضي يحيى بن عبد الله
والد عويه الى عيسى الى شمرح وابن ضهر فاقام عندي اياما فلما كان ليلة من الليالي
اتفق ان بات عندي خالي يحيى بن عبد الله وعبد الاعلى بن محمد الهوسي فكان له ورد
في كل ليلة لا يتركه فلما كانت تلك الليلة التي بات فيها الشيخان
لم يقم ليلته لورده ذلك فلما كان يوم الثاني وتداجا استعمل القبله
وقام لورده يصلي على رسمه الاول الذي كان يفعله وبعد [illegible] الجد ولم
يزل فيهم صالح قال ابو محمد كان الناس يصنعوا على اربعة عرفا فكان بنو ١٨٨
ثمامه عرفا المغرب من اهل اليمن وبنو ثمامه هم من حمير ومنهم قوم كانوا
بنجب ولهم الباب الذي يسمى باب بني ثمامه في غربي المسجد مقابل مقدمه ووفد
جدهم ثمامه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاقراه سورة يس والعريف الثاني من السروس
في المضربه والسروس موالي لثقيف وهم الحمد بن عبد الرحيم صاحب مالك
والعريف الثالث في العامه رجل من همدان [illegible] ورجل من بني غسان والعريف
الرابع من بني الابنا ورجل من الشرع وبنو ابي الحريش اصحاب الطعام بالمسجد
الجامع منهم ابو دجانه الامام وبنوا الى السلام وقوم يقال لهم بني جماح من الازد
من خزابيان وطعنت فيهم الابنا وقالوا هم موالي واما بنوا حريش اصحاب الجبانه
فهم الابنا **فصل مقبرة صنعا وحديث محمد التنوخي لما هلك وذكر وباه**
هنالك ابرهيم بن بريد النعامي قال سمعت رجلا قال البراح بن زيد حين حرك
صبح في الغروب انا انفى على هذه القرية يعني صنعا فقال له رباح كلا سمعت ابن جريج
او معمر قال ابرهيم وقرأته فنسبته والصنعاني من مجموع بها كما الحرم ولسعى

٢ وليبعثن من مقبرة غربيها سبعون ألف شهيد لا يحاسبون
ولا يعذبون ويساقون إلى الجنة سوقاه قال ومن اذا راسقا
مهاجاها من شرقيها وذلك بعد حين وسمعت أبا علي
الحسن بن علي الطرسوسي المقري يقول سمعت شيخا بالشام
١٨٩ وهو يقول في الصغاني ناحية شرقيها يقول ذلك بلت
مرارا حسبته قال لي سمعته في مسجد بيت المقدس او بدمشق
قال عبد الله بن مسلم بن سليمان الصغاني خرجت في آخر الليل أريد
صنعا فلما خرجت من صنعا إذا حول المقبرة التي في غربيها نور
فسرت فيه حتى خرجت من المقبرة قال والنور محيط بها
وذلك بعد ما أذن بالصبح ووجدت بخط علي بن عبد الوارث
حدثنا محمد بن جعفر السوحي قال حدثني أبي قال خرجت من صنعا
وعلي ثياب وسخة وجبت مشا فاستحييت أن أدخل القرية حتى المسا
فأويت إلى قبر فاضطجعت عليه فغلبتني عيني فنمت فإذا كل قبر قد فتح
منه باب وإذا وصفا مع كل جارية منهم طبق مغطا فيه هدية
يدخلون بها إلى كل قبر ما خلا من القبر الذي أنا عليه فنظرت إلى صاحب القبر
فقلت له لا أراه يدخل إليك شي من هذه الهدايا فقال لي هؤلاء أهاليهم يدعون لهم
وقد كانت هدايا يأتيني من قبل والآن قد انقطعت عني وذلك أنه شغله

تزوج أحمق فلم يدع لي قلت ومن أبوك فقال هو فلان في موضع
كذا وكذا من صنعا قلت فتحب أن أكلمه في ذلك قال نعم وأحسن ولم
يكن لي معرفة بالرجل ثم انتبهت فبت بليلة فلما كان السحر خرجت حتى
أتيت المنزل للوليمة وإذا أنا الباب مفتوح ورجال يدخلون المنزل
للوليمة فقلت للخادم قل لفلان أتى على الباب فخرج إلي فقال ادخل مع ١٩٠
القوم حتى تصيب معهم من طعامنا فقلت له لم آتك لهذا وقصصت عليه القصة
فبكا وكثر بكاوه وقال إنا لله قد كان ذلك قال ودعا بغلام له فاعتقه
لابنه على الكتمان وقبر معمر بن راشد في الحقل قال لي القاضي الحسين بن محمد
أن أول من قبر بالحقل معمر بن راشد قال بن عبد الوارث حدثني الكسوري
قال كان محمد بن سطام من أفاضل الناس وحدثني أنه رأى معمرا وسمعه جارية
وأنا أعرف قبره في مقبرة الحقل من صنعا قال لي الكسوري فقلت له فاذهب
معي حتى تريني قبر معمر فأبيته فقلت أنا للكسوري فأحب أن تريني قبر معمر
فذهبت معه حتى أوقفني في مكان دارس قريب من مسجد علي بن أبي طالب
الذي يصلى فيه على الموتى وإنما أردت بهذا أن أهل العراق يزعمون أن
معمرا مفقود وكان موت معمر في رمضان سنة ثلث وخمسين ومائة
وقيل سنة خمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وكان أصله من البصرة
اسعد الحضعا وأقام بها إلى أن توفي بها قال إسحق ذهب

الى هنالك يعني اليمن سنة خمسين ومائة سنين ومعمر حي وقدم شعبان
فلي بحام العائد بسعس بن عيينة وكان بن شبرمة القاضي ومعمر بن راشد
بصنعاء في وقت واحد وخرج بن شبرمة من صنعاء وكان قد
ولي القضاء بصنعاء ولاه يوسف بن عمر فلما خرج يوسف بن عمر
من صنعاء خرج معه ابن شبرمة وان معمر يخرج حتى شيعه ١٩١
فلما ان دنو اياه المسير ولم يكن معنا احد نظر الي فقال لي يا ابا عروة
لعمر الله اما اني لم استبدل بمصري هذا منذ دخلتها يعني صنعاء قال ثم سكت
ساعة وقال لي يا ابا عروة اما اقول لك خلالا فاما الحرام فلا يحل له
ومات بن شبرمة سنة اربع واربعين ومائة قال عبد الرزاق
قال لي معمر بن راشد من كتب ما لا يحل له وان ازان بهيبة
فلباكه بصنعاء وكان معمر في صنعاء سنة رجل الحضرمي الاعور
صنعاء ٥ **ذكر الطبقة الاولى من العلماء والزهاد وعلماء اهل**
صنعاء واليمن ومن كان بها منهم ابو عبد الرحمن طاوس
بن كيسان وكان فيها مجردا من اهل علمائنا ناسكا فاضلا يروي عن عبد الله
بن عباس وابي هريرة الدوسي وابن عمر وعلي وزيد بن ثابت وغير هؤلاء من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر احمد بن حنبل في كتاب المجيب وذكر فقهاء
اهل مكة فذكر طاوس اليماني مولى همدان وقال ابو عبد الله احمد بن حنبل حدثني

عبد الرزاق قال اخبرني عبد الله بن عيسى بن بحير قال قلت لعبد الله
بن طاوس ممن انتم فانه بلغني انكم الى همدان فقال لا ولكن الى خولان
وقال احمد بن حنبل وحدثني عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري قال طاوس من الجند
قال واخبرني هشام بن يوسف قال اخبرني بن عبد الله بن طاوس عن ابيه قال نحن قوم
١٩٢ من فارس ليس لاحد علينا عقد ولا ولاء الا ان كيسان نكح مولاة لال هوذة
الحميريين فهي ام طاوس ووجدت بخط ابي الحسن علي بن الحسن بن عبد الوارث
قال حدثنا الكسوري قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا عبد الملك الذماري قال حدثني
هشام بن يوسف عن عبد الله بن طاوس قال كان جدي فارسيا ليس
لاحد علينا عقد ولا ولاء ولكنه تزوج مولاة لال هوذة الحميريين فسمينا موالي لهم
ونسبوا موالي **ذكر زهد طاوس وورعه عن اخذ جوائز**
السلطان حدثني القاضي الحسين بن محمد بن عبد الاعلى بن محمد قال حدثنا
الدبري عن عبد الرزاق قال سمعت النعمان بن الزبير الصنعاني يحدث ان محمد
بن يوسف او ايوب بن يحيى بعث الى طاوس بسبع مائة دينار او
خمسمائة دينار وقيل للرسول ان اخذها منك فان الامير سيكسوك ويحسن اليك
قال فخرج حتى قدم على طاوس الجند فقال يا ابا عبد الرحمن نفقة بعث بها
الامير اليك فقال ما لي بها حاجة فاراده على اخذها فابى فغفل طاوس
فرمى بها في الكوة التي في البيت ثم ذهب فقال لهم قد اخذها فلبثوا حينا
ثم بلغهم من طاوس شيء يكرهونه فقالوا ابعثوا اليه فليبعث الينا بمالنا

فجاه الرسول فقال المال الذي بعث به اليك الامير قال ما قبضت منه شيا
ورجع الرسول فاخبرهم فعرفوا انه صادق فقيل انظروا الرجل
الذي ذهب به فابعثوا اليه فقال المال الذي جيتك به يا ابا عبد الرحمن
قال هل قبضت منك شيا قال لا قيل له تدري حيث وضعته قال نعم
في تلك الكوة قال فانظر حيث وضعته قال فمد يده فاذا هو بالصرة قد بنت ١٩٤
عليها العنكبوت قال فاخذها وذهب بها اليه ذكر عادة
طاوس الصلوة لما صلى خلف ايوب بن يحيى الامير لما صلى بهم في
الخضبه موضع من صنعا على عبد الوارث الكشوري محمد بن عيسى
عبد الملك الذماري قال حدثني يزيد بن محمد بن يزيد بن عمر بن ابي يزيد
عن جده عمر بن ابي يزيد قال صليت مع طاوس ووهب خلف ايوب بن يحيى
او يوسف بن عمر ثم انصرفنا فلما اتينا الخضبه نزل طاوس فاعاد الصلوة
ولم يعد وهب قرانا على الحسن بن احمد ابو شعيب الحراني محمد بن سلمه
محمد بن اسحق عن الزهري عن طاوس قال سمعت رجلا يسال ابن عمر فقال
مويه يقام عن امراة حاضت في ايام منا ان ترحل الى بلادها وقد كانت زارت
البيت قال ابن عمر كانت عايشة تروي رخصة في ذلك قال حدثنا الكشوري
محمد الذماري حدثني هشام بن يوسف عن عقيل بن معقل قال صليت مع وهب
الجمعة ثم انصرفنا فلقينا طاوس في مضيع النوبه فقال له وهب اما جمعت معنا
يا ابا عبد الرحمن فقال طاوس او مع هولا جمعة قال ابو الحسن سالت

الكشوري عن مضيع النوبه فقال هو مضيع من ارض امرذكان خاليا
وبناه هدى اليوم محدث ليس هو بناه الاول وقد خرب هذا الموضع في هذا
الوقت فلم يبق له اثر وذكر من بعد عمارة بن عبد الوارث غام العمار بعد
الجاهليه وهذا الموضع تحت عمدان الى طريق غلب وغيرها من قرى صنعا
١٩٤ ويوسف بن عمر كان امير اليمن صنعا واليا عليها بعثه هشام بن عبد الملك سنة اربع
ومايه وولي صنعا ثلث عشرة سنة وايوب بن يحيى كان واليا عليها بعثه الوليد
بن هشام ذكر موعظة ابي عبد الرحمن طاوس بن كيسان للخليفة
هشام بن عبد الملك بن مروان روي ان هشام بن عبد الملك حج وهو على الخلافه
فحضر الاشراف والعلما والزهاد فسلموا عليه فلما غص المجلس بالناس قال
هشام هل بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد فقيل لا تعالى
فهل بقي من التابعين احد فقيل له نعم طاوس اليماني فقال علي به فقال له بعض
القوم انه شيخ كبير وان ولا معرفة له بتحية الملوك ولا الخلفا قال
لا بد من احضاره لاستفيد من كلامه واتشرف بحضوره واتبارك بالنظر
اليه فقام مشيخة من القوم فاتوا بطاوس فلما صار بين يديه خلع نعليه
بحاشية بساطه ولم يسلم عليه بامرة المومنين ولم يقبل يديه الى ان جلس ولم
يقبل يده وجلس بازايه وقال له ما خبرك يا هشام فتماه ولم يكنه ما بساط
هشام من ذلك غضبا وهم بقتله فقال له مشيخة حضرته مكانك يا امير المومنين فله

قصة طاوس مع هشام

ولا هضمه وهو في حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وسلم وقد بعثنا
اليك بانه لا معرفه له بتحيه الملوك والخلفا وانه شيخ فان من يمانيي الناس
قال فهم هشام فما حمله ان فعل ما فعل قال طاوس وما الذي فعلت يا هشام
قال له هشام وما الذي يكون اعظم من فعلك انك خلعت نعليك بحاشية بساطي
ولم تسلم علي بامرة المومنين ولم تقبل يدي ولم تقعد بين يدي الى ان اجلسك جلست
١٩٥ بازائي ولم تكنني وسميتني فما يكون اعظم من ذلك قال هشام طاوس
فهو سبب غضبك قال هشام وما يكون اعظم من ذلك قال طاوس اما خلعي
نعلي بحاشية بساطك فاني اخلعهما بين يدي الله عز وجل خمس
مرات امرني بذلك وامرني ان لا اتكبر علما ان الله لا يحب المتكبرين واما سلامي
عليك بامرة المومنين فليس المومنون كلهم راضين ان تكون اميرهم
فخشيت ان اكون في سلامي كاذبا ان الله لا يحب الكاذبين واما قيامي بين يديك
حتى اجلستني فاني سمعت امير المومنين علي ابن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره قيامه بين يدي الجالس فليتبوا مقعده
من النار فلم احب ان اكون كذلك وان اكون غدا في زمرة الظالمين واما
تقبيلي يدك فسمعت مشايخ العرب لا يرون القبلة الا لاحد رجلين رجل قبل امراته
من شهوة ورجل قبل ولده من رحمة واما قولي بازائك وسميتك ولم اكنك
فان الله تعالى سمى احباه وانبياه ولم يكنهم فقال عز من قائل يا ادم يا ابرهيم
يا موسى يا عيسى يا محمد وكنى اعداه فقال تبت يدا ابي لهب فسمى

هناك احباه وكنى اعداه فجعلتك اسوة للسادة الاحباب وصنتك عن
الالحاق بالاشقيا فقال هشام احسنت يا اخا اليمن زدنا قال حدثني امير المومنين
علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في جهنم واديا فيه حيات كالنخل الطوال وعقارب كالبغال تلدغ الراعي الذي لا يسير ١٩٦
في رعيته بطريق الحق وقام طاوس فاحتذى نعليه فقال له هشام زدنا
يا اخا اليمن قال حسبك ان كما حسبك فامر له هشام بصلة فلم يقبلها احمد بن
حنبل عبد الرزاق قال اخبرني ابي قال كان طاوس في غداة باردة
مغيمة فمر به محمد بن يوسف او ايوب بن يحيى وهو ساجد في موكبه
فامر بساج او طيلسان مرتفع فطرح عليه فلم يرفع راسه حتى فرغ من حاجته
فلما سلم نظر فاذا الساج عليه قال فانتفض ولم ينظر اليه ومضى الى منزله قال
بن عبد الوالد ثم كان ايوب بن يحيى والي صنعا للوليد بن هشام بن عبد الملك
احمد بن حنبل عبد الرزاق معمر ان طاوسا اقام على ربيب له مريض حتى فاته
الحج احمد بن حنبل عبد الرحمن بن مهدي حماد بن زيد عن سعيد ابي صدقه قال
سمعت قيس بن سعد يقول كان طاوس فينا مثل ابن سيرين فيكم لعهد
معمر قال قال ابي كان طاوس لا يسمع المحدث ولا يحدث الحديث
فاذا جاء الاعرابي اما ان يحدثه واما ان يقول لا بد انه احمد سفيان عن طاوس
قال الطيرات اجل اشد تعظيما لمحارم الله من ابن عباس لو ان انسا
ان ابكي ابكيت احمد عبد الرزاق قال معمر سمعت ايوب يقول لليث انظر

سمعت من هذين الرجلين فاشدد به يديك يعني طاوس ومجاهد
انا احمد قال حدثنا خالد عن امية بن شبل عن عمر بن مسلم قال قدم عكرمة
على طاوس فحمله على نجيب له ثمن ستين دينارا وقال الا ابتاع علم هذا
العبد بستين دينارا ابو بكر عبد الرزاق قال سمعت ابي يذكر قال لما قدم
عكرمة الجند حمله طاوس على نجيب له قال فقيل له اعطيته جملا وانما ١٩٧
كان يكفيه الشيء اليسير قال اني ابتعت علم هذا العبد بهذا الجمل العبد عمر
بن عمر عن ابن عون قال قلت سالت عطاء وطاوسا حدثني القاضي الحسن بن محمد
قال حدثني عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا الدهري قال عبد الرزاق قال معمر
كان طاوس جالسا وعنده ابنه فجاء رجل من المعتزلة فتكلم في شيء وهو يعرض
بابن طاوس يجيبه ويكلمه فادخل طاوس اصبعيه في اذنيه وقال لابنه
يا بني ادخل اصبعيك في اذنيك حتى لا تسمع من قوله شيئا فان هذا القلب ضعيف
ثم قال اي بني اشدد فما زال يقول اشدد حتى قام الاخر وكان عبد الله بن
طاوس من الطبقة الثانية من فقهاء مكة وكان حبرا فاضلا يروي عن ابيه
وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم قال لنا حدثني عبد الرزاق عن معمر
قال قال ايوب ان كنت راحلا الى احد فعليك بابن طاوس
ذكر دفن طاوس وقضاء ابنه عبد الله دين ابيه لنا عبد
الرزاق عن معمر قال قيل لابن طاوس في دين ابيه لو سطرت قال لم
الغرما فقال استنظرهم وابو عبد الرحمن محبوس عن منزله فباع

من الف كسماية لنا عبد الرزاق قال ما رايت فقيها قط مثل طاوس
قلت هشام بن عروة قال انا كان افضله ولم يكن مثله ذكر قول طاوس
لما قيل له يدخل على الامير احمد قال عبد الرزاق قال قدم طاوس مكة فقدم
١٩٨ امير فقيل له ان من فضله ومن ومن فلو اتيته فقال ما لي اليه من حاجة
قالوا انا نخافه عليك قال فما هو كما تقولون عبد الرزاق معمر عن طاوس
قال كنا اول ... في السلطان اذا اعرى كيف ميركون لا تعاملون قال
تصمت عني حتى حج حاجا جاء فمر بالقرية وفيها عامل لمحمد بن يوسف او لايوب
بن يحيى يقال له ابن نجيح وكان من اخبث الناس عملا قال فصلينا الصبح في المسجد
فلما رجعنا اذا هو قد دخل فسلم على ابي عبد الرحمن فلم يرد عليه السلام ثم ... فلم
يتناوله وتغير بيده فلم يلتفت اليه ثم جعل اسائله فلا يكلمه ويعرض عنه فقام
الرجل فاستحييت منه فاخذت بيده وقلت ... وجعلت اسائله وقلت
ان ابا عبد الرحمن لم ينبغه ان يجيبك الا انه لم يعرفك فقال لي معرفه في فعلي ان
ما رايت والي ماشية لا يسكن ... ما اي ما راى بكم ... لما
... نريد ان نخرج عليهم بسيفك لم تستطع ان تحبس عنا لسانك عبد الرزاق
عن معمر عن طاوس قال كان على ابي ضريبة يؤديها الى ارضه في كل عام اخرجت شيئا
او لم تخرجه فكلم الوالي او كلم له فلقيها عنه فقال نعم وضعها الا عن كوا قال ابي
فكان يؤديها وقال كان ابي يترك ارضه على النصف والثلث والربع ويعطيهم
نصيبه من البذر وقال بلغ ابي ... من طعاما من ارضه وهي ... اولى الحرين اتم

فقال لهم احملوه الى الجند واعطاهم كراه ما بين ارضهم والجند قال وكتب
عروة بن محمد الى الرجل بالجند ان يعطي بن حلين وكتب اليه الا يعطي بينهما
حتى تسال طاوس قال فساله فلا ادري ما كان بينهما غير اني سمعت ابي يقول
اعلم انه لا يجوز بيع مكره وكان عروة بن محمد السعدي واليا على
صنعا بعثه عمر بن عبد العزيز اليها باطراف الحرب اليمن وقال ابن طاوس
199 ان اباه اشترى جارية مولدة من بعض اهل مكة وابوها حي ابن جريج فقال لي
المرا وقال الى الجند قال وكان ابي يكره ان يفرق بين السبي الرضع
نحابهم وعلمت ان ابي اراد ان اتزوج فلانة قال فذهب فانظر اليها
قال فذهبت فلبست من صالح ثيابي ودخلت وغسلت راسي فلما راني
في تلك الهيئة قال اجلس ولا تذهب قال وكان لابي خاتم كان نقشه
لا اله الا الله وكان لا يلبسه قال وكان اذا امل لابي يوم من انت قال امنت
بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يزيد على ذلك وكان ابي يقول اخشوا الكلام
في القدر فان المتكلمين فيه يقولون بغير علم وكان يقول ان من السنة ان يوقر
اربعة العالم وذو الشيبة والسلطان والوالد وكان يقال ان من الجفا
ان يدعو الرجل اباه باسمه وكان يقول ان مثل الاسلام كمثل شجرة واصلها
الشهادة وساقها كذا وكذا [illegible] اسما سماه وثمرها الورع ولا خير في شجرة
لا ثمر لها ولا خير في انسان لا ورع له وكان يقول خير العبادة اخفها وقال الملحد انا
طارق ابن الملكة فلما طرد ادم سكنت قال ومن قال الصلحة بالكا وقد بانهما احدهما

وقال ابي لقي عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ابليس لعنه الله فقال اما علمت انه
لا يصيبك الا ما قدر لك قال فارق بذروة هذا الجبل فتردى منه فانظر اتعيش ام لا
فقال له اما علمت ان الله تعالى قال لا يجربني عبدي فاني افعل ما شئت قال وكان
٢٠٠ ابي يكره ان يسا على القبور او يقص او يسقط عنه وكان يقول لا تتخذوا
قبوركم اخوانكم حبشانا وقال اذا قرا الامام السجدة ولم يسجد اوما من ورائه
ما وكان ابي يركع في الم تنزيل عند السجدة وكان لا يدعها كل الله
ان نقراها وكان يسجد في ص وقال ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي من الليل سبع عشرة ركعة وقال ابي راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عبد الله بن عمر ثوبين معصفرين فقال امك البستك هذين قال نعم قال
اذا القيها قال احرقها قال وكان ابي يكره عظام الفيل وكان يكره ذبيحة
الزنجان ياكلها ويقول هل وجدت [illegible] فيه خير وقال
ابي عمر بن احرج [illegible] السوق وكان اسلامهم جيشا وكانوا [illegible]
وقال ابي ان صبيغا قدم على عمر بن الخطاب فقال من انت قال انا عبد الله
صبيغ فساله عن اشياء فعاقبه وحرق كتبه وكتب الى اهل البصرة
الا تجالسوه وقال ابي اراد عمر ان يسكن العراق فقال له كعب لا تفعل
فان فيها خرج الدجال وبها مردة الجن وبها تسعة اعشار الجن
وبها كل داء عضال يعني الاهواء وقال ابي ما من شيء حدثناه

اصحابنا الا ان اناه الاسي الكوفه يعني ان اهل الكوفه يسبون وقال
يخرج نار من اليمن تسوق الناس تغدو وتروح وتدلج وقال الي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس في الفتن رجل اخذ بعنان
فرسه خلف اعدا الله يخيفهم ويخيفونه او رجل معتزل في بادية يودي الحق
الذي عليه وقال الي جا رجل الي ابن عباس يستعين به على ابن الزبير وكان عاملا له ٢٠١
فقال الوالي امر رجل ظلوم ولا احل لاحد ان يدفع عنك ولا اسمع لك وساله
رجل عن رجل ياتي امراته في دبرها فقال ابن عباس هذا يسالني عن الكفر
وقال الي مر ابن عباس بقوم وهم يجرون حجرا ويرفعون بذلك فقال ما شانهم
فقالوا يرفعون حجرا ويذهب بقوة فقال لم شانهم قال يسطرون ايهم اقوى
فقال ابن عباس يقولوا سمعت عليا يقول والله ما قتلت عثمان ولا امرت بقتله
ولكني غلبت وقال الي لما وقعت فتنة عمر قال رجل لاهله اوثقوني بالحديد
فاني مجنون فلما قتل عمر قال حلوا عني الحديد فالحمد لله الذي شفاني من
الجنون وعافاني من قتل عمر وقال دخل ابن عباس على معويه فقال الا
اراك على مله علي ابن ابي طالب قال ولا على مله عثمان الملة ملة محمد ليست لاحد
مله وكان ابن عباس يسال عن الرجل يطلق امراته ثلثا فيقول لو اتقيت الله
جعل لك مخرجا لا يزيد على ذلك وقال الي عاب ابن عباس على ابن الزبير في رجل
اخذه في الحرم اذ ادخله الحرم ثم اخرجه الى الحل فقتله وكان ذلك لعهد ابن الزبير

في بغض الامر واعان عبد الملك عليه وكان ابن عباس لم يرعه فيلا علم
فلبث ابن الزبير يجذه الاول فالاول حتى قتل وقال الي قال ابن عباس مكتوب في المقام
بيت الله الحرام بمكه مبارك لاهله في الما واللحم باتيه رزقه من ثلث سبل اعلى
الوادي واسفله والسنة لا يحلها اول من اهله وقال الي لما اراد ابن الزبير
٢٠٢ ان يخرج السقايه من المسجد قال له ابن عباس ما اقدر بك من كان اقرب
منك ولا يبعد من كان اقرب منك وقال الي قال ابن عباس ان الرحم يقطع
وان النعمه تكفر وان الله اذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شي ثم قرا ابن عباس
لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم
عن ابن حكيم وقال الي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم
قيحا خير له من ان يمتلي شعرا قال واذا سمعتموه ينشد في المسجد فاحثوا
في وجهه التراب وقال جا رجل الى ابن عباس فقال الا اقوم الى هذا السلطان
فامره وانهاه قال لا يكون له فتنه قال افرايت ان امرني بمعصية الله قال
فذاك الذي تريد فكن حينئذ رجلا وقال الي كان فيما مضى من الزمان رجل
ليس عاقل فكبر وقعد في بيته فقال لابنه يوما اني قد اعييت فلو ادخلت
علي رجالا يكلموني فذهب ابنه فجمع نفرا ثم قال ادخلوا على ابي فكلموه
فان سمعتم منه منكرا فاعذروه فانه قد كبر وان سمعتم منه خيرا فاقبلوه
فدخلوا عليه فكان اول ما كلمهم ان قال ان اكيس الكيس التقا

وان اعجل العجز العجوز واذا تزوج احدكم فليتزوج في معدن صالح
واذا اطلعتم على رجل بعوره فاخذ رجوه فان لها اخوات وكان الى نود
اذا عبد الانسان معه الشيطان واذا دخل منزله فسلم فقام بالباب
فاذا اتي بطعامه فذكر اسم الله تعالى فان الشيطان لا مقيل ولا عشا فاذا
٢٠٢ لم يذكر اسم الله حين يدخل ولم يذكر اسم الله تعالى على طعامه قال الشيطان مقيل
وغدا وكذلك في العشا وكان يقول وبروحه ان الانسان اذا نام عقد
عند راسه ثلاث عقد من عمل الشيطان فاذا استيقظ وذكر الله
تعالى حلت عقدة وان توضى حلت عقدة اخرى فاذا صلى حلت الثالثة فيصبح
طيب النفس يعني انه اذا قال وان الانسان يوقظ من الليل ثلاث مرات
يوقظ في الاولى فياتيه الشيطان فيقول ان عليك ليلا فان قد
فان اطاع الشيطان رقد ثم يوقظ الثانية فياتيه الشيطان ايضا فيقول
ان عليك ليلا فارقد فان اطاع الشيطان رقد ثم يوقظ الثالثة فياتيه
الشيطان فيقول ان عليك ليلا فارقد فان اطاع الشيطان رقد فيصبح وعند
كما هي ويصبح بعد السرا وقال خبيث النفس نادما على ما فرط منه قال وكذلك
الذي يبول الشيطان في اذنيه وقال ولا اراه الا رفعه اياكم والخروج
بعد هدء الليل فان لله دوابا يبثها في الارض يفعل ما يومر فاذا سمع احدكم
نهاق حمار او نباح كلب فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم فانهم يرون

ما لا يرون قال معمر قلت لابن طاووس ربما نام ابوك ليله حتى الصبح
قال ربما وليت وكيف كان ابوك يقول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال معمر وانا اريد ان يذكر لي الفضل قال كان اذا ذكر عنده رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من فضله حتى يظن انه لا يعرف
٢٠٤ احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غيره وقال معمر عن ابن طاووس
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا
واذا ذكرت النجوم فامسكوا واذا ذكر القدر فامسكوا وقال الى ان
عمر بن الخطاب قال ان انتم اذا استعملت عليكم خير من اعلم ثم امرته ان يعمل
بالعدل اقضيت ما علي قالوا نعم قال لا حتى انظر في عمله فانظر اعمل بما امرته
ام ترك قال معمر عن ابن طاووس عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال
قال عمر لا ام من ادركته حلاوة الخزوجي وقال ابن طاووس
حدثني عكرمة بن خالد قال دخل ابن لعمر عليه وقد ترجل ولبس ثيابا
حسنة فضربه بالدرة حتى ابكاه فقالت له حفصة لم ضربته قال لم
رايته قد اعجبته نفسه فاحببت ان اصغرها اليه وقال ابن طاووس
ان اباه طاووس حدثه قال راى عمر بن الخطاب في بلاد ابي سمعان كانه
عاتبطنه فراى حلة بغيته ورفع عليه الدرة وقال ما هذا الحلة

قال فقيل له ان ارض الشام طيبة العيش رفيعة فسكت وقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق اللهم لا عيش الا عيش الاخره فارحم
الانصار والمهاجره والعن عضلا والقاره هم كلفونا نقل الحجاره وقال الى وقال
ابن عباس احل الله الاكل والشرب ما لم يكن سرفا ولا مخيله وقال الى في قوله
تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الشمله من الزينه وقال قال رسول الله ٢٠٥
صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لتمنى اليهما ثالثا واديا ولا يملا
جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال الى اذا كان
يوم القيمه جا بالمال وصاحبه فيتحاجان فيقول صاحبه الست قد جمعتك
في يوم كذا وكذا فيقول له المال الست قد قضيت لك حاجة كذا وكذا
واعتقتني في كذا وكذا فيقول صاحب المال ان الذي يعرض على حال اولها
فيقول له المال فانا خلقت بك وبين ان تصنع بي ما امرك الله وقال بلغني ان
الكنز يتحول يوم القيمه شجاعا اقرع يتبع صاحبه وهو يفر منه
يقول له انا كنزك ه وقال من كانت له ابل لم يؤد حق
الله فيها اتت يوم القيمه كاسمن ما كانت تخبطه باخفافها
فلما حقها قال منح اللقوح ونقر الظهر ويحلب على الماء
ويحمل السمينه ويطرق الفحل وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما استعمل عباده بن الصامت يا ابا الوليد لا تاتي يوم القيمه بكر تحمله له

رغا او بقره لها خوار او شاة لها ثغار فقال عباده والذي بعثك بالحق نبيا
لا اعمل على شي ابدا وقال الى لم يجهد البلا من لم يتول اثناما او يكون قاضيا
على الناس في اموالهم او امرا على الناس على رقابهم وقال بلغنا انه من
سن سنه في الاسلام صالحه فعمل بها بعده كان له اجرها واجر من عمل بها
من غير ان ينقص من اجورهم شيا ومن سن سنه سو فعمل بها بعده كان ٢٠٦
عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شياه
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون عليكم امرا تنكرون وتعرفون ما امروا
فمن ناداهم نجا ومن كرهه سلم او كاد ان يسلم ولكن من خالطهم وتابعهم
هلك او كاد ان يهلك وقال الى ياتي على الناس زمان يكون خير متاع لهم
البادية التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم واعطيت الخزائن وخيرت بين ان ابقى
حتى ارى ما يفتح الله به على امتي وبين التعجيل فاخترت التعجيل وقال نزل الى النبي صلى الله عليه وسلم
ملك لم ينزل قبل فقال ان ربك يخيرك بين ان تكون نبيا عبدا او نبيا ملكا فاشار اليه
جبريل عليه السلام ان تواضع فقال بل نبيا عبدا وقال مر النبي صلى الله عليه وسلم
على قوم وهم يتذاكرون فقال ما كنتم تذاكرون قالوا كنا نتذاكر الدنيا والفقر
ونخشى الفقر قال لكني من الغنى اخوف عليكم من الفقر قالوا وهل ياتي الخير بالشر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم او خير هو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عندي
مثل احد ذهبا لاحببت ان لا ياتي علي ثلاث وعندي منه شي الا شي اعده لدين

وقال أبي ولا أعلمه إلا رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن الرحم
شجنة تجيء يوم القيامة تكلم بلسان طلق ذلق من أشارت إليه بوصل
وصله الله ومن أشارت إليه بقطع قطعه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دخل الجنة نعم فلا يبأس وخلد فلا يموت ولا تفنى شبابه ولا تبلى ثيابه
وقال أبي أهل الجنة يمكثون الثياب ولا يموتون ليس فيها مني ولا منية وقال ٢٠٧
أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطي قوة خمسة وأربعين رجلا في الجماع وقال
أبي قال عمر شاوروا وانتجعوا وقال كان أبي إذا يتوضأ في المسجد أغمض لها حل
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن يأخذ أحدكم حبلا فيحتطب به
على ظهره خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه فإن مسألة الغني خدوش في
وجهه يوم القيامة وقال ابن طاوس أن أباه كان يجعل أرضه أو بعض أرضه
صدقة على الفقراء فقراء أهله من احتاج منهم فإن لم يكن فيهم فقير فللمساكين
قال فكأنه تشدد ذلك عليه حتى أخبرني المحرر فأخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم
أمر في صافية أن ينفق منها فقراء أهله أو قال على الفقراء الذين سماها قال فأمضى
أبي صدقته قال وكان أبي يعطي زكاة الفطر بالمد الذي يقوت به أهله
قال وكان يزكي عن رقيق الذين في أرضه وماشيته قال وكان أبي
يزكي عن عمال أرضه وكان أبي يقول في الرجل يكون عنده الطعام
السنين والثلاث قد زكاه مرة قال ليس فيه زكاة حتى يحول الأول

يصرفه في شيء وقال أبي ليس في الصدقة الموقوفة زكاة وقال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عقر الشجر وكان أبي يقول نهي عن عضد
الشجر فإنه عصمة الهوام والجدب وجاء رجل إلى أبي وقال إن لي أرضا سحرا
يعني الكلأ فأبيعه قال لا ولكن احمه لدوابك وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٠٨ من منع فضل مائه منعه الله يوم القيامة فضله وقال أبي في الكلب يلغ في الإناء
قال يغسل سبع مرات وكان أبي يجعل الهر مثل الكلب قال معمر
دعوت عبد الله بن طاوس إلى منزلي ليصنع وفي البيت هرة قال
فقام وجعل يجمع ثيابه ويقول سبحان الله يا أبا عروة تكون معك هرة
في بيت قال قلت نعم ويرقد على إناء قد حنث وقال ابن طاوس قدمت
الحرورية عليا فقرأ بهم فلحق بمكة فلقي عمر وقال قدمت الحرورية علينا
فعذبت منهم ولو أدركوني لقتلوني قال ابن عمر أفلحت إذا وأحسنت قال
قلت أرأيت لو أني أقمت وما عندهم إذا أحسنت على العتبة وقال إن المؤمن
ليعجب البشر من هذا وقال كان أبي إذا كان في المسجد فأراد أن يخرج
استلم الحجر وقال إن لي أبا وهبت عنه الجهاد وكان مريضا وكان
يأمرهم أن يأخذوا من باطن لحيته يوم النحر وكان يطوف بالبيت وراءه
معقوصا فيدخل ثم يخرج فيصلي ركعتي الطواف خارجا من البيت وكان يطوف
بعد العصر وبعد الصبح ثم يركع حتى على السبع وكان إذا وجد على الركن زحاما

٢

كبير ومقعي لم يستتمه وكان يتعوذ بين الركن والباب ويقول نعم ثم طعام
طعم وسفاسفهم وقال ابي نزلت على عبد الله بن الحسن بالمدينة وبي بيته
بالارض قال قد دخلت والقيت الطعام عليه وبن وجد بنت قال وله ابنان صبيان بلغا
ابرهيم ومحمد ونظر احدهما الى الاخر فقال مح قال فقلت بوت قال وسعيا الى ابيهما
واخبرنا عبد الرزاق معمر عن بن طاوس عن طاوس قال قدمت المدينة ونزلت ٢٠٩
على عبد الله بن الحسن قال فقيل لي سا وجدته بهذا الارض ولم يشهد
قال فاجدت بطعامي فالقيته على الراس فحدثت قال وعنده ابناه محمد وابرهيم
قال فلما راياني فعلت ذلك قال احدهما لاخيه مح قال قلت نون فرحا فضحكا
وسعيا الى ابيهما ومات طاوس رحمه الله بمكة سنة ست ومائة ذكر وفاة

طاوس رحمه الله قال ابو عبد الله محمد بن حبان حدثنا
زيد بن الحباب قال قال ابرهيم بن نافع هلك طاوس
سنة ست ومائة ذكر دفن طاوس ووصيته لابنه
اذا دفنه سطره في قبره ثم قال عبد الرزاق قال ابي
مات طاوس بمكة فلم يصلوا اليه حتى بعث بن هشام الحرس
فلقد رأيت عبد الله بن الحسن واضعا السرير على كاهله قال
فلقد سقطت قلنسوة كانت عليه ومزق رداه من خلفه
وكانت وفاة طاوس في خلافة هشام بن عبد الملك

والذي بعث الحرس ابرهيم بن هشام امير المدينة وعبد الله
وعبد الله بن الحسن هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم اخبرني علي بن محمد بن عبد الله العرسي قال ابو بكر محمد بن ريان
بن حبيب بن ريان الحضرمي قال سلمة بن شبيب النيسابوري قال الصمد بن ٢١٠
بن مالك قال حدثني عبد الله بن عمرو بن مسلم عن ابيه قال طاوس لابنه اذا قبرتني
فانظر في قبري فان لم تجدني فاحمد الله وان وجدتني فانا لله وانا اليه راجعون
قال عبد الله بن عمر فاخبرني بعض ولده انه نظر فلم يجد شيئا او الحفير وحمه التبرور
وروي ابن مجاهد قال الطاوس بن يوما يا طاوس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على باب الكعبة وانت تصلي في الكعبة وهو يقول لك اكشف قناعك وبين قراءتك
فانتبه طاوس وقال لا يسمع به احد وكانه اراد ان يسقط في الحرث قال معمر وقال
بن طاوس سمعت ابي يقول في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا قال لا اله الا الله في الدنيا وفي الاخرة المسالة في القبر وقال ابي قال ابن عباس
وقد راى رجلا انصرف حين صلى على جنازة فقال اما هذا فقد انصرف بقيراط
من الاجر وقال عبد الله بن طاوس ما فاتك وكثرما سادسا ع وبعث بها من العراق
الوفا بحود ذكر عسل لي لو انت القوم فضمنت لهم واستطرتهم قال ابو محمد
وابو عبد الرحمن محسوس عن رايته قال عبد الرزاق وانا حدثنا معمر بن راشد
ذكر موت بن سيرين وعليه دين ووضع ابنه فقال الحكم بن طاوس بن سيرين

قال محمد اتوني بابن سيرين وعليه دين فاتى ابن هبيرة وطلب اليه فاعطاه ابن هبيرة
بعضه فاتى القوم وجعل يصالحهم ويستنظرهم ولم ات باقي الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال صاحب الدين محبوس عن الجنة حتى يقضي دينه قال
معمر ما رايت من فقيه مثل طاووس قال عبد الرزاق وقلت لمعمر ولا هشام فقال
حسبك بهشام ولكني لم ار مثل ابن طاووس كان من اعلم الناس بالعربية واحسنهم ٢١١
خلقا مع الصبي صبيا ومع الكهل كهلا وكانت فيه حدة اذا اخذ قال معمر
وقال لي ايوب ان كنت اخذا الى احد فعليك بابن طاووس والا فالزم تجارتك
وقال لي ايوب كتب الي ابو قلابة الزم سوقك واعلم ان الغنى من العافية حديث
عمرو بن شعيب عنه اخبرني عطية محمد ابو عيسى محمد بن بشار بن ابي عدي عن
حسين المعلم عن عمرو بن شعيب قال حدثني طاووس عن ابن عمر وابن عباس يرفعان
الحديث قال لا يحل لرجل ان يعطي عطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب اكل حتى شبع
ثم قاء ثم عاد في قيئه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال الشافعي
لا يحل لمن وهب هبة ان يرجع فيها الا الوالد فله ان يرجع فيما اعطى ولده
واحتج بهذا الحديث ابو عيسى احمد بن منيع اسحق بن يوسف الازرق عن
حسين المكتب عن عمرو بن شعيب عن طاووس عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كالكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد
فرجع في قيئه حديث ليث بن ابي سليم عن طاووس ابو عيسى القسم بن دينار
الكوفي قال مصعب بن المقدام عن الحسن بن صالح عن ليث بن ابي سليم عن طاووس

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على
مائدة يدار عليها الخمر ذكر حديث عمرو بن دينار عن طاووس ابو عيسى
ابن ابي عمر سفيان عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابي هريرة قال يلقى عيسى صلى الله عليه
٢١٢ حجته ولقاه الله في قوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقاه الله
سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الاية قال ابو عيسى هذا الحديث حسن صحيح
ذكر حديث طاووس عن ام مالك البهزية ابو عيسى عمران بن موسى القزاز البصري
عبد الملك بن سعيد عن محمد بن جحادة عن رجل عن طاووس عن ام مالك البهزية قالت
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قالت قلت يا رسول الله من خير الناس
فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل اخذ براس فرسه يخيف
العدو ويخيفونه قال ابو عيسى وقد رواه ليث بن ابي سليم عن طاووس عن ام مالك
البهزية عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طاووس عن زياد بن سيمكوس
ابو عيسى عبد الله بن معوية الجمحي حماد بن سلمة عن ليث عن طاووس عن زياد
بن سيمكوس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف
قال ابو عيسى هذا حديث غريب سمعت محمد بن اسمعيل يقول لا نعرف لزياد

من يمسكون عن هذا الحديث وقد رواه حماد بن سلمة عن ليث فرفعه
وقد رواه حماد بن زيد فوقفه ذكر قول طاووس في القدر وحدث
حط سليمن عن الضحاك بن مزاحم قال اجتمعت انا وطاووس اليماني
وعمرو بن دينار المكي والحسن البصري ومكحول الشامي في مسجد الخيف فتذاكرنا
القدر حتى ارتفعت اصواتنا وكثر لغطنا فقام طاووس وكان فيهم
رضا فقال انصتوا اخبركم ما سمعت ابا الدرداء يخبر عن رسول الله صلى الله عليه ٢١٧
فقال ان الله تعالى افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحد لكم حدودا
فلا تعتدوها ونهاكم عن اشيا فلا تنتهكوها وسكت عن اشيا من غير
نسيان فلا تكلفوها رحمة من ربكم فاقبلوها تقول ما قال ربنا عز وجل ونبينا
صلى الله عليه وعلى آله الامور كلها بيد الله عز وجل ومن عند الله مصدرها
واليه مرجعها ليس للعباد فيها تفويض ولا مشية فقام القوم وهم راضون
قال ابو عبد الله اخبرت عن ضمرة عن ابن شوذب قال شهدت جنازة طاووس
بمكة في سنة ست ومائة فجعلوا يقولون رحمك الله ابا عبد الرحمن حج اربعين حجة
قال ابن شوذب ومات سالم بن عبد الله سنة ثمان ومائة احمد حدثنا معمر
قال قال ابي كان طاووس لا يسقط الحديث ولا يحرف الحديث واذا جا
الاعرابي اما ان يجده واما ان يقول الا من انه احد سفيان قال سمعت ايوب
قال الحسن البنه يعني طاووسا وابن سيرين كما شا الله يغني عن الكثير ولينا

وقال

وقال سمعت قال طاووس ما رايت احدا اشد تعظيما لمحارم الله تعالى
من ابن عباس لو اني اشا ابكي لبكيت وقال معمر سمعت ايوب يقول الناس يطرما
سمعت من هذين الرجلين فاشدد به يديك يعني طاووسا ومجاهدا قال معمر
عن طاووس عن ابيه انه كان يحرض على قتال ... الحروري قال وذكر ٢١٤
الخوارج عند ابن عباس وذكر من اجتهادهم فقال ليسوا باشد اجتهادا من
اليهود والنصارى ثم يضلون وذكر ان رجلا كان يسير مع طاووس فسمع
غرابا نعق فقال خير فقال طاووس اي خير عند هذا او شر لا تصحبني او قال لا
تمش معي وقال الرجل لطاووس اولا تقول لك ما قال عمر الا النوايد ما يمنعك من النكاح
الا عجز او فجور وقال رجل لابن عباس الحمد لله الذي جعل هوانا على هواك فقال
ابن عباس ان الهوى كله ضلالة حدثني الحسن بن محمد قال العنبري حدثنا عبد الله
عن ابيه قال ابو حفص عمر بن علي بن بحر الصيرفي ابو معاذ قال سالت طاووسا
عن اعلام الحرير فقال دعوها لاهلها وسالته عن هذا الامر فقال سحت
وحدثنا القاضي هشام بن يوسف ودفعه الى القاضي الحسن بن محمد وقال
هذا خط جدي هشام بن يوسف وقرأته فيه عن القهد عن وهب بن منبه
قال صلى هو وطاووس مع ايوب يعني المعرف اذراه قال سنان علما وع
ايوب نام طاووس فاعاد فذكر ذلك وهب لطاووس فقال طاووس وهل الصلاة

قال العبد بادي قال ابو بكر بن ابي شيبة يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد
عن ابي الزبير انه كان مع طاوس يطوف بالبيت فمر معبد الجهني
فقال قائل لطاوس هذا معبد الجهني فعدل اليه طاوس فقال انت
المفتري على الله القائل ما لا تعلم قال انه يكذب علي قال ابو الزبير فعدلت
مع طاوس حتى دخلنا على ابن عباس فقال له طاوس يا ابن عباس الذين يقولون
في القدر قال ارني بعضهم قلنا صانع ماذا قال اذا اضع يدي في راسه ٢١٥
فادق عنقه طاوس عن جابر بن عبد الله ومعاذ بن جبل وابي عبيدة
بن الجراح قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يخرج الرجل من بيته صلاة الغداة
ويجلس في مجلسه فيتعلم العلم السكينة والوقار وحسن الادب احب الى
الله تعالى من ان يعبده مائة حجة لا يسقط الله عليه حسنة ابي ثابت قال قال لي
طاوس اذا حدثتك فاثبته ولا تسال عنه احدا سمعت ابن عمر يقول سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فواحدة ذكر لي
عن الحسن انه قال دخلت المسجد يوم الجمعة سبعة ايام وحدي لا يصلي فيه
احد غيري قال وقد دخلت اول يوم فلما زالت الشمس فلما زالت الشمس سمعت اذانا
فتتبعت الصوت من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رجل ان كنت تصلي
يا ابا محمد فاقم به وقال كنت اصلي خلفه

ذكر ابي محمد عطاء بن ابي رباح

الجندي اليماني سكن مكة وبها حضرته وفاته وهو عطاء بن ابي رباح ويكنى
ابا محمد واسم ابي رباح اسلم كان مولده بالجند من ارض اليمن ونشأ
بمكة وكان مولى لآل ابي ميسرة بن ابي خثيم الفهري وكان فيما ذكر اسود
مفلفل الشعر اعور افطس اشل اعرج ثم عمي بعد ذلك وكان معلم كتاب ٢١٦
توفي بمكة سنة خمس عشرة ومائة وكان المقدم في زمانه روي ان الصائح كان
يصيح على صفة زمزم الا لا يفتي بمكة الا عطاء بن ابي رباح يامر بذلك ابو
جعفر المنصور امير المؤمنين وكان ابو جعفر يقول عطاء اعلم
الناس بالمناسك قال خصيف اعلمهم بالقرآن مجاهد واعلمهم بالحج عطاء قال
احمد بن حنبل في كتاب تاريخه مات عطاء سنة خمس عشرة ومائة وفيها مات الحكم
احمد سفيان قال كنت جالسا مع ابن جريج فابصره وهو يطوف فقال لي ان هذا
الشيخ كان يجيء الى عطاء فيحدثه فاذهب فسله قال سفيان وجاءني عمر بن ذر
الى الطواف فسالت فقالوا هذا موسى بن عقبة سمعت عمر بن ذر قال اخبرني عطاء
قال سمعت ابن عباس قال لو ان اهل البصرة عندي واحد ايا كلا وسعهم عن اي كتاب الله
يعلى علما احمد عبد الرزاق عن ابن جريج قال كان عطاء بعد ما كبر وضعف يقوم
الى الصلاة فيقرا مائتي اية من البقرة وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك
احمد وكيع سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره

ان ياخذ من المختلعة اكثر مما اعطاها قال وكيع فسالت ابن جريج
فلم يعرف وانكره حدثني الحسين بن محمد بن محمد عن ابيه عن الهيثم بن حفص
الصيرفي قال مات عطاء بن ابي رباح سنة خمس عشرة ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة
واسلم ابو رباح من مولدي الجند ونشا بمكة وعلم الكتاب بها ولقي ابن عباس
واخذ عنه بن عبد الوارث علي بن المبارك محمد بن عبيد بن حساب عبد الله ٢١٧
بن سلمة حدثني ابن جريج عن عطاء عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم لله عبد صالح اصحمة فقوموا فصلوا عليه فقام رسول الله صلى الله
فصلى عليه وصفوا خلفه وقال ابن جريج عن عطاء انه كان يستحب ان يصلي
مع الامام يوم الصلوة حتى يصليها مع طائفة ما لم تفت وان اصفرت الشمس
لغيوب ولحقت روس الجبال ما لم تفت وما لم يكن الليل ويقول الجماعة احب الي
قال وقال وبلغنا عن ابن مسعود انه كان يقول ستدركون بعدكم عمالا
يصلون الصلوة لمواقيتها فاذا فعلوا ذلك فصلوها لمواقيتها قال ويقال
ثم اجعلوا سبحة الى قول ابن مسعود في ذكر قال الجماعة احب الي ما لم تفت
قال الثوري عن محمد بن ابي اسماعيل قال رايت عطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبير
واخر الوليد بن عبد الملك الصلوة واتيهما يومئان وهما قاعدان عبد الرزاق
محمد بن راشد قال خرجنا حجاجا اولا حجينا فدخلنا على عطاء بن ابي رباح

فقال لنا هل طعمتم قلنا لا قال اي بنية هلمي كانت احب الي لكم من عمرة
لو خرجتم بها من بلادكم عبد العزيز قال سالت عطاء بن ابي رباح عن
قوم يشهدون على الناس بالشرك والكفر فانكر ذلك عليهم قال وانا اقرا عليك
نعت المؤمن ونعت الكافر ونعت المنافق ثم انه قرا ٢١٨
بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الى قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
ولهم عذاب اليم ثم قال هذا نعت المؤمن وهذا نعت الكافرين وهذا
نعت المنافقين وكان عطاء يقول ان من كان قبلكم كانوا يكرهون
فضول الكلام ويعدون من فضول الكلام ما عدا كتاب الله تعالى ان يقرا
او امر بمعروف او نهي عن منكر او ينطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها
اتنكرون ان عليكم حافظين كراما كاتبين وان عن اليمين وعن الشمال
قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحي احدكم لو نشرت عليه
صحيفته التي قد املا صدر نهاره اكثر ما فيها ليس من امر دينه ولا
دنياه قال محمد الحرام سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان فقلت للحسن يا ابا سعيد لئن كان على الرجل
دين فلقيني وتقاضاني وليس عندي وخفت ان يحبسني ويهلكني فوعدته
ان اقضيه راس الهلال فلم افعل امنافق انا قال هكذا جاء الحديث

بن حريث عن عبد الرزاق عن ابن عمر ان اباه لما حضره الموت قال
زوجوا فلانا فاني وعدته ان ازوجه لا القى الله عز وجل بثلث النفاق
قال فقلت يا ابا سعيد ويكون الرجل منافقا بثلثة منهن قال
٢١٩ هكذا جاء الحديث قال محمد فلقيت عطاء بن ابي رباح فاخبرته بالحديث
الذي سمعته من الحسن وبالذي قلت له وبالذي قال لي فقال لي اعجزت ان
تقول له اخبرني عن اخوة يوسف الم يحدثوا اباهم فحلفوه وحدثوه
فكذبوه وائتمنهم فخانوه فمنافقون هم الم يكونوا انبياء ابوهم نبي
وجدهم نبي قال فقلت لعطاء يا ابا محمد حدثني باصل النفاق وباصل هذا الحديث
فقال حدثني جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال
هذا الحديث في المنافقين خاصة الذين حدثوا النبي صلى الله عليه وسلم فكذبوه
وائتمنهم على سره فخانوه ووعدوه ان يخرجوا معه في الغزو فاخلفوه
قال وخرج ابو سفيان من مكة فجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابا سفيان
من مكان كذا وكذا فاخرجوا اليه واكتموا فكتب اليه رجل من المنافقين ان محمدا
يريدكم فخذوا حذركم فانزل الله تعالى في المنافقين ومنهم من عاهد الله
الى قوله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما
كانوا يكذبون فاذا لقيت الحسن فاقرئه السلام واخبره باصل هذا الحديث
وبما قلت لك فقدمت على الحسن فقلت يا ابا سعيد ان اخاك عطاء يقرئك السلام

واخبرته باصل

واخبرته باصل هذا الحديث وبما قلت لك فقدمت على الحسن فقلت يا ابا سعيد
ان اخاك عطاء يقرئك السلام فاخبرته بالحديث الذي حدثني وما قال لي
فاخذ الحسن بيدي فاشالها وقال يا اهل العراق اعجزتم ان تكونوا مثل هذا
٢٢٠ سمع مني حديثا فلم يقبله حتى استنبط اصله صدق عطاء هكذا الحديث وهذا
في المنافقين خاصة الى محمد ابن اسحق علي ميمون بن عبد الله عن ابيه ابراهيم بن عمر
بن كيسان عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى وقولوا للناس حسنا دخل فيها
اليهودي والنصراني عبد الله عن ابيه قال كنت اختلف الى عطاء وهو يسار
المصحف نظرا على مصحف الى الصغر ما هو وكان يمسكه بيده يبسطها لا ينفعه
على تحرفه على الله عن عمه محمد بن عمر قال كنت ادخل على عطاء ابن ابي رباح الى بيته اكرم
كرامة ابي قال فلم ادخل عليه قط الا وهو ينظر فيه عمه قال كان ابي عمر ابي يزيد
يقول اني لا اعجب من الرجل لم لا يعجب افضل من يعلم عليه قال وكان يعجب عطاء في وهب
بن منبه والمغيرة بن حكيم وطاوس حسب وعطاء حين وهذه الطبقة

ذكر ابي عبد الله وهب بن منبه بن كامل بن سيج اليماني (الضعفا)

ونضعفا وقي ولمنبه بن كامل رواية عن معاذ بن جبل واصله من
من ابناء الفرس الذين وصلوا الى اليمن وهو ابو وهب بن منبه اليماني
يعد في اهل اليمن قال البخاري منبه ابو وهب بن منبه يعد من اهل اليمن

قال اسحق بن منصور املا علينا اسمعيل بن عبد الكريم نسبه وهب بن منبه فقال
منبه بن كامل بن سيسج بن ابي عاسر بن اطلاح بن ساد بن كال بن النجاه
بن اسوى بن سار بن كوان بن مهربان بن سعد بن مروبان بن دليم مرزبان
بن حامام الملك بن فيروز الملك بن يزدجرد الملك بن بهرام جور الملك بن شاها ٢٢١
شاه الملك بن بهرام الملك بن سابور الجنود الملك بن اردشير بابك بن ساسان الملك
بن سده بن درسان بن ساسان بن بابك بن ساسان الملك واسمعيل بن عبد الكريم
الذي رفع هذه النسبة من ولد وهب بن منبه قال عبد الرزاق عن ابيه او عن
رجل عن وهب بن منبه انه كان اذا قدم مكة على ابن الزبير اجلسه
معه على سريره فقال رجل وقد دخل على ابن الزبير من هذا الذي اجلسته معك
على سريرك قال وما اليه ان اسكت قال وكان وهب لم تكن عليه جبة فقال
الرجل ولم يصبر ابن الحكم اي اكرمه ليس عليك جبة فقال وهب مجيبا له
هاجرت واسلمت مع سليمن لله رب العالمين واكرمني جدها خبل
من سبب فخجل الرجل فقال له ابن الزبير لم اعهد قال ومن هذا قال هذا
وهب بن منبه سيد قومه وقوله امنا هاجرت واسلمت يعني بلقيس ملكة اليمن
وقد اسمى اليها والله اعلم هو على نسبها الى هكلى سعيل ام هو من غيرهم
وقد قيل انه كان من الاكاسرة ووقع الى اليمن ولمنبه بن كامل الى الشيخ
رواية عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث منبه بن كامل

قال عمر

قال عمر بن الحارث حدثنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال حدثني
عيسى بن يزيد ان طاوسا ابا عبد الرحمن حدثه ان منبه ابا وهب حدثه
٢٢٢ بردة الى معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود قوم حسد

ذكر اولاد منبه بن كامل

وكان لمنبه بن كامل بن سيج اربعة
اولاد وهب بن منبه وهمام بن منبه ومعقل بن منبه وغيلان بن منبه قال
احمد بن حنبل حدثني عوف بن جابر بن غيلان بن منبه قال كانوا اربعة اخوة
اكبرهم وهب ومعقل ابو عقيل وهمام وغيلان وكان اصغرهم وهو
جد عوف وهو وهب بن منبه بن كامل الشيخ وهو الاسوار وقال غيره ان منبه
من ولد اخي قباذ الملك وهم موالي اطلاح واما وهب بن منبه فامه من ولد الجليد
الحميري حدثني احمد بن ابي يحيى محمد بن يحيى ابن ابي عمر قال حدثنا احمد بن عبد الله بن حومي
قال حدثني عبد الوارث عن بشر بن عم عبد الصمد بن معقل بن منبه قال حدثني ابي
قال حدثني اخي وغير من اشياخنا قال سمعت وهبا يقول قالت لي امي انك تتكلم كوالدك يا بني
ابا من طيب طيب اكثر وهب قال ابو محمد وكانت من ولد الجليد وكانوا يتكلمون
بالحميرية احمد بن حنبل قال حدثني يونس بن عبد الصمد بن معقل قال سمعت ابي
يقول النساء تعلمه ام وهب قالت انك تتكلم كوالدك من طيب والطيب الذهب
بالحميرية قالت امي قالت اني كاني ولدت ابنا من ذهب وقد روي ان رسول الله صلى الله
ذكر وهبا وغيلان فقال يكون في امتي رجلان الله وهب يهب الله له الحكمة

ورجل يعال له غيلان فتنته على امتي اشد من فتنة الشيطان وقال
صلى الله عليه وسلم يكون من امتي رجل بصنعا يعال له وهب يهب الله له الحكمة

ذكر فضل وهب بن منبه

ابو محمد قال حدثني محمد بن عبد الله قال حدثني
٢٢٧ اسمعيل عبد الكريم عن ايوب بن ابي وهب بن همام بن منبه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان مضطجعا في حجر عايشة [illegible] سحابة فقال الندرين اين يريد هذه السحابة يا عايشة
قالت الله ورسوله اعلم قال الى اليمن موضع يعال له صنعا يكون فيه وهب يهب الله له
الحكمة ابو محمد قال حدثني يوسف بن محمد قال اخبرني عمرو بن عمر الصهري قال حدثني
ابو مطر صبيح [illegible] قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] سحابة فقال
لعايشة اتدرين اين تريد هذه السحابة قالت الله ورسوله اعلم قال تريد الى قرية
باليمن يعال لها صنعا يولد فيها رجل يعال له وهب يوتيه الله ملك حكمة لقمان ابو محمد حدثني
محمد بن عمر قال حدثنا الحسن بن انس الصنعاني من الابنا قال ابراهيم بن عمر عن الوضين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يظهر بصنعا اعظم مدينة في العرب
يخرج منها وهب يهب الله له الحكمة حدثني ابو الحسن احمد بن يحيى قال ابو الحسن
احمد عبد الله محمد بن اسحق حدثني علي الحسن عبد الوارث ابو المسلم حريز بن مسلم
حريز عبد الحميد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن مروان بن سالم عن الاحوص بن
حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في امتي رجلان يعال لاحدهما وهب يهب الله له الحكمة ويعال للاخر غيلان
فتنته على امتي اشد من فتنة الشيطان قال وهب ياتي على الناس زمان والرجل

الصالح فيهم

الصالح فيهم كالسنبلة في اثر الحاصد وكالعنقاد في اثر القاطف ابو محمد
بن اسحق علي بن ميمون عبد الله بن ابرهيم عن ابيه عن وهب قال سمعته
٢٢٨ يقول في اماكن من القران في قوله تعالى الا قليل منهم قال ما كان اقل من العشرة
فهو يسمى قليلا قال عبد الله فهو كقوله خمس وربع وسدس فاذا جاوز عشرا
فهو قليل قال وقال اخبرني لعب قال المومن بين اربعة كافر يقاتله ومنافق يبغضه
وشيطان يضله ومومن يحسده عبد الله قال قرات في كتب وهب او سمعت من
وهب قال قال عيسى بن مريم صلى الله عليه تعولون [illegible] ما تحرث الارض [illegible]
ما تواضعون ترحمون قال وقال [illegible] اقوال الحكمة لا تدع صاحبها حتى يكون في
الناس مثل المعتم من شاكس بها او مثل العكل من شانصعه قال وقال ابي انا
جلست عند وهب قط ولا عند وهب بن الورد الا حدثني في الدنيا
خال عبد الحال [illegible] كنت عنده وقال قال ابي كان وهب بن منبه رجلا
يوصف العفة والنصح وكان وهب ذا فصاحة وبلاغة وموعظة وخطابه
بصيرا بالكتب قارئا لجميعها ذا علم وفقه وفضل وخير ابتلاه الله تعالى وكان
قد قرا كتب عبد الله بن سلام وكعب الاحبار وكان قد صحب عبد الله بن عباس قبل
ان يكف بصره وبعد ان كف بصره وكان وهب ياخذ بيده فيعبر به الى المسجد الحرام
والحجر ويعال انه صحبه بضع عشر سنة واخذ عنه علما كثيرا وكان ياذن له
عبد الله بن عباس في الكلام في مجلسه والموعظة والتذكر بما قرا في الكتب العربية

التي اولها الله وبن عباس يومئذ في فضله وعلمه ترجمان القران وبحر العلم
وكان وهب يقول قرات اثنين وسبعين كتابا نزلت من السما وشاركت الناس
في علمهم وعلمت كثيرا مما لم يعلم الناس فوجدت اعلم الناس بهذا الامر اكفهم عنه
ووجدت اجهلهم به انطقهم به ووجدت الناظر فيه كالناظر في شعاع ٥
الشمس كلما ازداد فيها نظرا ازداد فيها تحيرا يعني الكلام في قضا الله وقدره
والكلام في الله وصفاته عز وجل وكان وهب لا يماري ولا يجادل احدا
من اهل الاهوا والبدع ويقول اني لا اخلو من احد رجلين اما رجل انا
اعلم منه وادرى فكيف اماريه واجادله وانا عند نفسي اعلم منه او رجل يكون
اعلم مني وادرى فكيف اماريه واجادل من هو اعلم مني فقطعت المرا والجدال
لنفسي عافيته ويقول ينبغي لكل عاقل ان يكون له اربع اذنان سامعتان
واذنان صماوان فقيل له وما القايل فهكذا يا ابا عبد الله قال اما السامعتان
فلكلام العقلا الحلما العلما الفضلا واما الصماوان فلكلام الجهلا السفها
الايمة الادبا وكان ورد الى القضا لعمر بن عبد العزيز بصنعا وكان وهب امام اهل
صنعا في زمانه وكان اماما بصنعا في قراة القران وممن يوخذ عنه علم القراة وكان
قد قرا على ابن عباس وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عنهم علم القراة
وقيل ان الحجاج بن يوسف الثقفي امر اخاه محمد بن يوسف وهو يومئذ والي صنعا
واليمن بعثه عبد الملك بن مروان الى هنالك وكان واليا على صنعا والجند ان يقرا على افضل

من يقرا عليه فقرا محمد بن يوسف على وهب بن منبه ثم ان محمد بن يوسف امر
وهبا ان يحضر اهل بلده ويذكرهم الا انه ونحوه ويحثهم باخذه وتلاوته ويخوفهم
من عبثهم وكان وهب على قصص الجماعة ثم اضاف اليه عبد الرحمن بن يزيد [illegible]
وكان احدهما يقص بعد صلاة الصبح والاخر بالعشي من بعد صلاة العصر وكان [illegible] ٦
ادام يحضر الصلاة ملي عبد الرحمن بن يزيد العامري وهو على قصص الجماعة ثم ان محمد بن يوسف
اعفاهما عن القصص وقيل بل اقر عبد الرحمن على القصص وحده وكان ذلك في سنة [illegible]
وسبعين وثمانين في امارة عبد الملك بن مروان واقام عبد الملك في امارته وملكه اثنتي عشرة
واربعة اشهر وخمسة ايام ثم صار الامر من بعده الى ابنه سليمان بن عبد الملك
فاقام سنتين وسبعة اشهر وسبعة وعشرين يوما ثم صار الامر الى عمر بن عبد العزيز
فعزل عروة بن محمد السعدي والي على صنعا والجند وولى عروة بن محمد وهب بن منبه
القضا بصنعا فلم يزل قاضيا ولاية عروة بن محمد والخليفة عمر بن عبد العزيز وكانت
ولاية عمر سنتين وخمسة اشهر وولي يزيد بن عبد الملك بعد عمر بن عبد العزيز
فاقر عروة بن محمد على ولايته سنة ووهب يومئذ قاضي صنعا ثم خرج الامر
من يد عروة وعزل وهب عن القضا وذلك في سنة [illegible] ومائة وكان وهب
يقول انه يرى الرويا الصادقة فتكون كما يراها فلما ولي القضا ذهب
ذلك الذي كان يراه حدثني [illegible] محمد بن يحيى [illegible] عبد الصمد
قال حدثني ابي [illegible] قال حدثني ابو عبد الصمد قال قال اصحاب وهب له يا ابا عبد الله
كنت تحدثنا بالرويا تراها فلا تلبث ان تراها كما حدثتنا قال ذهب [illegible]

وهب ذكر عني لما وليت القضا وكان وهب يؤم الناس في شهر رمضان
ويصلي بهم التراويح فاذا فرغ دعا للناس وجهر بالدعا ويجهر من خلفه بالدعا
قال ابو جعفر عبد الله بن عبد الصمد البحري حدثنا عبد الرزاق عن داود بن
ابراهيم قال كتب اسمع المغيرة بن حكيم اذا فرغ من الصلوة دعا فاطال الجلوس ٢٢٧
فاذا اراد ان يقوم قال اللهم ارحمنا وطاقتنا فبلغ [illegible] قال
داود وكان وهب بن منبه يوترنا في شهر رمضان بعد الركوع واذا رفع
راسه قال اللهم ربنا لك الحمد الحمد الدائم السرمد حمدا لا يحصيه العدد
ولا يقطعه الابد كما ينبغي لك ان تحمد وكما انت له اهل وكما هو لك علينا قال
ثم يرفع الناس اصواتهم فلا يدري ما يقول احمد بن [illegible] العاصي الحسن بن محمد
قال حدثني جدي عبد الاعلى بن محمد قال حدثني جدي الحسن بن عبد الاعلى
عبد الرزاق بن همام عن داود بن ابراهيم قال رايت وهب بن منبه يرفع يديه
في الصلوة اذا كبر واذا ركع رفع يديه واذا رفع راسه من الركوع ثم بعد
ولا يفعل ذلك في السجود قال عبد الرزاق واخبرني داود قال رايت وهبا
يصلي في نعليه ذكر حجة وهب في سنة المائة والتقائه
مع عطا والحسن البصري وحج في هذه السنة عامة الفقها والعلما
احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق قال سمعت ابي يقول حج عامة الفقها
عام المائة وحج وهب فلما صلى العشاء اتاه نفر فيهم عطا والحسن
وهم يريدون ان يذاكروه القدر قال فامتنع في باب من الحمد فلم يزل فيه

حتى طلع الفجر فافترقوا ولم يسالوه عن شي دعوة بن عباس لوهب
ومن حج معه على عبد الوارث محمد بن معمر بن ابي نوبة قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم
عن ابيه قال حج الحسن وعكرمة مولى بن عباس ووهب بن منبه ونفر من
٢٢٨ العلما قال فصنع لهم طعاما واتوا عنده قال ثم تكلم الحسن وعكرمة [illegible] قالوا
لوهب تكلم فاختبى في [illegible] دابه واخذ في تعظيم الرب تبارك وتعالى فما زال
فيه حتى [illegible] لصلوة الصبح فقال له عكرمة يا ابا عبد الله كان لنا
في الاسنان [illegible] فقعر [illegible] البنا ذكر كم صحب عبد الله بن عباس
وموعظة وهب ابو محمد قال حدثني اسحق بن ابراهيم بن حرملي قال حدثنا [illegible]
الرومي البصري قال حدثني ابو صالح عن ابي يوسف [illegible] ابي الحكم عن وهب
بن منبه قال صحبت بن عباس [illegible] عشر سنة قبل ان يصاب بصره وبعد ما اصيب
قال لي يوما يا ابن منبه قدني الى مجلس المرا قال وكان يوم [illegible] باب
بني جمح الى الباب الذي يليه يتكلمون بالجبر والقدر فوقف عليهم وسلم فردوا
عليه السلام وقالوا الا تجلس رحمك الله قال لا والله ما انا جالس اليكم اما
تعلمون ان لله عبادا اسكتهم خشية الله من غير عي وانهم لهم الفصحا
والطلقا والنبلا الالبا اذا ذكروا عظمة الله تعالى طاشت عقولهم
واذا استفاقوا تبادروا الى الله تعالى بالاعمال الزكية قال وهب فقلت
ان قرانا اسرع [illegible] كما انزلت من السما وشاركت الناس في علمهم

وعلمت كتبه امامًا لم تعلم الناس ووجدت اعلم الناس بهذا الامر اسكتهم عنه
ووجدت اجهلهم به انطقهم به ووجدت الناظر فيه كالناظر في
شعاع الشمس كلما ازداد فيها نظرًا ازداد فيها تحيرًا وكان وهب وطاوس
عافصًا خالفه اصمت تسلم وحسن تغنم ذكر معرفة من لقي وهب ٢٢٩
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو محمد حدثني عمرو بن سهل
قال حدثنا محمد بن جابر اليشكري عن عبد المنعم
قال ان وهب بن منبه لقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر
بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وابا هريرة والنعمان
بن بشير الانصاري وابا سعيد الخدري وعبد الله بن الزبير وانس بن مالك وابو
موسى الاشعري وعوف بن مالك الاشجعي والمغيرة بن شعبة والحسن بن علي
ومحمد بن الحنفية وصحب ابن عباس عشر سنين ولقي كعب الاحبار وعبد المنعم هو ابن
ادريس وهو ابن بنت وهب بن منبه قال ابو محمد عبد الله بن احمد بن عبد الصمد بن معقل
بن منبه حدثني احمد بن محمد بن صالح الازرق عن محمد بن سطام قال حدثني ابو صالح
عن ابي يوسف بن يزيد الحكم عن وهب بن منبه قال صحبت ابن عباس ثلاث عشرة سنة
قبل ان يصاب بصره وبعد ما اصيب حدثني احمد بن محمد بن ابي يحيى احمد بن عبد الله
حوبي قال علي الحسن قال عبد الصمد وغيره ان وهبًا قرأ كتب عبد الله بن سلام
وكعب الاحبار وقال ابن حوبي قال حدثني عبد الله بن احمد بن عبد الصمد بن معقل
قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن داود عن ابيه داود بن قيس قال سمعت وهبًا

يقول لقد قرأت اثنين وتسعين كتابًا كلها انزلت من السماء اثنين
وسبعين منها في الكنائس وعشرين في ايدي الناس لا يعلمها الا القليل ووجدت
في كلها ان من اضاف الى نفسه شيئًا من المشيئة فقد كفر قال ابن حوبي وحدثني
٢٤٠ ابراهيم بن بره قال حدثني سليمان بن ايوب بن ابراهيم الاصم قال ابو السماك الخياط
قال رباح بن زيد ان عمر بن عبد الرحمن حدثه انه سمع وهب بن منبه على منبر
صنعاء غير مرة يقول قرأت في التوراة ووجدت فيها ان الله تبارك وتعالى
يقول انا خالق الخير ومقدره فطوبى لمن قدرته على يديه من خلقي وانا خالق
الشر ومقدره فويل لمن قدرته على يديه من خلقي وقرأت في الانجيل فوجدت كذلك
وحدثني عبد الله بن احمد بن عبد الصمد قال حدثني ابي قال اخبرني ابو عمر بن عبد الصمد
انه سمع وهبًا يقول ان التوراة والانجيل كما انزلهما الله لم يغير فيهما
حرف ولكنهم يضلون بالتحريف والتأويل وكتب كانوا يكتبونها من عند
انفسهم ويقولون هو من عند الله وما كتب الله فهي محفوظة لا تحول
قال عبد الصمد ان وهبًا ولي القضاء لعمر بن عبد العزيز بصنعاء قال ابو محمد
حدثنا سطام عن رجل من اهل صنعاء قال ذكر اصحاب عبد الله
ان وهبًا شهد الموسم وذكروا ذلك عند عبد الله بن عباس فارسل اليه
ان يحضر له فقالوا تكلم يا ابا عبد الله قال فحمد الله تعالى واثنى عليه
ثم اخذ في فن واحد من تحميد الله وتعظيمه فلما فرغ من ذلك نادى المنادي بالصبح على ابي فلس

قال فقال ابن عباس مجاهد عالم اهل الحجاز ومكحول عالم اهل الشام وسعيد
بن جبير عالم اهل العراق وطاوس عالم اهل اليمن ووهب عالم الناس
وكان هولاء عن جمعا حدثني عبد السلام بن محمد قال حدثني ابي محمد
بن عبد الله النقوي قال علي بن الحسن قال عبد الله بن محمد حدثنا ابو قال ٢٧١
حدثني ابي قال محمد بن عمر البصري قال ابو صالح عن ابي يوسف بن يزيد
بن يوسف عن وهب بن منبه قال صحبت ابن عباس رضي الله عنه
قبل ان يصاب بصره وبعد ما اصيب فقال لي يوما يا ابن منبه
قدني الى المسجد الحرام قال فقدته حتى دخل المسجد قال يا ابن منبه
قدني الى مجلس الحزا قال وكان فيه يجلسون ناس بباب بني جمح
الى الباب الذي يليه يتكلمون بالجبر والقدر فوقف عليهم وسلم فردوا
عليه السلام وقالوا الا تجلس رحمك الله قال لا واسما المجالس
اليكم اما تعلمون ان لله عبادا اسكتهم خشية الله عز وجل من غير عي
لهم الفصحا والطلقا النبلا الالبا اذا ذكروا عظمة الله تعالى طاشت
عقولهم استبقوا وبادروا الى الله تعالى بالاعمال الزكية قال وهب تعلمت الى
ثلاث وسبعين كتابا انزلت من السما وسايرت الناس في علمهم وعلمت كثيرا مما لم
يعلم الناس فوجدت اعلم الناس بهذا الامر اسكتهم عنه ووجدت اجهلهم به انطقهم به
فوجدت الناطق فيه كالناظر في شعاع الشمس كلما ازداد فيها نظرا ازداد عنها حيرا

علي بن معمر محمد بن عبد الرحيم قال كان رجلا نصرانيا وكان وهب يسمع منه الانجيل
وكان يعالج الشيخ وكان وهب يقول له اسلم وكان يقول هذا الصبي يامرني
وهو يتعلم مني فلما كان ذات يوم قرا وهب هذه الاية وما كان معه من اله اذا
لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون فقال اغد يا عالم ٢٧٢
فاغدا عليه فقال وانا اشهد انه كما تقول فاصلح من شانه وغسل ثيابه وغدا
يوم الجمعة فاسلم فاخبرنا غير واحد ان الناس كبروا في المسجد تكبيرا سمعت
من طرف القرية فرحا باسلامه لانه كان رجلا محتجا كانوا يخافون
ان يفسد المسلمين وهو حدثني اسحق الذين يتكلمون بالحنيفي قال
حدثني الكسوري قال محمد بن عمر السمسار يحيى بن سليم الطايفي قال حدثني هلال
بن ابي هلال عن الخضر بن حكيم عن وهب بن منبه انه قال اني اجد فيما انزل الله
تعالى من كتبه انه يقول انا الله لا اله الا انا الشرمي من سخر ولا من سخر له انا الله
لا اله الا انا الشرمي من تطير ولا تطير له انا الله لا اله الا انا الشرمي من تكهن ولا من
تكهن له انا الله وخلق وخلق كل خلق انا الله لا اله الا انا خلقت الخير فقدرته
وطوبى لمن خلقته للخير وقدرته له انا الله لا اله الا انا خلقت الشر فقدرته فويل
لمن خلقته للشر وقدرته على يديه حدثنا بهذا الحديث عمار قال سمعت جعفر
بن محمد يحدث عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الحديث وزاد فيه
قال الله وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا وكيف يعذبني على عمل وقد قدره قال الله تعالى
لا يسال عما يفعل وهم يسالون عبد السلام بن محمد النقوي العمراني قال علي بن الحسن قال الوصور

وسمعت ابرهيم السهامي قال عبد الله بن ابي عثمان قال عبد الصمد اني قرات
عن موسى بن ابي ذر ثم شيخ من اهل اليمن عن وهب بن منبه عن ابن عباس
انه بلغه ان مجلسا كان في ناحية المسجد يلحمه باب بني سهم يجلس فيه ناس
من قريش وغيرهم يختصمون وقد ارتفعت اصواتهم فقال ابن عباس لوهب
انطلق بنا اليهم فانطلقنا حتى وقفنا عليهم فقال ابن عباس لوهب اخبرهم ٢٢٧
عن كلام الفتى الذي كلم به ايوب وهو في بلائه فقال وهب قال الفتى
يا ايوب قد كان في عظمة الله وذكر الموت ما يكل لسانك ويقطع
قلبك ويكسر حجتك الم تعلم يا ايوب ان لله تعالى عبادا اسكتتهم خشيته
لله من غير عي ولا بكم وانهم لهم النبلاء الفصحاء الطلقاء الالباء
العالمون بالله واياته ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله تقطعت قلوبهم
وكلت السنتهم وطاشت عقولهم واحلامهم فرقا من الله تعالى وهيبة له
فاذا استفاقوا من ذلك ابتدروا الى الله تعالى بالاعمال الزاكية ولا يستكثرون له
الكثير ولا يرضون له بالقليل يعدون انفسهم من الظالمين وانهم لانزاه
ابرار ويعدون انفسهم من الظالمين المفرطين المقصرين وانهم لاكياس
اقويا ناحلون ذائبون يراهم الجاهل فيقول مرضى وليسوا بمرضى وقد
خولطوا وخالط القوم امر عظيم قال وقال ابن عباس لوهب كفى بك
ظالما ان لا تزال مخاصما وكفى بك اثما ان لا تزال مماريا وكفى بك كاذبا ان لا تزال محدثا
في غير ذكر الله تعالى قال عبد الصمد بن معقل سمعت وهبا يقول من اسبغ نا مو

النفر

العمر احملت عاقبته الفقر وانما ادرت بقوة الضعفا دولة عليها
الخراب قال وسمعت وهبا يقول في الالواح التي قال الله تعالى وكتبنا له في
الالواح من كل شي يا موسى اعبدني ولا تشرك بي شيا من اهل السما ولا من اهل
٢٢٩ الارض فانهم خلقي كلهم فاذا اشرك بي غضبت واذا غضبت لعنت وان
اللعنة مني تدرك الرابع من الولد واذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت والبركة
مني تدرك الامة بعد الامة يا موسى لا تحلف بي كاذبا فاني لا ازكي من حلف بي كاذبا
يا موسى وقر والديك يا موسى لا تزن ولا تسرق ولا تولي وجهك عن عدوي
يا موسى لا تحسد جارك على ماله ولا تخالفه في امراته وسمعت وهبا يقول طوبى لرجل
لا يسلك سبيل الخاطئين ولا يجالس البطالين ويستقيم على عبادة ربه فمثله كمثل
شجرة نابتة على ساقية لا يزال فيها الما يفضل ثمرها الثمار ولا تزال خضرا في كل اوان
قال وهب الصدقة تدفع ميتة السوء وتزيد في العمر وتزيد في المال قال وسمعت وهبا
يقول قرات في كتاب الله عز وجل يقول اذا كان العبد في طاعتي اعطيته
قبل ان يسالني واستجبت له قبل ان يدعوني انا اعلم بحاجته التي ترفق به ونيته
قال وقرات في كتاب اخر يقول الله عز وجل بعزتي انه من اعتصم بي وان كادت
السموات والارض بمن فيها فانا اجعل له من ذلك مخرجا ومن لم يعتصم بي
فانا اخسف به من بين يديه واكله الى نفسه وقال وهب اوحى الله تعالى الى شعيا
ان مر قومك فليسالوا كهانهم واهل النجوم منهم اي امر يريد ان يحدث امرا فانه وبما
هو نازل وقد نصب ان كان ضلالة اهل النجوم لعدهم اردت احول الملك في الاولاد
والحكمة في اهل الجفا واحول الاحلام في العلاه وابعث اعمى في عميان واميا

في امين ان ارى عليه السكينة واوتي الحكمة لو نظر الى جنب الشمس العلم بلطفه
ولو نظر على الغضب الوعراء لم يسمع صوته وقال سمعت وهبا يقول
قال عيسى عليه السلام يكون في اخر الزمان قوم يسهرون البياب
ويطيلون الصلوة في المساجد لكي يبدوا بالسلام ويفسح لهم في المجالس ٢٤٥
يقفون يوم القيمة بين يدي الملك الجبار فيقال لهم يا عبيد الدنيا والشهوات
جدوا امركم ممن عملتم له وقال سمعت وهبا يقول ان المسيح صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا ذكر الله وحمده وتمجيده واطيعوه فانما يكفي احدكم من الدعاء اذا
كان الله راضيا عنه ان يقول اللهم اغفر لي خطيئتي واصلح لي معيشتي
وعافني من المكاره يا الهي وقال عبد الصمد سمعت وهبا يقول بعد الطعام
قال يقول الحمد لله الذي اكرمنا وحملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا
على كثير ممن خلق تفضيلا وقال وهب ان الله يحوط بالعمل الصالح القبيل من الناس
وقال وهب قرات في التورية مكتوب في التورية من لم يدار عن علمه
مل الجهل وقال في التورية النفس ميت والاعمى ميت المثنى بن الصباح
قال سمعت وهبا يقول لطاوس ان للعلم طغيانا كطغيان المال وقال استطعت
ان تموت مثل بوطاعقبك فافعل وكان طاوس اليماني ووهب بن منبه
اليماني في وقت واحد قال ابن حزم لعلي ان وهبا كان يقول من رحمه
الا سعها ترحمه وما من دار ملئت حبرة الا ملئت عبرة وما من قوم كان
لهم غضارة من دنياهم ونعمة الا مال عليهم الدهر يوم سوء وما من قوم

كان لهم

كان لهم سعة من سلطان الدنيا اليهم البلاء الا سليمن بن ابي
داود عن وهب ان العوم (وهو البر) من طيبات ما اخرج الله تعالى لاهل
الارض بن عبد الوارث ابو عمار اليمان بن عمار الحريري حمد الطويل
٢٤٦ خادم انس حماد بن سلمة عن الكلبي عن وهب بن منبه قال مثلت
الدنيا على مثل الطاير فالبصرة ومصر الجناحان والشام الراس
والجزيرة الجوجوء واليمن الذنب الكشوري قال ابو قدامة همام بن سلمه
بن عقبة بن همام بن منبه قال عبد الرزاق قال حدثني عبد الصمد
وذكر الحديث ذكر مشاورة كيسان ثمة لوهب بن منبه
لما خطب اليه ابنته وحدث بخط علي عبد الوارث حدثني
الكشوري قال حدثني محمد ابرهيم بن اراويه قال سمعت ابي ابرهيم
بن عثمان يقول سمعت جدي ابرهيم بن مسلم يقول كنت عند
وهب بن منبه فجاه كيسان ثمة فقال له يا ابا عبد الله جئت
استاورك في رجلين طلبا مني في محمر احد ولدي التي طلبها اسد ابن
بن حابان او حيان بن شداد وهو من الموالي وهو موسر وخطبها
مسلم ذي لعوه وهو من بيت همدان فقال له وهب زوج مسلم
ذي لعوه فان الاموال عواري تذهب وتجي وان الاعراض لا يدرس

ولا تذهب بروح سلما ذ العوم ذكر اول من قدم صنعاء من
الروافض والوقف الذي وصل فيه بن كيسان قال علي بن عبد
الوارث سالت ابا محمد الكسوري من اول من جا بالرفض الى صنعا
٢٢٧ قال فقال محمد بن عبد الرحيم اول من جاء به رجل من اهل الكوفه
كان من ابراهيم بن عمر بن كيسان يحلف الله وقال الكسوري قال سفيان
بن عيينة اهل اليمن لا ماتت بهم ان يسلموا من هذا الرجل يعني ابراهيم
بن عمر بن كيسان قال ابو عمران سمعت العقيلي بمكة يقول الذي خرج
بالرفض الى اليمن كان رجل قوما ملعوبين كذابين قال الكسوري
اول من ابرز جهلا صنعا كلام الجهمية صار بعض من يزيد منصور
ثم ابناه بن صبح قال بن عبد الوارث هو محمد بن صبح صنعاني
عاش مائة سنة وعشر سنين رباح بن زيد الصنعاني حدثني
ابو عبد الرحمن عن عبد الوهاب بن الورد قال بلغه عن وهب بن منبه
ان رجلا اتاه فقال ان الناس قد وقعوا فيما قد وقعوا فيه فقد
حدثت نفسي ان لا اخالطهم فقال لا تفعل فانه لا بد للناس منك
ولا بد لك منهم لهم اليك حوائج ولك اليهم حوائج ولكن كن فيهم
اصم سميعا اعمى بصيرا سكوتا نطوقا رباح عن بن عبد الرحمن

الخراساني عن سفيان الثوري عن وهب بن منبه تقدم الشيء
قبل الشيء وهو نحو واحد قال وهب ان في حكمة آل داود على العاقل
ان لا يشتغل او لا يغفل عن اربع ساعات ساعة يناجي
فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفضي فيها ٢٢٨
الى اخوانه الذين يصدقونه ويصحونه في نفسه وساعة يخلي
بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل فان هذه الساعة عون
لهذه الساعات واستجمام للقلوب وفضل وبلغة وعلى
العاقل ان لا يكون ظاعنا الا في ثلاث تزود لمعاد او مرمة
لمعاش او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون عارفا بزمانه حافظا
للسانه مقبلا على شانه وحدثني عبد الله بن سعيد بن ابي عاصم عن
وهب ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في صلة الرحم قال
الله تعالى خلق الرحم حين خلقها وثبت حتى تعلقت بالرحمن
فقال الا تكره قطع والذي قطعك فليس مني ومن وصلك فهو
مني فالرحم الله وعضد الرحمن كالغصن من الشجرة وللرحم لغة
ولسان تتكلم به يوم القيامة وتقول فلان وصلني فصله وفلان قطعني
فاقطعه رباح حدثني عمر بن عبد الرحمن قال سمعت وهب بن منبه

يقول كان ملك من ملوك ذلك الزمان وكان له ثمانون اخا

فقيل له ان لم تقتلهم قتلك فلان من اخوتك وان لم يقتلك فلان قتلك فلان

حتى خوف بجمعهم فامر طباخه ان يصنع طعاما وارسل الى اخوته يدعوهم

فقال انى اذا دعوتكم لتجلسوا وامر الشرط اذا دخلوا ان يقتلوا اقتلهم ٤٢٩

فيقتلوهم قال فجاء اخوته فلما دخلوا وجلسوا ثار اليهم الشرط فجعلوا

يقتلونهم فقتلوا جميعا الا واحدا افلت فلما خرج من القرية صعد جبلا

فاحرز نفسه فيه فارسل له صاحب شرطته فجاء فاذا هو في مكانه

فرجع صاحب الشرط وارسل رسولا ان من شانه كذا وكذا قال الجبل

ان نرميه فعلنا قال فركب اليه هو بنفسه فلما انتهى اليه قال له

هذا القاتل ان سلمنا وشكك مثل القضاة قالوا نؤمر علينا امرا ٥

فذهبوا الى النخلة فقالوا نريدان نؤمرك علينا قال واى حاجة لى

فى ذلك فوالله انى لطويلة فى السما خضرة السعف حلوة الثمر باردة الظل

فاى حاجة لى فى ان اكون اميرة عليكم ٥ قال فذهبوا الى الحبلة فقالوا

نريدان نؤمرك علينا قالت واى حاجة لى فى ذلك فوالله انى لخضرة الورق

طويلة الشرع حلوة الثمر باردة الظل قال فذهبوا الى الزيتونة

فقالوا انا نريدان نؤمرك علينا قالت واى حاجة لى فى ذلك فوالله انى

لو ذكرة الثمر كثيرة الورق باردة الظل فقالت العوسجة الى الى

فوالله ان تعلى لعليك وان شوكى لجديد وانى لشديدة الحر وكلم

مالى واحرق ثماركم وانك قد احرقتنا ما ذكر والم الله

لتحرمنك ثمارنا قال فعطف براس دابته ورجع فلما كان ٤٣٠

باب القرية وعجوز على باب سور القرية معها رحا فالقته

عليه فقتلته ٥ عبد الرزاق عن ابن قال سمعت وهبا يقول لان

على الناس زمان يكون العالم الصالح اهون على الناس من تبله

ورثا الحاصد ومن الحعفور ورثا القاطف بن عبد الوارث

قال حدثنى ميمون عبد الله عن عمه وهب بن منبه قال حسن

وهب بن منبه فقال له رجل من الابنا الا استدرك شيئا من شعر

يا ابا عبد الله فقال لا نحن في طرف من عذاب الله والله يقول

ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ٥

قال فصام وهب ثلاثة ايام مواصلا فقيل له ما هذا يا ابا عبد الله

قال احدث لنا فاحدثنا يعني ابن حبيش فاحدث زيادة في العبادة

حدثنى البحرى ابو جعفر عبد الله بن عبد الصمد ابو ايوب بن يزيد

الصنعانى اسماعيل بن عبد الكريم حدثنى عبد الصمد بن معقل بن منبه

انه سمع وهبا يقول من اصيب بشي من البلا فقد سلك طريق

الانبيا عطا الخراسانى قال لقيت وهب بن منبه وهو يطوف بالبيت

فقلت حدثني حديثاً احفظه منك في مقامي هذا فقال قلت
صحف ابرهيم صلى الله عليه وسلم فوجدتها بارض الروم واذا
فيها الله عز وجل يقول انما اقبل صلوة من تواضع لعظمتي
وقطع نهاره في ذكري ولم يبت مصراً على معصيته ولم ٢٤١
يتعاظم على خلقي يطعم الجائع ويكسوا العريان ويؤوي الغريب
ويرحم المصاب فذلك الذي يشرق نوره مثل الشمس يدعوني
فالبي ويسالني فاعطي ويقسم علي فابري اجعل له في الجهالة
حلماً وفي الظلمة نوراً اكلاه بقوتي واستحفظه ملائكتي مثله
في الناس مثل الفردوس لا يتسنى ثمارها ولا يتغير عن حالها
عمر بن ابي الهذيل عن وهب قال اذا كان يوم القيمة لم يبق
محق ولا مدين الا صاح صياح النسا وقطرت القضاة دما
حبيب بن محمد عن بعض ال وهب عن وهب قال اوحى الله
الى عيسى اني وهبت لك حب المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك
يرضون بك اماماً وقائداً وترضى بهم صحابة وتبعاً وهما
خلقان يا عيسى اعلم انه من لقيني بهما لقيني باحب الاعمال
واركاها عندي جعفر المديني المعلم قال قال وهب قال رسول
الله صلعم ان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم قال وقال وهب
قرات في كتاب رجل فاذا فيه اذا سلك بك سبيل البلا فقر عيناً

فقد سلك بك سبيل الانبيا والصالحين واذا سلك بك سبيل الرخا
فقد عدل بك عن سبيلهم عطا بن [illegible] قال حدثنا وهب قال اعطى
الله موسى نارا فقال يا رب وشي في الارض يكون بغير [illegible] وقال
٢٤٢ موسى لهارون ان الله عز وجل وهب لي نوراً واني اهبها لك ٥
فقال هارون لابنيه ان الله تعالى وهب لعمكما نوراً وانه
وهبه لي واني اهبه لكما قال فكان الغلامان يقربان القربان
لبني اسرايل ويسرجان في بيت المقدس فاستعجلا بنار السما فا
ستضيا بنار الارض فجات النار من السما فاحرقت الغلامين ٥
واوحى الله الى موسى وهرون ٥ اني هكذا افعل بمن عصاني من
اهل طاعتي فكيف افعل بمن عصاني من اهل معصيتي قال مالك بن
دينار لما احرق الغلامان كسع موسى وهرون ثيابهما وقاما
بين يدي الله عز وجل يبكيان ويبكيا على الغلامين [illegible] ابو سنان العنسي
قال سمعت وهبا يقول قال الله عز وجل [illegible] عشر العالم والدنيا
منها عالم واحد وما العمار والخراب الا كفسطاط في الصحرى وما
الخلق في قدرة الله عز وجل الا كخردلة في ابهام احدكم عمر بن عبد الرحمن
قال حدثنا وهب بن منبه قال اصاب رجل دنيا فقال لله علي ان لا
يظلني سقف بيت حتى ياتي براءة من النار ٥ قال فكان في العرا
فاتى عليه عيسى عليه السلام فقال ما بلغ بك ما ارى قال خوف جهنم

فكتب لي ان انا وقعت فيها اخبرني عباس بن محمد الحداني قال اخبرني
ابي قال علي قال محمد بن عبد الرحمن بن رماح قال حدثنا عمرو بن وهب بن منبه
قال سمعته يحدث مما بعث الله سبحانه وتعالى بني اسرائيل ان اطعتموني
في معيشتكم لكان سعيكم فيه المطر تزرعون قليلا وتحصدون كثيرا
وان عصيتموني في معيشتكم لكان سعيكم فيه المطر تزرعون فيها كثيرا ٢٤٧
وتحصدون قليلا وامرت السما فتكون كالصفيحة من النحاس التي لا يسقط
منها شي وامرت الارض فتكون كالصفيحة من الحديد التي لا تنبت فيها شيا
وما سعيتكم في خلال ذلك فهو رحمة للبهائم فاذا كان ذلك سلطت
عليه الغربان والصراصر والجراد فان منعتموه في ظلال امنت خيركم
وقراكم واولي النهى منكم وامرت عليكم شراركم ذكر قتل الجعد بن درهم
الذي كان يناظر وهب في صفات الله سبحانه ويقول له
لا يموت الا مقتولا حدثني الحسن بن محمد قال اخبرنا ابو الخير
محمد بن ... بن عبد الله قال اخبرني ابي قال اخبرني ابو الفضل بن محمد
المعمري عن عبد الرحمن بن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه عن جده قال
شهدت خالد بن عبد الله القسري خطب الناس بواسط يوم النحر
وقال من كان يريد ان يضحي فلينطلق فليضح بارك الله له في اضحيته
فاني مضح بالجعد بن درهم زعم ان الله لم يكلم موسى وان الله تعالى
لم يتخذ ابراهيم خليلا سبحان الله وتعالى عما يقول الظالمون

علوا كبيرا قال ثم نزل اليه فذبحه وحدث بخط علي بن عبد الوارث
قال حدثني عبد الله بن محمد الكشوري قال حدثني محمد بن يحيى الدوساني
من اهل ظهر من رجال عبد الرزاق الا انه سمع هذا من صالح
قال صالح بن سليمن عن عبد الرزاق بن همام عن داود بن قيس قال ٢٤٩
سمعت وهبا يقول لما اهبط الله ادم اعطاه الله بذر كل شي
ثم اسقاه حوبك بعد شهرين فشعر الجعدة وبارك فيها فزرعها
ادم وحصدها في ستين ليلة قال لي الكشوري والسقلة اطيب
واكثر من شعير الجعدة والجعدة جمعه احمد بن الحسن بن محمد
قال اخبرني محمد بن ... قال قرات في كتاب ابي قال حدثنا ابراهيم
بن الجنيد ثني عبد الحميد الحماني قال حدثنا جعفر بن سليمن الضبعي
قال عبد الصمد بن معقل قال سمعت عمي وهب بن منبه يقول
وجدت في زبور داود هل يدري ما داوى داء المومنين احب
الي الطبيب حاله الذي اذا قال لا اله الا الله اقشعر جلده
فاني اكره له ذكر الموت كما يكره الوالد لولده ولا بد له منه اني اريد
ان اسره في دار سوى هذه الدار فان نعيمها فيها بؤس ورخا
وها فيها بلا فيها عدو لا يالوهم فيها حتى لجرى منهم مجرى الدم
... ولولا ذلك ما مات ادم وولدا

حتى يسمع في الصور عبد الله عبد الوهاب عن ابرهيم بن محمد بن وراش
عن وهب قال ان الله لما اهلك ولد ادم بدعوة نوح حمل نوحا في
السفينة بعد ان اغرقهم وبنيه ثلاثة حام وسام ويافث وسام
وكانوا سبعة نوح ستا بجمع في العنهم السفينة في الجودي وكانوا
يخرجون ويسبحون في الشمس من السفينة فاذا راو راعدا او ٢٤٥
صاعقة او بارقا فروا الى السفينة فرقا من الغرق فاوحى الله تعالى
الى نوح يا نوح اني خلقت هذا الخلق لعبادتي الذين اهلكت بغضوا
واستبدوا وعصوا فاهلكت بذنوب العاصين من لم يعصني
وحقا اهلكت بذنوب بني ادم جميع خلقي بعد ان خرج عليهم اخافني
وتواترت عليهم يعني واني حلفت بعزتي لا اعذب بهذا العذاب
احدا من خلقي اخر الدنيا ولا بنيهم ثم لحربهم ما عاليهم اذا
بعثهم لو يدرى فاوحى العذاب والعقاب الى الاخرة وحمل معه
من الخلق ذكرا وانثى من كل شي زوجين عبد الله بن ابرهيم
عن ابيه عن وهب قال كل شي في القران قليل او الا قليل
يعني دون العشرة قال عبد الصمد سمعت وهبا يقول
اصاب ايوب البلاء سبع سنين ومكث يوسف في السجن سبع سنين
حدثني هاشم بن محمد قال اخبرني ابي على بن ميمون الحكم الحكم ابو ادريس

قال عبد الله حدثنا ابرهيم بن عمر بن كيسان قال اخبرني عبد الله بن صفوان
قال سمعت وهبا يقول قال عبد الله عابد خمسين عاما فاوحى الله
اليه اني قد غفرت لك قال فقال يا رب وما تغفر لي ولم اذنب ٢٤٦
فاذن الله لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصلي ثم سكن وجاءه ملك عند الصبح
يحركه فشكا اليه فقال ما لقيت من ضربان هذا العرق قال ان ربك
تعالى يقول عبادتك خمسين عاما تعدل سكون هذا العرق
عبد الله عن ابرهيم بن مسلم قال قال وهب مكتوب في السموات الجنة
عبد الله عن ابيه قال سمعت بن وهب قال قلت لابي يا ابه ان
ناسا يقولون من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة قال ودين
ذلك في القران قال قلت ابن قال قوله تعالى لا يصلاها الا الاشقى
الذي كذب وتولى عبد الله عن ابيه قال قال عبد الله بن وهب لابيه
وهب سمعت انا خليفة وكان قرا على علي بن ابي طالب رضوان
الله عليه القران قال كان يعطش فاخر ابعثه رجب الذراعين
ما الدم قال له عبد الله فما بال لا يموت قال وهب لابنه فهلا سالته
ما قال بالاها لا يموت فرجع الى ابي خليفة فقال له ما العالم الذي لا يموت
قال الذي ارسلك افقه منك قال وهي جهنم لا يموت فيها ولا يحيا عبد الله عن ابيه ان وهبا قضى الغزوة بن محمد في ولايته

فقال قال أبي قال وهب كنت إذا نسيت شيئا من العمل فلما استعصيت
ذهب ذلك عني وعن أبيه قال كان وهب يؤدي إلى العشرة
زنابير عن أبيه قال كان وهب إذا أهديت إليه هدية كافى ٢٩٧
بضعفيها فترك الناس هديته عن أبيه عن وهب قال قال لي
عطاء بن أبي رباح يا أبا عبد الله لا تقضي الحائض الصلاة كما تقضي
الصوم قال قلت قد مضى في ذلك سنة قال عطاء إن مضت في ذلك سنة
قال قلت قد كان لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بنات ونساء
فكن يقضين الصوم ولا يقضين الصلاة قال صدقت عن أبيه عن عبد الله
بن وهب عن أبي خليفة القارئ وذكر الحديث عن أبيه عن وهب
قال ولما أمر إبراهيم عليه السلام بذبح ولده إسماعيل أعطاه وفداه فأعطاه
ثلاثا أسر إليه علم الساعة ولم يسرها إلى أحد من خلقه وقال
أجعل ولدك كعدد نجوم السماء وأجعل الملك في ولدك إلى يوم القيامة
وأكرمك عند الله عن إبراهيم بن مسلم عن عمر بن أبي مزيد عن وهب
بن منبه قال عبد الله تعالى عابدان خمسين عاما فابتلى أحدهما عند
انقضاء الخمسين بسنة بجرح فقال يا رب قد كان مني وكان
وذكر عبادته لم كان أحرى أن ابتليتني بهذا البلاء قال فأوحى الله
إليه أما ما ذكرت من عبادتك فهي بعوني وأما هذا البلاء فإنما

ابتليتك لأبلغك به منازل الأبرار وكان من قبلك يسألني البلاء
عبد الله عن عمه وهب بن عمر قال حدثني وهب فقال له رجل من الأبناء
ألا أنشدك بيتا من شعر يا أبا عبد الله قال لا نحن في طرف من عذاب الله
٢٩٨ والله تعالى يقول لقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
قال وصام وهب ثلاثا فواصلا فقيل له ما هذا يا أبا عبد الله فقال أحدث
لنا فأحدثنا يعني أحدث له الحبس فأحدث زيادة في العبادة
أخبرني أبو العباس الحسن بن علي الرازي بمكة قال أبو بكر بن الحسن
الجوهري قال أبو الفضل جعفر بن محمد الصيدلاني قال زهير بن محمد المروزي
قال أبو محمد بقية عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الصغاني
قال حدثني إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه
عن جابر بن عبد الله قال لقي ذو القرنين ملكا من الملائكة
فقال له ذو القرنين علمني كلمات أزداد بها يقينا قال إنك لن
تطيق قال أرجو أن يطوقني ربي قال فلا تهتم لغد واعمل
في اليوم لغد وإن آتاك الله مالا وسلطانا فلا تفرح به
وإن آتاه غيرك فلا تأس عليه وكن حسن الظن بالله تعالى
وإياك والعجلة فإنه من عجل أخطأ حظه وإياك والعجب والغضب

فان ابليس لعنه الله اقوى ما يكون على المومن اذا غضب وضجر
يدك على قلبك فما احببت ان تصنع بك فاصنعه بغيرك عبد الله
قال كان وهب يقول خلق الايمان عريانا فلباسه وزينته
الحيا وماله العفه قال وبلغني عن وهب وعن غيره قال بليته ٢٤٩
من لم يكن فيه فلا يحسب شي من دينه تقوا تحجزه عن المعاصي
وحلم يكف به عن السفه وخلق يعيش به في الناس عبد الله عن شيخ
قد ادرك وهبا قال سمعت وهبا يقول من كان بينه وبين اخيه مظلمه
فتوضا وصلى ركعتين ثم استغفر له خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
قال عبد الله وحدثني من اثق به قال من ترك درهما حراما اعاضه
الله تعالى اربعين درهما حلالا ومن اخذ درهما حراما محق الله
منه اربعين درهما قال عبد الله وبلغني عن وهب قال ذكر له
اي الاعمال افضل قال وذكر عنده الصلوه واعمال من الخير
فقال كل ذلك حسن وليس به فلك وما هو قال يكون بينك
وبين اخيك شي فتستغفر له قال الله عز وما يلقاها الا الذين
صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم والحظ العظيم الجنه
عبد الله عن ابرهيم بن مسلم عن وهب قال كان يحسبه اللص

وحجه عيسى التي بينه لهم مقرون عند الله عز اسمه عن وهب
قال لما اري ابرهيم عليه السلام ملكوت السموات سال عرسي
من الارض لا عز غوطه دمشق وعرجتي بينهما ما بين
عن وهب قال لما اخذ اليهود عيسى عليه السلام فهذا يبد فخه
وهذا يدحاه بيده وهذا يسعه يقول ان كنت نبيا فاخبرني ٢٥٠
من اذاك وهو يقول اللهم اغفر لهم فانهم لا يعلمون قال
وسمعت وهبا يقول في تفسير هذه الايات رب المشارق
والمغارب قال هي كل يوم في كوه يعني منزله فهذه المشارق
والمغارب قال وفي قوله رب المشرقين ورب المغربين قال
للشمس ناحيه تنتهي اليها في الشتا ثم ترجع وناحيه تنتهي اليها
في الصيف ثم ترجع فهذان المشرقان ولها نهايه تنتهي اليها
غروبها في الشتا وناحيه تنتهي اليها غروبها في الصيف فهذان
المغربان وفي قوله تعالى رب المشارق والمغارب قال هي المنازل
كل يوم في منزله وقال تعالى رب المشرق والمغرب قال استوى الليل والنهار
حديث وهب عن طاوس ابو جعفر الطبري ابو بشر حبيل
الحمصي سليمن بن سلمه المومل بن سعد بن يوسف الرحبي ابو المعلى اسد بن زرارة

الطائي وهب بن منبه عن طاوس عن كيسان عن ابي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله سبحانه ذكر حديث وهب
في سكنى البادية واتباع الصيد واتيان ابواب الامرا
٢٥١ اخبرني ابو بكر محمد قال محمد بن الحسن الداري قال الدولابي
قال صفوان الوليد قال سعيد بن عبد العزيز قال قال ابن عباس من اكله
الوسائد فقد وجب عليه النصيحة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
قال ابو عبد الملك صفوان اتيت العرباني بكتاب الوليد فلما
فرغنا من حاجتنا عنده قلت له اكتب جواب كتاب الوليد فقال
قد حدثنا سفيان الثوري عن ابي موسى عن وهب بن منبه عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع الصيد غفل
ومن سكن البادية جفا ومن اتى السلطان افتتن وذكر الحديث
الى اخره واخبرني عطيه بن سعد الاندلسي لفظه بمكة قال اخبرني
محمد بن الحكم قال محمد قال ابو علي البوذكي محمد بن بشار قال عبد الرحمن
بن مهدي قال سفيان عن ابي موسى عن وهب بن منبه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل

ومن اتى ابواب السلطان افتتن ابو علي قال ابو بكر بن ابي النضر
قال علي بن الحسن عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن سماك بن الفضل
عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له اقرا القران في اربعين وقد روى بعضهم عن معمر ٢٥٢
عن سماك بن الفضل عن وهب بن منبه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
عبد الله بن عمرو ان يقرا القران في اربعين وهذا حديث حسن غريب
ذكر عبد الرحمن بن وهب وحديث بخط هشام بن يوسف القاضي
عبد الرحمن بن وهب عن ابيه وهب بن منبه قال كتب عمر بن عبد العزيز
في رجل من اهل صنعا كان اسمى ولد ان يحوبه وان يسجن حتى يكون
هو يخرجه وان يذكره في الاشهر وكتب في رجل قتل عبدا ان يغرم
ثمنه ويسجن فلا يرسل حتى يامر باطلاقه وان يذكره و
كتب في زياد العدني يوم قتل اليمني ان يوثق قال وكتب
انما في رجل اغار مع قوم فقتلوا رجلا وعقروا دوابا
ان يضمن الحديد حتى يحكم الله فيه وان يعطي من اموالهم
ما اصابوا من عقر تلك الدواب ذكر عبد الله بن وهب
وذكر وفاة وهب بن منبه عبد الرزاق قال اخبرنا ابو قال
عبد الله بن وهب بن منبه قال حججت في اول ما حججنا

وامرني ابي بالسقعه فلما قدمت مكه دخلت على عطا ابن ابي رباح
فذكرت ذلك له قال اصاب ابوك بن عبد الوارث حدثني موسى
قال عبد الله بن ابرهيم عن ابيه قال عبد الله بن وهب لابيه سمعت
ابا خليفه وكان قرا على علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه القران قال
لا يعطين احد ابيعه رحب الذراعين بالدم فان لعبد الله ٢٥٧
فالله لا يموت قال وهب لابنه فهلا سالته ما قال بالله لا يموت
ورجع الى ابي خليفه فقال له ما القائل الذي لا يموت قال الذي ارسلك
افقه منك قال جهنم لا يموت فيها ولا يحيا وبسند هذا
عن ابي خليفه عن علي رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي
على الوفق قال الشيخ بن عبد الوارث قال الكشوري
كان ابو خليفه كوفيا وقدم صنعا وسمع من الحراب فقال دار
وهب بن منبه في ناحيه القطيع ذكر عبد الملك بن خشك
عن وهب اخبرني عباس بن محمد بن اسحق قال اخبرني ابي
قال اخبرني علي الحسن قال محمد بن عبد الرحيم قال رباح
بن زيد قال حدثني عبد الملك بن عبد المجيد بن خشك عن وهب
بن منبه انه قال للعلم طغيان كطغيان المال حدثنا

بن ابي يحيى قال ثنا عبد الله بن حولي قال علي الحسن قال عبد الله
ثنا عبد الصمد بن معقل بن منبه قال حدثني ابي قال حدثنا
ابو وغيره ان وهبا مات سنه اربع عشره ومايه قال الشيخ بن عبد الوارث
٢٥٩ هذا يدل انهما ما اخا وهب مات بعد وهب بن معمرا
روى عن همام ولم يرو عن وهب بن منبه ومات وهب وهو
ابن ثمانين سنه ومات سنه اربع عشرين ومايه ذكر روايه همام
بن منبه اليماني اخو وهب بن منبه اليماني واما همام بن منبه
فكان يروي عن ابي هريره وله عنه روايه كبيره متصله
صحيح معروفه بهذا الاسناد صحيحه عند نقله الاثبات تقدما ماه
مشهورا وجعل حديثه في الصحاح وهو اكثر من ان نحصيه
ولكن نذكر منه طرفا ان شا الله تعالى روي ان رجلا لقيه
بمكه فقال انت همام بن منبه اخو وهب فقال له همام وهب اخي
ورح نفسه بذلك وكان همام اخر اخوته موتا مات وهب ثم معقل
ثم غيلان ثم همام فكان اخرهم موتا وروي ان عبد الرزاق ادركه
وهو شيخ وانه سمع منه حديثا واحدا وقد روى وهب عن اخيه
همام احاديث عنه اخبرني عطيه بن سعيد بمكه قال حدثنا محمد بن الكلم

قال ابو علي قال ابو هشام عن عمرو بن رشاد عن وهب بن منبه
عن اخيه همام بن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
لئن اخذ احدكم حديثا عن رسول الله صلعم مني الا عبد الله بن عمرو
فانه كان يكتب وكنت لا اكتب سويد بن نصر بن المبارك عن معمر ٥٥٥
عن همام بن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر
لا يبصقون ولا يتمخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب والفضة ومجامرهم
اللؤلؤ ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى
سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض
قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشية
قال ابو علي هذا حديث حسن قال ابو علي عن محمود
بن غيلان عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون
كذابون قريبا من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله ابو علي عن يحيى
بن موسى عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلعم انما سمي الخضر لانه جلس على فروة

بيضاء فاذا هي تهتز خضراء ابو علي سويد عن عبد الله عن معمر
عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ناركم هذه التي يوقدون جزء واحد من سبعين جزءا ٥٥٦
من حر نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله
قال فانها فضلت بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها ابو
علي عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى ادخلوا
الباب سجدا قال دخلوا متزحفين على اوراكهم وبهذا
الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي
قيل لهم ابو علي عن سويد بن نصر عن عبد الله عن معمر عن همام
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال يسلم
الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير
عن عقيل عن همام هشام بن يوسف عن عقيل عن همام
بن منبه قال سمعته يقول ان حجرة النبي صلى الله عليه وسلم
مطلة على المسجد وكان عمر بن الخطاب جالسا في حلقة في المسجد
معه عبد الرحمن بن عوف فاطلعت حفصة فرات اعرابيا عمد الى

قال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال عبد الرحمن
هذا امير المؤمنين واشار الى عمر وكان عمر اذا انصرف من المغرب
مر بابواب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليهن ثم بات حفصة
٢٥٧ اليه فقال له يا امير المؤمنين بدا ان اذكر لك شيئا فلا تضعه الا على النصح
اني ارى ان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس احسن ما كان يقدر عليه من لباس وان الله
تعالى قد وسع عليك فان رأيت ان تلبس لباسا حسنا فانه ابهى يعني انه يرى في العين
فقال وترى ذلك يا بنيه قالت انت اعرابيا دخل فسمعها عبد الرحمن بن عوف فسلم عليه
قال اما هما فلا بأس ولكن كنت انا وصاحباي على طريق وعدتهما المنزل
فاخاف ان سلكت غير طريقهما ان لا اوافي منزلهما بن عبد الوارث قال
حدثني الكشوري قال حدثني محمد بن يوسف الحذاقي قال حدثني يحيى بن عبد الصمد
قال حدثني غير واحد من اشياخنا منهم عقبة بن همام عن همام بن منبه وكان
بها وصنعت له طنفسة عند باب سعيد ابيه فقعد عليها وكان قد ذهب
بصره فاتاه نفر من بني دار فقال لسكم فضوا فقالوا نعم يا ابا وائله قال ولم لسا
وما بنيا وخطسا ولا تحاج اليه قالوا نعم قال فلا تفعلوا الا ندعوا القرار
فان ابا هريرة اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية ساء الله
اليه رزق اهل البادية ومن سكن القرى ساء الله اليه رزق اهل القرى قال

اخبرك من سيح همام قال نعم وقد ادركت ابا همام حدثني الحسن بن محمد
عن الزيرك عن عبد الرزاق عن عقيل بن معقل ان همام بن منبه اخبره قال سألت
بن عمر عن النبيذ فقلت له يا ابا عبد الرحمن هذا الشراب ما تقول فيه قال كل مسكر ٢٥٨
حرام قال قلت فان شربت من الخمر ولم اسكر قال اف اف وما بال الخمر
وغضب قال فتركته حتى انبسط واسفر وجهه وحدث من كان حوله
فقلت يا ابا عبد الرحمن انك بقية من قد عرفت وقد يأتي الراكب فيسألك عن الشيء
فتأخذ بذنب الكلمة فتضرب بها في الآفاق فيقول قال ابن عمر كذا وكذا
قال اعراقي فقلت لا قال يمني انت قلت من اهل اليمن قال اما الخمر فحرام لا سبيل
اليها واما ما سواها من الاشربة فكل مسكر حرام حدثني محمد بن الحسين بن يوسف
الاصبهاني قال ابو عثمن سعيد بن محمد بن سعد الموصلي قال ابو بكر السفلي
بالبصرة عن عبد الله بن احمد عن احمد بن حنبل عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يكلم في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم
في سبيله يجيء يوم القيمة كهيئته اللون لون دم والعرف عرف مسك حدثني احمد
بن الحسن قال احمد عبد الله قال محمد بن يوسف الحذاقي عن عبد الرزاق قال سمعت
معمرا واتي وغيره يحدثون عن همام بن منبه انه جلس مع خلف بن الزبير بمكه فقال
رجل له من قريش ما تعد محمودكم وكان رجلا من الابناء بنجران فقال له حنش
وكانوا يعظمونه ماذا اراد ان يحفظونه فقال همام محمود بن اسلمت مع سليمان لله

وعجوز كم حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد قال فنظر اليه
بن الزبير قال ويحك اتدري من تعرض حدثني الكسوري قال حدثني يوسف
قال توفي همام في ولاية عبد الحميد وهو اول من ولي صنعا لبني العباس
وصلى على همام وكان على جنازة همام ثوب حبرة فلما ادخلوه القبر ارادوا ٢٥٩
ان يلقوه في التراب فقال لا تفعلوا انما هو كفن الميت الكفن الذي كفن به في منزله
قال وهو الذي بوّب ابواب مسجد الجامع بصنعا وكانت ولايته في سنه
اسر وبلس وماية او سنة [illegible] وهذا كله [illegible] ذكر عبد الرحمن
بن يزيد بن وانة وعبد الرحمن بن يزيد كان فاضلا اهلا مذكرا واعظا
وكان يقص ويخلو امام الصلوة عند عشية وسعله في المسجد الجامع بصنعا
وكان قد لقي عبد الله بن عمر بن الخطاب واخذ عنه علما كثيرا وله رواية
مشهورة في الاخبار وصحيح الاثار وقد روى عنه هشام بن يوسف قاضي
صنعا اخبرني عطية سعيد بن عبد الله الاندلسي لعيبته بمكة في محرم سنه ست
واربع ماية قال اخبرني ابو جعفر بن محمد الحكم بالساس قال حدثنا جاهر قال
حدثنا ابو عيسى محمد بن سورة قال العباس بن عبد العظيم قال عبد الرزاق
قال عبد الله بن بحير عن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني قال سمعت ابن عمر يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة فليقرا اذا الشمس كورت
واذا السما انفطرت واذا السما انشقت وقال الوليد بن يزيد قال محمد عن مجيه
اخبرني عبد الرحمن هشام بن يوسف عن ابيه قال ودكر عبد الرحمن عمرو بن عبد الرحمن بن يزيد

عن جده عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب انه قال له يا ابا الابنا اما (ابيه عن)
ان يشهدوا الجمعة ابرك فينا وفيكم في مسكل الكراب [illegible] حتى يبلغ في
٢٦٠ القراة واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال الهيثم حدثني عطية قال الحرمي محمد
بن الحكم عن محمد جاهر قال ابو عيسى عن وكيع عن جرير عن الحسن بن عبد الله
عن ابراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له
اراه قال فيها له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير اسالك خير ما في هذه الليلة وخير
ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها واعوذ بك من الكسل وسو
الكبر واعوذ بك من النار وعذاب القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا ذكر زياد
بن فيروز الديلمي وجدت بخط القاضي هشام بن يوسف القاضي اليمني بن الزبير
الصنعاني عن ابي صالح الاحمشي عن مرة المودن عن فيروز الديلمي ابيه ابان
انه كان عند عمر فقرب اليه طعام غث فلم ياكل فيروز
فقال [illegible] على [illegible] عمدان ابو الهذيل
عن زياد بن فيروز انه سال بن عمر عن اداء الزكاة الى الحمزا
فقال لا يركن اليهم ولا يعطي مخلهم ذكر اسمعيل بن شروس
الصنعاني عبد الرزاق عن معمر عن اسمعيل بن شروس
عن عكرمة قال الشاهد الذي يشهد عليه والمشهود يوم
الجمعة ذكر عبد الواسع بن وهب اي عن محمد بن اسحق

عن علي بن أيوب عن عبد الله بن إبراهيم بن كيسان عن عبد الواسع بن وهب
يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه أفطر النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا
يوم خميس فأتاه رجل بقدح فيه لبن محيض بعسل فلما ذاقه أخرجه من فيه
وقال أما إن أحدهما عن صاحبه لا أشربه ولا أحرمه ولكني أتواضع ٢٦١
لربي فإنه من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد
في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن أكثر ذكر الله أحبه الله

ذكر هانئ مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه وهانئ مولى عثمان بن عفان

لذلك والمعروف عثمان بن عفان في الميت إذا لحد يرويه عنه عبد الله بن بحير
حدثني بذلك أبو بكر أحمد بن محمد قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الهجيمي
قال حدثنا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي قال حدثنا سليمان الشاذكوني
وإسحاق بن أبي إسرائيل قالا حدثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن بحير
عن هانئ مولى عثمان بن عفان عن عثمان أنه كان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل
لحيته فقيل له يا أمير المؤمنين تذكر عندك الجنة والنار فلا تبكي وتبكي
لهذا فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر أول منازل
الآخرة فمن نجا منه فما بعده أيسر حتى بكى أبو بكر أحمد بن محمد الذي
نصعا قال حدثنا علي بن نصر قال عبد العزيز قال إسحاق وسليمان قالا حدثنا
هشام بن يوسف عن عبد الله بن بحير عن هانئ مولى عثمان عن عثمان أنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط إلا القبر أفظع منه

أخبرني محمد بن أحمد السجستاني عن محمد بن الحسن عن محمود بن محمد بن الفضل عن محمد
جبلة والميموني قالا حدثنا يحيى بن الحيني قال هشام بن يوسف الصنعاني حدثنا
عبد الله بن بحير عن هانئ مولى عثمان عن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٦٢ قال إن القبر أول منزل من منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده أيسر ومن لم ينج منه فما
بعده أشد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت
قال استغفروا لصاحبكم واسألوا الله له التثبيت فإنه الآن يسأل في هذا الحديث
دليل على وجوب استحباب التلقين للميت إذا لحد بالشهادتين أخبرني عطية
الأندلسي وقد قدم يحيى بن معين إلى صنعاء وسمع من هشام بن يوسف وعبد الرزاق
بن همام وحدثني القاضي الحسين بن مهران هشام بن يوسف الصنعاني اسمه بكر
رباح بن زيد الصنعاني عن معمر بن المنكدر قال كان يقول عند تعزية الميت
هو الآن يسأل اللهم ثبته بالقول الثابت قال رباح قال جعفر بن محمد
المخزومي من حديث حفص الناس أنه إذا دفن الميت لا تفرغ من دفنه حتى يجلس
بعض أوليائه عند رأسه ويقول يا فلان اشهد فاذكر حجود ذكر فقال إنه كان
يدعا له عند ذلك اللهم أسلمه إليك الأهل والولد والعشيرة ودينه عظيم
فاغفر له يا عظيم وتجاوز عنه وحدثني معمر أن ابن عباس حين دفن ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالة ابن عباس جلس وهي تدفن فلما فرغ من دفنها
قام عند القبر ساعة يدعو لها لم أض في الحسن عن الزهري عن عبد الرزاق عن
وائل أنه سمع هانئا مولى عثمان قال شهدت عثمان وأتي برجل وحرمته يسلد في دنا معه يحمله

مخلدة اسواطا واهرق الشراب وكسر الدباه **ذكر ابي حليفة**
القاري صاحب علي بن ابي طالب صلوات الله ورضوانه واكرامه عليه
وابو حليفة القاري هو صاحب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكان فاضلا
قارئا وكان مسجد ابي حليفة القاري محاذي دار هشام بن يوسف الصنعاني
قرا عبد الله بن وهب بن منبه على ابي حليفة القاري وعلى ابيه وهب قال ابو محمد ٢٦٧
حدثني زكريا بن يحيى يعرف بابن حجي عن هشام بن يوسف قال مسجد ابي حليفة
يعني المسجد الذي كان على باب دار هشام بن يوسف بصنعا وهذا المسجد اليوم
ذكه خربه في طريقنا الى مصلى علي حيث يصلى بالجنائز كانت دار هشام
في ذلك الموضع وهذا المسجد لابي حليفة القاري صاحب امير المومنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وله رواية عن علي قال ابو عبد الله محمد بن علي
عن عبد الله بن ابرهيم بن عمر قال سمعت ابي يحدث عن عبد الله بن وهب
عن ابي حليفة عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف
قال ابو الحسن احمد بن مسلم عن يزيد بن المبارك عن محمد بن عمر بن المقسم الحلم الصنعاني
قال اخبرني ابرهيم بن عمر قال سمعت وهبا يقول سمعت ابا حليفة يحدث
عن علي عليه السلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق
ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف قال ابو محمد حدثني ميمون بن الحكم
قال حدثني عبد الله بن ابرهيم بن عمر عن ابيه قال قال عبد الله بن وهب بن منبه

سمعت ابا حليفة وكان مولى علي بن ابي طالب رضوان الله عليه
العوان قال لا يعبطونها جراتمه رحب الداعيين بالدم فان له عبد الله تعالى
فابلا لا يموت نعي جهنم لا يموت فيها ولا يحيى **رواية الضحاك**
بن فيروز الديلمي والضحاك بن فيروز له رواية عن ابيه فيروز قال
٢٦٤ ابو محمد حدثني عبيد بن محمد العبدي وذكر قال حدثنا بكر بن الشروي قال
اخبرني راشد بن ابي الخرش قال ما ابيت الضحاك بن فيروز اوذنه بالصلاة
قط الا وجدته **رواية الضحاك عن فيروز عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم**
حدثني القاضي الحسين بن محمد قال اخبرني محمد بن العبد بن عبد الله قال يحيى بن معمر قال
وهب بن جرير عن ابيه قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابي حبيب عن
ابي وهب عن الضحاك عن فيروز الديلمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني اسلمت
وتحتي اختان قال طلق ايهما شئت **رواية كثير ابي الزفاف** عن الرفاق
عن حماد بن سعيد عن كثير ابي الرفاق قال كنت انا وموسى لما تحار رجل يوم النحر
قال رايت بن عمر الان يرمي الجمرة قال فعلت لنفسد ذهب بنا اليه يسايله قال فانطلقنا
اليه من بعد فوجدناه قد رمى الجمرة وفرغ وانحت له راحلته ووضع رجله
في الغرز واخذ بوسط الرحل وما له فينا احد بانك وجينا لننظر الذي سالك
فانك قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجونا بركتك ولو كنت على غير هذا
الحال لسالناك قال فوضع رجله من الغرز واحذ بيده من وسط الرحل ثم قال سلا عما
بدا له فما له فيش رحل احتلفا الى هذا البيت بحوا من اربعين عاما فاد اقدم على اهله وجدهم

وقد ضحكوا له من هذا النبيذ فان شرب منه يشكو وان مزجه بالماء بضع
قال ادن مني فدنوت منه فدفع في صدري حتى وقعت على الارض وقال
انت هو فلا حاجة لك وكراهية ففعل ما سالتك الا ... فوالله لا اذوق
منه قطرة ابدا عبد الله بن فيروز الديلمي وروايته عن ابيه عن النبي ٢٦٥
صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن فيروز له رواية عن ابيه حدثنا القاضي
الحسن بن محمد بن عبد الاعلى قال ابو الحسن محمد بن احمد بن عبد الله الاشناني قال حدثنا
ابرهيم بن الجنيد قال الهيثم بن خارجة قال اسمعيل بن عياش عن يحيى بن ابي عمرو
الشيباني عن عبد الله بن فيروز الديلمي عن ابيه قال قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله ... قد علمت ... من حيث ... ونحن بين ظهراني
من قد علمت ... رواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص
اخبرنا ابو العباس احمد بن الحسن بن عتبة الرازي بمكة ... في المسجد الحرام
قال حدثنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال عبد الرحمن بن ابرهيم الدمشقي قال
الوليد بن مسلم قال الاوزاعي قال حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله الديلمي
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
خلق خلقه في ظلمة والقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى
ومن اخطاه ضل قال عبد الله بن عمرو فلذلك اقول جف القلم بما هو كائن وعن عبد الله
بن الديلمي قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة والقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور

اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم بما هو كائن على علم الله
عز وجل ذكر النعمان بن بزرج وروايته بن بزرج كان ذا راي و...
وقدر وراي وكان قد طال عمره فقال كان عمره مائة سنة وعشرين سنة
٢٦٦ ستين منها في الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال ابو الحسن عن ... بن المبارك
قال محمد بن الحسن ... عن سليمان بن وهب عن النعمان بن بزرج قال حدثنا
ان اول من صلى ... سعيد بن العاص بالناس صلاة ... من حطب وقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وضع كل دم كان في الجاهلية ... في الاسلام
حدثنا ... وكان النعمان قد ادرك الجاهلية حدثني الحسن بن محمد قال
محمد عن ابيه قال حدثني ابرهيم بن عبد الله بن الجنيد قال ابرهيم بن صالح قال حدثنا
محمد بن الحسن ... من الابناء ... قال سال عبد الملك بن مروان النعمان
بن بزرج ... يوم قتل الكذاب ... على ...
معمر ... قال ابو محمد عبد الله بن ...
عن رجل من اهل خراسان عن هشام بن يوسف حدثني ... اليماني قال ...
النعمان بن بزرج وقال وعاش مائة وعشرين سنة ستين سنة في الجاهلية وستين
سنة في الاسلام ذكر عبد الرحمن بن بزرج وهو جد بني السعي ...
وهو عبد الرحمن بن بزرج وقد كان ادرك الجاهلية واسلم ... تعالى
اخو النعمان كنا ندخل على ابيه باذان ونحن غلمان ولا ندخل عليها ...
الا كبر لها الا عبد الرحمن وكانت تظن به ... حتى دخل الاسلام

وكان احسننا اسلاما واقرانا لكتاب الله عز وجل **ذكر المغيرة بن حكيم وفضله ومن روايته**

وابنه المغيرة بن حكيم بن داحرة وهو الذي كان بها وهب بن منبه عن قتال الحرورية وله رواية عن عبد الله بن عمرو ذكر المغيرة عبد الله بن سعد بن خيثمة الانصاري وكان المغيرة بن حكيم الصنعاني فاضلا عابدا ان اهل الكتاب انه قدم الى مكة نيفا وخمسين سنة صائما محرما حاجا ٢٦٧

وكان لا يترك ركعتي السحر والاستغفار بالاسحار وكان اذا اسحر وهو بالسفر نزل فصلى واستغفر ودعا ثم يصلي الصبح ثم يمضي فيلحق اصحابه

اي وقت لحقهم ويقال انه لم ير البيت الا طائفا قط الا يوم مات المغيرة بن حكيم الصنعاني وسهد الوقعة اكثر من خمسين عاما ومات بمكة قال ابو علي

الحسن عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن عمر عن نافع قال يعني عمر بن عبد العزيز وما رد دنانير اخذ من الغسال فقال لي المغيرة بن حكيم ليس فيه شيء وكتب فيه الى عمر بن عبد العزيز فقال صدق هو عندي مرضي ليس فيه شيء قال ابو الحسن حدثني ابو حفص عمر بن علي بن بحر بن كنيز عن ابي داود عن رباح بن ابي معروف عن المغيرة بن حكيم قال رأى عبد الله بن سعد بن خيثمة الانصاري رجلا يلبس البت فقال هذا مما احدثتم ولم يكن يفعله فقال له رجل اشهدت احدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم والعقبة وانا رديف لابي اخبرني بذلك العاصي حرب بن محمد عن ابيه عن ابيه قال حدثني زيد بن اخزم الطائي قال ابو عاصم قال حدثنا رباح بن ابي معروف والمغيرة بن حكيم قال سالت عبد الله بن سعد هل شهدت بدرا قال نعم والعقبة وانا مع ابي ردفا

اخبرني الحسن بن محمد قال ابو الحسين محمد بن احمد البنا قال اخبرنا ابو الحسين احمد بن عبد الله قال الحسن بن عرفة قال حدثني عمار بن محمد عن ليث

٢٦٨ عن مغيرة بن حكيم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من الدنيا الا كمثل الشمس بعد العصر الى ان تغرب حتى ما بين الله الى الذي

او ما بين المدينة الى بيت المقدس فيه عدد النجوم من اقداح الذهب والفضة وقال التمسوا الليلة القدر في العشر الاواخر من شهر رمضان في التاسعة والسابعة والخامسة **من روايته عن عبد الله بن عمر** عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن ابي كثير عن المغيرة بن حكيم قال كنت مع ابن عمر فقرا ص فسجد بعد الصبح فصاح عليه ابن عمر وسجد ص ولم يسجد ابن عمر فلما طلعت الشمس قضاها ابن عمر قال ابو عبد الله احمد بن علي حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن عمر بن ابي يزيد بن سنان قال العمري قال سافر المغيرة بن حكيم الى مكة اكثر من خمسين سفرا صائما محرما حافيا لا يترك صلاة السحر في سفر اذا كان السحر نزل فصلى ومضى اصحابه فاذا صلى الصبح لحق بهم قال عبد الله واخبرني من يوثق به انه لم ير البيت الا طائفا قط الا يوم مات المغيرة بن حكيم رحمه الله وعلى ابنه قال دخلت على المغيرة اعوده وعنده امير مكة ابراهيم بن هشام او محمد بن هشام فقال له امير مكة افطر فقال كيف افطر وانا بالمسير لا ادري ما يفعل بي **ذكر عثمان بن بريدة ومن روايته عن انس بن مالك الانصاري**

وعثمان بن بريدة رأى عمر بن عبد العزيز وصلى خلفه بالمدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعه يقول ما احد يتم به ابو محمد قال حدثني ابو وهب بن سالم قال حدثني محمد بن اسمعيل الا قال حدثنا هشام

بن يوسف عن ابيه عن عثمان بن بردوه قال خرجت الى المدينة وعمر
بن عبد العزيز واليا عليها قبل خلافته فصليت في المقصورة فصلى بنا عمر بن
عبد العزيز قال فرايت انس بن مالك عليه ثوبان ممشقان وبه وضح صلى في المقصورة
٢٦٩ فقال ما رايت احدا اشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني
عمر بن عبد العزيز ذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال محمد
بن اسمعيل فقلت لهشام وكيف كانت صلاته قال نحوا من صلاتي قال محمد يأتي
بركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات ذكر رواية عثمن بن بردوه
عن يعمر بن داروه بن ناعيا وعثمن بن بردوه يروى عن يعفر بن دادوي
وكان يعفر بن دادوي تابعيا اخبرني الحسن بن محمد قال اخبرني احمد بن محمد بن ربع
بن عبد الله قال الى قال اخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الملك بن الصباح عن معتمر بن عيسى
بن بردوه عن يعمر بن دادوي قال سمعت عبد الله بن عمرو وهو يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل الشاة الرابضة بين الغنمين فقام ابن عمر فقال
ويحكم لا تكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال مثل المنافق مثل الشاة العاير
بين الغنمين ذكر محمد بن ماجان وروايته ومحمد بن ماجان من التابعين
ادرك عبد الله بن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله الانصاري وانس
بن مالك وام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو محمد حدثني يوسف
بن ابي خلد قال حدثني خلد قال اخبرنا محمد بن ماجان انه حج مع ابيه ماجان
وهو غلام فنظر الى انس بن مالك والى عبد الله بن عمر والى جابر بن عبد الله
الانصاري قال ورايت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم

في هودج فقال الناس هذه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فكنا ندور حولها ونحن ننظر الى الهودج وهي فيه حديث مرثد
٢٧٠ بن شرحبيل وروايته ومرثد بن شرحبيل ادرك عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ودخول ابن الزبير اليها عند ما اراد ابن الزبير ان
يبني الكعبة فحضر القصة وكانت الكعبة قد احترقت في فتنة
عبد الله بن الزبير واحترق فيها ناس واستشار ابن الزبير قريشا في ذلك
قال عبد الرزاق واخبرني ابي همام بن نافع قال سمعت مرثد بن شرحبيل
يقول انه حضر ذلك قال لما دخل ابن الزبير على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
سبعين رجلا من مكة وقريش فاخبرتهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لولا حداثة عهد قومك بالشرك لبنيت البيت على قواعد ابراهيم واسمعيل
صلى الله عليهما وهل تدري لم قصروا عن قواعدها قلت لا قال قصرت بهم النفقة
قال وكانت الكعبة قد وهنت من حجارة اهل الشام قال فهدمها وانا
يومئذ بمكة فكشف عنه نفر من الحجر احد بعضه ببعض كانه خلف الابل
فتركه مكشوفا ثمانية ايام ليشهد عليه الناس قال فرايت بيضة خمسة احجار
وجه حجر ووجه حجر ووجه حجر ووجه حجر ووجه حجر قال فرايت
الرجل ياخذ العتلة فيهزها به من ناحية الركن فيهتز الركن الاخر قال ثم بناه على

عليه وسلم

على ذلك الربض ووضع فيه بابين لاصقين بالارض شرقيا وغربيا
قال فلما بناه ابن الزبير هدمه الحجاج ثم اعاده على ما كان عليه قال
وكتب عبد الملك بن مروان وددت اني تركت ابن الزبير وما تحمل
قال مرثد بن شرحبيل فسمعت ابن عباس يقول لو وليت منهما ما ولي
ابن الزبير لادخلت الحجر كله في البيت ولا يطاف به اذا لم يكن من البيت ٢٧١
حدثني الحسن بن محمد قال اخبرني محمد بن احمد قال ابي احمد بن عبد الله
قال حدثني يعقوب بن كعب الرقي قال حدثني المغيرة بن ابراهيم البصري
قال حدثني مسلمة بن علقمة امام مسجد داود بن ابي هند قال اخبرنا
داود قال اخبرنا داود بن ابي هند قال لما هدم ابن الزبير البيت قال اطلبوا
من العرب من بنيه فلم يجدوا فقال ابن الزبير استعينوا باهل فارس
فانهم ولد ابراهيم ولن يرفع البيت الا اولاد ابراهيم

ذكر الوليد بن السوري

والوليد بن السوري ادرك انس بن مالك وصلى خلف عمر بن عبد العزيز قال
ابو محمد حدثني يوسف بن محمد الصنعاني قال ابو الفلح السراج قال حدثني الوليد
بن السوري انه صلى وراء عمر بن عبد العزيز قال وصلى بنا صلاة خفيفة في تمام فقال
رجل الى جنبي ما اشبه صلاته بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحدثت
بشويه فقلت له وهل انت ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا انس
بن مالك قال محمد علي عن عبد الله بن ابراهيم قال اخبرني ابراهيم بن عمر

عن وهب بن مانوس عن سعيد بن جبير عن انس قال ما رايت
احدا اشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الغلام يعني عمر
بن عبد العزيز قال فحزرنا في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر ٢٧٢
تسبيحات

ذكر زياد بن جبل وروايته

وزياد بن جبل ادرك ابن الزبير
وروى عنه وهو جد بني اسود بصنعاء وهما على عهد الوارث قال زياد
بن جبل زعموا انه جد بني اسود بصنعاء ابو الحسن احمد بن سليمان قال زيد
بن المبارك قال عبد العزيز بن خالد قال حدثني زياد بن جبل انه كان بمكة
وابن الزبير يومئذ واليها قال سمعت ابن الزبير يقول ان خالتي عايشة
ام المؤمنين قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا حدثان عهد قومك
بالشرك لرددت الكعبة على اساس ابراهيم صلى الله عليه فان الحجر من الكعبة
اذ رغا فحفر ابن الزبير فوجد اساس الكعبة صخرا مثل الخلف فحركوا منها صخرة
فبرقت بارقة فقال دعوها كما هي فوجدوا فيها لوحا فبعث الى احبار اليهود
فاستعلمهم بالتوراة الا يكتموها فيه فوجدوا فيه انا الله ذو بكة
صنعتها يوم صنعت السموات والارض خففتها بسبعة املاك حنفا جعلت
رزقها ياتيها من طرق شتى باركت لهم في الماء واللحم انا الله ذو بكة خلقت الرحم
فجعلت فيها شعبة من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته انا الله ذو بكة خلقت الخير والشر

وطوبى لمن خلقت الخير على يديه وويل لمن خلقت الشر على يديه فبناها
ابن الزبير وجعل لها بابين حتى قاتله الحجاج واخرجها حتى احترق
الركن عبد الرزاق قال معمر عن زياد بن جبل قال سمعت ابن الزبير
يقول اضطرب من البيت عليهم ووجدت بخط علي عبد الوارث عن ٢٧٨
الدبري عن عبد الرزاق عن معمر قال اخبرني زياد بن جبل عمن ذكر له ذلك
قال كانت امراة بصنعاء لها ربيب فغاب زوجها وكان ربيبها
عندها وكان لها خليل فقالت ان هذا الغلام فاضحنا فانظر كيف نعمل به
فتمالوا عليه وهم سبعة مع المراة قال فقلت له كيف تمالوا عليه قال لا ادري
غير ان احدهم اعطاه شفرة فقتلوه والقوه في بير بغمدان قال ففقد الغلام
فخرجت امراة ابيه تطوف على حمار وهي التي قتلته مع القوم وهي تقول اللهم
لا تخف دم اصيل قال فخطب يعلى بن امية الناس فقال انظروا هل تحسون
بهذا الغلام او يذكر لكم قال فمر رجل ببير غمدان بعد ايام فاذا هو بذباب
اخضر يطلع مرة ويطلع الاخرى واشرف على البير فوجد ريحا فانكرها فاتى
يعلى فقال ما اظن الا قد قدرت على صاحبكم قال واخبره الخبر قال فخرج
يعلى حتى وقف على البير والناس معه قال فقال الرجل الذي قتله صديق المراه
دلوني بحبل قال فدلوه قال فاخذ الغلام فغيبه في سرب في البير قال
ارفعوني فرفعوه فقال لم اقدر على شي فقال القوم الريح الان اشد منها حين جيتنا

فقال

فقال رجل اخر ادخلوني فلما ارادوا ان يدلوه اخذ ذلك الاخر بعجزه
فاستوثقوا منه ودلوا صاحبهم فلما هبط استخرجوا المقتول ورفعوه
اليهم ثم خرج الرجل واعترف الرجل خليل المراة والمراة والاخر فاعترفوا
٢٧٩ كلهم بقتله وكتب فيهم يعلى بن امية الى عمر بن الخطاب وكتب اليه عمر
ان اقتلهم جميعا ولو تمالى فيه اهل صنعاء كلهم لقتلتهم فقتل السبعة
وهذه البير في طرف سوق غمدان على طرف ركن غمدان الغربي مما يلي
عدن والمشرق عرفني بذلك القاضي سليمان بن محمد ووقفت عليها وقال
لي هذه البير التي فيها القتيل في خلافة عمر بن الخطاب وكتب الى واليه
يعلى بن امية يامره بقتل جميع من شرك في قتله تم الكتاب

بعون الله الكريم الوهاب العظيم التواب
وكان الفراغ من تحصيله في اليوم السابع
من شهر جمادى الاولى من شهور
سنة سبع وستين
وتسعمائة
سنة
برسم سيدنا ومولانا القاضي الامام علم الاعلام الفاصل بين الحلال والحرام
سيد القضاة الحكام افضل قضاة الاسلام
بهاء الدين احمد بن علي
الحيمي قاضي مدينة صنعاء
اليمن حرسها الله

شيء من اخبار صنعاء اليمن

انه وقع البلى بصنعاء ونواحيها في سنة ١٧٤ ولم يقع مثله ووقع

في اليوم السادس وعشرين من رجب سنة ٤٠٣ والدلس الارض سا صا

وسهول صنعاء وجبالها وحوارها وما ولاها من البلاد الى حصن والعام

بجل حضور ـ ايلا عاسهم وكان نزوله من البلد السما كالحراد المنتشر ٥٧٥

والعطب المبدو وكل ووقعه في صنعاء في هذا اليوم و ثنى في اليوم

الثاني بلاد اخرى وبرد بصنعاء سيل خرب مرارها في ذي الحجة سنة ٤٦٢

وبلغ سيله دون على ايما استه الاودار وماسادار روسف وعظم من الاموال

والناس ما لا يحصى عدده الا الله تعالى ووجد بخط بعض المشايخ انه وصل الى القاضي

عبد الله بن سليمان النقوي رحمه الله كتاب من رجل بعدن يوم الجمعة ١٩ من ذي الحجة

سنة ٤١٩ ذكر فيه انه كان خامس ذي الحجة القى البحر جميع ما فيه من الحيتان

كبارها وصغارها ومن الحيات والاحناش وشيء تعالى الماورد يكون بالهند

وظهر ملكه شا خل عدن ورمى البحر بريد كاعدال العطب وكان الالوبه كالزنج

ومن دخل البحر كالغائر واعتمس فيه خرج وهو لا يبصر وان امراة رات في ذلك

الوقت في نومها كان ملكا هبط من السما وبيده مقبوضتان وعارضه النبي صلى الله

عليه وسلم فقال له ما في يديك فقال في احدها سبع سنين طاعون وفي الاخرى والجدب

امرت بذلك الى امتك يا محمد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعني اخاطب ربي في

ذلك عن امتي فاستجاب الله تعالى له فطرح الملك بالمسح في البحر وبالولجن في بلاد الحبشة

ويدق البحر ما طهر وقال انه مات من الحبشة ما لا يحصى عدده الا الله تعالى

٥٧٦

جعل الله لنا الخاتمة والحمد العافية برحمته

وقال المفيد ابو الغنيم محمد بن عبد الله الى بواحي صنعاء في شهر ربيع الاخر سنة ٤١٦

وامر الى صنعاء بكتابين احدهما سمي كتاب السيرة وامر السلطان يحيى الى حاشد

ان يقفيها ويعمل بها في الرعية والثاني كتاب الدعوة واجتمع الناس لقراءة ذلك

فصلى بهم القاضي عبد الله بن سليمان في الجامع بعد الخطبة واخرج المنبر الذي

كان يخطب عليه في ايام بني امية وبني العباس فنصب في الضحى ولما

فرغ من خطبته على المنبر الجديد الذي عمله اسعد بن ابي يعفر صعد هذا المنبر

العديم فقرا كتاب الدعوة ولم يستطع المفيد امر صنعاء وكان بادي الى

هران وبرخل على منصور الرمسي في اربعين بغالة من ابي عثمان بن مروان

فقتلوه وبهبوا كتبه وبدل الجمع ودوابه وطعنوه سبع عشر طعنة ووقع

في ذمار وكان القاضي عبد الله بن سليمان النقوي قد خرج مسلما على المفيد

الى الخسف في اربعين رجلا فاعجب المفيد ما سمع من كلام القاضي ودروايته

واستكثر الاخبار قبل لقائه فلما التقينا الخبر الخبر

اعيدها بطارق مكروه فيه ان يحسب السحر ومن سحمه ورم

فقال له المفيد ان هو ما فيك يدل على غزير واسك فكم تحفظ من الشعر

فقال اربعة وعشرون ديوانا فقال من رق الى الادب والسلطان نوحد

حتى الحاشب فقال ان المفيد قال دخلت صنعاء وحرث فيها سلطانا

يصلح ان يكون قاضيا وقاضيا يصلح ان يكون سلطانا لو كان
يقعد للحديث فاذا اجتمع الناس وعظ المجلس فلم يتكلم
قال حتى يأتي الناس يعني عبد الله بن سلمى النقوي وان عبد الخالق
وكان شيعيا ولذلك قال المقعد لم اجد بصنعا سوى رجلين احدهما
اعور يعني بن عبد الخالق لانه كان زنديقا والثاني اعمى يعني عبد الله
بن سلمى النقوي لانه كان سنيا ومذهبه مخالف للمذهبين جميعا
ميلك الى الاثنى عشرية او الاسماعيلية (ق) والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد نبيه وعبده وعلى اله الاثمة الطاهرين الاخيار للبحث بعد ٢٧٧

كتاب الاختصاص بذكر تجديد عمارة الجبانة التي هي مصلى العيدين

في مقدم مدينة صنعا في الحديبية منها وعمارة
المنارتين في المسجد الجامع بصنعا وعمارة مسجد معاذ بن جبل في
جبل صرب في علو مدينة الجند وما يتصل بذلك من الاخبار مذيل
الجزء الثالث من التاريخ الذي فيه ذكر قدم صنعا تصنيف
الشيخ احمد عبد الله بن محمد الرازي رحمه الله ورضي عنه
تولى تأليف ذلك وجمعه القاضي الاجل الاسعد الافضل
العالم الورع الزاهد التقي الموفق نظام الدين يسرى بن ابي ابراهيم
بكر بن علي بن معاذ بن المبارك بن يحيى بن يوسف بن فضيل
اجزل الله ثوابه وجعل الجنة مابه وكافاه بالحسنات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله خالق الاعراض والجواهر ومولف الاجسام والعناصر
الملك القوي القاهر الاول الاخر عالم الاعلان والسرائر غافر الذنوب الكبائر
٢٧٨ منها والصغائر احمده على احسانه المتواتر وانعامه المتقاطر
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يرغم بها الجاحد
الفاجر ويعظم بها الخالق القادر واشهد ان محمدا عبده الطاهر ورسوله
الزاهر ارسله بنبوة باهرة وسيف باتر فاباد كل كافر جائر واعز كل
مسلم ناصر صلى الله عليه وعلى اله الاطيبين الاطاهر واصحابه الانجم الزواهر
وعلى كل مهاجر منهم وناصر وسلم عليهم سلاما وبعد فان القصد
والغرض ذكر تجديد عمارة الجبانة التي هي مصلى العيدين في مقدم
مدينة صنعا في الحديبية منها وعمارة المنارتين اللتين في المسجد الجامع
وعمارة مسجد معاذ بن جبل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الذي في جبل صرب في اعلى مدينة الجند وذكر من جدد عمارة ذلك
واسمه ونسبه وذكر بعض اخباره وكان ما اتى ذكره لمشهدي
وحضوري وما يتصل بذلك مما رايته من اشيا لا يجمل ذكر مثلها لكونها اثرا
وعظاما من الله تعالى لعباده وايراد بعض ما اطلعت عليه من فضل هذه
الجبانة والمسجد الجامع بصنعا وجعلت هذا التاريخ ذيلا للجزء الثالث من كتاب
الشيخ احمد عبد الله بن محمد الرازي على نحو ما انه اوله وهذا اخره وهو لا شك هكذا من جملة المعنى

والزمان والفعل فاستغنيت عن اعادة ذكر ما ذكر فيه
فمن احب ان يطلع على هذا فلا يعنى لعلمه انه لا يجد استيعاب الحث
المال من كتاب احمد عبد الله الرازي لكوني لم اذكر شيئا من هذا
الا اليسير مما ذكره في كتابه من كيفية ودلائل المستجاب ومن التفقد والحول
والعوم فاقول وما توفيقي الا بالله تعالى انه قد صح وثبت واشتهر ان المسجد
الجامع في مدينة صنعاء بني على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بامره وان الجبانة ٢٧٩
التي في صدرها وضعت مصلى لعيد المسلمين على عهد النبي صلى الله عليه
وعلى آله وسلم وهي اول جبانة وضعت لعيد المسلمين في اليمن على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم وان مسجد الجند بني على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم تعدد عمارة مسجد صنعاء
والجبانة فيها وقد وردت في ذكر اخبار كثيرة مما لا شك في نقلها وقد ذكر
احمد عبد الله الرازي في كتابه ذكر ذلك واطال فيه ما هو سند رواه وفيه
الى اصله ومنه ما نقل من كتب العلماء الورعين الثقات الموجودين خطوطهم مما لا
شك فيه الا مبتدع لا يعرف فضل اهل الاسلام ومنه ما رويته خلف اهل صنعاء
عن بعضهم من اهل السنة والجماعة فاعتنائي بذلك عند السيد الحاصل على هذا الوضع
تعلى بما قد نعمته من قرائن الاحوال المذكورة بحمد الله وكذلك وعلمه ولست العوض الى ذكر
عدد العمارة التي حضرتها وشهدت عليها وذكر من عمرها من فضلاء هذه البقاع خصه
الله تعالى وارشده وهداه والهمه فعل الخير وكتب له المثوبة لديه والدار الفضلى وهو
المتفق على ذلك من ماله والفاعل للعمارة ذلك من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا

مرشدا

مرشدا فاقدم ذكر اسم المشار اليه الذي امر بتجديد هذه العمارات في المواضع
المذكورة ثم اذكر بعد ما شاهدته في زماننا من آيات الله تعالى ثم
اذكر بعده فضل المسجد والجبانة والوافدين على النبي صلى الله عليه وسلم ٢٨٠
من اهل اليمن لان منهم الذي عمر المسجد الجامع بصنعاء والجبانة التي هي مصلى
العيد فاما الذي امر بتجديد هذه العمارات التي ياتي ذكرها في صفتها بعد ذلك
فهو الامير الاجل السعيد ملك الاكراد علم الدين وردسار بن سامي بن اسوسي
بن بادبان بن موقر الشانكابي وهي قبيلة شانكان من قبائل الاكراد من العرب
قيل من نزار بن معد بن عدنان **فصل** في ذكر ما شاهدناه في زماننا
من آيات الله تعالى فانه لما كان ليلة السبت اول يوم من شهر صفر سنة سبع
وتسعين وخمسمائة تناثرت النجوم الشهب نجوم كثيرة على هيئة
الشهب التي ترى في العادة حتى ان الواحد في هذه الليلة يطلب طرفه في السماء
فيرى النظرة الواحدة ما لا يقدر ان يحصيه عددا وهي تمر شرقا وغربا وجنوبا
وشمالا وشهد على ذلك الجم الغفير من الناس في جميع اليمن من صنعاء الى عدن
وزبيد ومخاليفها ولم اعلم هل نظرت في غيرها ام لا فبقي ذلك من دخول
ساعة من اول الليل الى قرب طلوع الفجر الا النجوم المعروفة فانه لم
ير لها تحول عن مكانها ورايت في بعض تفاسير القرآن انه اجمع على ان نثرها
هكذا الى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك بعد مبعثه بعشرين يوما واكثر من نظرها

ونشر بطن وهاربي بها وكانت نعمه عليه السلام يوم الاثنين لعشر خلون
من ربيع الاول **فصل** في ذكر الاية الثانية من ايات الله تعالى
وذكروا انه لما كان يوم الاربعا الخميس عشر خلت من شهر صفر من شهور سنة [illegible]
من بعد صلاة الظهر تلملم تراكم السحاب في الهوى حتى كانه
سحاب مطر عظيم معم فوقع من السما تراب ابيض فيه غبرة قليلة ٢٨١
وفيه تلون اذا اجتمع وعند نزوله كالنطف خفيف
نزل من الهوى كانه المطر الخفيف رشاش مثل النطف الصغار من
المطر ولم يزل الى صبيحة يوم الخميس الى اليوم هذا في صنعا
ونواحيها واعمالها حتى غطى ورق الاشجار والزراعة بكون
عمقه اصبعين وكان ذلك من اليمن يوم صنعا الى محاذيه
من ارض مارب [illegible] ضيعا الى محاذيه ومشارقها الى ذمار واعمالها
والى جميع مخلاف جعفر من ارض اليمن الى حد زبيد وجميع اعمالها الى تهامة
وكان في بعض بلاد اليمن اسناد [illegible] وقعه بليله ايام وكان عمقه
في زبيد قدر شبر وربما اكثر مع ظلمة مثل الليل كانت في زبيد واعمالها
لا يعرف بين الليل والنهار وما يستبين الناس في زبيد ونواحيها [illegible]
الا بالمصابيح من شدة الظلمة اياما وقيل انه نزل بعده في زبيد تراب
اسود مثل الكحل في بعض الجبال ايضا وكان الى مارب وحضرموت

والى البحر واما من ظاهر بحر بين الصعبين الى شاميها فلم يكن هنالك
منه شي واخذت منه وحفظته وهو دقيق ناعم وربما انه يطرح
على ارجاف الدواب فيبرى بسرعه وربما اذا ورد به العكبك المسترخي ٢٨٢
فيبرى حتى لي بعض من جربه ثم سمع ذلك اصوات بتجبل النهار كلا انه
وليست برعد بل هي كصوت الحجر الكبير اذا طرح في البئر ايام ذلك
وجاه شهر في جميع اليمن الليل والنهار وذاب في ارض اليمن
خلق كبير والسبب لتوبتهم هذه الايات فان الله تعالى وما نرسل
بالايات الا تخويفا وهذا انذار من الله تعالى انذر به عباده وهذا خارق
للعاده [illegible] الله تعالى ان لا يجعل الدنيا غايه مقصودنا ولا منتهى
املنا فان الله تعالى قد انذرنا بهذا الذي لم يسمع به سلفنا مع ما معنا
من كتابه الكريم وسنه نبيه محمد عليه افضل الصلوة والسلام وهذا
الذي انذرنا به لازالة الحجه علينا فالله تعالى نسأله ونتضرع اليه ان يعفو
عنا ويعفو لنا ويسهل ما ويتجاوز عنا انه قريب مجيب **فصل**
وقد كان حدث في اكثر بلاد اليمن قبل تناثر النجوم في [illegible] هي تلك السنين
اخرها [illegible] التي تناثرت بها النجوم برق كثير وقلت الامطار فتلف منه
خلق كثير لا يحصي عددهم الا الله فما كان مع المطر الا ونلف

من البرق ناس ودواب واكثر ذلك في وصاب والجبال
العاليه وكان اذا وقع المطر اصاب الناس خوف شديد لما من البرق
ولقد رايت من عجايبه شيا اني رايت يوم واقف في بلتي
في مخلاف جعفر وقد وقع المطر مع برق شديد حتى ما اصيب
اذا من عندك ما غلب على النفس من شده البرق ورجل قائم طرح ٢٨٩
الى جدار حجارة سود فاحرق الحجارة البرقه لوحا من حجر اسود
كان راسه مستندا عليه وانفصل اللوح من الحجر وسلم الرجل
وهو كما قال الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا وهم يجادلون
في الله وهو شديد المحال له دعوه الحق وقد ورد في الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يقع في اخر الزمان برق كثير حتى انه اذا اصبح
الناس قال بعضهم لبعض من برق هذه الليله هذا من بركته وجميع ما قاله
صلى الله عليه وسلم هو الصدق لانه هو الصادق وهو المصدق الامين كما قال
الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى وهذه
تنبيه الايات كانت مواليه اخرها سنه الريب والظلمه فانا نسال الله تعالى ان
يثبت قلوبنا بالايمان وان يجعل لساننا تلاوه القران والحمد لله رب العالمين

حكايه حكى انه كان في مدينه الجند اجتمع جماعه في بيت واحد في غرفه عاليه

منه

وعددهم اربعه عشر رجلا وهم يلعبون بالميسر وهو القمار وذلك
في احدى هذه السنين فاصابتهم برقه شقت الدار من اعلاها الى اسفل
ثم برقت برقه اخرى فدخلت عليهم من الشق ووقعت بينهم واحرقت
الفصوص والدراهم التي كانوا يلعبون بها وسبكت الدراهم سبيكه وقتل
٢٨٩ البرق تسعه رجال وسلم خمسه وتاب الخمسه الباقون

فصل في ذكر الوافدين على النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك يظهر المقصود
لان منهم الذي بنا المسجد الجامع بصنعا والجبانه فيهما ذكر بعضهم ملخص الله
نه هذا الامير الكبير الاجل المعظم ذكره علم الدين وردشار اجله الله وتولاه
من عماره ما دثر مما قد كان اندرس وذهب واخلق من ولاه الامر من قبله
الله على قلبه وجعل على يده عماره ما تهدم من بعد ... بد ...
فكان هذا الامير الاجل السني الشافعي المخصوص باحيا هذه المواضع الكريمه
والمساجد الفاضله المشهود لها بالفضل ضاعف الله تعالى حسناته ورفع
في الجنات درجاته ولما افتتح رسول الله صلى الله وعلى اله وسلم مكه ورجع
من تبوك واسلمت ثقيف وبايعت ضربت اليه الوفود ووفود العرب
من كل جهه وذلك كان في سنه تسع وانها كانت تسمى سنه الوفود لان
العرب كانت تربص بالاسلام امر قريش وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
ان قريشا كانوا امام الناس وهاديهم واهل البيت والحرم وصريح ولد اسمعيل

٢ بن ابرهيم وقادة العرب لا ينكرون ذلك وكانت قريش هي التي نصبت
العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحاربته وخالفته فلما افتتحت
مكة ودانت قريش ودوخها الاسلام عرفت العرب انه لا طاقة لهم
بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عداوته فدخلوا في دين الله
تعالى كما قال الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في
دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وقدمت ٢٨٥
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفود العرب من اشراف بني تميم
كالزبرقان بن بدر والاقرع بن حابس وعمرو بن الاهتم وغيرهم وفي وفد بني
تميم عيينة بن حصن بن بدر بن حذيفة وغيره من امراء العرب
ثم قدم عليه بعد ذلك وفود اليمن فروة بن مسيك المرادي قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقا لملوك كندة ومباعدا لهم وقد كان
قبل الاسلام بين مراد وهمدان وقعة اصابت فيها همدان من مراد
ما ارادوا حتى اثخنوهم قتلا وقهروهم في يوم كان يقال له يوم
الردم الرزم بالزاي وهو الصحيح قيل انه موضع في الجوف من ارض
اليمن من اعمال صنعا اليمن وكان الذي قاد الى مراد همدان الاجدع
بن مالك وقيل مالك بن حريم ولفروة بن مسيك فيما اصابه هو وقومه اشعار
يقصر بها نفسه على ما جرى فلما انتهى فروة بن مسيك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فروة هل ساءك ما اصاب قومك
يوم الرزم قال يا رسول الله من ذا يصيب قومه مثل ما اصاب قومي يوم
الرزم لا يسوءه ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان ذلك
لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٨٦ على مراد وزبيد وسائر مذحج كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص
على الصدقة فكان معه ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرو بن معدي كرب الزبيدي في اناس من بني زبيد فاسلم وكان عمرو
قد قال لقيس بن مكشوح المرادي حين انتهى اليهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا قيس انك سيد قومك وقد ذكر لنا ان رجلا من قريش يقال له محمد قد خرج بالحجاز
يقول انه نبي فانطلق بنا اليه حتى نعلم علمه فان كان نبيا كما يقول فلن يخفى
عليك اذا لقيناه اتبعناه وان كان غير ذلك علمنا علمه فابى عليه قيس وسفه
رايه وركب عمرو بن معدي كرب حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم
وصدقه وامن به فلما بلغ ذلك قيس بن مكشوح اوعد عمرا وتحطم عليه وقال
خالفني وترك رايي فقال عمرو في ذلك شعرا يذكر فيه قيس بن مكشوح ويطرح
يتواعده به ويذكر شجاعة نفسه وكانه لا يلتفت عليه وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاشعث بن قيس بن سهاب انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين
راكبا من كندة فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجلوا جمامهم وتكحلوا
وعليهم جبب الحبرة قد كففوها بالحرير فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ألم تسلموا قالوا بلى يا رسول الله قال فما بال هذا الحرير في
أعناقكم قال فشقوه منها فألقوه ثم قال له الأشعث بن قيس يا رسول الله
نحن بنو آكل المرار وأنت ابن آكل المرار فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضاحكا وقال ناسبوا بهذا النسب العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث
وكان العباس وربيعة رجلين تاجرين وكانا إذا شاعا في بعض العرب
فسئلا ممن هما قالا نحن بنو آكل المرار يتعززان بذلك وذلك أن كندة كانوا <٨٧
ملوكا ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا
أمنا ولا ننتفي من أبينا فقال الأشعث بن قيس هل فرغتم يا معشر كندة والله لا أسمع
رجلا يقولها إلا ضربته ثمانين قال ابن هشام الأشعث من ولد آكل المرار من قبل
النساء وآكل المرار الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية
بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندي ويقال كندة وإنما سمي آكل المرار لأن عمرو
بن الهبولة الغساني أغار عليهم وكان الحارث غائبا فغنم وسبى وكان
فيمن سبى أم أناس بنت عوف بن محلم الشيباني امرأة الحارث بن عمرو فقالت
لعمرو في مسيره لكأني برجل أدلم أسود كأن مشافره مشافر بعير آكل مرار
قد أخذ برقبتك تعني الحارث بن عمرو فسمي آكل المرار والمرار شجر
ثم تبعه الحارث في بكر بن وائل فلحقه فقتله واستنقذ امرأته وما كان
أصاب وقيل آكل المرار حجر بن عمرو وسمي آكل المرار لأنه أكل هو وأصحابه
المرار في تلك الغزوة وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم صرد

بن عبد الله الأزدي في وفد من الأزد فأسلم وحسن إسلامه
وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجاهد في سبيل الله من لم يسلم ممن يليه
من أهل الشرك من قبائل اليمن فخرج صرد بن عبد الله يسير بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
<٨٨ حتى نزل بجرش وهي يومئذ مدينة مغلقة وبها قبائل اليمن وقد
ضوت إليهم خثعم فدخلوها معهم حين سمعوا بمسير المسلمين إليهم فحاصروهم
فيها قريبا من شهر وامتنعوا فيها منه ثم إنه رجع عنهم قافلا حتى إذا كان
إلى جبل يقال له شكر ظن أهل جرش أنه إنما ولى عنهم منهزما فخرجوا في طلبه
حتى إذا أدركوه عطف عليهم فقتلهم قتلا شديدا وقد كان أهل جرش بعثوا رجلين
منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة يرتادان وينظران فبينا هما
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد العصر إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأي بلاد الله شكر فقام الجرشيان فقالا ببلادنا جبل يقال له كشر وكذلك يسميه أهل جرش
فقال إنه ليس بكشر ولكنه شكر قالا فما شأنه يا رسول الله قال إن بدن
الله لتنحر عنده الآن فجلس الرجلان إلى أبي بكر وإلى عثمان فقال لهما ويحكما
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لينعى لكما قومكما فقوما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسألاه أن يرفع عن قومكما فقاما إليه فسألاه ذلك فقال اللهم ارفع عنهم فخرجا
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومهما فوجدا قومهما أصيبوا يوم
أصابهم صرد بن عبد الله الأزدي في اليوم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال وفي الساعة

التي ذكر فيها ما ذكر فخرج وفد جرش حتى قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأسلموا وحمى لهم حول قريتهم على أعلام معلومة للفرس
والراحلة والمثيرة بقرة الحرث. وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتاب ملوك حمير ومقدمه من تبوك ورسولهم إليه بإسلامهم
الحارث بن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمدان ٢٨٩
وبعث إليه زرعة ذو يزن مالك بن مرة الرهاوي بإسلامهم ومفا
رقتهم للشرك وأهله فكتب إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى الحارث
بن عبد كلال وإلى نعيم بن عبد كلال وإلى النعمان قيل ذي رعين ومعافر
وهمدان أما بعد فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإنه قد
وقع بنا رسولكم منقلبنا من أرض الروم فلقينا بالمدينة فبلغ ما أرسلتم
وخبرنا ما قبلكم وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين وأن الله قد
هداكم بهداه إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلوة وآتيتم
الزكاة وأعطيتم من المغانم خمس الله وسهم النبي وصفيه وما كتب على المؤمنين
من الصدقة من العقار عشر ما سقت العين وسقت السماء وعلى ما سقى الغرب
نصف العشر وأن في الإبل الأربعين ابنة لبون وفي ثلاثين من الإبل ابن لبون ذكر
وفي كل خمس من الإبل شاة وفي كل عشر من الإبل شاتان وفي كل أربعين من البقر بقرة وفي كل ثلاثين

من البقر

من البقر تبيع جذع أو جذعة وفي كل أربعين من الغنم سائمة وحدها
شاة وإنها فريضة الله التي فرض على المؤمنين في الصدقة فمن زاد
خيرا فهو خير له ومن أدى ذلك وأشهد على إسلامه وظاهر المؤمنين
٢٩ على المشركين فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم وله ذمة الله
وذمة رسوله وإنه من أسلم من يهودي أو نصراني فإنه من المؤمنين له ما لهم
وعليه ما عليهم ومن كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا يرد عنها
وعليه الجزية على كل حالم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار واف من قيمة المعافر
أو عوضه ثيابا فمن أدى ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن له ذمة الله
وذمة رسوله ومن منعه فإنه عدو لله ولرسوله وفي كتابه أن محمد
رسول الله الذي أرسل إلى زرعة ذي يزن أن إذا أتاكم رسلي فأوصيكم بهم
خيرا معاذ بن جبل وعبد الله بن زيد ومالك بن عبادة وعقبة بن نمر ومالك
بن مرة وأصحابهم وأن اجمعوا ما عندكم من الصدقة والجزية من مخالفيكم وأبلغوها
رسلي وإن أميرهم معاذ بن جبل فلا ينقلبن إلا راضيا أما بعد فإن
محمدا يشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبده ورسوله ثم إن مالك بن مرة
الرهاوي قد حدثني أنك أسلمت من أول حمير وقتلت المشركين وأبشر بخير وآمرك
بحمير خيرا ولا تخونوا ولا تخاذلوا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مولى
غنيكم وفقيركم وإن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته إنما هي زكاة يزكى بها
فقراء المسلمين وابن السبيل وإن مالكا قد بلغ الخبر وحفظ الغيب

وامركم به خيرا واني قد ارسلت اليكم من صالحي اهلي واولي دينهم
واولي علمهم وامركم بهم خيرا فانه منظور اليهم والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد في شهر ربيع الاخر او جمادى الاولى الى بني الحارث
بن كعب بنجران وامره ان يدعوهم الى الاسلام قبل ان يقاتلهم ثلاثا ٢٩١
فان استجابوا فاقبل منهم وان لم يفعلوا فقاتلهم فخرج خالد حتى قدم
عليهم فبعث الركبان يضربون في كل وجه ويدعون الى الاسلام
ويقولون ايها الناس اسلموا تسلموا فاسلم الناس ودخلوا فيما دعوا
اليه واقام فيهم خالد يعلمهم الاسلام وكتاب الله تعالى وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم وبذلك كان امره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هم اسلموا ولم يقاتلوا ثم كتب خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتابا هو بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خالد بن الوليد السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد يا رسول الله
فانك بعثتني الى بني الحارث بن كعب وامرتني اذا اتيتهم ان لا اقاتلهم
ثلاثة ايام وان ادعوهم الى الاسلام فان اسلموا قبلت منهم وعلمتهم معالم
الاسلام وكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان لم يسلموا قاتلتهم
واني قدمت عليهم ودعوتهم الى الاسلام ثلاثة ايام كما امرني رسول الله

صلى الله عليه وسلم وبعثت فيهم ركبانا يا بني الحارث اسلموا تسلموا
فاسلموا ولم يقاتلوا وانا مقيم بين اظهرهم امرهم بما امرهم الله تعالى به
وانهاهم عما نهاهم الله تعالى عنه واعلمهم معالم الاسلام وسنة النبي عليه افضل
الصلوة والسلام والسلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فكتب اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٩٢
الى خالد بن الوليد سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد
فان كتابك جاءني مع رسولك تخبر ان بني الحارث بن كعب قد اسلموا قبل ان
تقاتلهم واجابوا الى ما دعوتهم اليه من الاسلام وشهدوا ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وان قد هداهم الله بهداه فبشرهم وانذرهم
واقبل وليقبل معك وفدهم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فاقبل خالد
بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه وفد بني الحارث بن كعب
منهم قيس بن الحصين ذي الغصة ويزيد بن عبد المدان ويزيد بن المحجل وعبد الله
بن قراد الزيادي وشداد بن عبد الله القناني وعمرو بن عبد الله الضبابي
فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هؤلاء القوم الذين كانهم
رجال الهند قيل يا رسول الله هؤلاء بنو الحارث بن كعب فلما وقفوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلموا عليه وقالوا نشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد ان لا اله الا الله

لله عليه وسلم

وإلى رسول الله ثم قال صلى الله عليه وسلم انتم الذين اذا زجروا
استقدموا فسكتوا ولم يراجعه منهم احد ثم اعادها الثانية
فلم يراجعه منهم احد ثم اعادها الثالثة فلم يراجعه منهم احد
ثم اعادها الرابعة فقال يزيد بن عبد المدان نعم يا رسول الله نحن
الذين اذا زجروا استقدموا قالها اربع مرات فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان خالدا لم يكتب الي انكم اسلمتم ولم تقاتلوا ٢٩٨
لألقيت رؤوسكم تحت اقدامكم فقال يزيد بن عبد المدان اما والله ما حمدناك
ولا حمدنا خالدا قال فمن حمدتم قالوا حمدنا الله تعالى الذي هدانا بك
يا رسول الله قال صدقتم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بم كنتم تغلبون من قاتلكم في الجاهلية قالوا لم نكن نغلب احدا قال بلى
قد كنتم تغلبون من قاتلكم في الجاهلية قالوا لم نكن نغلب احدا قال بلى قد
كنتم تغلبون من قاتلكم قالوا كنا نغلب من قاتلنا يا رسول الله انا كنا
نجتمع ولا نفترق ولا نبدأ احدا بظلم قال صدقتم وامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على بني الحارث بن كعب قيس بن الحصين فرجع وفد بني الحارث الى قومهم
في بقية شوال او في صدر من ذي القعدة فلم يمكثوا بعد ان رجعوا
الى قومهم الا اربعة اشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
كان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم بعد ان ولى وفدهم عمرو بن حزم
ليفقههم في الدين ويعلمهم السنة ومعالم الاسلام ويأخذ منهم صدقاتهم

وكتب له

وكتب له كتابا عهد اليه فيه عهده وامره فيه بامره وهو
بسم الله الرحمن الرحيم هذا بيان من الله ورسوله يا ايها
الذين امنوا اوفوا بالعقود عهد من النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٩٩ لعمرو بن حزم حين بعثه الى اليمن امره بتقوى الله العظيم في امره كله فان الله
مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وامره ان ياخذ بالحق وان يبشر الناس بالخير
ويامرهم به ويعلم الناس القرآن ويفقههم فيه وينهى الناس فلا يمس القرآن
انسان الا وهو طاهر ويخبر الناس بالذي لهم وعليهم ويلين للناس في الحق
ويشتد عليهم في الظلم فان الله كره الظلم ونهى عنه وقال الا لعنة الله
على الظالمين ويبشر الناس بالجنة وبعملها وينذر الناس النار وعملها
ويستألف الناس حتى يفقهوا في الدين ويعلم الناس معالم الحج وسنته وفريضته
وما امر الله عز وجل به والحج الاكبر والحج الاصغر وهو العمرة وينهى الناس
ان يصلي احد في ثوب واحد صغير الا ان يكون ثوبا يثني طرفيه
على عاتقيه وينهى ان يحتبي احد في ثوب واحد يفضي فيه بفرجه الى السماء
وينهى ان لا يعقص احد شعر راسه في قفاه وينهى اذا كان بين الناس
هيج عن الدعاء الى القبائل والعشائر وليكن دعاهم الى الله تعالى وحده لا شريك له
ويامر الناس باسباغ الوضوء وجوههم وايديهم الى المرافق وارجلهم
الى الكعبين ويمسحون برؤوسهم كما امرهم الله عز وجل وامر بالصلاة لوقتها
واتمام الركوع والخشوع ويغلس بالصبح ويهجر بالهاجرة حين تميل الشمس

وصلاة العصر والشمس في الارض مدبرة والمغرب يعجل الليل
ولا يوخر حتى تبدو النجوم في السما والعشا اول الليل وامره بالسعي
الى الجمعة اذا نودي لها والغسل عند الرواح اليها وامره ان ياخذ
من الغنايم خمس الله عز وجل وما كتب على المومنين من الصدقة
من العقار عشر ما سقت العين وسقت السما وعلى ما سقى الغرب ٢٩٥
نصف العشر وفي كل عشر من الابل شاتان وفي كل عشرين اربع شياه
وفي كل اربعين من البقر بقرة وفي كل ثلاثين من البقر تبيع جذع او جذعة
وفي كل اربعين من الغنم سايمة وحدها شاة فانها فريضة الله التي
فرض على المومنين في الصدقة فمن زاد خيرا فهو خير له وانه من اسلم
من يهودي او نصراني اسلاما خالصا من نفسه ودان بدين
الاسلام فانه من المومنين له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ومن كان على
نصرانيته او يهوديته فانه لا يرد عنها وعلى كل حالم ذكر او انثى
حر او عبد دينار واف او عوضه ثيابا فمن ادى ذلك فان له ذمة الله
وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن منع ذلك فانه عدو لله ولرسوله
صلى الله عليه وسلم وللمسلمين جميعا صلوات الله على محمد والسلام عليهم
ورحمة الله وبركاته وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة
الحديبية قبل خيبر رفاعة بن زيد الجذامي ثم الضبيبي فاهدى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم غلاما واسلم فحسن اسلامه وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتابا الى

كتابا الى قومه وفي كتابه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لرفاعة بن زيد
اني بعثته الى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعوهم الى الله عز وجل والى ٢٩٦
رسوله فمن اقبل ففي حزب الله وحزب رسوله ومن ادبر فله امان شهرين
فلما قدم رفاعة الى قومه اجابوا واسلموا ثم ساروا الى الحرة حرة الرجلاء ونزلوها
قال ابن هشام وقدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما حدثني من اثق به عن عمرو بن عبد الله بن اذينة العبدي عن
ابي اسحق السبيعي قال قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم مالك بن النمط وابو ثور وهو ذو المشعار ومالك بن ايفع
وضمام بن مالك السلماني وعميرة بن مالك الخارفي فلقوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرجعه من تبوك وعليهم مقطعات الحبرات
والعمائم العدنية برحال الميس المهرية والارحبية وكان لهم بذلك
اشعار اختصرناها وقام مالك بن نمط بين يديه ثم قال يا رسول الله نصية
من همدان من كل حاضر وباد اتوك على قلص نواج متصلة بحبال الاسلام
لا تاخذهم في الله لومة لائم من مخلاف خارف ويام وشاكر اهل السواد
والقود اجابوا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفارقوا الالهات الانصاب
عهدهم لا ينقض ما اقامت لعلع وما جرى اليعفور بصلع

[illegible]

فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمخلاف خارف واهل جناب الهضب وحقاف
الرمل مع وافدها ذي المشعار ولمالك بن نمط ومن اسلم من قومه على ٢٩٧
ان لهم فراعها ووهاطها ما اقاموا الصلوة واتوا الزكاة ياكلون
علافها ويرعون عافيها لهم بذلك عهد الله وذمام رسول الله وشاهدهم
المهاجرون والانصار وقد كان تكلم في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكذابان مسيلمة بن حبيب باليمامة في بني حنيفة والاسود
بن كعب العنسي بصنعاء قال ابن اسحق حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط
عن عطاء بن يسار واخيه سليمان بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على المنبر
وهو يقول ايها الناس اني قد رايت ليلة القدر ثم انسيتها ورايت
في ذراعي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا فاولتهما
هذين الكذابين صاحب اليمن وصاحب اليمامة قال ابن اسحق وحدثني
من لا اتهم عن ابي هريرة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلثون دجالا كلهم يدعي النبوة قال ابن
اسحق وحدثني من لا اتهم عن ابي هريرة انه قال لما ... رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن اسحق وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث امراءه وعماله
على الصدقات الى كل ما اوطا الاسلام من البلدان فبعث المهاجر
٢٩٨ بن ابي امية بن المغيرة الى صنعاء فخرج عليه العنسي وهو بها وبعث زياد
بن لبيد اخا بني بياضة الانصاري الى حضرموت على صدقاتها وبعث عدي
بن حاتم على طي وصدقاتها وعلى بني اسد وبعث مالك بن نويرة
قال ابن هشام اليربوعي على صدقات بني حنظلة وفرق صدقات بني
سعد على رجلين منهم فبعث الزبرقان بن بدر على ناحية منها وقيس بن عاصم
على ناحية وكان قد بعث العلاء الحضرمي على البحرين وبعث علي بن ابي طالب
عليه السلام الى اهل نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليه بجزيتهم وكان مسيلمة
بن حبيب قد كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله
الى محمد رسول الله سلام عليك اما بعد فاني قد اشركت في الامر معك فان لنا نصف
الارض ولقريش نصف الارض ولكن قريشا قوم يعتدون فقدم عليه
رسولان بهذا الكتاب قال ابن اسحق فحدثني شيخ من اشجع عن سلمة بن نعيم
بن مسعود الاشجعي عن ابيه نعيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لهما حين قرا كتابه فما تقولان انتما قالا نقول كما يقول فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما ثم كتب الى مسيلمة
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى مسيلمة الكذاب السلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله
يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وذلك في اخر سنة عشر
باب ويرجع الحديث الى فروة بن مسيك المرادي ومراد قبيلة من قبائل
مذحج وهو مراد بن مذحج مالك بن ادد بن زيد بن عريب بن زيد بن مالك بن زيد بن ٢٩٩
كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي عليه السلام ثم انه
لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فروة بن مسيك المرادي الى اليمن بعثه
على مراد ومذحج كلها وحضرموت يقبض منهم الزكوة وروي ان فروة قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا اسير والي في من قومي وعددهم
افاقاتل من ادبر عني قال نعم وخرج فروة من المدينة يريد اليمن حتى اذا
سار يوما وليلة نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فامره ونهاه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل المرادي قالوا هو من يوم وليلة
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب في طلبه وامره ان يقول له
اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك فقال فروة انا عائذ بالله من غضبه وغضب
رسوله صلى الله عليه وسلم ورجع مع عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه لا
سخط عليك انك اتيتني وزعمت انك شريف قومك واكثر في بيت قومك عددهم و
وسالتني ان تقاتل باجابة من معك من ادبر عنك واتاني جبريل فامرني ونهاني فكان
فيما امرني بالرفق بهم والاحسان والتلطف بهم والتحنن عليهم واعلمني انه عسى اسلامهم
وان تدعو قومك الى الاسلام فمن اسلم فاقبل منه ومن كفر فقاتله وقيل قال اسلم سالم

فاقبل منه

فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث اليك قال وانزل الله
في سبا ما انزل فقال رجل وما سبا ارض او امراة فقال ليس بارض ولا امراة ٢٠٠
ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم اربعة
فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وهمدان وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد
والاشعريون وحمير وكندة ومذحج وانمار الذين منهم خثعم وبجيلة قال فروة
بن مسيك المرادي يا رسول الله ان ارضا عندنا يقال لها ابين هي ارض ميرتنا
وريفنا وهي وبية شديدة الوبا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعها فان من القرف التلف
فصل واختلفت الرواية فيمن اسس بنا مسجد صنعا الجامع فقيل هو ابان
بن سعيد بن العاص الوشي وقيل وبر بن يحنس الانصاري وقيل هو فروة بن مسيك المرادي
وهو الاغلب في الرواية لانه هو الذي بنا الجبانة التي في مقدم صنعا العيد للمسلمين
والمسجد الذي عندها المعروف اليوم بمسجد فروة بن مسيك ولم يختلف احد من
الرواة في ان فروة هو الذي اسس ووضع الجبانة والمسجد الذي يليها فصل
ثم لما توجه فروة بن مسيك المرادي الى صنعا ومخاليفها وحضرموت بامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يبني مسجد صنعا ما بين الصخرة الململمة الحمل عليه السلام
وبين قليعة غمدان وجعل قبلته جبل ضين فبناه امره رسول الله صلى الله
ان يبني المسجد في بستان باذان فيما بين غمدان الى الحجر الململمة والحجر الململمة
في شارع بني ثمامة فقيل انه افضل من مسجد الجند لان النبي صلى الله عليه وسلم واحل ووصفه

بهذه الصفة وهذه الحدود ومسجد الجند انما قال فيه حيث بركت الناقة
وهذه الرواية عن الكسوري قال حدثه به ابو عبد الله وكان من العلما
من رواة مالك ومسجد صنعا اقدم من مسجد الجند قيل انه بني قبل الفتح ٢٠١
وقيل بعد الفتح الا انه قبل مسجد الجند قيل بستة اشهر وقيل بسنتين
وقيل انه بني مسجد صنعا في سنة ست من الهجرة النبوية صلى الله
على صاحبها وسلامه وقيل ان الله تعالى اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث
معاذ بن جبل الى اليمن في بنيان المسجد مسجد الجند بعد ذكر مسجد صنعا
فقال معاذ يا رسول الله ما فيهما من الفضل قال اما مسجد صنعا فانه اعتكف
فيه نبي مرسل اربعين شهرا ليس فيها يوم ولا ليلة الا نزل اليه جبريل والملك
فقاتله قومه اهل حضور فقتلوه فبعث الله تعالى عليهم سبعين الف ملك
حتى جعلهم حصيدا خامدين ومن اعتكف في مسجد صنعا في ... فكانما اعتكف
في ملكوت السموات السابعة الرابعة ومن صلى فيه ركعتين خاض في الرحمة الى يوم البعث
المعلوم وعدلت له بخمس صلوات ثم يضعفها الله حتى لا يحصيها الملائكة
الى يوم القيمة ومن صلى في مسجد الجند فكانما اناخ على كرسي الجنة
قال معاذ اوصني يا رسول الله قال نعم اوصيك والذي نفسي بيده ٥
ما يوزن الاعمال يوم القيمة حتى ينتصف كل مظلوم ودوعي قوة وله
انه قال من صلى في مسجد صنعا عشر جمعة دخل الجنة او قال ...

وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر فروة بن مسيك المرادي ان
يبني مسجد صنعا في بستان باذان ما بين الاكمة اكمة غمدان والصخرة
الململمة وامره ان يجعل جبانتها في مقدمها في الحديقة منها
فصل ثم انه لما فرغ فروة بن مسيك المرادي من ما المسجد الجامع ٢٠٢
خرج مرتادا لهم مصلى لعيدهم فصعد فوق الجروب المطل
او قال صعد على غمدان فسال عن موضع الجبانة فقيل انه كان
موضع معسكر الحبشة وانه الان خربة حرث ملك لابي جاب
الابناوي ولاخيه فسرح لهما رسوله فاتياه فقال اني اريد
ان اتخذ هذا الموضع مصلى لعيد المسلمين فبيعانيه فاتغه
اتخذها وقال ابو جمال هي لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم
وقيل هي لابي جمال هذا الرجل من الابنا وحده فساله فروة
ان يهبها له فوهبه اياها وهي لله ولرسوله فلما خرج فروة
بن مسيك ليصلي بالناس بالجبانة وهي يومئذ خراب
وصلى بهم فيها انشاها مصلى وقال اما ان هذه اول جبانة وضعت
في اليمن لعيد المسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
ثم كان في خلال ما هو بينها وضعوا اعجازا خلف المصلى

انه فيه موضع المسجد المعروف الان بفروة بن مسيك وصلى فيه
ولم يختلف فيه احد من الرواة في ان فروة بن مسيك هو الذي
بنا الجبانه مصلى العيدين وان المسجد الذي خلف المصلى مسجد
فروة بن مسيك جلس فيه حين انتهب الجبانه من ابي حاتم الاباوي ٢٠٢
وقيل صلى فيه والله كما قد ذكرت واما ما ذكر من
فضايل الجبانه ومسجد فروة بن مسيك فقد ذكره ابو عبد الله
الرازي واغناني عن ذكره هاهنا ثم ان هذه الجبانه هي التي
يصلي فيها اهل صنعا ابدا وقد تجدد عمارتها في بعض الازمان
تجديدا قليلا وان اسم الجبانه افضل من اسمها وكان جبانة صنعا
هذه كانت باب واحد والدور شارعة على يمين وشمال باسقة
في الهوى فاذا كان يوم العيد امر اهلها خدمهم برشوها
بالماء وفرشوها حصر الشامات ويطرح فيها الاطياب من العود
الرطب وغيره ويبرز فيها كيزان الما من الفخار الى انصراف
الامام من الصلوة وكانت ظلالا ممدودا والدور حواليها التي
حرش وكان قد اتخذوا حلقا من الصفر محفوفة على صور
الصور ثم اخر من يقفل الابواب فاذا اقفلوا ابوابهم ضرب

كل واحد منهم بابه بالحلقة فيسمع صوته في البلد كلها فيعلم انهم
قد اقفلوا ابوابهم وروى ان بعض ولاة صنعا كانت له جارية
٢٠٤ حظيت عنده فخرج الناس وعرف خروجه اعلا تهم ابوابهم
من الغمات وان بعض ولاة زبيد سالها اياها واكثر عليه
السوال فوجه بها اليه واكرمت عنده فلما كان يوم عيد
ما اضحى واما فطر ذكرت ما كانت فيه سادتها في جبانة صنعا
واستعصت حال زبيد فانشدت وكلما انا منهما

سقى جبانة لي حرش وجاد فيها احسن من الغمام
لعمرك لا السقاية والمصلى وغدلات به يوم التمام
احب الي من شطي زبيد ومن زمع وموادي سهام

لان الجبانه قريبة من خندق صنعا الاول ودراسة مسجد فروة
على شعير الخندق وهذا كان في وقت عمارة صنعا تحرست الدور
واندرس ذكر الجبانه وانطمس ذكر فضلها في هذه الاحوال
عرضت من ظهور المبتدعين الرافضين لاصحاب سيد المرسلين
محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين واصحابه الغر المنتجبين
ثم انه اعتمد بعض ولاة البلد هجرها وطمسها وابادة الصلوة وغيرها

مدة يسيرة لعوض له ولا ادري ما هو عوضه مع كونه متهما ٢
في دينه قبيله مع اهل الرفض ولهذا ما زالت العلاة فيها
الى هذه السيره فلما ان اراد الله تعالى اظهار اثار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكرت فضلها لهذا الامير الاجل ملك الاكراد ٢٠٥
علم الدين وردشار بن بيامي بن السوسني من مادبان من
موفق التشكال وشانكار قبيلة من الاكراد ثم اكراد
العراق ولم من نزار بن معد بن عدنان ٥ وجمعت له قصتها
ووصف المسجد عندها ووصف المسجد الجامع بجيلد ثم
لعمارتها وتسارع ببنيانها ونشط الى حيابها التماسا منه
لطلب الثواب من الله تعالى كما قال انما يعمر مساجد الله
من امن بالله واليوم الاخر ٥ واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش
الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين ٥ وصلينا
فيها العيد عيد الفطر سنة اثنتين وستمائة وفيه بعض عمارتها
وامر هذا الامير اجزل الله ثوابه وجعل الجنة مأبه بنقض
المصلى في اليوم الثاني من شهر شوال من السنة المذكورة وبعمره
وامرنا بالانفاق على عمارته بعدما نقض الى اساسه وكان قد دون

من جهة قبليه بحانه جدارا يكون طوله ذراعا فنقض الجميع منذره
وغيره ويزيد في طوله من شرقيه عشرون ذراعا واحدث الجدار الثاني
كله من اساسه واستعملت عمارته اياما متواليه لا يفترقها وانفق
الاموال الكثيرة من جهة حل نفقة من يده بيده وغير ذلك مما يوجب ٢٠٦
الثواب واستعمل هذا الامير الركوب الى المصلى في كل يوم لا ينقطع ولا
ولا يفتر قائما وقاعدا وفي بعض الاوقات يضرب خيمة فيها ويباشر العمارة
بنفسه ورتبها ونقرح على البنا هذا الترتيب الذي فيها وعمل جدرانها
في نهاية العرض على الحسب الشاهد المغني عن صفتي لمن راه وعمل في
شرقيه مقصورة مصلى باتم النسا للصلوة وحصص وقصص وعمل
الحوض في غربيه وعمل السواقي في جدرانه الثاني ثم في جدرانه الغربي للما
الجاري من البيد وعمل جدرها الشرقي وجدرها الغربي كان ذلك محدث
من اساسه الى علوه عمارة متقنه وصنعة محكمة وعمل منبرها في غاية
الاحكام والاتقان وقبته وعمل في جانبيه شباك مغربات
بني عليهما وخضض وجعل بسم الله الرحمن الرحيم اللذين فيهما العلامات وجعلت
جدرانها الثلاثة القبلية والشرقية والغربية مثمنة كلها
مفضضة وجعل باب المصلى الصغير الذي قصر برسم النسا الى جهة الشرق
يدخل اليه النسا من حيث لا يراهم الرجال ٥ ولا يطلع عليهم فيه احد

في الجبانة الكبيرة مصلى الرجال وجدد المنبر بحايط من شرقيه
وثمانيه وغربيه ثم من خلفه من شماليه وحصن والقى رصاصه
واحكم رصاصه وكل ما عمل فيه من عمل فهو كصورة هذا الامير
الاعز الاجل الكبير علم الدين وردسار ماهي وفقه ٢٠٧
الله تعالى واسعده وهداه الى طريق الخيرات وارشده
وسدده ونظره وامره والمعين عليه عن الحقالات الرايبة ما
لاكثر اهبه منه على سبيل الجاري للبناه والجعلاء والمقصين
وكل من عمل به عملا وكساهم الثياب الجيدة على سبيل الخلع
وعرفهم ونقش محراب الجبانة بالجص انا ما نقشا حسنا
جدا متقنا وكتب فيه ايات من القران الكريم واسم النبي صلى الله عليه وعلى اله
وسلم والصلوة عليه فيه والرضى عن اصحابه ابي بكر وعمر
وعثمن وعلي رضي الله عنهم والرضى على ساير اصحابه واسم فروه
بن مسيك المرادي وانه هو الذي احدث عمارتها ووضعها
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واسم هذا الامير الاعز علم الدين وردسار
ونسبه اجزل الله ثوابه وضاعف حسناته وكتب في حجر نقشا
في اسم المحراب في الجدار وصفه حواليها وحصن اسم الله تعالى
واسم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم والصلوة عليه واسم فروة بن مسيك

المرادي وانه هو الذي وضعها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والمحراب
احدهما زمن والنار خام وحصن ورصص وسح جدرانها
٢٠٨ ظاهرا وباطنا حتى صارت سطرا الى ابعد بلد منها من عظم
ساحتها وحسنها فلما فرغ من بنايها ورصاصها وتحصينها
واتقانها واحكامها خرج امر هذا الامير وفقه الله تعالى
على حالته باخراج جماله تحمل البطحا الى المصلى فحملت الجماله
البطحا وبطح واكثر فيه البطحا حملت اليه الجمال اياما كثيرة
والامير اعز الله قائم فيه وواقف لا يبرح ولا يتعد من طلوع
الفجر الابيض وحينا من طلوع الشمس الى اوقات وقد يزيد
ويعض مع ما حضر معه من حاشيته ووزرايه وحلفه
واجناده ورعيته يحضرون على سبيل النصرة والنظر فكان تحضرها
من الناس جلوك كثير مع من يصل من اطراف البلاد من اشراف
العرب ورؤسايهم وكانت ايام عمارتها اياما مشهورة مذكوره
الناس وسمع ما احياه من اثار اهل الدين وقد ذكر ان ابتدا
عمارتها في اليوم الثاني من شهر شوال سنه اسد وسمايه وكان كمال
عمارتها في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة وهو يوم الاثنين

يوم عرفة في اخر اليوم وصلى فيها العيد وهي كاملة مكملة على ما
حكيتها في الكتاب كان ذلك من النهوض وانفاق الاموال والجهود منه
وامر بفضة عملت طلعتين كبيرتين وكتب فيهما ايات من القرآن
٢٠٩ الكريم واسمه ووقفها على المنبر ثم تشد بعض الكرسي من الجبانة المعدم ذكرها
ومن المسجد الجامع نصفا لوقت كل خطبة تكون بها والمحمل للدرس وبهم العلم
وذلك جائز شرعا وهما رأيته من بركات الجبانة انه ما تبان فيها
اخذ حاجة الا قضاها على حضور الامام والساعات وصلى هذا الامر
المعدم ذكره في مسجد عروة مرارا الى وقت عمارة الجبانة والمقام
فيها وقد كثرت الاخبار باستجابة الدعوة فيها ولم يحدث ما لم يحدث من
ما شاهدنا من بركاتها من صلاح احوال الناس منذ وضع بعد تلك عمارتها
واعيد الصلوة فيها ولم يسو هذي الامر وفضل الله الى صار هذه العمارة
في المصلا اخذ قبله ولو كان لانتشر وذكر كما ذكرت عمارتها
ومن عموم النعماء العليلة والبنا الضعيف فهذه نعمة يجب علينا شكرها
لله سبحانه وقد شكره حق حمده بها من دون سائر الناس ممن ملك
البلاد قبله يختص برحمته من يشا ومن احبه الله حبب اليه الخير
وهداه وارشده ومن ابغضه الله بغض اليه الخير واضله كما
قال تعالى ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السما

كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعلمون وكنت انا يومئذ متولي
الاحكام الشرعية في مدينة صنعا واعمالها والخطبة فيها لمن انه
لما كان وقد اندرس فضل الجبانة بسبب احوال عرضت من ولاة ليست
من اهل السنة والجماعة واهل السنة والجماعة هم ممن لا يرى رفض ٢١٠
اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وعلى علي احببت ان اشرح حال فضلها
واذكر ما انطوى من بركتها اعلمت اهل العصر من الناس
بعضا بفضلها واعلنت بذكرها في كل موطن حتى اني ذكرت شيا
من ذلك في اخر خطبة عيد الاضحى في هذا العيد عند عمارتها
لخطبة الثانية المحررية المعمل خطبة فقلت واعلموا رحمكم الله
ان الله نصب لكم اعلام الرشاد واوضح لكم سبل السداد اكراما
لكم وتطولا وانعاما عليكم وتفضلا وفضل المساجد والبقاع بعضها
على بعض كما فضل الشهور بعضها على بعض الا وان هذا المصلى
الكريم له فضل مشهور ومعالم مذكورة وانه اول
مصلى وضع لعيد المسلمين في اليمن على عهد النبي الامين
المؤتمن وصفه فروة بن مسيك المرادي رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهل اليمن في صدر الزمن فاكثروا
فيه الدعا والتضرع واعتنوا الصلوة فيه والخشوع فان الدعا فيه
مقبول مجاب والعامل فيه ماجور مثاب فاكثروا

الله
طيابته وزيارته فقد اظهر الله بناه وعمارته واستغفر
العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم
ثم ان هذا الامير وفقه الله امر باحتفار البير التي تلي الجبانه
واحداثها فاحفرت في بئيب واحكم طيها وعملت بساترين
211 واحدثت البركه التي تليها وعمل الذي كانت اللتان من البير والبركه
وقصص ذلك كله قصاصا حسنا جدرات البير والبركه والدكا
نات والسواقي وجر الماء منها ثم امر ببنا الدار التي تلي البير
ونسم الساكن فيها لحفظ الصنعه وحفظ الدواب المرصد للصنعه
فبنيت على هيئاتها هذه المشاهده [illegible] واتسعه ثم امر
باحيا الصنعه التي حواليها فشي منها كانت مرافقا الجبانه [illegible]
وشي كان عليه اثر لا يعرف له مالك فاخاف لها اهل الشرع [illegible]
واصلحتها وخرج منها حرث حسنه جيده خربه على الجبانه وزينه
شرقيها وخربه مانيها فامتد الانتفاع بها بك الشهر [illegible]
ونشم الحرز حتى اصلحت وتلبث وزرعت وارصد ما هذا
الامير وفقه الله ووقفها على مصالح الجبانه وعلى من يسكن
فيها من الفقرا والمساكين المنقطعين واوى اليها من ابنا
السبيل وذلك ما فضل بعد عمارتها ونفقة العمر فيها وما [illegible] 2
اليه وجعل ذلك لوجه الله وابتغا مرضاته لقوله تعالى من جا الحسنه

فله عشر امثالها ولقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
وقوله ان الله لا يضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فان الله تعالى
يضاعف له الحسنات ويتجاوز له عن السيئات انه مجيب
212 الدعوات وصارت الجبانه روضه حسنه [illegible] حسن
بنائها واتقان قصاصها واحكام صنعتها وادوت منها الروائح
المحروقه فيها والقصور المحفوفه بها تحسبها بزهرها ونظرها [illegible]
ولقد سالت من عاين حيانا نحب الشام ومصر لا نهاهل عمل فيها
مثلها فاخبرني من اثق بقوله من طاف الشام انه لم يعاين مثلها الا
وراى باليمن فحكى من اهل اليمن فما راى في اليمن مثلها في حسن العمارة
والترتيب والعماره والاتقان والاحكام فصل في ذكر ما قيل فيها من
الشعر من ذلك ما قاله الفقيه الاجل الاكرم الاديب العالم محيي الدين محمد بن الحسن بن عبد الله

ان هذا الجوار زهر الكمام ... يضاحك صوب وكاف سجام
ام الفردوس لم يفقد بها ... سوى الحور الكواعب في الخيام
ام الحبابة الغرا نزهى ... بنيان على الجوزا [illegible] سام
مباركه بها شرفت [illegible] ... على الامصار في يمن وشام
واول ساحه وضعت مصلى ... لاعياد مكرمة عظام
بناها فروه بن مسيك قد ما ... بامر المصطفى الهادي التهامي

فصارت في البلاد وساحتيها   كبيت الله في البلد الحرام
وعظّم قدرها الخلفاء قدماً   يذكّرهم بها في كل عام
وصيّرها رجال بني خريش   مقاماً مثل زمزم والمقام
يُصدّق ما أقول نظام شعر   يذكّرهم يفوق على النظام
يذكّرها بعيد الدار ناءٍ   فيذرف دمعه كالغيث هامي ٢١٤
شفاعة لبني خريش   وخير فناها جش من الغمام
لعمرك لا السقاية والمصلّى   وغزلان به يوم التمام
أحبّ إليّ من شطّي زبيد   ومن نخل ومن وادي سهام
ولما أن محاها الدهر طمساً   انبرى لتشييدها تاج الكرام
أبو المنصور ابن الناس كفاً   وأشجعهم لدى يوم الصدام
فشيّدها الممدوح ورد شارٍ   خليف المكرمات فتى يمانى
ببنيان يروق الطرف حسناً   يحيّره إذا كان الإتمام
بروج كالكواكب لامعات   تكاد تضيء في سدف الظلام
فيا ساحاتها البنيان منها   قديماً كان يذكر في الكلام
غدى علم الهدى والدين أولى   يهاب كل كهل أو غلام
وصارت باسمه الميمون فيها   مطوّقة كأطواق الحمام
الإيادولة الملك المرجّا   أمدّ ذو الجلالة بالدوام
أقيمي أقام منى وجمع   على رغم المعاند والمسام

تم ذلك بحمد الله ومنه وحسن توفيقه
وذلك في عمل آخرها نهار الاحد ثامن وعشر
شهر جمادى الاولى من شهور
سبع وستين وتسعمائة ٢١٤
سنة هجرية

من سمر سيدنا ومولانا القاضي المقام العلم الاعلام عمدة القضاة
الكملا الكرام شمس الدين عمدة الحكام
المبتدئ ابن احمد علي الحنفي القاضي
بلحج حرسها الله تعالى
وسائر مدن
الاسلام

وقال الشيخ النحوي الاديب محمد بن عفان بن ابي عمر الشاعر الصعدي

نعوت مباني ذات ابتسام   وفضل عنه منحلّ النظام
ومثنى لو تجسّم كان تاجاً   لمفرق سعي سادات الأنام
ولو وفّق لنا نحو الأمير الـ   ـشكيبر معقد المنن الجسام
فبالله من علم البرين   سرّ له قدره على المقام

غدت ضعفا مديه اختيارا ∴ فدولته على يمن وشام
شفى داء دحيلا بالدهنيها ∴ وعوضها برء من سقام
فما اولى معالمها شكرا ∴ لو اقدرت اجاد على الكلام
بنا الجبانة المأثور فيها ∴ مقال المصطفى خير الانام
قواعدها اقام كما اقام الـ ∴ ـخليل قواعد البيت الحرام ٢١٥
بها الاعمال ترفع والدعاء ∴ وفضلتها بحابس من قيام
وانفق فيهما مبلغا كبيرا ∴ رجا الفوز في دار المقام
تلالا جانباها واستطالا ∴ على الشهب المنيرة في الظلام
وطاف بها الورى في كل يوم ∴ وبطواف الحجيج بكل عام
فلو نقضى لعيز السحح ∴ لحج الى مواطنها العظام
على فكانما الجود الا نت ∴ كساحتها دعاما للدعام
اذا البنيان كان كلام روض ∴ غدا ابنيانها طلع الكمام
لمنبرها الشريف عمود نور ∴ رفيع لا يساميه مسام

لمر ھکک محمد الله

نسال الله تعالى العصمة في ديننا والعفو عن ذنوبنا ونقول ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار

باب في ذكر عما

باب في ذكر عمارة مسجد معاذ بن جبل صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي في جبل صبر في بناء مدينة الجند

ثم لما ظهر الاسلام وانتشر دين نبينا محمد عليه السلام واستقر اسلام ٢١٦
اهل اليمن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن
ليعلمهم القرآن ويعرفهم احكام الشريعة وحقيقة الايمان فمضى
معه النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى بعض الطريق يشيعه
فلما عزم على الرجوع عمه البسه عمامته واركبه على ناقته وقال له
يا معاذ ان عليه من يشيع ان يرجع وانك لن تلقاني الى يوم القيمة
واوصاه باشيا وامور من امر الدين ليس المقصود من الكتاب ذكرها
ومن جملة ما قاله يا معاذ انك ستقدم على قوم في اليمن من اهل الكتاب
وانهم سيسالونك عن مفتاح الجنة ما هو واذا سالوك فمفتاح الجنة
فقل مفتاحها لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولما قدم معاذ الى اليمن لقيه قوم من اهل الكتاب فسالوه
عن مفتاح الجنة فقال صدق حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له

وماذا قال فقال اخبرني انكم ستبنيان لي عمانيا المتوفي وقال القوا
لكم مفتاحها لا اله الا الله وحده لا شريك له فاسلموا ثم توجه حتى
بركت الناقة في موضع مسجد الجند وبنى المسجد وقد ذكرت ما قيل
في فضله واما جبل ضرب فانه روي ان معاذا صعده واذن فيه فسمع ٢١٧
الى البلد بعيد منه وخلفا اهل الجند ومخالفيها يروى هذا الحديث
عن سلفهم من غير انكار موضع في موضع الاذان مسجد وكان صغيرا
من احجار غير محكمة ولا متقنة وبنا ضعيفا وسقفا غير محكم ثم ان
الله تعالى وفق هذا الامير الاجل الكبير علم الدين اسعده الله وادام
توفيقه وسدده الى الخيرات طرقه والهمه عمارته فقصد هذا
المسجد الصغير الحقير صفته وامر بالاحجار المحكمة المتقنة فبنى اساسه
بها ثم بالاجر والجص وجعل مستقبل كبير احاما معا وحمل الاخشاب
الجيدة وادهنت بالذهب والاطباق الرصينة المزوقة الحسنة
فجعل سقفه اطباقا كله وقصص جميعه وحصص واحكمت
صنعته واتخذ فيه منارة عالية بنيت بالاجر والجص وعملت
قدامه بركة وقصصت واحكمت صنعتها وعني في عمارته غاية
العناية والصنعة وتوجه هذا الامير وفقه الله تعالى من صنعا

اليه في وقت عمارته مرارا حتى فرغت عمارته واحكمت
وفرشه بالحصير الرفيعة النفيسة ورتب فيه لها اماما وقيما
واذن ضبط لهم رزقا قدرت كفايتهم وكان الفراغ من عمارته في احد سنة ٢١٨
احدى وستمائة من الهجرة الطاهرة النبوية صلوات الله على صاحبها
وسلامه والله تعالى يتقبل حسناته ويعلي في الجنة درجاته فسمي المتعهد
مسجد معاذ لكونه اذن فيه والله اعلم والسبب الداعي الى ذكر ذلك
مني لينتفع عليه من بعدنا ويتحقق فضل اثار من قبلنا الان لا تندرس كما كاد
تندرس فضل حباته صنعا لفساد الزمن وتبدل سنة الاولين من اهل السنة
والجماعة من اهل صنعا ببين من نزلت الشريعة غير الشريعة والله درس وصل
هذه البقاع في صنعا والمساجد لا يتم كالهوا وحمل على مذهب اهل السنة
في جمع الاحكام وحب اصحاب النبي عليه وعليهم افضل السلام والحمد لله
حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى اله وصحبه المنتجبين الطاهرين
من بعده باب في ذكر عمارة المنارتين في مسجد الجامع بصنعا
وقد تقدم الحديث في ذكر فضل المسجد الجامع بصنعا وانه بني على عهد

النبي صلى الله عليه وسلم واما عمارته هذه وسقوفه المنقشة
وصنعته المحكمة فانه عمل ذلك كله بامر الامير ابرهيم بن محمد بن يعفر
عن عبد الرحمن بن كريب الحوالي في سنة خمس وستين ومايتين من الهجرة
الطاهرة النبوية صلوات الله على صاحبها وسلامه وجمع اخشابه
التي في الجانب القبلي والعدني واما الغربي فهو انقاض البناء
وذكر ان جبر بعض سقوفه وكونها اغبرت ان علي الفضل القرمطي ٢١٩
يسد موارب المسجد في الجرية حتى امتلأت ماء وخربت السقوف
وله حدث ليس الغرض ذكره لانه كان مارقا من الدين ثم عمل في
جدارته شي من الحجارة بعد الحوالي في مدة قريبة وجم من السقوف ما كان
ورد هب بلاهيه ونقش في المسجد اسم الحوالي مكتوبا وتاريخ السنة التي
عمر فيها المسجد هذه العمارة المحسنة والكتابة في اللوح فوقه
من السقف منقوشة من عمل النجار حتى ان من حسك ذكر
اسمه محوه ولم يتحرر وايضا فانه مشهور انه بني الحوالي
ترويه خلف اهل صنعا عن سلفهم ثم ان هذا الامير علم الدين
ورد بن سنان بن ناجي ادام الله توفيقه فلما فرغ من عمارته

لما فرغ من عمارة جبانة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبابها
واعاد بها على ما حكيت في الكتاب وحضه الله بذلك واسعده
واشفق من ان لا يدخلوها وهمرها ويعرض لاهمالها وادهاب ذكرها ٢٢٠
ولم يرد الله سبحانه الا اظهاره دون نبيه عليه السلام قال الله تعالى
يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره
الكافرون وفي اية اخرى يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
والله متم نوره ولو كره الكافرون وفي اية اخرى يريدون ان يطفئوا
نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وهذه
الشريعة المحمدية اخرها مبني على اولها اذا عارضها المعاند لها وانه فيها
والعاقبة لها كما كانت العاقبة للنبي صلى الله عليه وسلم مع عناد قريش
وغيرهم من كفار العرب ومكايدهم كانت العقبى للنبي صلى الله عليه وسلم
ومن اراد الله له الخير قفا اثر النبيين والصالحين بذلك فصل الله
توبته من بشاير انتدب اعني هذا الامير علم الدين الحسن ادام الله توفيقه
لعمارة المنارتين اللتين في المسجد الجامع بصنعا تاريخ منتصف شهر
ذي الحجة سنة تسعين وستمائة وكانت المنارة الغربية قد انتقضت وتغير

اسفلها الى سقف المسجد ولم يمكن تعليقها فامر الامير المقدم ذكره
اجله الله تعالى بسقفها لتعمرها والمنارة الشرقية كانت قد نقضت
في مدة متقدمة وبني فيها الشي اليسير في مدة طويلة يكون عالي
سنين في السنة ايام قليلة وصدقة المسجد الجامع مقبوضة بايدي
اهل الامر والولاة في هذه المدة التي كانت المنارة فيها خرابا وجعل ٢٢١
في المسجد الجامع معاقبت شرقيه ويمانيه وغربيه ولم يبق سوى
القبلي منه والحرم التي لا سقف فيها وعقب وخزن فيه طعام
السلطنة واهل الرق له مدة يكون الى عشرة سنة طعاما كثيرا وكان
هذه الجهات فلما ان انتقلت الدولة الى الامير الاجل الاعز علم الدين
وردسار بن بياف جدد الله سعده وكان عمله ذا كريه في هدم
هذه المعاقب وتطهير المسجد منها واذن لي بذلك فهدمت المعاقب
في ايامه الشريفة ادامها الله تعالى ونقل الناس لبنها الى بيوتهم والى النقر
والمحات فاقامت النقر فيه اياما كثيرة من الاشهر ابو سمرحر ما اجتمع
فيه من التراب والحجار وغير ذلك حتى نظفت وطابت عرصاته هذه
كلها قبل عمارة الجبانة رجع الحديث الى عمارة المنارة المذكورة الشرقية
ثم ان هذا الامير ايده الله تعالى بالتوفيق امر بعمارة هذه المنارة فحملها البنايين

والحجارة وحاله تحمل الجص من المحاجر مع اموال بيت المال وسلمها
اسيري بهاجس محمولا الى المسجد وحضر الامير اعزه الله تعالى
عمارتها اكثر زمان عمارتها لا يغيب عنها الا اذا توجه ٢٢٢
الى غزوة يغزوها حتى اذا وصلت العمارة الى موضع الدرابزين
فامر بعمل الدرابزين فيها فعملت من الواح جيدة حسنة مزوقة
وسمرت بالمسامير الحديد الليفة الغليظة وحول الدرابزين
نعشه من الساج وسمر بالمسامير واحكمت صنعته ولم
نعلم قط منذ الاسلام انه كان في صنعا منارة لها درابزين ولا في
مخلاف جعفر ولا في جميع الجبال من بلاد اليمن حتى احدث في مدينة
صنعا منارة بامر هذا الامير اعلى الله ذكره ولم يكن احد من صناع
صنعا عمل قبلها منارة بدرابزين ولا شاهدها وهم الذين عملوه
برأي الامير وترتيبه لهم لانه قد شاهد لا شك في الشام
حسنها وهو حسن الرأي شيع العمل كامل في جميع الامور
ثم بنيت المنارة من الدرابزين الى موضع القبة مثمنة وعملت
الكمة موضع بالسكارج للحضرم عملت القبة صنعة محكمة وعمل في
ترابيعها ملوق حوارات من نحاس وراسها هلال من نحاس و الصق
الى القبة و جصص اسفله واحكم ولقد احدث من عاين منارات الشام

انه لم يعمل فيه مثلها الا ربما في دمشق او منارة الاسكندرية
فاخبرني انه وقال ان هذه احسن من منارة دمشق والله اعلم
وكتب في احجارها اسم هذا الامير الكبير اجزل الله ثوابه وجعل
الجنة مآبه وانه هو الذي امر بعملها وتاريخ انتهاء عملها ٢٢٧
وترك الحجر في شرقي المنارة من جملة البنا وكان الفراغ من
عمارتها يوم الثلاثاء السابع من صفر سنة ثلاث وثمانين
وعمل جمهورها واكثرها بامر هذا الموفق ادام الله توفيقه
ولم يكن عمل بامر غيره الا الشي اليسير من اسفلها فكان هو المحصول
بثوابها والمبادر الى اكتساب الحسنات بعملها الله تعالى
منه وضاعفها وفي خلال هذه المدة نقضت المنارة الغربية
الى غاية اسفلها ثم عمل اساسها على الصحيح من الارض وجعل
فيها احجارا مسحورة صحاحا وفيه النورة والجص طبقة طبقة حتى
احكم ثم بنيت بالاحجار قليلا ثم اطلع بناؤها بالاجر والجص
ووقع بعض عمارتها الى قريب من السقف في خلال المدة المتقدم
تاريخها وانما تيسر ذلك لكثرة انفاق الاموال ونهضة هذا الامير
الموفق وفقه الله تعالى وخصوصا في المسجد نفسه ولا يزال قائما فيه

وقاعدا ما له شغل ولا عناية الا نهوض العمارة ثم لم يزل العمل
متصلة غير منقطعة في هذه المنارة الغربية بالاجر والجص الجديد
٢٢٨ حتى بلغت حد الدرابزين ثم عمل درابزينها صنعة محكمة
اكثر بالساج حتى احكم واتقن وعمل فوقها مسندا ثم ركبت قبتها
وبانت صنعتها على احسن صنعة واتقنها واحكم بناء واحسنه
وركب في راسها على صورة السفينة من نحاس وعمل له عمودا
من حديد وكذلك عمل في الشرقية عمودا من حديد واحكمت هذه
المنارة المذكورة وكتب في حجر منها اسم هذا الامير وادخل
في بنا الشرقية منها في الحجر من جملة البنا والبابين وكان الفراغ
من عمارتها يوم الاثنين لست عشرة ليلة خلت من شهر رمضان
من شهور سنة ثلاث وثمانين وكان في اثناء هذه المدة امر هذا الامير بغراس
ضيعة الجبانة مصلى العيدين وغرس فيها المشمش والرمان والسفرجل
والتفاح والجوز وفي شرقي المصلى عنب وبني على الضيعة والمصلى
سور من اللبن صنعة محكمة ولم يكن سبقه احد فيها الى مثل ذلك

وضارب الضيعة والغراس فيها وقفا محبسا على مصالح المصلي وعمارته
ونماء الضيعة وما فضل عنها كان على الفقرا والمساكين والواصلين اليها
والشاكين فيها وابنا السبيل في المنقطعين والعلما والمعلمين فيها
وفي مسجد فروة بن مسيك الذي هو قدامها ومن كان في مسجد صنعا ٢٢٥
الجامع عالما كان او متعلما او عابدا معتكفا فيه فله نصيب من الوقف
المركوز يدفع اليه منها مثل ما يدفع للساكن فيها والواصل اليها وعلى
القيم فيها والناظر بامرها يدفع اليه من غلتها اجرة مثله وهو العامل عليها
فهو من جملة الموقوف عليهم سوا سكن فيها او لم يسكن فله نصيبه منها
لاجل عمله والعامل عليها يوم منذ تاريخ هذا الكتاب ووضعه هو
الحاج الموفق عبد الرحمن المعروف باقبال الحبشي رضي الله عنه هذا الوقف
النظر فيها وجعله العامل عليها وجعل ذلك وقفا حسنا محرما لا يباع
ولا يوهب ولا يورث ولا خطا فيه ولا نصيب لاهل البدع والروافض
بل هو مخصوص باهل السنة والجماعة المحبين لاصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ولبقية الصحابة وسائر المهاجرين والانصار
الجامعين في المحبة بينهم وبين اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم فمن بدله
من سلطان ظالم او امير جائر او قاض مفتن او وال او فقيه مبتدع بتاويل باطل فعليه

لعنة الله ولعنة اللاعنين ولعنة الملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا ولا صلاة ولا صياما ولا حجا ولا عمرة والله بري منه فمن
بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ٢٢٦
تسليما كثيرا طيبا مباركا
فيه لمن ملكه بحمد الله
ومنه وكرمه
واحسانه

باب في احاديث جمعت من كتب مفرقة وضمناها هذا الكتاب

لتسهل على الناظر الاطلاع عليه وفهم ذلك وتدبره والله الموفق
للصواب فاول ما ذكره الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن علي
المطوعي الغازي في كتابه الذي سماه كتاب من صبر ظفر
وانما سماه بهذا الاسم لانه متضمن لجهاد النبي عليه السلام حين علت
اذا قريش فنصره الله عليهم واخرجوه من مكة ففتحها قهرا
وملكها يوم الفتح من دخولها وقتل من صناديد قريش ببدر من
قتل واسر منهم من اسر فلما كان يوم الفتح دخل صناديد
قريش الكعبة وهم مشركون وهم يظنون ان السيف لا يرفع عنهم

حتى طاف رسول الله صلعم بالبيت وصلى ركعتين ثم اتى باب الكعبة
واخذ بعضادتي الباب فقال لهم ما تقولون وما تظنون
قالوا نقول خيرا ونظن خيرا ابن اخ حليم وابن عم كريم ثم قال
ما تقولون وما تظنون فاجابوا بمثل ذلك ثلث مرات فقال
رسول الله اقول كما قال اخي يوسف عليه السلام لا تثريب عليكم اليوم ٢٢٧
يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اذهبوا فانتم الطلقاء فخرجوا
كانما نشروا من القبور فدخلوا في الاسلام قال الله تعالى فاصبر
كما صبر اولوا العزم من الرسل واولوا العزم من الرسل يعني
نوحا وهودا وابرهيم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصبر كما
صبر هؤلاء كانوا ثلاثة ورسول الله صلى الله عليه رابعهم قال المطوعي
وهي احاديث جمعها من سبعمائة واخبار ها ورواها بالاسانيد
من ذلك حديث تبع الاول ودخول النبي صلعم
المدينة ذكره محمد بن علي المطوعي في كتابه المذكور قال حدثنا الا
ستاذ ابو سعيد عبد الملك بن ابي عثمان الواعظ رحمه الله و
قال حدثنا ابو عمرو محمد بن سعيد بن هلال السني بمكة قال حدثنا
ابو الحسن محمد بن نافع الخزاعي قال حدثنا ابو محمد اسحق بن محمد قال
حدثنا الوليد الازرقي قال حدثنا جدي عن سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج عن محمد بن اسحق قال سار تبع الاول الى الكعبة

واراد هدمها وكان من الخمسة الملوك التبابعة الذين كانت لهم
الدنيا باسرها وكان لهم وزراء اختار منهم واحدا واخرجه معه
٢٢٨ وكان يسميه عمياريس لينظر الى امر مملكته وخرج في مائة الف فارس
وثلثين الف فارس ومائة الف راجل وثلثة عشر الف راجل
وكان يدخل في كل بلدة وكانوا يعظمونه وكان يختار من كل بلدة عشرة
انفس من حكمائهم حتى جاء الى مكة وكان معه الف رجل من الحكماء
والعلماء الذين اختارهم من بلدان مختلفة فلم يتحرك اليه احد من اهل مكة
ولم يعظموه فغضب عليهم ودعا عمياريس فقال كيف شأن اهل هذا
البلد الذين لم يهابوني ولم يهابوا عسكري كيف شأنهم وامورهم
قال الوزير انهم قوم عربيون جاهلون لا يعرفون شيئا وان لهم بيتا
يقال له الكعبة وانهم معجبون بها ويسجدون للطواغيت والاصنام
من دون الله قال الملك انهم معجبون بهذا البيت قالوا نعم ونزل
ببطحاء مكة مع عسكره وتفكر في نفسه دون الوزير ودون الناس
وعزم ان يامر بهدم البيت وان الذي سميت كعبة تسمى خربة
وان يقتل رجالهم ويسبي نساءهم وذراريهم واخذه الله عز وجل
بالصداع وفتح من عينيه واذنيه وانفه ماء منتنا فلم يكن احد يصبر
عنده طرفة عين من نتن الريح فاستفظع لذلك وقال الوزير اجمع العلماء

والاطبا وشاورهم في امري فاجتمع العلما والاطبا عنده فلم يصبر
احد منهم ولم يمكنهم مداواته فقال قد جمعت الحكما من بلدان
مختلفة ووقعت في هذه العلة ولم يقدر احد لمداواتي فقالوا جميعهم
٢٢٩ انا قوم امرنا بامر الدنيا وهذا امر سماوي ولا نستطيع رد امر
السما واشتد الامر على الملك وتفرق الناس وامره كل ساعة اشد
حتى امل الليل فجا احد العلما الى وزيره فقال ان بيني وبينك سرا
وهو ان كان هذا الملك يصدقني عالجته فاستبشر بذلك الوزير واخذ
بيده وحمله الى الملك وقال للملك ان رجلا من العلما ذكر ان صدق الملك
ما نوى في قلبه ولم يكتم شيا منه عالجته فاستبشر الملك بذلك واذن له
بالدخول عليه فدخل وقال ان بيني وبينك سرا اريد الخلوة فقال نويت لهذا البيت
امرا قال نعم قد نويت ان اخرب هذا البيت واقتل رجالهم واسبي نساهم
فقال ان وجعك وبلاك من هذا اعلم ان صاحب هذا البيت قوي يعلم الاسرار
فيجب ان تخرج من قلبك جميع ما نويت من اذا هذا البيت ولك خير الدنيا
والاخرة فقال الملك قد اخرجت جميع المكر وهان من قلبي ونويت جميع الخير
والمعروف فلم يخرج العالم الناصح من عنده حتى بري من العلة وعافاه الله
عز وجل وامن بالله من ساعته وخرج من منزله صحيحا على دين ابراهيم
صلى الله عليه وسلم وخلع على الكعبة كسوة سبعة اثواب وهو اول من

كسا البيت ودعا اهل مكة وامرهم بحفظ الكعبة وخرج هو الى يثرب
ويثرب هي بقعة فيها عين ما لبس فيها ناس ولا بيت ولا احد فنزل على راس
٢٣٠ العين مع عسكره وجميع العلما والحكما الذين كانوا معه واحبارهم
من بلدان مختلفة ورئيس العلما العالم الناصح السفيولي ان الله الرب اعلم
الملك في شان الكعبة ثم انهم اجتمعوا وتشاوروا فاعتزل من الاربعة
الالاف العلما اربع مايه رجل كل من كان اعلم وافهم وبايع كل واحد منهم
صاحبه ان لا يخرجوا من ذلك المقام وان ضربهم الملك وقتلهم وقرضهم
واحرقهم وجاوا اجالتهم ووقفوا بباب الملك وقالوا انا خرجنا من بلدانا
وطفنا مع الملك زمانا وجينا الى هذا المقام وانا قد عقدنا ان لا نخرج من هذا
المقام الى ان نموت فيه وان قتلتنا وحرقتنا فقال الملك للوزير انظر
ما شانهم يمتنعون عن الخروج معي وانا احتاج اليهم ولا استغنى عنهم
واي حكمة في نزولهم في هذا المقام واختيارهم فخرج الوزير وجمعهم
وذكر لهم ذلك قول الملك فقالوا للوزير مثل ما قالوا للملك فقال الوزير فما العلة
في ذلك فقالوا ايها الوزير ان شرف هذا البيت وشرف هذه البلدة لشرف
هذا الرجل الذي يخرج فيها اسمه محمد صلى الله عليه وسلم امام الحق صاحب
القضيب والناقة والتاج والهراوة صاحب القران والقبلة صاحب اللوى والمنبر

صاحب قول لا اله الا الله مولده بمكه وهجرته الى هاهنا فطوبى
لمن ادركه وامن به وكنا على رجاء ان ندركه او اولادنا فلما سمع الوزراء
مقالتهم هموا ان يقيموا معهم فلما جاء وقت الرحيل امر الملك ان
يرحلوا فقالوا ما يحبسهم لا نرحل وقد اخبرنا الوزراء بحكمه مقامنا هاهنا ٢٢١
فدعا الملك الوزراء فقال لهم لم لم تخبروني بمقالة القوم فقال كلا انى عزمت على المقام
معهم وخفت ان لا يدعني واعلم انهم لا يخرجون فلما سمع الملك مقالتهم
فكر ان يقيم معهم سنة رجاء ان يدرك محمدا صلى الله عليه وسلم وامر
الملك ان يبنوا اربع مائة دار لكل حبر رجل من العلماء دار واشترى
لكل واحد منهم جارية واعتقها وزوجها منه واعطى لكل واحد
منهم عطاء جزيلا وامرهم ان يقيموا بذلك الموضع الى وقت محمد صلى الله
عليه وسلم وكتب كتابا وختمه بالذهب ودفع الكتاب الى العالم الذي
نصحه في شان الكعبة وامره ان يدفع الكتاب الى محمد صلى الله عليه وسلم
ان ادركه وان لم يدركه دفعه الى اولاده واولاد اولاده ابدا ما تناسلوا
الى حين خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الكتاب اما بعد
يا محمد فاني امنت بك وبكتابك الذي انزله الله عز وجل عليك وانا على
دينك وسنتك وامنت بربك ورب كل شي وبكل ما جاء من ربك من شرائع
الايمان والاسلام واني قبلت ذلك فان ادركتك فيها ونعمت وان لم ادركك

فاشفع لي يوم القيامة ولا تنسني فاني من امتك الاولين وتابعتك قبل مجيئك
وقبل ارسال الله اياك وانا على ملتك وملة ابيك ابرهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم
وختم الكتاب بالذهب ونقش عليه لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
٢٢٣ المؤمنون بنصر الله وكتب على عنوان الكتاب الى محمد بن عبد الله خاتم النبيين
ورسول رب العالمين صلوات الله عليه من تبع الاول حمير ودفع امانة الله
في يد من وقع في يده الى ان يوصله الى صاحبه ودفع الكتاب الى العالم الناصح
الذي نصح له في شان الكعبة وامره ان يحفظه وخرج تبع من يثرب ويثرب
هو الموضع الذي بنى به العلماء وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وسار
تبع حتى مر بغسان بلدة من بلاد الهند فمات بها ومن اليوم الذي
فيه تبع الى اليوم الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم الف سنة لا تزيد ولا
تنقص ثم ان اهل المدينة الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اولاد عمرو بن عامر وذلك ان الاوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة
من مزيقيا عمرو بن عامر بن الحارث بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن الازد بن الغوث
ومن مالك بن زيد بن كهلان فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعوا
بخروجه استشار في ايصال الكتاب اليه فاشار عليهم عبد الرحمن
بن عوف وكان قد هاجر قبل النبي صلى الله عليه وسلم ان اختاروا رجلا
ثقة وابعثوا بالكتاب معه فاختاروا رجلا ثقة وبعثوا بالكتاب
معه اليه واختاروا رجلا يقال له ابو ليلى وكان من الانصار فدفعوا اليه الكتاب

واوصوه بمحافظة الكتاب والسليع واخذ الكتاب وخرج
من المدينة على طريق مكة فوجد محمدا صلى الله عليه وسلم في قبيلة بني
سليم فعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت ابو ليلى فقال نعم
قال ومعك كتاب تبع الاول فبقي الرجل متفكرا وذكر في نفسه ان هذا من
العجب ولم يعرفه فقال من انت فاني لست اعرف في وجهك اثر السؤدد ٢٢٤
وتوهم انه ساحر فقال لا بل انا محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرحلة خلو وكان يحكي لهم
من يومنا هذا الى يوم الدين هات الكتاب ففتح الكتاب ودفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقراه ابو بكر فقال مرحبا بالاخ الصالح ثلث مرات
وامر ابا ليلى بالرجوع الى المدينة فرجع وبشر القوم بقدوم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعطاه كل واحد عطا على تلك البشارة وجا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوا عن اهل المدائن ان نزل عليهم وتعلقوا
بناقته فقال دعوها فانها مامورة حتى جاءت الى دار ابي ايوب
الانصاري فبركت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار ابي ايوب
وابو ايوب كان من الانصار وكانوا ينتظرونه والدار التي
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها هي الدار التي بناها تبع لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اخبر —— حديث تبع الاوسط ذكر ابن
هشام في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قال ابن اسحق فلما هلك ربيعة

بن نصر رجع ملك اليمن بعده الى حسان بن تبان اسعد ابي كرب وتبان
هو اسعد تبع الاوسط بن ملكيكرب وقال غير ابن اسحق ملكيكرب
٢٢٥ هو الخليل صاحب السفائن الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز وكان
وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا وقد ذكره خمرطاش الشاعر الحميري
الحميري في مقصورته المعروفة بالخمرطاشية وهي مقصورة مشهورة
قال يمدح التبابعة شعوب ملكا سعيا لم يكن من قبل الله سواهم وراء

قد كان الاوطار ملكيكرب * وكان ملكا وعلى فوق العلا
ودوح السند الى الهند الى * السد الذي كان بناه من بنا
واستعبد البربر والبلغر * والسقلب والافرنج بالبيض الظبا
ذاك الخليل من طحا الارض ولم * يسع ملك كان للارض طحا
ان سبا ان شيع عظم شانهم * فاشتهر الكهف اذا العاري قرا

قال ابن اسحق هو ملكيكرب بن زيد بن زيد تبع الاول بن عمرو ذي الاذعار
بن ابرهه ذي المنار بن الرائش بن عدي بن صيفي بن سبا الاصغر بن كعب
كهف الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل
بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن العرنجح والعرنجح
حمير بن سبا الاكبر بن يعرب بن يشجب بن قحطان وقال غير هشام وغير ابن اسحق

هو ملكي كرب بن تبع الاكبر وهو زيد بن تبع الاقرن بن شمر يرعش
وهو عمرو بن ... بن ذي المنار ابرهة بن الحارث الرائش بن ابي سدد
بن الملطاط بن عمرو بن ذي ابين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل
بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا بن يشجب ٢٢٥
بن يعرب بن قحطان بن هود النبي عليه السلام هذا قول صاحب الاكليل الهمداني
من نسابة اليمن ثم رجع الحديث الى ذكر ابن هشام في سير النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال ابن اسحق تبان اسعد ابو كرب هو الذي قدم المدينة وساق
الحبرين من يهود الى اليمن وعمر البيت الحرام وكساه وكان ملكه قبل ملك ربيعة
بن نصر قال ابن هشام وهو الذي يقال له ::
ليت حظي من ابي كرب ان يسد خيره خبله :: قال ابن اسحق وكان
قد جعل طريقه حين اقبل من المشرق على المدينة مر بها في بدأته فلم يهج اهلها
وخلف بين اظهرهم ابنا له فقتل غيلة فقدمها وهو مجمع لاخرابها واستئصال
اهلها وقطع نخلها فجمع له هذا الحي من الانصار ورئيسهم يومئذ عمرو بن طلة
اخو بني النجار ثم احد بني عمرو بن مبذول واسم مبذول عامر بن مالك بن النجار
واسم النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة
بن عمرو بن عامر قال ابن هشام عمرو بن طلة عمرو بن معاوية بن عمرو بن عامر بن مالك
بن النجار وطلة امه وهي بنت عامر بن زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة

بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج قال ابن اسحق وقد كان رجل
من بني عدي بن النجار يقال له احمر عدا على رجل من اصحاب تبع حين نزل بهم
٢٢٦ فقتله وذلك انه وجده في عذق له يجده فضربه بمنجله فقتله وقال انما التمر
لمن ابره فزاد ذلك تبعا حنقا عليهم فاقتتلوا فتزعم الانصار انهم كانوا
يقاتلونه بالنهار ويقرونه بالليل فيعجبه ذلك منهم ويقول والله ان قومنا
لكرام فبينا تبع على ذلك من قتالهم اذ جاءه حبران من احبار يهود من بني قريظة
وقريظة والنضير والنجام بنو الخزرج بن الصريح بن التومان بن السبط
بن اليسع بن سعد بن لاوي بن حبر بن النجام بن تنحوم بن عازر بن عزرى بن هارون
بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب وهو اسرائيل بن اسحق بن ابراهيم
خليل الرحمن عالمان راسخان حين سمعا بما يريد من اهلاكه المدينة واهلها
فقالا له ايها الملك لا تفعل فانك ان ابيت الا ما تريد حيل بينك وبينها ولم
نأمن عليك عاجل العقوبة فقال لهما ولم ذلك فقالا هي مهاجر نبي يخرج من هذا
الحرم من قريش في اخر الزمان تكون داره وقراره فتناهى عن ذلك ورأى ان لهما
علما واعجبه ما سمع منهما فانصرف عن المدينة واتبعهما على دينهما
فقال خالد بن عبد العزى بن غزية بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار
يفخر بعمرو بن طلة :: شعر ::

اصحى ام قد نهى ذكره :: ام قضى من لذة وطره ::
انها حرب رباعية :: مثلها اتى الفتى عبره ::

فاسلا عمران او اسدا [illegible]
اذ [illegible]

؛ يلوذ فيه ابو كرب • سبغ ابدانه ذفره ؛
؛ ثم قالوا من يؤم بها • ابني عوف ام النجره ؛
؛ يا بني النجار ان لنا • فيهم قتلى ولن نتره ؛
؛ فتلقتهم مسايفة • مدها كالغبية النثره ؛
٢٢٧ ؛ فيهم عمرو بن طلة ملى • الاله قومه عمره ؛
؛ سيد سامى الملوك ومن • رام عمرا لا يكن قدره ؛

وهذا الحي من الانصار يزعمون انه انما كان حنق تبع على هذا الحي
من يهود الذين كانوا بين اظهرهم وانما اراد هلاكهم فمنعوهم منه
حتى انصرفوا عنهم ولذلك قال سعر

؛ حنقا على سبطين حلا يثربا ؛ اولى لهم بعقاب يوم مفسد ؛

قال ابن هشام والشعر الذي فيه هذا البيت مصنوع وذلك منعنا من
اثباته قال ابن اسحق وكان تبع وقومه اصحاب اوثان يعبدونها
فتوجه الى مكة وهي طريقه الى اليمن حتى اذا كان بين عسفان وامج اتاه
نفر من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد فقالوا له ايها الملك
الا ندلك على بيت مال داثر اغفلته الملوك قبلك فيه اللولو والزبرجد والياقوت
والذهب والفضة قال بلى قالوا بيت بمكة يعبده اهله ويصلون عنده
وانما اراد الهذليون هلاكه بذلك لما عرفوا من هلاك من اراده من الملوك
وبغى عنده فلما اجمع لما قالوا ارسل الى الحبرين فسالهما عن ذلك فقالا له

ما اراد القوم الا هلاكك وهلاك جندك ما نعلم بيتا لله اتخذه في الارض لنفسه
غيره ولئن فعلت ما دعوك اليه لتهلكن وليهلكن من معك جميعا قال
فماذا تامرانني ان اصنع اذا انا قدمت عليه قالا تصنع عنده ما يصنع ٢٢٨
اهله تطوف به وتعظمه وتكرمه وتحلق راسك عنده وتذل له حتى تخرج
من عنده قال فما يمنعكما انتما من ذلك قالا اما والله انه لبيت ابينا ابرهيم وانه
لكما اخبرناك ولكن اهله حالوا بيننا وبينه بالاوثان التي نصبوها حوله وبالدما
التي يهريقون عنده وهم نجس اهل شرك او كما قالا له فعرف نصحهما وصدق حديثهما
فقرب النفر من هذيل فقطع ايديهم وارجلهم ثم مضى حتى قدم مكة فطاف
بالبيت ونحر عنده وحلق راسه واقام بمكة ستة ايام فيما يذكرون ينحر بها للناس
ويطعم اهلها ويسقيهم العسل واري في المنام ان يكسو البيت فكساه الخصف
ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك فكساه المعافر ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك
فكساه الملا والوصايل فكان تبع فيما يزعمون اول من كسا البيت واوصى به
ولاته من جرهم وامرهم بتطهيره والا يقربوه دما ولا ميتة ولا مئلاة وهي المحايض وجعل
له بابا ومفتاحا وقالت سبيعة بنت الاحب بن زبينة بن جذيمة بن عوف بن نصر
بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان
وكانت عند عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة لابن لها يقال له خالد تعظم عليه حرمة مكة
وتنهاه عن البغي فيها وتذكر تبعا وتذلله لها وما صنع بها وقالت في ذلك

ابني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير
واحفظ محارمها بني ولا يغرنك الغرور
ابني من يظلم بمكة يلق اطراف الشرور
ابني يضرب وجهه ويلح بخديه السعير
ابني قد جربتها فوجدت ظالمها يبور
الله امنها وما بنيت بعرصتها قصور
والله امن طيرها والعصم تأمن في ثبير
ولقد غزاها تبع فكسا بنيتها الحبير
واذل ربي ملكه فيها فاوفى بالنذور
يمشي اليها حافيا بفنائها الفا بعير
ويظل يطعم اهلها لحم المهاري والجزور
يسقيهم العسل المصفى والرحيض من الشعير
والفيل اهلك جيشه يرمون فيها بالصخور
والملك في اقصى البلاد وفي الاعاجم والخزير
فاسمع اذا حدثت وافهم كيف عاقبة الامور ٢٢٩

ثم خرج متوجها الى اليمن بمن معه من جنوده والحبرين اذا دخل
اليمن دعا قومه الى الدخول في ما دخل فيه فابوا عليه حتى تحاكموا
الى النار التي كانت باليمن قال ابن اسحق حدثني ابو مالك بن ثعلبة

بن ابي مالك القرظي قال سمعت ابرهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله
يحدث ان تبعا لما دنا من اليمن ليدخلها حالت حمير بينه وبين ذلك
وقالوا لا تدخلها علينا وقد فارقت ديننا فدعاهم الى دينه وقال ٢٤٠
انه خير من دينكم قالوا فحاكمنا الى النار قال نعم قال وكانت باليمن
فيما يزعم اهل اليمن نار تحكم بينهم فيما يختلفون فيه تاكل الظالم
ولا تضر المظلوم ولم يذكر ابن اسحق اين موضع النار من اليمن والذي
حققناه واطلعنا عليه في كتب المماسين من اهل التاريخ ان هذه
النار التي كانت في زمن حمير في وقت اسعد ذي كرب وقبله
كانت في موضع اسمه ضروان وقبلي مدينة صنعا يكون بينها
وبينه ما مقداره ستة اميال قريب من جبل ضين الذي حلله النبي
صلى الله عليه وسلم وربما يكون قبلة لمسجد صنعا الجامع وهذا
ضروان سمي باسم رجل من حمير نسب اليه الوطن وفي هذا الموضع
موضع اسمه سودة النار وقريب منه موضع اسمه قبر الخزير
ولا سكانه حيث قبر الحبران وهو مشهور هنالك يرونه بالتشهد
خلفا اهل ذلك الموضع عن سلفهم اسم مشهور لا يعرف اختلاف ان
يدله ويمكن انهما اما قبرا هنالك لاشتهارهما فيه ولاطفا بها النار

وضروان وذمار ويقلات اخوه وهم ثلثة رجال اولاد الرخيه
بن الغوث والى كل واحد نسب الوطن وجدهم الغوث بن قطن
بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا الاكبر والاحرجي
وهو موضع بالحبش هو اقرب الى صنعا من ضروان يكون سته وبين صنعا
اربعه اميال وهو الموضع الذى كانت فيه الجنه التى ذكرها الله تعالى في ٢٤١
كتابه في سورة ن انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنه اذ اقسموا ليصرمنها
مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون
فاصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين
فانطلقوا وهم يتخافتون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على
حرد قادرين فلما راوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون قال اوسطهم
الم اقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم
على بعض يتلاومون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا
منها انا الى ربنا راغبون وقال اهل التفاسير ان هذه الجنه كانت جنة
من نخيل واعناب وكانت لشيخ صالح يؤدي حقها في وقت حصادها
وقطاف عنبها تؤدى الزكاة الواجبه فيها ويتطوع بعد ذلك بالانفاق
منها على الفقرا والمساكين وكان يكون وقت جذاذها وقطافها مشهورا
غير خاف فيحضر الفقرا والمساكين فيعطيهم ويتصدق عليهم من ذلك واجبا

وتطوعا فلما مات الشيخ قال الورثه من اولاده المال قليل والورثه
كثير وان انفقنا منها على المساكين لم يبق لكل احد ما يقنعه
٢٤٢ فقال بعضهم لبعض اخرجوا خفية من المساكين قال
اوسطهم لا تفعلوا واجعلوا جذاذها ظاهرا يحضرها المسا
كين فلم يساعدوه الى ذلك واجمع امرهم على صرمها مصبحين
اى وقطاف عنبها وجذاذ نخلها فمضوا اليها مصممين على رايهم
فوجدوها كالصريم اى كالليل الاسود محسوفة مقلوبة
فلما راوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون قال اوسطهم
الم اقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظا لمين
عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون ٥ قال
اوسطهم سنا وصارت هذه الارض المحسوفه ارضا حرة وحشة
المنظر قبيحة المخبر لا يقدر الماشي يمشي فيها حافيا ولا راكبا
ولا منتعلا لكون في احجارها انيابا وفيها ابار ما قعور في احجار
طوال كبات وبقي من البناشي حجاره صحيحه في الجدر وفيه
احجار محسوفه محرقه ومعاريب عظيمه من الحبش وتلك
مشاهد والله اعلم وهي مشهورة بذلك معروفه لا تنكر قصتها

الا معابد الاسلام منكر للنبوات حيث كان من منافق وابق
تكذيب النصوص والآيات وسكر المشاهدات والاخبار المتواترات
وسكان القرى التي تلي هذا المكان يعرفونه ويروونه خلفهم
عن سلفهم على التواتر من غير انقطاع ويرجع الحديث الى ما ذكر
٢٤٣ ابن اسحق من حديث تبع قال فخرج قوم تبع باوثانهم
وما يتقربون به من دينهم وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما
حتى قعدوا للنار عند مخرجها الذي تخرج منه فخرجت النار
اليهم فلما اقبلت نحوهم حادوا عنها وهابوها فذمرهم من حضرهم
من الناس وامروهم بالصبر لها فصبروا حتى غشيتهم فاكلت الاوثان وما
وما قربوا معها ومن حمل ذلك من رجال حمير وخرج الحبران
بمصاحفهما في اعناقهما تعرق جباههما لم تضرهما فاصفقت
عند ذلك حمير على دينهما فمن هنالك كان اصل اليهودية
باليمن قال ابن اسحق وقد حدثني محدث ان الحبرين
ومن خرج من اليمن انما اتبعوا النار ليردوها قالوا من
ردها فهو اولى بالحق فدنا منها رجال حمير باوثانهم
ليردوها فدنت منهم لتأكلهم فحادوا عنها ولم يستطيعوا

ردها ودنا منها الحبران وجعلا يتلوان التوراة وتنكص حتى
رداها الى مخرجها التي خرجت منه فاصفقت عند ذلك
حمير على دينهما والله اعلم اي ذلك كان قال ابن اسحق وكان رئام ٢٤٤
بيتا لهم يعظمونه وينحرون عنده ويكلمون منه عنده اذ كانوا
على شركهم فقال الحبران لتبع انما هو شيطان يفتنهم فخل بيننا وبينه
قال فشأنكما به فاستخرجا منه فيما يزعم اهل اليمن كلبا اسود فذبحاه
ثم هدما ذلك البيت فبقاياه اليوم كما ذكر لي بها اثار الدماء التي كانت تهراق
عليه فصل في حديث سيف بن ذي يزن رواه الشيخ الصالح محمد بن علي
المطوعي في كتابه المعنون ذكره الدر يتيمه من صبر ظفر قال اخبرنا ابو العباس
احمد بن ذكريا السنوبري رحمه الله تعالى قال اخبرنا ابو بكر احمد بن عبد الله
بن محمد عبد المومن قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن ابرهيم بن العبد بن فراس
قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن نافع الخزاعي قال اخبرنا ابو محمد اسحق بن محمد
قال حدثنا ابو الوليد محمد بن عبد الله الازرقي قال حدثني عبد الله بن شبيب
الربعي مولى بني قيس بن ثعلبة قال حدثنا عمرو بن بكر بن بكار
قال حدثني احمد بن القيسم الربعي الثقة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس

قال لما ظفر سيف بن ذي يزن واسمه النعمان بن قيس بالحبشة
وذلك بعد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين اتته وفود العرب
واشرافها وشعراوها بالتهنية ولمدحه وتذكر ما كان من
بلايه وطلبه بثار قومه فاتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب
٢٤٥ بن هاشم وامية بن عبد شمس وخويلد بن اسد في اناس من وجوه
قريش من اهل مكة فاتوه الى صنعا وهو في قصر له يقال له غمدان
الذي ذكره امية بن ابي الصلت في قصيدته ويقال هو ابو الصلت
الثقفي ۝ اشرب هنيا عليك التاج مرتفقا ۝ في راس غمدان قصرا امنك محلالا ۝
فاستاذنوا عليه فاذن لهم فدخلوا عليه فاذا هو متضمخ بالعنبر
يلطف وبيص المسك في مفرقه وعليه حلتان من خلل اليمن
متزر باحدهما مرتدي بالاخرى سيفه بين يديه وعن يمينه
وعن يساره الملوك وابنا الملوك والمقاول وابنا المقاول فدنا عبد
المطلب فستاذنه في الكلام فقال ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك
فقد اذنا لك فقال ان الله عز وجل احلك ايها الملك محلا رفيعا
صعبا منيعا شامخا باذخا وانبتك منبتا طابت ارومته
وعزت جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه في اكرم موطن

واطيب معدن وانت ابيت اللعن ملك العرب وربيعها الذي
تخصب به وانت ايها الملك راس العرب الذي له تنقاد وعمودها
الذي عليه العماد ومعقلها الذي تلجا اليه العباد سلفك خير السلف ٢٤٦
وانت لنا منهم خير خلف فلن يهلك من انت خلفه ولن يهمل ذكر
من انت سلفه ايها الملك نحن اهل حرم الله وسدنة بيته
اشخصنا اليك الذي ابهجنا لكشفك الكرب الذي قدحنا ونحن
وفد التهنية لا وفد المرزية قال وايهم انت المتكلم قال انا عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال ابن اختنا قال نعم قال ادن
فادناه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا
ومستناخا سهلا وملكا ربحلا يعطي عطا جزلا قد سمع الملك ۝
مقالتكم وقبل وسيلتكم وعرف مقالتكم وانتم اهل الليل
والنهار لكم الكرامة ما اقمتم والحبا اذا ظعنتم قال ثم نهضوا الى دار
الضيافة والوفود فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا ياذن لهم في
الانصراف قال واحدث عليهم الرسل ثم انتبه لهم انتباهة فارسل
الى عبد المطلب فادناه واخلا مجلسه ثم قال يا عبد المطلب
اني مفض اليك سرا من علمي امرا لو كان غيرك لم ابح به ولكني

ولكني وجدتك معدنه فاطلعتك طلعه فليكن عندك مطويا
حتى ياذن الله عز وجل فيه بامره فان الله بالغ امره
اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه لانفسنا
واحتجناه دون غيرنا خبرا جسيما وخطرا عظيما فيه شرف الحياة
وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة قال ٢٤٧
ايها الملك مثلك سر وبر فما هو فداك اهل الوبر والمدر زمرا
بعد زمر قال ابن ذي يزن اذا ولد بتهامة غلام له علامة
كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة قال له عبد المطلب
ابيت اللعن لقد ابت بخير ما آب به وافد قوم ولولا هيبة
الملك واعظامه واجلاله لسالته من بشارته اياي ساري
ما ازداد به سرورا فان راى الملك يخبرني بافصاح فقد اوضح
لي بعض الايضاح قال هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد اسمه
محمد بين كتفيه شامة يموت ابوه وامه ويكفله عمه وجده
وقد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا
يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويضرب بهم الناس عن عرض
ويستبيح به كرائم الارض يعبد الرحمن ويدحض الشيطان ويكسر الاوثان

ويخمد النيران قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى
عن المنكر ويبطله قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال له ارفع
راسك ثلج صدرك وعلا كعبك فهل احسست من غلامه شيئا قال نعم
٢٤٨ ايها الملك كان لي ابن وكنت به معجبا رفيقا فزوجته كريمة
من كرائم قومي امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجاءت
بغلام سميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه بين
كتفيه شامة وفيه كلما ذكرت من علامة قال له سيف بن ذي
يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب
لجده غير كذب وان الذي قلت لك كما قلت فاحفظ ابنك واحذر عليه
من اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت
لك من هولاء الرهط الذين معك فاني لست امن ان تدخلهم النفاسة
من ان تكون لك الرياسة فيبغون لك الغوائل وينصبون لك
الحبائل وهم فاعلون وابناؤهم ولولا ان الموت مجتاحي قبل
مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير بيثرب دار مملكته
فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان بيثرب استحكام
امره وموضع قبره ولولا اني اقيه الافات واحذر عليه العاهات لاعلنت على حداثة سنه
لاعلنت على حداثة سنه واوطات اسنان العرب كعبه ولاعليت

ذكره ولكني صارف ذلك اليك من عز نعصر مني لمن معك
ثم امر لكل واحد منهم بماية من الابل وعشرة اعبد وعشر
اماً وعشرة ارطال فضة وعشر ارطال ذهب وكرسي مملوء
عنبراً وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك ثم قال ائتني
بخبره وما يكون من امره عند راس الحول فمات سيف بن ذي يزن ٢٤٩
قبل ان يحول الحول فكان عبد المطلب يقول ايها الناس
لا يغبطني منكم رجل بعطا الملك فانه الى نفاد ولكن ليغبطني
ما يبقى لي ولعقبي شرفه وذكره وفخره واذا قيل له وما
ذلك يقول ستعلمن نباه بعد حين

باب في ذكر التاريخ

من لدن ادم الى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد
الله بن محمد قال حدثنا ابو عمر بن محمد بن العباس قال حدثنا
ابو القاسم المروزي قال حدثنا العطاردي قال حدثنا
يونس بن بكير الشيباني عن محمد بن اسحق قال كان بين ادم
الى نوح عليهما السلام الف ومايتا سنة وبين نوح الى ابرهيم
عليهما السلام الف ومايه واثنان واربعون سنة وبين ابرهيم
الى موسى عليهما السلام خمسماية وخمس وستون سنة وبين موسى
الى داود عليهما السلام خمسماية وتسع وستون سنة وبين داود الى عيسى
عليهما السلام الف وثلثماية وخمسون سنة وبين عيسى والنبي محمد
صلى الله عليه وسلم ستماية سنة وفي عدة رواية محمد بن اسحق
٢٥٠ قبل كان بين ادم الى نوح الفي سنة ومن نوح الى ابرهيم الف
وماية واثنان واربعون سنة ومن ابرهيم الى موسى الف
واربعون سنة ومن موسى الى داود خمسماية وتسع وسبعون
سنة ومن عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم ستماية سنة وفيه اختلاف
والله اعلم قال وهب بن منبه كان بين نوح وادم
عشرة ابا ومن ابرهيم ونوح عشرة ابا ويروى عن كعب
الاحبار انه قال كان ادم صلى الله عليه وسلم رجلاً طويلاً طوله ستون
ذراعا وكان بعده ابرهيم رجلاً طوالاً جعد الشعر الى البياض
وكان اسماعيل رجلاً فيه حدة وشجاعة وكان اسحق بعده
جعله الله نوراً ابيض لا وضيا ويروى عن لوالديه وكان بعده
يعقوب وعيصو توامين وكان يعقوب احسنهما وولد ليعقوب
يوسف الصديق وكان حسن يوسف في الناس كضوء النهار
على ظلمة الليل ثم كان هارون بن عمران وموسى بن عمران

ثم كان يوشع بن نون ثم كان اليأس ثم كان ايوب ثم كان يونس
بن متى ثم كان داود ثم كان بعده ابنه سليمن بن داود ثم كان بعد
عيسى بن مريم ثم كان بعث نبينا محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين وما روى
جويبر بن الضحاك عن بن عباس قال كان فترتان فترة
بين ادريس ونوح عليهما السلام وفترة بين عيسى ومحمد عليهما ٢٥١
السلام ۝ فكان اول نبي بعث بعد ادم ادريس ونوح عليهما السلام
فكان بين موت ادم ونبوة ادريس مائتا سنة لان ادم عاش
الف سنة الا اربعين عاما وولد ادريس وادم حي ومات ادم
وادريس بن مائة سنة فجاءت النبوة بعد موته بمائتي سنة فكان في نبوته
مائة وخمسة وستون سنة ثم رفعه الله عز وجل وهو بن اربع مائة سنة
وخمس وستين سنة وكان الناس من لدن ادم الى ادريس اهل ملة
واحدة متمسكين بالاسلام تصافحهم الملائكة فلما رفع الله ادريس
اختلفوا وفتر الوحي الى ان بعث الله نوحا فكان بين ادريس ونوح
مائة سنة وكان نوح يوم بعث بن اربع مائة سنة وكانت
نبوته الف سنة الا خمسين عاما وعمر بعد الغرق خمسين عاما
ويقال مائتين والله اعلم وكان سام بن نوح يوم مات نوح بن
اربع مائة سنة واربع وستين سنة وكان بين هود وصالح مائة

سنة وعاش صالح ثلثمائة الا عشرون عاما وكان بين صالح وابرهيم الخليل
عليهما السلام ستمائة سنة وثلثون سنة وعاش ابرهيم مائة وخمسين
سنة وقال بعض هولاء المتهمين مائتي سنة وعاش اسماعيل مائة سنة
٢٥٢ وتسعا وثلثين سنة وعاش اسحق مائة وثمانون وعاش يعقوب
مائة وسبعة واربعين سنة ويقال مات يعقوب بمصر واوصى
الى يوسف بان يحمل جثته الى الارض المقدسة فحمل فمات
في تلك اليوم عيصو فقبرا في موضع واحد وكانا توامين
وعاش يوسف بعد موت يعقوب ثلاثا وعشرين سنة والله اعلم
وكان بين موسى وابرهيم عليهما السلام سبع مائة سنة وكانت
الانبياء بين عيسى وموسى متواترة وكذلك بين نوح الى موسى
متواترة لقول الله عز وجل في كتابه في سورة المومنين
من بعد عليه السلام ثم ارسلنا رسلنا تترى يعني بعضهم
على اثر بعض كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا
الى قوله ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون من زعم انه يعلم
عددهم واسماءهم الا الله عز وجل فقد كذب لقول الله عز وجل
منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ۝

وماتَ هارونُ وهو بن مئة وسبع عشرة سنة من التيه
قبل انقضاء هذه المدة بثلاث سنين وكان بين موسى وعيسى عليهما
السلام فيما ذكره سمعان عن كعب ثمانية سنة وكذلك
قال ادريس عن وهب بن منبه وما روى جويبر عن الضحاك ٢٥٣
عن ابن عباس خمسمائة سنة والله اعلم قال ابن داود عن ابيه عن ابي سعيد
الخدري قال كانت الفترة بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وسلم
اربعمائة سنة ثم بعث الله رسوله والله اعلم بجميع ذلك ذكر تاريخ
النبي صلى الله عليه وسلم من حين ولد الى ان بعثه الله رسولا وتاريخ
الهجرة قال محمد بن اسحق ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي
عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول عام الفيل وبين عام الفيل وعام
الفجار عشرون سنة وروى عبد الله بن عباس عن ابيه العباس
بن عبد المطلب قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا
واعجب ذلك جده عبد المطلب وقال ليكونن لابني شانا عظيما
فكان له اعظم الشان وكان رسول الله مع جده وامه هلكت
وهو ابن ست سنين مع جده عبد المطلب بن هاشم ثم هلك
عبد المطلب بعد عام الفيل بثماني سنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم

بن ثمان سنين وكان عبد المطلب فيما يزعمون قد اوصى به الى
ابي طالب عمه وذلك ان عبد الله ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا طالب
كانا لام واحدة فكان ابو طالب هو الذي يلي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد جده عبد المطلب وام رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب حاملة به ٢٥٤
فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه عبد المطلب الى حليمة السعدية
فارضعته وفي السنة الخامسة ردته حليمة الى امه وفي السنة السادسة
اخرجته امه الى اخواله فتوفيت امه وهو معها بالابواء فخرجت به ام
ايمن فقدمت به مكة وفي السنة التاسعة خرج مع عمه ابي طالب الى
الشام في التجارة فنظر اليه بحيرا الراهب فقال احتفظوا به فانه نبي وقال
خرج مع عمه الى الشام وهو ابن اثنتي عشرة سنة وفي سنة عشرين كان عكاظ وهي
سوق كانت في الجاهلية وفي هذه السنة كانت اول عام حضر سوق
عكاظ وفي سنة احدى وعشرين شهد الفجار وكانت حربا بين قريش
وقيس بن عيلان وانما سميت حرب الفجار لانها كانت في الاشهر
الحرم وكان بين غزو اصحاب الفيل وبين اصحاب الفجار عشرين سنة
وبين الفجار وبنيان الكعبة خمس عشرة سنة ويقال قدم اصحاب الفيل مكة
يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر المحرم وكان اول المحرم تلك السنة يوم
الجمعة بثمانمائة واثنين وثمانين لذي القرنين وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

تلك السنة بعد قدوم اصحاب الفيل بخمسين يوما وكان مولده لثماني
خلون من شهر ربيع الاول من سنة الفيل وكذلك يوم الاثنين السابع
ومن شهور الروم يوم العشرين من نيسان وفي سنة خمس وعشرين كان
حرب الفجار على قريش ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم كانت
لقريش على قيس بن عيلان وفي سنة خمس وعشرين سافر رسول الله صلى الله عليه ٢٥٥
الى الشام مع ميسرة غلام خديجة وتزوجها بعد ذلك بشهرين واربعة ايام
وفي سنة ست وعشرين تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد
وهي بنت اربعين سنة وبعد ستة وثلاثين بنيت الكعبة وتراضت قريش
بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الحجر ووضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود في موضعه في الركن بيده وفي سنة احدى
واربعين بعثه الله الى الناس كافة يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع
الاول ورأت قريش النجوم يرمى بها بعد عشرين يوما من مبعثه وفي سنة
ست واربعين خرجت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته وفي سنة
خمسين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته من الشعب وفي هذه
السنة توفي ابو طالب وتوفيت خديجة وبعد ما توفيت خديجة بعد
ابي طالب بثلاثة ايام وتتابعت عليه المصائب صلى الله عليه وسلم وفي هذه
السنة خرج الى الطائف ماشيا في آخرها وفي سنة احدى وخمسين رجع من الطائف ودخل مكة

وفي سنة اثنين وخمسين اسري به صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس
والى السماء السابعة ثم امره الله بالهجرة وفي سنة اربع وخمسين هاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج معه ابو بكر رضي الله عنه وخلف علي بن ابي طالب
عليه السلام على ودائع كانت للناس عنده حتى اداها ولحق به ومعه بناته ٢٥٦
بعد ثلاثة اشهر وجميع التاريخ من عام الفيل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر سني الهجرة كلهم قالوا دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى
من الهجرة وفي هذه السنة بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده وفي هذه
السنة دخل بعايشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفي هذه السنة
رأى عبد الله بن زيد الاذان في منامه وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا بالاذان وفي هذه السنة تزوج علي بن ابي طالب فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة اثنين افترض الله على المؤمنين
صوم شهر رمضان وفي هذه السنة وجهت القبلة الى الكعبة وفي
هذه السنة توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخر هذه
السنة اهديت فاطمة الى علي بن ابي طالب عليهما السلام وولدت
قبل الهجرة بثمان سنين وفي هذه السنة كانت وقعة بدر يوم الجمعة
لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وفي سنة ثلاث تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم

زينب بنت خزيمة فماتت عنده بعد شهرين وفي هذه السنة تزوج
حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وفي هذه السنة تزوج
عثمان بن عفان ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضي عنهما وفي هذه السنة ولد الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما
وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة تسع واربعين وفي هذه السنة غزا رسول الله ٢٥٧
صلى الله عليه وسلم غزوة احد وفي هذه الغزاة استشهد حمزة بن عبد المطلب
رضي الله عنه وفي سنة اربع غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ذات
الرقاع وفيها صلاة الخوف وفي هذه السنة تزوج ام سلمة بنت ابي امية وفي
هذه السنة غزا بني النضير فتحصنوا منه فامر بقطع نخلهم وتحريقهم و
عليهم وصالحهم وفي هذه السنة غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق
وفي هذه السنة ولد الحسين بن علي رضي الله عنه وقتل في المحرم يوم عاشورا
وفي سنة خمس غزا غزوة الخندق وحفر على المدينة وفي هذه السنة غزا
بني قريظة اليهود وقتلهم وفي هذه السنة تزوج زينب بنت جحش
وفي هذه السنة تقول اهل الافك على عايشة رضي الله عنها وفي
هذه السنة استسقى صلى الله عليه وسلم وفرض الله على الحج وانزل الله
هذه الاية ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله
غني عن العالمين واعتمر عمرة الحديبية ووادع المشركين وفي هذه السنة غزا اكيد

وفي هذه السنة تزوج ام حبيبة بنت ابي سفيان وفي هذه السنة
وجه رسله الى كسرى وقيصر وفي هذه السنة ادى مكاتبة جويرية
بنت الحرث وتزوجها وفي سنة سبع فتح خيبر وسبى من اهلها ٢٥٨
صفية بنت حيي بن اخطب واصطفاها لنفسه وفي هذه السنة اعتمر
عمرة القضا واصحابه وتزوج ميمونة بنت الحرث الهلالية وفي تلك السفرة
وفي هذه السنة قدم حاطب بن ابي بلتعة من عند المقوقس بمارية
القبطية ام ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذه السنة
قدم جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه من ارض الحبشة وفي سنة ثمان
كانت وقعة موتة الذي اصيب فيها جعفر ابن ابي طالب وزيد بن حارثة
وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم وفي هذه السنة توفيت زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذه السنة افتتحت مكة وفي هذه
السنة هدمت العزى وكسرت الاصنام وفي هذه السنة غزا غزوة حنين
وعلى هوازن مالك بن عوف النصري وفي هذه السنة غزا غزوة الطائف
وفي هذه السنة قسم اموال هوازن بالجعرانة واعطى المولفة قلوبهم
وكان فيهم ابو سفيان وابنه معوية وفي هذه السنة ولدت مارية
القبطية ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة تسع توفيت ام كلثوم

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذه السنة حج ابو بكر رضي الله عنه
بالناس وقرا علي بن ابي طالب رضي الله عنه سورة براءة وفي هذه السنة
امر الا يحج مشرك ولا يدخل المسجد الحرام ولا يطوف عريان وفي هذه
السنة توفي ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن سنة وعشر اشهر
وثلثه ايام وفي هذه السنة حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ٢٥٩
وقال الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
وفي سنة احدى عشرة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ودفن ليلة الاربعاء وهو ابن ثلث وستين
سنة وفي هذه السنة توفيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضي عنها يوم الثلثا لثلث خلون من شهر رمضان ولها تسع عشرة سنة
على ما ذكر بعضهم واهل بيتها يقولون ثمان عشرة سنة وصلى عليها
العباس بن عبد المطلب ودفنت بالليل رجعنا الى المقصد ولعل قائلا
يقول ما شي ذكر التاريخ ما قاسى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفار قريش
فما الغرض فيه فقال له بعد ان فرغت من الكتاب قيل لي لو كان فيه
ذكر سني النبي صلى الله عليه وسلم فالحقت به هذه الاوراق وذكرت سنيه
وسنة ابي هو وامي صلى الله عليه وسلم والله المستعان وعليه
التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥ ذكر اسلام علي بن ابي

طالب عليه الصلوة والسلام قرات على عبد الملك بن محمد النيسابوري
رحمه الله حدثكم ابو عمرو بن مطر قال حدثنا عمر بن اسمعيل
٢٦٠ بن ابي غيلان الثقفي قال حدثنا داود بن عمرو الضبي قال حدثنا المثنى عن
قال حدثنا عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر ابي الحجاج قال
كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب صلوات الله عليه مما صنع الله له
واراد به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا
عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه وكان من
ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب
الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فلنخفف عنه من عياله اخذ
من بنيه رجلا وتاخذ من بنيه رجلا فنكفيهما عنه فقال العباس نعم
فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف
عن الناس ما هم فيه فقال ابو طالب ان تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل
جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه وهاجر الى ارض الحبشة ولم يزل علي
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله نبيا فاتبعه علي وامن به وصدقه
وصلى معه ومع خديجة فكان الاصغر في بدو الوحي والخلاف في ذلك عنه
قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر وقت الصلوة خرج الى شعاب مكة

فيخرج معه علي مستخفيا من ابي طالب ومن جميع اعمامه وقومه فيصليان
فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا بذلك ما شاء الله ان يمكثا ثم ان ابا
طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان فقال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابن اخي ما هذا الدين الذي اراك تدين به قال يا عم هذا دين الله ٢٦١
ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابراهيم بعثني الله رسولا
الى العباد وانت احق من بذلت له النصيحة ودعوته الى الهدى واحق
من اجابني اليه فقال يا ابن اخي لا استطيع ان افارق دين ابائي ولكن
والله لا يخلص اليك شي تكرهه ما بقيت وقال لعلي اي بني ما هذا الدين
الذي انت عليه قال يا ابت امنت برسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقته
بما جاء به واتبعت رسوله قال يا بني اما انه لن يدعوك الا الى حق وخير
فالزمه وهذا ابن اسحاق فمن يقول ان اول من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه وقد قال في موضع اخر ان
اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب رواه على
اللفظين جميعا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار
عن زيد بن ارقم حدثنا محمد بن احمد بن المقرئ رحمه الله قال اخبرنا
ابو محمد الحسن بن سبق المصري قال اخبرنا ابو عبد الرحمن الشيباني
قال اخبرنا محمد بن المثنى قال اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة

عن ابي حمزة عن زيد بن ارقم وذكره وحدثنا احمد بن محمد بن
الكوفي قال حدثنا سعيد بن خثيم عن اسد بن عبد الله البجلي عن يحيى بن عفيف
٢٦٢ عن عفيف قال جئت في الجاهلية الى مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب
فلما ارتفعت الشمس وحلقت في السماء وانا انظر الى الكعبة اقبل شاب
فرمى ببصره الى السماء ثم استقبل القبلة فقام مستقبلها فلم يلبث ان جاء
غلام فقام عن يمينه فلم يلبث ان جاءت امراة فقامت خلفهما فركع الشاب
وركعت المراة والغلام فرفع الشاب فرفعت المراة والغلام فخر الشاب
ورفع الغلام والمراة فخر الشاب ساجدا فسجدا معه فقلت يا عباس امر عظيم
فقال امر عظيم فقال اتدري من هذا الشاب قلت لا قال هذا محمد بن عبد الله
بن اخي ثم قال اتدري من هذا الغلام قلت لا قال هذا علي بن ابي طالب ابن اخي
هل تدري من هذه المراة التي خلفهما قلت لا قال هذه خديجة بنت خويلد زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذا حدثني ان ربك رب السموات والارض
امره بهذا الدين الذي هو عليه ولا والله ما على ظهر الارض كلها احد على
هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة

ذكر اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه

وهو اول من اسلم من الرجال البالغين قرات على ابي سعد عبد الملك الواعظ
رحمه الله حدثكم ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله
الشجاعي بالبصرة قال اخبرنا عثمان بن صالح قال حدثنا ابراهيم بن خوش قال حدثنا

بن خالد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اليوم الرهان وغدا السباق والغاية الجنة والهالك من دخل النار
والسعيد من دخل الجنة انا الاول وابو بكر المصلي وعمر الثالث والناس
بعد الاول فالاول وروى بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام
بن الحارث عن عمار بن ياسر قال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه ٢٦٤
الا خمسة اعبد وامراتان وابو بكر وقد اخرج محمد بن اسمعيل البخاري في الجامع الصحيح
هذا الحديث من طريقين بزيادة الفاظ قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وما معه الا خمسة اعبد وامراتان وابو بكر وروى ابو امامة الباهلي
عن عمرو بن عبسة انه قال قدمت مكة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستخفيا فتلطفت حتى وصلت اليه فقلت من معك على هذا الامر قال حر
وعبد واذا معه ابو بكر وبلال رضي الله عنهما وروى المعتمر عن الشعبي قال
قلت لعبد الله بن عباس من اول الناس اسلاما قال ابو بكر الصديق اما سمعت
قول حسان بن ثابت الانصاري في ذلك شعرا

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ... فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها ... الا النبي واوفاها بما حملا
الثاني التالي المحمود مشهده ... واول الناس طرا صدق الرسلا

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما عرضت الاسلام
على احد الا كانت له كبوة غير ابي بكر فانه لم يتلعثم وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال اول ما اتاه جبريل عليه السلام بالوحي وامره بدعوة الحق وسبق عليه

ذلك فقال من يصدقني على هذا الامر قال ابو بكر الصديق فسمي الصديق
في ذلك حدثنا قال واخبرنا عبد الله بن حامد الوزان قال حدثنا اسمعيل بن شعران
٢٦٤ عن محمد بن الحسين الازدي عن الرياشي قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن عطاء عن ابن عباس
ان ابا بكر صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة وهم
يريدون الشام في تجارة حتى نزلوا منزلا فيه سدرة فقعد صلى الله عليه وسلم
في ظلها ومضى ابو بكر الى راهب يقال له بحيرا يساله عن الدين فقال من
الرجل الذي في ظل السدرة فقال ذاك محمد بن عبد الله قال
هذا والله نبي الله ما استظل تحتها احد بعد عيسى بن مريم الا محمد
صلى الله عليه وسلم ووقع في قلب ابي بكر اليقين فلما نبئ رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة وابو بكر ابن ثمان وثلثين سنة فقال اللهم
اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين
وروى زمعة بن زيد عن كعب الاحبار انه قال والله ان خلافة ابي بكر
من السما ولقد علمها ابو بكر قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة سنة
قالوا انا اما اسحق وكيف علمه اذ ذاك ولا وحي ولا نبي مرسل قال كعب الاحبار
رؤيا رآها ابو بكر وهو ابن عشرين سنة قالوا واي شيء راى في منامه

قال رايت كان القمر سقط من السما على الكعبة فتقطع قطعة
قطعة فلم يبق حجرة بمكة الا دخلها من القمر قطعة ووقع منها
قطعة في حجر ابي بكر ثم خرج القمر من حجرات مكة واستوى
كما كان ورجع من حيث جا وبقي ابو بكر حجرته والقطعة ٢٦٥
في حجرته فخرج ابو بكر بمكة ليعبرها وكره علما مكة وكانوا
اليهود فكتمها حتى خرج الى الشام فلما غدا الى الشام مضى الى بحيرا
الراهب فقال يا راهب فانشد وبحيرا فقال ما شانك قال رايت
رويا تعبرها لي فقال له بحيرا وحق المسيح لا افتريها لك ولا اكتمك
فيها اي شي رايت فقال ابو بكر رايت كان القمر سقط من السما
على الكعبة فتقطع قطعة قطعة فلم يبق حجرة بمكة الا دخلها من القمر
قطعة ووقع في حجري قطعة ثم خرجت من حجرات مكة القطع
فاستوى كما كان ورجع من حيث جا وبقيت في حجري او قطعه في
حجري فقال بحيرا ما هذا فيبعث الله عز وجل بمكة نبيا
تكون انت وزيره في حياته وانت خليفته بعد وفاته قال ابو بكر
فكتمت الرويا في قلبي ستة عشر سنة حتى بعث الله عز وجل النبي
صلى الله عليه وسلم فكنت اول من جا فقال يا محمد الى اي شي تدعوا قال
ادعوا الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله قلت فما الدليل

على الذي تدعو اليه فقال يا ابا بكر الدليل على الامر الذي ادعوكم
٢٦٦ اليه الرويا التي رايتها بمكة وفسرها لك بحيرا الراهب فقال فقمت
فقبلت بين عينيه وقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله
حقا حدثنا ابو العباس محمد بن الحسن الرازي الحافظ بمكة رحمه الله
قال حدثنا ابو محمد اسمعيل بن محمد قال حدثنا ابو جعفر العوفي
الصوفي قال حدثنا ابو العنبس عبد الله بن محمد بن ادريس الرازي قال حدثنا
ابو الغمر يحيى بن حميد التكريتي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن الجراح
قال حدثنا ابو خالد عبد العزيز بن معاوية من ولد عتاب بن اسيد
قال حدثنا ابو داود الطيالسي عن شعبة عن منصور عن زيد عن خالد
الجهني عن عبد الله بن مسعود قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه انه خرج
الى اليمن قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال فنزلت على شيخ من
الازد عالم قد قرا الكتب وعلم من علم الناس علما كثيرا واتت عليه اربع مائة
سنة الا عشر سنين قال فلما راني قال احسبك حرميا قال ابو بكر
قلت انا من اهل الحرم قال واحسبك قرشيا قال قلت نعم انا من قريش
قال واحسبك تيميا قال قلت انا من تيم بن مرة انا عبد الله بن عثمان

بن كعب بن تيم بن مرة قال تبغيت لي فيك واحدة قلت وما هي قال
اكشف عن بطنك قلت لا افعل او تخبرني لم ذلك قال اجد في العلم
الصحيح الزكي الصادق ان نبيا يبعث في الحرم يعينه على امره ٢٦٧
فتى وكهل فاما الفتى فخواض غمرات ودفاع معضلات واما
الكهل فابيض نحيف على بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى علامة وما
عليك ان تريني ما سالتك فقد تكاملت لي فيك الصفة الا ما خفي علي قال
ابو بكر فكشفت له عن بطني فراى شامة سوداء فوق سرتي فقال انت هو
ورب الكعبة واني متقدم اليك في امر فاحذره قال ابو بكر قلت وما هو
قال اياك والميل عن الهدى والتمسك بالطريقة الوسطى وخف الله
فيما خولك واعطاك قال ابو بكر فقضيت باليمن اربي ثم اتيت الشيخ لاودعه
فقال احامل انت مني ابياتا قلتها في ذلك النبي صلى الله عليه قلت نعم وانشا
الشيخ وهو يقول شعر

الم ترني قد شبت بين معاشري • ونفسي وقد اصبحت في الحي واهيا
حبيب وفي الايام للمرء عبرة • ثلاث مئين ثم تسعين امنا
وصاحبت احبارا اتانوا بعلمهم • عيانا ذي نسك يرى فيه صافيا
فكم عشت ليلي راهب فوق قائم • وما غادرت في البحر كلا هنا
وكلهم لما تعطمست مالك • بان نبيا سوف يلقاه دانيا

لمكة والاديان فيها عزيزة • فيركبها حتى تراها كوامنا
فما زلت ادعو الله في كل حاضر • حللت بها سرا وجهرا معالنا ٢٦٨
وقد خمدت مني شرارة قوتي • والفيت شيخا لا اطيق الشواحنا
وانت ورب البيت صاحب احمد • بعامك هذا قد اقام البراهنا
فحي رسول الله عني فانني • على دينه احيا وان كنت واكنا
فيا ليتني ادركته في شبيبتي • اكون له عبدا لاولا الفاهنا
عليه سلام الله ما ذر شارق • وما حمل الركبان فوه السواحنا
وما سبحت بالجهلس نشجة • وما ضح ضحاك من النور ها فنا

قال ابو بكر فحفظت عنه وصيته وشعره وقدمت مكة وقد بعث النبي
صلى الله عليه وسلم فجاءني عقبة بن ابي معيط وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام
وابو البختري بن هشام وصناديد قريش فقلت لهم هل نابتكم نائبة او ظهر
فيكم امر قالوا يا ابا بكر اعظم الخطب واجل النوائب يتيم ابي طالب يزعم انه نبي
ولولا انت ما انتظرنا به فاذ قد جئت فانت الغاية والكفاية لنا قال ابو بكر فصرفتهم
على احسن مسر وسالت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل انه في منزل خديجة فقرعت عليه
الباب فخرج الي فقلت يا محمد فقدت من منازل اهلك ونهوك بالغيبة وتركت دين ابائك
واجدادك قال يا ابا بكر اني رسول الله اليك والى الناس كلهم فامن بالله فقلت فما
دليلك على ذلك قال الشيخ الذي لقيته في اليمن قلت وكم من شيخ لقيت وبعت واشتريت
واخذت واعطيت قال الشيخ الذي افادك الابيات قلت ومن خبرك بها يا حبيبي

فقال الملك العظيم البركان يأتي الانبيا قبلي فلت من بعدك فانا اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله قال ابو بكر فانصرفت وما بين لابتيها اشد
بشرا ورا مني برسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامي حدثنا الفقيه الزاهد
عبد الملك بن محمد رحمه الله قال اخبرنا عبد الله بن محمد الاصبهاني قال ٢٦٩
اخبرنا ابو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي قال اخبرنا محمد بن ابي العوام
قال حدثنا داود بن عطا المدائني قال حدثنا عبيد بن عمر بن عمران الطلحي
قال حدثنا القسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قال خرج ابو بكر رضي الله عنه
يريد النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم وكان صديقا له في الجاهلية
فقال له تفقدت من مجالس قومك واتهموك بالعيب لابائهم وادبالهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ادعوك الى الله عز وجل فاسلم ابو بكر
رضي الله عنه ثم راح لعثمان وطلحة والزبير وسعد فاسلموا ٥

ذكر اسلام عثمن بن عفان رضي الله عنه

قرات على ابي الهيثم احمد بن محمد العثماني حدثكم ابو بكر النقاش قال حدثنا عن عبد العزيز
الزهري عن محمد بن عبد الله عن عمرو بن عثمان عن ابيه عن جده عمرو بن عثمان
قال كان اسلام عثمان فيما حدثناه عن نفسه انه قال كان رجلا
مستهترا بالنسا وكان عثمن وضيا جميلا ابيض مشربا بحمرة جعد الشعر
حسن الثغر له جمة اسفل من اذنيه خدلج الساقين طويل الذراعين
اقنى قال عثمان اني ذات ليلة بفنا الكعبة قاعد في رهط من قريش اذ اتينا

فقيل لنا ان محمدا قد انكح عتبة بن ابي لهب من رقية ابنته وكانت
رقية ابنة ذات جمال رائع قال عثمن فدخلتني الحسرة
لان لا اكون سبقت الى ذلك قال فلم البث ان انصرفت الى منزلي فاصبت ٢٧٠
خالة لي قاعدة وام عثمن اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
وامها البيضا ام حكيم بنت عبد المطلب خالته التي اضا بها عند اهله
سعدى بنت كريز قال عثمن وكانت قد طرقت وتكهنت عند قومها قال فلما
راتني قالت

ابشر وحييت ثلاثا تترى • ثم ثلاثا وثلاثا اخرى •
ثم باخرى كي تتم عشرا • اتاك خير ووقيت شرا •
انكحت والله حصانا زهرا • انت بكر ولقيت بكرا •
وافيتها بنت عظيم قدرا • بنت نبي قد اشاد ذكرا •

قال عثمن فعجبت من قولها وقلت يا خالة ماذا تقولين فقالت

عثمن يا عثمن يا عثمن • لك الجمال ولك اللسان •
هذا نبي معه البرهان • ارسله بحقه الديان •
وجاه التنزيل والفرقان • فاتبعه لا تغتالك الاوثان •

قال قلت يا خالة انك لتذكرين ما وقع ذكره ببلدنا فابينيه لي فقالت
ان محمد بن عبد الله جا رسولا من عند الله جا بالتنزيل يدعو به الى الله •
ثم قالت

مصباحه مصباح • ودينه فلاح • وامره نجاح •
وقرنه نطاح • ذلت له البطاح • ما ينفع الصياح •
لو وقع الذباح • وسلت الصفاح • ومدت الرماح •

قال ثم انصرف وقد وقع كلامها في قلبي وجعلت أفكر فيه
وكان لي مجلس عند أبي بكر رضي الله عنه فأتيته فأصبته
في مجلسه ليس عنده أحد فجلست إليه فرآني مفكراً فسألني
عن أمري وكان رجلاً رفيقاً فأخبرته بما سمعت من خالتي فقال ٢٧١
ويحك يا عثمان إنك لرجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل
ما هذه الأوثان التي يعبدها قومنا أليست من حجارة صماً لا تسمع
ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع قال قلت بلى والله إنها لكذلك
قال فقد والله صدقتك خالتك هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم محمد بن عبد الله قد بعثه الله برسالته إلى خلقه فهل
لك أن تأتيه فتسمع منه قال قلت بلى فوالله ما كان بأسرع
من أن مر رسول الله صلى الله عليه وسلم معه علي بن أبي طالب
يحمل له ثوباً فلما رآه أبو بكر قام إليه فساره في أذنه بشيء
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد ثم أقبل علي فقال يا عثمان
أجب الله إلى جنته فإني رسول الله إليك وإلى خلقه فوالله ما
ملكت حين سمعت قوله أن أسلمت وشهدت أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ثم لم

ألبث أن تزوجت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يقال أحسن زوج رقية وعثمان قال عمارة بن زيد يقال
أحسن زوج رآه إنسان رقية وزوجها عثمان وفي إسلام عثمان يقول خالته
سعدى بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس يقول سعدا ٢٧٢

هدى الله عثماناً بقولي إلى الهدى · وأرشده والله يهدي إلى الحق
فتابع بالرأي السديد محمداً · وكان برأي لا يصد عن الحق
وأنكحه المبعوث بالحق بنته · فكانا كبدر مازج الشمس في الأفق
فداؤك يا ابن الهاشميين مهجتي · فأنت أمين الله أرسلت بالحق

ثم جاء الغد أبو بكر رضي الله عنه بعثمان بن مظعون وبأبي عبيدة بن الجراح
وعبد الرحمن بن عوف وأبي سلمة بن عبد الأسد والأرقم بن
أبي الأرقم فأسلموا وكانوا مع من اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الظهور فقال أبو بكر إنا قليل ولم يزل أبو بكر رضي الله عنه يلح على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق المسلمون في نواحي المسجد كل رجل
في عشيرته وقام أبو بكر رضي الله عنه خطيباً ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس فكان أول من تكلم أن دعا إلى الله وإلى رسوله وثار المشركون

على ابي بكر وعلى المسلمين فضربوا في نواحي المسجد ضربا شديدا واوطي
ابو بكر وضرب ضربا شديدا ودنا منه الفاسق عتبة بن ربيعة فجعل يضربه
بنعلين مخصوفين ويحرفهما لوجهه وانفه وبرك على بطن ابي بكر حتى
والله ما كان يعرف وجهه في الناس فجاءت بنو تيم يتعادون ٢٧٢
واجلوا المشركين عن ابي بكر فحملت بنو تيم ابا بكر في ثوب وادخلوه
منزله وهم لا يشكون في موته ورجعت بنو تيم فقالوا وقد دخلوا
المسجد والله لئن مات ابو بكر لنقتلن عتبة بن ربيعة ثم رجعوا
الى ابي بكر حتى كلمهم اخر النهار وكان اول ما تكلم به ان قال ما
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسوه بالسنتهم وعذلوه ثم قالوا
لامه ام الخير انظري ان تطعميه او تسقيه فلما خلت والحت
عليه جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما علم لي بصاحبك قال فامضي [illegible]
اذهبي الى ام جميل بنت الخطاب فسليها فخرجت ام ابي بكر حتى جاءت الى
ام جميل فقالت ان ابا بكر يسالك عن محمد بن عبد الله فقالت ما اعرف ابا بكر
ولا محمد بن عبد الله وان تحبي ان امضي معك الى ابنك فعلت قالت نعم فمضت
معها حتى دخلت على ابي بكر فوجدت ابا بكر صريعا دنفا فلما راته
ام جميل رنت واعلنت بالصياح وقالت والله ان قوما نالوا منك هذا لاهل

الفسق والكفر واني لارجو ان ينتقم الله لك منهم قال ما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت هذه امك تسمع قولي قال يا ام جميل انه لا عين عليك
٢٧٩ منها فتكلمي قالت هو سالم صالح قال اين هو قالت في دار الارقم بن ابي
الارقم قالت فقال ابو بكر ان لله علي اليه ان لا اذوق طعاما ولا اشرب
او اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامهلتا حتى هدات الرجل وسكن الناس
ثم خرجتا به يتكي عليهما حتى ادخلتاه على النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكب عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واكب عليه المسلمون ورق عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم رقة شديدة فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بي باس
الا ما نال الفاسق من وجهي وهذه امي برة بوالديها وانت مبارك فادعها
الى الله عز وجل عسى الله ان يستنقذها بك من النار فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعاها الى الله عز وجل فاسلمت واقاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الدار وهم تسعة وثلثون رجلا وقد كان حمزة بن عبد المطلب اسلم يوم اسلم
ابو بكر ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب او لابي جهل بن هشام فقال
اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فاصبح عمر وكانت
الدعوة يوم الاربعا واسلم يوم الخميس فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل البيت

تكسره واخبره سمعت ما على مكة وخرج ابو الارقم وهو كافر وهو شيخ
لعمي وهو يقول اللهم اغفر لبني فانه كفر فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا رسول الله ما نختفي ونحن على الحق وهم يظهرون دينهم وهم على
الباطل فقال عمر والذي بعثك بالحق نبيا لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر
الا جلست فيه بالايمان ثم خرج فطاف بالبيت ثم مر بقريش وهي تنتظره ٢٧٥
فقال له ابو جهل اصبأت يا عمر فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله فوثب المشركون اليه ووثب عمر على عتبة بن ربيعة
فبرك عليه فجعل يضربه وجعل اصبعه في عينيه فجعل عتبة يصيح فتنحى
الناس عنه فقام عمر فجعل لا يدنو اليه احد الا اخذ بشريف من دنا اليه
حتى احجم الناس وتبع المجالس التي كان يجلس فيها فيظهر الايمان
ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر عليهم فقال ما
يحبسك بابي انت وامي يا رسول الله ما بقي مجلس كنت فيه بالكفر
الا اظهرت فيه الايمان غير هائب ولا خائف فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرج عمر امامه وحمزة بن عبد المطلب حتى طاف بالبيت وصلى
معلنا ثم انصرف ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى دار الارقم بن ابي الارقم
ومعه عمر ثم انصرف عمر وحده ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسليما

ذكر اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اخبرنا الفقيه

ابو سعيد عبد الملك بن محمد الزاهد رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن
الحسن بن اسماعيل السراج المكتب قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي
٢٧٦ قال حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال حدثنا عبد الله بن عبد ربه بن خراش عن العوام بن حوشب
عن مجاهد عن ابن عباس قال لما اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لقد استبشر اهل السما باسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وروى ابن ابي نجيح الجرشي عن مجاهد عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل عليه السلام يوم اسلم عمر فقال يا محمد ان الملائكة تتباشر باسلام عمر رضي الله عنه
وروى عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يشكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يلقون من ابي جهل بن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اشدد الاسلام باحبهما اليك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فشده
بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وروى عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اللهم اعز دينك بعمر بن الخطاب وروى عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة وروى الزهري عن حمزة بن
عبد الله بن عمر عن عمر قال لما اسلمت تذكرت من اشد اهل مكة عداوة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ابو جهل فاتيته حتى وقفت على بابه
فخرج الي ورحب بي وقال مرحبا وسهلا ما جاء بك فقلت جئت لاخبرك

انى قد اسلمت قال فضرب الباب فى وجهى وقال قبحك الله وقبح ما جئت به

وروى عن محمد بن سيرين ومحمد بن كعب القرظى والاحوص عن عبد الله بن عباس

فى قوله عز وجل انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم

لها واردون قالت قريش يا محمد اكذبت على عزير ونعت اليهود وعلى

عيسى وتعبده النصارى فان كانا معنا فى النار فلا نبالى قال فوثب ٢٧٧

ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فقام ابو جهل

خطيبا فقال يا معشر قريش ان محمدا قد طعن فى دينكم وشتم الهتكم وزعم

ان من مضى من ابائكم انهم يتوقدون فى النار الا من قبل محمدا على

ما به ناقة سودا وماية ناقة حمرا والف اوقية من فضة فقام عمر بن الخطاب

وهو يومئذ على غير دين الاسلام فقال يا ابا الحكم الضامن صحيح فقال نعم

واللات والعزى عاجلا غير اجل قال فاخذ عمر بيده حتى ادخله الكعبة واشهد

عليه هبل وكان هبل اعظم اصنامهم وكانوا اذا ارادوا سفرا او نكاحا

او حربا او سلما او طعاما يفعلوا حتى يستامروا هبل فاشهدت عليه هبل وتلك

الاصنام فخرج عمر متقلدا سيفه متقلدا كنانته يريد النبى صلى الله عليه وسلم

ليقتله فلقيه رجل من بنى زهرة ومعه عبد يقال له نعيم فقال له اين تريد

يا عمر قال اريد محمدا قال وما تصنع به قال اقتله قال واذكر يا من بنى هاشم

وبنى عبد المطلب اذا اتت قال الحق وتظن ان ابا طالب يرضى منك بهذا قال

عمر انى لا اظنك الا قد صبات مع محمد ولو علمت بذلك لبدات بك

قال الحق على دين ابائى يعنى ابرهيم واسمعيل ثم انطلقا يمشيان حتى اتيا الابطح

فاذا هم بعجل يريدون ان يذكوه وقد اجتمعوا حوله ليقسموا اللحمة فلما اوثقوه

واضجعوه تكلم العجل بلسان طلق فاسمعهم قول ٢٧٨

• يا ال ذريح • امر نجيح • رجل فصيح • بلسان فصيح •

يدعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتفرقوا

من عنده وغمر مرعوبا حتى اتى الكعبة وصاد قريش فى الحجر واخبرهم بما

سمع فقال ابو جهل يا عجبا لوان غير عمر اخبر بهذا الحديث ما صدقناه

ارطلعوا اليه بكم عن هذا الخبر فقال لا والله لا اكتم شيئا سمعته حقا

لا باطلا فمشوا الى بنى عدى فسالوهم ان يكف عمر بن الخطاب عن هذا الخبر

فكف ثم انطلق يريد النبى صلى الله عليه وسلم فاستقبله تاجر من تجار ودوع

معهم شيخا وهم يريدون ان يحتكموا الى صنم يقال له نهم ليحكم بينهم فلما

نظروا الى عمر قالوا هذا كان يدخل معنا الى نهم ليحكم بيننا قال نعم

ثم دخل معهم فلما وقفوا بين يديه وهم ينظرون الفصل من عنده

اذ هم بهاتف من جوف الصنم وهو يقول هذه الابيات

يا ايها الناس ذوو الاجسام … ما انتم وطائش الاحلام

ومسند الحكم الى الاصنام … فكلكم اراه كالهمام

اما ترون ما اری امامی ۞ من ساطع يجلو دجا الظلام
فلاح للناظر من همام ۞ اكرمه الرحمن من امام
قد جا يجلو الكفر بالاسلام ۞ يامر بالصلوة وبالصيام
والبر والصلات للارحام ۞ ويزجر الناس عن الاثام ٢٧٩
قال ابن قوام عليه ولم يحضر ذلك القسم احد يوميذ الا ابنلم ومعي عمر وهو يقول
يا عجبا ان هذا الامر قد زادنا الا فتلى محمدا فلا ان سنبذ هذا الامر فمضى عمر
يريد النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه رجل من بني عدي بن كعب فذكر له ذلك فقال الا
اخبرك بالعجب انك تريد تقتل محمدا وانا انحي عنك وان اختك وختنك قد صبا
مع محمد وقد تركا دينك فقال وكيف لي ان اعلم انا فلت حق قال ان العلامة
فيما بينك وبينهما انهما لا ياكلان من ذبيحتك فاقبل عمر الى منزل اخته فاطمة
وقد كانت سورة طه انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يتعلمونها
فوقف عمر بالباب ساعة وهم يتعلمون وقد سمع عمر قراتهما ثم قرع الباب فقالا
وقاموا الى الكتاب واخفوه ثم فتح الباب فقال عمر ما هذه الهمهمة التي سمعت
كلام كنا نتطارحه فيما بيننا فدعا عمر بشاة فذبحها ثم شواها ثم دعا اخته
وزوجها لياكلا فقالا انا قد نهينا بان لا ناكل اللحم فقال عمر هذه العلامة
التي اخبرني بها فلان فقام عمر الى اخته ليضربها فاقبل زوجها سعيد
بن زيد بن عمرو بن نفيل فيما بينه وبينها قال فضربها وشجها فنادت اخته
باعلا صوتها يا عمر اتكره الناس على هواك وان كان غير الحق اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله امنت بالله وبمحمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرت بالطاغوت لا اله الا الله محمد رسول الله
قال فتغشى عمر كسا فلما جنهم الليل بات عمر في ناحية البيت وباتت اخته وزو
جها في ناحية اخرى فلما ذهب من الليل ما شا الله قامت اخته الى زوجها فقالت
٢٨٠ يا هذا قد اغفلنا الليلة عن قراة القران فقم بنا فقاما فاسبغا الوضوء ثم جلسا
يقران القران فلما قالا طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الى قوله وما بينهما
وما تحت الثرى قال عمر في نفسه ان الله محمد ليغفر له ما في السموات والارض وما
بينهما وما تحت الثرى قال اي والله قال وعلى يا فاطمة ان الفا وخمسمائة صنم
لا يجاوز سلطانها سوق مكة ناوليني هذا الكتاب حتى انظر فيه فقالت
رجس نجس وهذا الكتاب لا يمسه الا المطهرون قال عمر ما عرفت ذلك السر
الا يومئذ قال عمر كيف اصنع قالت اخته قم فاغتسل غسلا نقيا ثم قل
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال عمر فقمت فاغتسلت
وقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ناوليني الكتاب انظر
فيه قالت اخاف ان تخرقه قال فلبثت هوي دمعه ابي الخطاب حتى انها اعطته
فاقبلت بالكتاب حتى وضعته في حجري فاقبلت وجهها تقرا على ما فيها
فلما قرا طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الى قوله يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو
له الاسما الحسنى قال عمر ان هذا الذي سمعت لا ينبغي سواه اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال وبات عمر ساهر العين ينادي في كل
ساعة من الليل واشوقاه الى محمد فلما اصبح دخل علينا خباب بن الارت فقال يا عمر

ان رسول الله صلى الله عليه بات الليلة ساهر العينين يناجي الله عز وجل
وينادي في كل ساعة من الليل اللهم اعز الاسلام باسلام عمر بن الخطاب
او بابي جهل بن هشام وانا ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه في عمر
فبكى فقال عمر دلوني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هو في دار عمه
٢٨١ حمزة بن عبد المطلب فخرج عمر متقلدا سيفه يريد النبي صلى الله عليه وسلم
فاستقبله اناس من بني سليم وقد وقع فيما بينهم شحنا يريدون ان يتحاكموا
الى الصنم لهم يقال له الضماد ليحكم بينهم فلما نظروا الى عمر والسيف على عاتقه
قالوا يا عمر هل لك ان تدخل معنا على الضماد ليحكم بيننا ودخل معهم
فلما وقفوا بين يديه قام قايلهم فقال ابا وراجعنا ولتحكم بيننا فاذا هاتف من
الصنم وهو يقول هذه الابيات شعر

ترك الضماد وكان يعبد مرة * قبل الصلوة مع النبي محمد
سيقول من عند الضماد ومثله * ليت الضماد ومثله لم تعبد
ان الذي ورث النبوة والهدى * بعد ابن مريم من قريش مهتد
سيرى ابو جهل المصرع وجهه * عمن يدور الالباب ويعتدي
صبرا جميلا ابن خطاب له * يا سيد عز على عزي غدى
لا تعجزن ان كنت ناصر دينه * حقا يقينا باللسان وباليد
ما دخل عليه ابن خطاب نعم * يوما من جمر نار توقد

ثم انشا يقول ايضا * ليظهرن الله ان كنت مومنا * وتصدع بالسيف الصقيل المهند
ثم انشا يقول ايضا * جماجم قوم لا تزال حلومها * عكوفا على اصنامها بالتعبد
قال فعجب القوم وقالوا قد صبا عمر مع محمد فقال عمر ان من فوق السموات العلى ليعلم
٢٨٢ السر واخفى ثم خرج وقد ازداد يقينا حتى اتى منزل حمزة بن عبد المطلب فقرع الباب
فخرج اليه حمزة والسيف على عاتقه فقال انك لتطمع في محمد ونحن جماعة من ولد
عبد المطلب فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم كلام حمزة وهو يكلم عمر خرج النبي
صلى الله عليه وسلم فلما نظر الى السيف على عاتقه جذبه جذبة ثم هزه ثم لبسه ثم قال
يا عمر ليكفين شيئا او ليتركن الله بك ما انزل بالوليد بن المغيرة فارتعدت فرايص عمر
ثم اضطربت ركبتاه ووقع السيف من يده ونكس راسه حياء من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
رسول الله فاعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم دخلا منزل حمزة فقال له عمر
يا نبي الله كم نحن فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن بضعون رجلا فقال يا رسول الله
فداك ابي وامي اللات والعزى تعبد على روس الجبال وبطون الاودية ودين الله
يعبد سرا والله لا نعبدن الله سرا بعد يومنا هذا فلما كان من الغد خرج النبي صلى الله عليه
وابو بكر عن يمينه وحمزة بين يديه وعلي بين يدي حمزة وعمر بين يدي علي بايديهم اسياف فيهم
ونفر من المسلمين حول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتوا الكعبة وصلوا في الحجر [illegible]

فلما نظروا الى عمر وقد اقبل والنبي صلى الله عليه وسلم خلفه فقاموا قيامًا
على اقدامهم بمرناد وابا جمعهم ما عمر لعد سدر من حوف الارض ومن حبهالم
قالوا قد حاكم عمر لمحمد واصحابه ه اسارى فانشا عمر يقول شعرا

مالى اراكم كلكم قياما ۔ الكهل والشاب والغلاما

قد بعث الله لنا اماما ۔ محمدا قد سرع الاسلاما

قد اظهر الايمان واسعاما ۔ واليوم حقا انكسر الاصناما

قال فعجب القوم وقالوا يا عجبا مضى عمر الى محمد ليقتله وقد صبا معه
ان هذا الامر عظيم نزل بنا فحملوا على محمد وحمل حمزة عليهم فكشفهم عن البيت
واقبل النبي صلى الله عليه وسلم فصلى باصحابه ركعتين وهو اول يوم اظهر الله فيه الاسلام
فلما انفتل النبي صلى الله عليه وسلم قال له عمر يا نبي الله اتريد ان تدخل البيت قال نعم
اني الى ذلك لمشتاق قال فاخذ عمر بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا البيت
واقبل النبي صلى الله عليه وسلم فرفع بقضيب في صدور تلك الاصنام وهو يقول جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قال فلما سمع عمر بن الخطاب ذلك
انشا يقول هذه الابيات

ايها الاصنام هذا احمد ۔ هذا النبي السيد المويد

هذا رسول الله حقا فاشهدوا ۔ يدعوا الى الرحمن حقا فاعبدوا

قال فخرت الاصنام على وجوهها فانزل الله تعالى على نبيه يا ايها النبي حسبك الله

ومن اتبعك من المومنين ابو بكر وعمر وعلي وحمزة وجعفر رضي الله عنهم
وروى نافع عن ابن عمر قال لما اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اي اهل
مكة انقل للحديث قالوا جميل بن معمر الجمحي فخرج عمر وخرجت وراءه
٢٨٤ وانا غليم اعقل كلما ارى حتى اتاه فقال يا جميل هل علمت اني قد اسلمت قال فوالله ما
راجعه الكلام حتى قام يجر رداءه وخرج عمر يتبعه وانا مع ابي حتى قام على
باب المسجد صرخ باعلى صوته يا معشر قريش ان عمر قد صبا قال عمر كذب ولكني
اسلمت فثاروا اليه فقاتلهم وقاتلوه حتى قامت الشمس على رؤوسهم ثم جلس
وعرشوا على راسه قياما وهو يقول اصنعوا ما بدا لكم فاقسم بالله تعالى ان لو كنا
ثلثمائة رجل لقد تركتموها لنا او تركناها لكم فبيناهم كذلك اذ اقبل شيخ من قريش
عليه حلة وقميص قومسي فقال مه فقالوا صبا عمر بن الخطاب قد صبا فقال مه احمال
الرجل لنفسه دينا اترون بني عدي بن كعب يسلمون لكم صاحبهم هكذا عن الرجل
فوالله لكانما ثوب كشف عنه فلما قدمت المدينة قلت يا ابه من الرجل صاحب الحلة
الزاجر القوم عنك قال ذاك العاص بن وائل السهمي وروي عن عبد الله بن مسعود
انه قال كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة وما استطعنا ان نصلي
ظاهرين عند الكعبة حتى اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكر عرض
النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب اخبرنا ابو بكر محمد بن علي
بن غزال الامام بكرخ سهل الله تعالى قال حدثنا ابو الطاهر محمد بن عمر بن نصر الذهلي قال

حدثنا ابو بكر احمد بن اسمعيل القيسي بالبصرة سنة خمس وتسعين ومائتين
قال حدثنا العباس بن الفرج الرياشي قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن
الهمداني الرقي المعروف بالشكري قال حدثنا محمد بن بشر الرقي عن ابان
بن عبد الله البجلي قال حدثنا ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال لما امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه ان يعرض نفسه على قبائل العرب
٢٨٥ خرج وانا معه وابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى دفعنا الى مجلس من مجالس العرب
فتقدم ابو بكر رضي الله عنه فسلم على القوم وكان ابو بكر رضي الله عنه مقدما
في كل خير وكان رجلا نسابة فقال ممن القوم فقالوا من ربيعة قال
واي ربيعة انتم امن هامتها ام من لهازمها قالوا بل من هامتها العظمى
قال ابو بكر واي هامتها انتم قالوا ذهل الاكبر قال ابو بكر فمنكم عوف
الذي كان يقال لا حر بوادي عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام بن قيس
ابو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة حامي الذمار
ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا
قال فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال فمنكم اخوال الملوك من كندة
قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا لا قال ابو بكر فلستم ذهل الاكبر انتم
ذهل الاصغر فقام اليه غلام من بني شيبان حين بقل وجهه يقال له دغفل
فقال ان على سائلنا ان نسأله والعبء لا تعرفه او تحمله يا هذا انك قد سألتنا فاخبرناك

ولم نكتمك شيئا فمن الرجل قال ابو بكر انا من قريش قال الفتى بخ بخ اهل الشرف
والرياسة فمن اي قريش انت قال من ولد تيم بن مرة قال الغلام امكنت والله الرامي
من سواء الثغرة افمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر فكان يدعى مجمعا
قال لا قال افمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ٢٨٦
قال لا قال افمنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء الذي كان وجهه
القمر يضيء في الليلة الظلماء الداجية قال لا قال افمن اهل الافاضة بالناس
انت قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال لا قال افمن اهل الحجابة انت قال لا
قال واجتذب ابو بكر رضي الله عنه زمام الناقة ورجع الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال الغلام صادف درء السيل درء يدفعه يهضبه
حينا وحينا يصدعه اما والله لو ثبت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال علي فقلت له يا ابا بكر لقد وقعت من الاعرابي على باقعة قال اجل يا ابا
الحسن ما من طامة الا وفوقها طامة والبلاء موكل بالمنطق قال علي
ثم دفعنا الى مجلس اخر عليهم السكينة والوقار فتقدم ابو بكر فسلم وقال
ممن القوم قالوا من شيبان بن ثعلبة فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
بابي انت وامي ما وراء هؤلاء عز هؤلاء غرر الناس وفيهم مفروق بن عمرو وهاني
بن قبيصة ومثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان مفروق قد غلبهم
جمالا ولسانا وكانت له غديرتان تسقطان على تريبته وكان ادنى القوم

مجلسنا من ابي بكر قال له ابو بكر كيف العدد فيكم قال معروف انا لنزيد على
الالف ولن يغلب الالف من قلة قال ابو بكر وكيف المنعة فيكم قال معروف
علينا الجهد ولكل قوم حد فقال ابو بكر وكيف الحرب بينكم وبين عدوكم
فقال انا لاشد ما نكون غضبا حين نلقى وانا لاشد ما نكون لقاء حين نغضب
وانا لنوثر الجياد على الاولاد والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يديلنا مرة ٢٨٧
ويديل علينا اخرى لعلك اخا قريش فقال وقد بلغكم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فها هو ذا فقال معروف بن عمرو قد بلغنا انه يذكر ذلك قال الى ما تدعو اليه
يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر يظله بثوبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واني رسول الله وان تؤووني وتنصروني فان قريشا قد ظاهرت على امر الله
تعالى وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد فقال
معروف والى ما تدعونا ايضا يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل
تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم
من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون فقال معروف
بن عمرو والى ما تدعونا ايضا يا اخا قريش فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو
كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي

يعظكم

يعظكم لعلكم تذكرون فقال معروف بن عمرو دعوت
والله الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا
عليك وكانه احب ان يشركه في الكلام هاني بن قبيصة فقال وهذا هاني ٢٨٨
شيخنا وصاحب ديننا فقال هاني قد سمعت مقالتك يا اخا قريش
واني ارى ان تركنا ديننا واتباعك على دينك لمجلس جلسته الينا ليس له
اول ولا اخر لذل في الراي وقلة نظر في العاقبة وانما تكون الزلة مع العجلة
ومن ورائنا قوم نكره ان نعقد عليهم ولكن ترجع ونرجع وتنظر وننظر
وكانه احب ان يشركه في الكلام المثنى بن حارثة فقال وهذا المثنى بن حارثة
شيخنا وصاحب حربنا فقال المثنى قد سمعت مقالتك يا اخا قريش والجواب
هو جواب هاني بن قبيصة في تركنا ديننا واتباعنا على دينك لمجلس جلسته الينا
ليس له اول ولا اخر وانا انما نزلنا بين صريين اليمامة والسمامة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هذان الصريان فقالوا انهار كسرى ومياه
العرب فاما ما كان من انهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير
مقبول واما ما كان من مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول
وعذره مقبول واما ما كان من مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره

وانما نزلنا على عهد اخذه علينا كسرى ان لا نحدث حدثا ولا نأوي
محدثا وانا ارى ان هذا الامر الذي تدعونا اليه مما تكرهه
الملوك فان احببت ان نؤويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسأتم في الرد اذ افصحتم بالصدق
وان دين الله لن ينصره الا من احاطه من جميع جوانبه ان رايتم ان لم ٢٨٩
تلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارضهم وديارهم واموالهم ويفرشكم
نساءهم اتسبحون الله وتقدسونه فقال النعمان بن شريك اللهم لك
ذلك فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم نهض رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو اخذ بيد ابي بكر وهو يقول يا ابا بكر اية اخلاق الجاهلية
ما اشرفها بها يدفع الله باس بعضهم عن بعض وبها يتحاجزون فيما بينهم
قال علي بن ابي طالب اما وما يا رسول الله ويح حجى يحسنون الجواب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ان لاهل الجاهلية لاخلاقا ومفخرة
يتحاجزون بها ويدفع بعضهم عن بعض وهو يقول فانما يسرناه بلسانك
لعلهم يتذكرون فما ذنب ابهم من تقفون حدثنا احمد بن ابراهيم بن فراس
رحمه الله قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد القزويني قال حدثنا يحيى بن خلف

الازرق قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا علي بن مجاهد عن علقمة
بن ابي العفوا الخزاعي عن عائشة ام المؤمنين قالت قلت لابي بكر يا ابه هل مر
عليك يوم اشد من اليوم الذي قال الله تعالى فيه ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول ٢٩٠
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال يا بنية اما ما مر علي من يوم اشد منه
واما على النبي صلى الله عليه وسلم قد مر ما هو اشد منه قالت يا ابه اي يوم هو قال
يا بنية كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض على القبائل في الموسم فلما كان عاما
من الاعوام حج الحرث بن عبد كلال وهو ملك اهل اليمن وقد اخبرنا انه
كان اسلم فجاءه النبي صلى الله عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني امرؤ من قريش
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بعثني ربي الى قومي فكذبوني وردوا علي
رسالة ربي وان الله عز وجل مظهر هذا الدين ومعز اهله فان رغبت في امري
اتبعته وكانت لك عندي اجرك بها قال الاثم لا ثم مضى حتى اتى منازل بني عم
يتبع اشرافهم فقالوا له مثل ذلك كما القى بعضهم بعضا من حج وقد صاف
امره فلما كان بقرب التغالب نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد وراء ربك
ما اودسه في الذي بعثك بالحق نبيا انه ليت لا اقرب نهد بن الجلبب الاحشى بذراع
فلسها على من يتبعها فادعهم لعل الله عز وجل ان ياخذ بقلوبهم الى الا
حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن عمران المصري قال حدثنا ابو الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله
بن فضل الاسلمي قال حدثني ابي قال حدثنا ابو الاصبع محمد بن عبد الرحمن بن كامل قال حدثنا

الى قال حدثنا علوان بن داود البجلي عن الليث عن ابي الزناد قال لما
اشتد المشركون على رسول الله صلى الله عليه بمكة من قريش وغيرهم
قال لعمه العباس بن عبد المطلب اني لا ارى عندك ولا عند اهل بيتك منعة فهل
ولا موادعة غدا الى السوق ان الله ناصر دينه بقوم يهون عليهم رغم قريش
عزا في ذات الله عز وجل فامض الى عكاظ فارني منازل احياء العرب ٢٩١
حتى ادعوهم الى الله عز وجل وان يؤووني ويمنعوني حتى ابلغ عن الله
ما ارسلني به قال يا ابن اخي والله لولا اني اصدقك بما جئت به لمعاك و
وكلماك الى الحد فامض الى عكاظ فاني ماض معك حتى ادلك على
منازل الاحياء فمضى فاشرف على منازل بني كنانة ثم عامر وا
القول وذكر نصيحته لهم وقرابته منه فقالوا ان يساورن الناس
غدرا وجوارا وقرابة وارحاما فان اردت ان نمنعك في دورنا
ومنازلنا ممن يريد البغي عليك فعلنا وان اردت ان نقطع الحوار والعرب
ونحارب الناس فهذا امر لو دعانا اليه اسد لحلم بحبه فانصرف
من عندهم وهو يقول انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
وهو اعلم بالمهتدين قال ابو الاصبع الاسد اخ اشجع لعمر عوف والسهم علم
السلاح لا يبرح الرماء التي وتعت بن كنانة وخلعهم ثم ان النبي صلى الله
الى منازل بني قريظة فرفع الى منازل بني فزارة ورفع الى مجلس فيه عشرة من حضن

وما لك بن

ومالك بن جبل وقد دعاهم كما دعا بني كنانة فقال عشيرة والله ما كنا ان نعض
رؤوسنا من هوازن الحرب حتى افنينا وانما اخاريا حيا وانك وانت تدعونا
الى ان نحارب بك العرب من اذنب منهم ومن لم يذنب ما نحن الا من العرب
٢٩٢ لا حاجة لنا فيما تدعونا اليه فانصرف عنهم وهو يتلو هذه الاية انك لا تسمع
الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين ثم اتى بني عامر بن صعصعة
وفيهم بن اخي عامر بن مالك ملاعب الاسنة وقد دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ما دعا
اليه بني فزارة فاجابوه ان يؤووه ويمنعوه فجلس اليهم واتاهم بحيرة بن فراس
المشرك فقال من هذا من العرب الذي لا اعرفه فيكم قالوا محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب وهو يذكر انه نبي الله وانه سالنا ان نمنعه وننصره حتى يبلغ رسالات
ربه وقد ضمنا له ذلك قال بحيرة بئس الثمرة اجتنيتم لقومكم يا بني عامر انظروا الى
رجل قد طرده قومه وكذبوه فتعادون العرب دونه حتى يرميكم عن قوس
واحد الحقوق بقومه فلو علموا ان الذي يدعو اليه حقا كانوا اسعد به وسبقوكم
اليه قالوا له عند ذلك ايها الرجل صاح فنكر فيهم حتى كاد من عندهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اي بني سلمة النبي ينهى عن المعروف ويامرنا بالمنكر والسحرة لا اله الا الله وسبحه
ولا ان كان ثم منهم نصر عنهم وهو يتلو هذه الاية سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم

من بني تميم وفيهم الاقرع بن حابس وعطارد بن حاجب بن زرارة
فدعاهم الى ما دعا اليه من كان قبلهم من الاحيا وقال لست اكره احدا منكم
على شي فقال له الاقرع بن حابس انك لا تكره هنا على شي وانت تدعونا الى ان
٢٩٢ نحارب العرب الابيض والاسود بدا نشانا الحرب والعداوة ما اراد بنو تميم
خيرا فانصرف عنهم وهو يتلو هذه الاية يا قوم اعملوا على مكانتكم اني
عامل فسوف تعلمون والتفت الى علي والى ابي بكر رضي الله عنهما
وهو يقول ان الله يريد بها غير هذا ثم رجع الى المجلس بني اسد وفيهم
طليحة بن خويلد فدعاهم الى ما دعا بني تميم فقال له طليحة بن خويلد والله ما آلك
بخير وان غدوا وقريش لممنوع عندنا ولا نمكن ولو اعلم ان احب اليهم ان
اكفيهم اياك لفعلت فانصرف عنهم وهو يقول فان كذبوك فقل لي
عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون ثم اتى ابا بكر وابل
على مجلس من بني قيس بن ثعلبة وهو حديث دغفل مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه
عن شان النسب وقد مر ذلك ثم اتى منازل كندة فاتاهم وفيهم
وفيهم الملوك الاربعة مخوس ومشرح وجمد وابضعة فدعاهم الى ما دعا
من قبلهم من القبائل فقال ابضعة تشترط علي ان يكون الامر لنا فقال الاخر على ان يكون
لنا الامر من بعدك وقال الاخر على ان لنا ما اثر البيت وشرفه فقال رسول الله صلى الله عليه

ذلك الى الله يجعله حيث يشا وقال ابضعة ما انصفتني يا ابن عبد المطلب
بدات تستقلني عن ديني وتزوي عني شرفها وفضلها واصل خيرها ومن له بها وقد ا
امرا من قومي لا ابرم امرا الا بهم وقال مشرح والله ما ارى انا احد يعلم ما جئت به
ولا احسب ما دعوتنا اليه فانصرف عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
ذرهم في غمرتهم حتى حين ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين وقال
٢٩٤ ابو اليقظان في ذلك شعرا

ثوى في قريش بضع عشرة حجة ... يذكر لو يلقى صديقا مواتيا
ويعرض في اهل المواسم نفسه ... ولم ير من يؤوي ولم ير داعيا
فلما اتانا اظهر الله دينه ... فاصبح مسرورا بطيبة راضيا

ذكر نصرة الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامهم

حدثنا ابو بكر محمد بن علي رحمه الله قال حدثنا ابو الطاهر محمد بن عبد الله الدهلي
قال حدثني علي بن داود قال حدثنا عمرو قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن
عروة قال لما حضر الموسم نفر من الانصار من بني مالك بن النجار فاتاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي اصطفاه الله عز وجل به من نبوته وكرامته
فقرا عليهم القران فلما سمعوا وايقنوا واطمانت نفوسهم الى دعوته وعرفوا
ما كانوا يسمعون من اهل الكتاب من ذكرهم اياه وصفتهم له فاجابوا دعوته
آمنوا به وصدقوه وامنوا به معه وكانوا من اسباب الخير ثم انصرفوا تلك السنة

فلما جاء العام المقبل لقيه ستة نفر من الخزرج منهم أسعد بن زرارة
وأبو الهيثم بن التيهان وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع والنعمان
بن حارثة وعبادة بن الصامت فلقيهم النبي صلى الله عليه وسلم في أيام منى
عند جمرة العقبة ليلاً فجلس إليهم فدعاهم إلى الله وإلى عبادته والموازرة على
دينه الذي بعث به أنبياءه ورسله فسألوه أن يعرض عليهم ما أوحي إليه
فقرأ عليهم من سورة إبراهيم وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا إلى آخر ٢٩٥
السورة فرق القوم وأخبتوا حين سمعوا وأجابوه فمر العباس وهم يكلمونه
ويكلمهم فعرف صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن أخي من هؤلاء عندك
قال سكان يثرب من الأوس والخزرج وقد دعوتهم إلى ما دعوت إليه من قبلهم
من القبائل وصدقوني وذكروا لي إخراجي معهم إلى بلادهم
فنزل العباس وعقل راحلته وقال يا معشر الأوس والخزرج هذا
ابن أخي وأحب الناس إلي والله لا أصدقه بما يقول فإن كنتم قد
صدقتموه وآمنتم به وأردتم إخراجه معكم فإني أريد أن آخذ عليكم
موثقاً تطمئن به نفسي أن لا تخذلوه ولا تغروه فإن جيرانكم من اليهود وهم
له عدو ولا آمن مكرهم عليه فقال أسعد بن زرارة وشق عليه كلام العباس
حين قال إليهم عليه وأصحابه ائذن لنا يا رسول الله أن نجيبه غير محتشمين للعباس
ولا متعرضين لشيء مما يكره إلا تصديقاً لإجابتنا إياك وإيماناً بك قال أجيبوه واشرطوا

ألسنتكم غير محتشمين ولا متهمين فأقبل أسعد على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبي الله إن لكل دعوة سبيلاً إن لين وإن شدة وإن الأخذ باللين لا سلمه
من التهمة ولا أخذ سبيل الشدة لا يحوه منها وقد دعوتنا اليوم دعوة
متجهمة للناس متوعرة عليهم دعوتنا إلى رتب ثلث ليس في بعضهن واحدة ٢٩٦
من تلك لا لين ولا شدة ولا أمن من خوف ولا غنى من فقر وليس يجهم القوم
على الأمر الذي أجابوا إلى شدته قبل لينه وإلى خوفه قبل أمنه وإلى حزونته
قبل سهولته دعوتنا إلى ترك ديننا واتباعك على دينك وتلك رتبة صعبة
فأجبناك إلى ذلك ودعوتنا إلى قطع ما بيننا وبين الناس من العقد والجوار
والأرحام القريب والبعيد وتلك رتبة صعبة فأجبناك إلى ذلك ودعوتنا
ونحن جماعة في دار عز لا يطمع أحد فينا أن يرأس علينا رجل من غيرنا قد أفرده
قومه وأسلمه أعمامه وتلك رتبة صعبة فأجبناك إلى ذلك وكل هذه الرتب
مكروهة عند الناس إلا من عزم الله على رشده والتمس الخير في عواقبها وقد
أجبناك إلى ذلك بألسنتنا وصدورنا وأيدينا إيماناً بما جئتنا به وتصديقاً بمعرفة
ثبتت في قلوبنا نبايعك على ذلك ونبايع الله عز وجل ربنا وربك يد الله فوق أيدينا
ودماؤنا دون دمك وأيدينا دون يدك نمنعك مما نمنع منه أنفسنا ونساءنا وأبناءنا
فإن نفِ فبالله نفي ونحن به أسعد وإن نغدر فبالله نغدر ونحن به أشقى هذا الصدق منا
والله المستعان ثم أقبل على العباس فقال أيها المعترض لنا بالقول دون النبي صلى الله عليه وسلم

وقد كرهته واستثمته والله اعلم ما اردت بذلك ذكرت انه من اهلك
ولحمك وبني عمك واولى في الدين واحق وذكرت انه احب الناس اليك
فحلفته اشد حلفه وطعنا فيه القرب والنسب وذا الرحم وقد كرهت
ذلك فان الحقيقة يا عباس وذكرت انك لا تصدقه بما يقول فان الله
عز وجل لا يدله بذلك ولا بغيرك ولكنا نصدقه ونشهد انه رسول الله ٢٩٧
صلى الله عليه ارسله من عنده وان ما جاء به لا يشبه كلام البشر واما
ما ذكرت انك لا تطمئن الينا وامره حتى تاخذ مواثيقنا فهذه خصلة لا
نردها على احد ارادها الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم فخذ ما شئت والتفت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت
واشترط لربك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا
ولنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وابناءكم ونساءكم قالوا فذلك لك
يا رسول الله فقال العباس عليكم بذلك ذمة الله مع ذمتكم وعهد الله
مع عهدكم في هذا الشهر الحرام والبلد الحرام تبايعونه وتبايعون رسول الله
يد الله فوق ايديكم لتجدن في نصرة ولتشدن من ازره ولتوفن بعهده
بدفع ايديكم وصحة السنتكم وثلج صدوركم لا يمنعكم في ذلك رغبة
اشرفتم عليها ولا رهبة اشرفت عليكم ولا يوتى من قبلكم قالوا جميعا نعم
قال الله عليكم بذلك راع وكفيل قالوا نعم قال اللهم انك سامع شاهد
وان ابن اخي قد استرعاهم ذمته واستحفظهم نفسه اللهم فكن لابن اخي

عليهم شاهد فرضي القوم بما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بيعته ورضي النبي صلى الله عليه وسلم بما اعطوه من انفسهم وقد كانوا
٢٩٨ قالوا يا رسول الله اذا اعطيناك ذلك فما لنا قال لكم رضوان الله
والجنة قالوا قد رضينا وقبلنا فاقبل ابو الهيثم على اصحابه فقال الستم
تعلمون ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم وقد امنتم به وصدقتموه
قالوا بلى قال اولستم تعلمون انه في البلد الحرام ومسقط راسه وعشيرته ومولده
قالوا بلى قال فان كنتم خاذليه او مسلميه يوما من الدهر لبلاء يصيبكم فالان
فالعرب سترميكم عن قوس واحدة فان طابت انفسكم في الاموال والانفس والاولاد
في ذات الله عز وجل فما عند الله عز وجل من الثواب خير من انفسكم واولادكم
واموالكم فاجابوه جميعا لا بل نحن معك على البيعة بالوفاء والصدق ثم اقبل على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمك لعلك اذا حاربنا فيك الناس وقطعنا
ما بيننا وبينهم من الحلوف والارحام والجوار وحملنا الحرب على ساقها فكشفت لنا عن
قناعها لحقت ببلدك وتركتنا وقد حاربنا الناس فيك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الدم الدم الهدم الهدم فقال عبد الله بن رواحة خل بيننا ايها الرجل حتى
نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبقهم ابو الهيثم الى البيعة فقال ابايعك
يا رسول الله على ما بايع الاثنا عشر نقيبا من بني اسرائيل موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم
وقال عبد الله بن رواحة ابايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنا عشر من الحواريين
عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم وقال اسعد بن زرارة ابايعك يا رسول الله على ان ابي

اتم عهدي بوفائي واصدق قولي بفعلي في نصرتك وقال النعمان
بن الحارثة ابايعك الله وابايعك يا رسول الله على الاوامر وامر الله ولا
اذا قلت العرب والعجم فان شئت والله ملنا ما شئنا قتالا هذه على اهل
منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اومر بذلك وقال عبادة بن الصامت
ابايعك يا رسول الله على ان لا تاخذني في الله لومة لائم وقال سعد
بن الربيع ابايعك الله وابايعك يا رسول الله على ان لا اعصي لك امرا ولا ٢٩٩
اكذبك حديثا فانصرف القوم الى بلادهم راضين مسرورين قد سروا
بما اعطاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم من الوحي وحسنت اجابته ومنهم لهم
حتى وافوهم من قابل وهم سبعون رجلا فبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم
الى ان اذن الله له بالهجرة ذكر حديث الغار حدثنا ابو الهيثم
عبد الله بن محمد السفطي رحمه الله قال حدثنا ابو العباس احمد بن يوسف
الطباع قال حدثنا ابو بكر محمد بن يعقوب بن شيبة بن الصلت قال حدثنا جدي
يعقوب بن شيبة بن الصلت قال حدثنا الخليل بن عبد الله الجبلي عن سعيد بن
المسيب عن انس بن مالك قال لما كانت ليلة الغار قال ابو بكر ائذن لي
يا رسول الله فادخل قبلك فان كانت حية او شيء كانت بي دونك فاذن له
فدخل يلمس الغار بيده فلا يجد جحرا الا شق من ثوبه فلما اتى على الثوب
كله بقي جحر واحد فالقمه عقبه وقال ادخل يا رسول الله فلما اضاء
الصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما فعل ثوبك فاخبره بما صنع به فقال

اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي في الجنة فاوحى الله تعالى اليه ان
قد استجبت لك وقال عبد الرحمن بن جابر حدثني ابي جابر بن عبد الله
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه ذهب مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الغار
فاراد ان يدخل الغار ثم قال البث يا رسول الله فضرب برجله وطار
الهام يعني الحمام ولم ير شيئا وقال ادخل فطاف ودخل فاذا في الغار حجر فالقمها
ابو بكر عقبه مخافة ان يخرج على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء منه وغزلت
العنكبوت على فم الغار وخرجت قريش في طلبهما وذهبوا في كل مكان
حتى صعدوا الجبل وجاءوا الى الغار واشفق ابو بكر منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحزن ان الله معنا فلما انتهوا الى فم الغار قال يقول امية بن خلف
ما اربكم الى الغار عليه العنكبوت لعلها كانت قبل ميلاد محمد صلى الله عليه وسلم
ثم جاء فبال في ضبة الغار حتى سال بوله وقال ان الله ربك عقبه براي معط
وقال ابو بكر يا رسول الله ما ارى الا ورد ابطرنا قال لو ابصرنا ما استقبلنا بعورته
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن قتل العنكبوت وقال انها جند
من جند الله عز وجل وروى ثابت البناني عن انس بن مالك ان ابا
بكر الصديق رضي الله عنه حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار
لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين
الله ثالثهما قال ابو جهل اما الى حسبه ورايا انا ولكن بعض سحره قد لحق القارة

٢ فانقض فوارة الحية وروى مجاهد عن عبد الله بن عباس قال كان ابو بكر
رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فعطش ابو بكر عطشا
شديدا فشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذهب الى صدر الغار فاشرب فقال ابو بكر فانطلقت الى صدر الغار
٤٠١ فشربت ماء احلى من العسل وابيض من اللبن واذكى رائحة من المسك ثم عدت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي شربت فقلت شربت يا رسول الله ماء لم
اشرب مثله قط فقال الا ابشرك فقلت بلى فداك ابي وامي يا رسول الله قال
ان الله عز وجل امر الملك الموكل بانهار الجنان ان اخرق نهرا من جنة الفردوس
الى صدر الغار لتشرب قال ابو بكر او لي عند الله هذه المنزلة قال نعم وافضل من ذلك
يا ابا بكر والذي بعثني بالحق نبيا ما يدخل الجنة مبغضك ولو كان له عمل سبعين نبيا
خبر سراقة بن مالك بن جعشم اخبرنا ابو سعيد عبد الملك بن ابي عثمان
الواعظ رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا خديج
عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال اشترى ابو بكر رحلا بثلثة عشر درهما
فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمله الى اهلي فقال لا حتى تحدثني كيف
صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركون
يطلبونكما فقال ارتحلنا من مكة فاحيينا ليلتنا حتى اظهرنا وقام قائم
الظهيرة فرميت ببصري هل ارى من ظل فاوي اليه فاذا انا بصخرة فانتهيت
اليها فاذا بقية ظل فنفضت تلك البقية وسويته ثم فرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قلت اضطجع ثم ذهبت هل ارى من الطلب احدا فاذا انا
براع يوجه غنما يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي اريد
من الظل فسالته فقلت له لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش سماه ٤٠٢
فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل انت حالب لي قال نعم
فامرته فاعتقل شاة من غنمه فقلت انفض ضرعها من الغبار ثم انفض
كفيك قال هكذا ضرب باحدى يديه على الاخرى فحلب كثبة من لبن
وكنت رويت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها خرقة
فصببت على اللبن حتى برد اسفله فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوافيته قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت وشربت
حتى رويت فقلت قد آن الرحيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتحلنا
والقوم يطلبوننا فلم يدركنا منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له
فقلت هذا الطلب يا رسول الله وبكيت فقال لا تحزن ان الله معنا فلما دنا
وكان بيننا وبينه قدر رمح او رمحين او ثلثة فقلت هذا الطلب يا رسول الله
قد لحقنا وبكيت فقال ما يبكيك فقلت اما والله ما ابكي على نفسي ولكن ابكي عليك. ودعا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت
قوائم فرسه في الارض الى بطنها ووثب عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع
الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي
فخذ منها سهما فانك ستمر على ابلي وغنمي بمكان كذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا حاجة لنا في ابلك فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلق راجعًا
الى اصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى اتينا المدينة
ليلا فتشادعه القوم الحمد لله عليه. روى محمد بن مسلم بن شهاب
الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم بن اخي سراقة عن سراقة
٤٠٢ بن مالك بن جعشم قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
الى المدينة مهاجرا جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن يرده عليهم قال
فبينا انا جالس في نادي قومي اقبل رجل من قومي حتى وقف علينا فقال
والله لقد رأيت ركبة ثلاثة مروا علي آنفا اني لاراهم محمدا قال فاومات اليه ان
اسكت ثم قلت انما هم بنو فلان يبتغون ضالة لهم فقال لعله ثم سكت
فمكثت قليلا ثم دخلت بيتي وامرت بفرسي فقيد لي الى بطن الوادي وامرت
بسلاحي فاخرج لي من دبر حجرتي ثم اخذت قداحي
واستقسمت بها فخرج السهم الذي اكره لا يضره وكنت ارجو ان ارده فاخذ
المائة ناقة وركبت على اثره فبينا فرسي يشتد بي اذ عثر بي فسقطت عنه فقلت ما هذا
ثم اخرجت قداحي واستقسمت بها فخرج السهم الذي اكره لا يضره فابيت الا
ان اتبعه فركبت في اثره فلما بدا لي القوم ورأيتهم عثر بي فرسي وسقطت عنه
وذهبت يداه في الارض وتبعهما دخان كالاعصار فعرفت حين رأيت
ذلك انه قد منع مني وانه ظاهر فناديت القوم انا سراقة بن مالك بن جعشم
انظروني اكلمكم فوالله لا اريبكم ولا ياتيكم مني شيء تكرهونه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بكر قل له ما تبتغي منا فقال لي ذلك ابو بكر فقلت تكتب لي كتابا يكون

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب له كتابا يا ابا بكر فكتب لي
كتابا في عظم ثم القاه الي فاخذته فجعلته في كنانتي ورجعت فسكت فلم اذكر شيئا
٤٠٤ مما كان حتى اذا فتح الله على رسوله مكة وفرغ من حنين والطائف خرجت
ومعي الكتاب لالقاه فلقيته بالجعرانة فدخلت في كتيبة من خيل الانصار فجعلوا
يقرعونني بالرماح ويقولون اليك اليك ماذا تريد حتى دنوت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته والله لكاني انظر الى ساقه في غرزه كانها جمارة
فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كتابك لي انا سراقة بن
مالك بن جعشم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يوم وفاء وبر ادنه
فدنوت منه ثم تذكرت شيئا اسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما اذكره الا اني قلت يا رسول الله الضالة من الابل تغشى حياضي وقد ملأتها
لابلي هل لي من اجر في ان اسقيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم في كل ذات
كبد حرى اجر ثم رجعت الى قومي فسقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدقتي قال محمد بن اسحق وقال ابو جهل بن هشام في امر سراقة بن مالك

يعني حين اخبر بما راى من الايات

بني مدلج اني اخاف سفيهكم ... سراقة مستغو لنصر محمد
عليكم به قبل ان يفرق عزكم ... فيصبح شتى بعد عز وسودد
يظن سفيه القوم ان جاءهم ... على واضح من سنة الحق مهتد
واني يكون الحزم ما قال اذ غدا ... ولم يات بالحق المسدد

ولكنه ولا حزنا تسخط * الى يثرب ما بعد المولد *
ولو انه لم يأت يدرى هاربا * لاسجاه وقع المشرفي المهند *

فقال سراقة بن مالك بن جعشم مجيبا لابي جهل

أبا حكم لو كنت والله شاهدا * لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه *
405 عجبت ولم تشكك بان محمدا * نبي ببرهان فمن ذا يكاتمه *
عليك بكف الناس عنه فانني * ارى امره يوما ستبدو معالمه *
بامر يود الصادق عنه بالها * لو ان جميع الناس طرا تسالمه *

اخبرنا ابو سعد الواعظ رحمه الله قال اخبرنا ابو سعد اسمعيل بن احمد الجرجاني قال اخبرنا ابو زيد خالد بن النضر القرشي قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال حدثنا حماد بن زيد عن يونس بن عبيد عن الحسن البصري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتي بسواري كسرى بن هرمز فوضعا بين يديه واخذ سراقة فوضعه في يده فبلغ منكبه فقال الحمد لله سوارا ابن هرمز في يد سراقة بن مالك اعرابي من بني مدلج اللهم اني قد علمت ان نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يصيب مالا فينفقه في سبيلك وعلى عبادك فزويت ذلك عنه نظرا منك واختيارا لك اللهم قد علمت ان ابا بكر كان يحب ان يصيب مالا فينفقه في سبيل الله وعلى عباد الله فزويت عنه ذلك نظرا منك واختيارا لك ولا يكن ذلك منك استدراجا أيحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون

ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من المدينة

اخبرنا الفقيه ابو سعد عبد الملك بن ابي عثمان رحمه الله قال اخبرنا علي بن الفضل بن محمد عقيل قال اخبرنا ابو شعيب الحراني قال اخبرنا ابو جعفر
406 النفيلي قال حدثنا محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن اسحق قال حدثنا محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس قال مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف على المدينة كلثوم بن الحصين الغفاري وخرج لعشر مضين من شهر رمضان فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصام الناس حتى اذا كان بالكديد ما بين عسفان وامج افطر ثم مضى حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من مزينة وسليم وفي كل القبائل عدد واسلام واوعب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون والانصار فلم يتخلف عنه منهم احد قال عروة بن الزبير خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثني عشر الفا من المهاجرين والانصار وغفار واسلم ومزينة وجهينة وبني سليم وقادوا الخيل حتى نزلوا مر الظهران ولم تعلم قريش وبعثوا ابا سفيان وحكيم بن حزام فلقيا بديل بن ورقاء فاستصحباه حتى اذا كانوا بالاراك من مكة وذلك عشية رأوا الفساطيط والعسكر وسمعوا صهيل الخيل فراعهم ذلك وفزعوا منه وقالوا هؤلاء بنو كعب جاشتها الحرب فقال بديل بن ورقاء هؤلاء اكثر من بني كعب ما بلغ تأليبها افتنتجع هوازن ارضنا والله ما نعرف هذا ايضا ان هذا لمثل حاج الناس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبعث بين يديه خيلاً تنفض الغيوب ومراعاة على الطريق لا يتركون
احداً الا قتلوه وروى محمد عن الواقدي قال اخبرنا سعيد بن عطا بن ابي
مروان الاسلمي عن ابيه عن جده قال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٠٧
يوم خيبر بين ايدي غشيه وعقد بها الالويه والرايات وكان في المهاجرين ثلث
رايات راية مع الزبير بن العوام وراية مع علي بن ابي طالب وراية مع سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنهم وفي بني عبد الاشهل راية مع ابي نايله سلكان بن
سلامه وفي بني ظفر راية مع قتادة بن النعمن وفي بني حارثة راية مع ابي برده
بن نيار وفي بني معاويه راية مع جبر بن عتيك وفي بني خطمة راية مع خزيمه
بن ثابت وفي بني واقف مع هلال بن اميه وفي بني عمرو بن عوف راية مع ابي
اسيد الساعدي وفي بني عمرو بن عوف وفي بني الحرث بن الخزرج راية
مع عبد الله بن زيد وفي بني سلمه راية مع قطبه بن مالك بن حديد وفي بني
مالك بن النجار راية مع عمارة بن حزام وفي بني مازن راية مع سليط بن قيس
وفي بني دينار راية يحملها فلان وكان المهاجرون سبعمايه ومعهم
من الخيل ثلثمايه فرس وكانت الانصار اربعة الاف معهم من الخيل خمسمايه
وكانت مزينه الفا وفيها مايه فرس ومايه درع وفيه ثلثة الويه لواء مع
النعمن بن مقرن ولواء مع بلال بن الحرث ولواء مع عبد الله بن عمرو وكانت اسلم
اربع مايه فيها ثلثون فرسا ولواان يحمل احدهما بريده بن حصيب والاخر
ناجيه بن الاعجم وكانت جهينة ثمانمايه فيها مع من الخيول خمسون فرسا

وفيها الويه لواء مع سويد بن صخر ولواء مع رافع بن مكيث ولواء مع ابي زرعه
٤٠٨ معبد بن خالد ولواء مع عبد الله بن زيد وكانت بنو كعب بن عمرو خمسمايه فيهم
ثلثة الويه لواء مع بسر بن سفيان ولواء مع ابي شريح ولواء مع عمرو بن سالم ومن لم يكن
خرج معهم من المدينه لقيهم مع قومه بقديد قال الواقدي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المدينه يوم الاربعا لعشر خلون من شهر رمضان بعد العصر فما حل عقده حتى
انتهى الى الصلصل وقاد الخيل واستنطوا الابل وكانوا عشرة الاف وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
امامه الزبير بن العوام ومائتين من المسلمين وروى عن عبد الله بن عمرو بن مسعود
عن عبد الله قال مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى نزلوا مر الظهران
واصحابه حتى عميت على قريش فلا ياتيهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يدرون ما هو صانع وكان ابو سفين بن الحرث بن عبد المطلب وعبد الله بن امية
بن المغيرة قد لقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيه العقاب فيما بين مكه
والمدينه والتمسا الدخول فكلمته ام سلمه فيهما فقالت يا رسول الله ابن عمك وابن
عمتك وصهرك قال فلا حاجة لي بهما اما ابن عمي فهتك عرضي قال فلا حاجة لي بهما
واما ابن عمتي وصهري فهو الذي بمكه قال ما قال فلما خرج اليهما بذلك ومع ابي
سفين بن الحرث بن له فقال والله لياذن لي رسول الله او لآخذن بيد ابني هذا
او لنتيهن في الارض حتى نموت عطشا وجوعا فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
رق لهما فدخلا عليه فانشده ابو سفين قوله في اسلامه واعتذاره مما
كان مضى منه فانشا وهو يقول

لعمرك إني يوم أحمل راية ... لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكالمدلج الحيران أظلم ليله ... فهذا أواني حين أهدى وأهتدي
فقل لثقيف لا أريد قتالكم ... وقل لثقيف تلك غيري أوعدي
٤٠٩ هداني هاد غير نفسي ودلني ... إلى الله من طردت كل مطرد

قال فلما أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب في صدره وقال أنت
طردتني كل مطرد ذكر دخول النبي صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح وشفقته لأصحابه رضي الله عنهم أخبرنا أبو سعيد عبد الملك
بن محمد الواعظ رحمه الله قال أخبرنا أبو عمرو بن جعفر بن مطر قال حدثنا أبو عمر الخفاف
قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا شبابة قال حدثني ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث
تقاسموا على الكفر وروى محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر الظهران قال العباس بن عبد المطلب واصباح قريش والله لئن دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة قبل أن يستأمنوه إنه لهلاك قريش إلى آخر الدهر
قال فجلست على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء فخرجت عليها حتى بلغت
الأراك فقلت لعلي ألقى بعض الحطابة أو صاحب لبن أو ذا حاجة يأتي مكة فيخبرهم
بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا إليه ويستأمنوه قبل أن يدخلها
عليهم عنوة فقال فوالله إني لأسير عليها وألتمس ما خرجت له إذ سمعت كلام أبي
سفيان وبديل بن ورقاء وهما يتراجعان وأبو سفيان يقول ما رأيت كالليلة قط نيرانا
ولا عسكرا قال يقول بديل هذه والله نيران خزاعة حمشتها الحرب قال يقول

أبو سفيان خزاعة أذل والله وألأم من أن تكون هذه نيرانها وعسكرها
قال فعرفت صوته فقلت يا حنظلة فعرف صوتي فقال أبو الفضل قلت نعم قال ما لك ٤١٠
فداك أبي وأمي فقلت ويحك يا أبا سفيان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
واصباح قريش والله قال فما الحيلة قال قلت والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك
فاركب معي هذه البغلة حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأستأمنه لك
قال فركب خلفي ورجع صاحباه قال فحركت به كلما مررت بنار من
نيران المسلمين قالوا من هذا فإذا رأوا بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عليها
قالوا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته حتى مررت بنار عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال من هذا وقام إلي فلما رأى أبا سفيان على عجز البغلة قال
أبو سفيان على عجز البغلة عدو الله الحمد لله الذي أمكن منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج
يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة حتى سبقته بما تسبق به
الدابة البطيئة الرجل البطيء قال فاقتحمت عن البغلة فدخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودخل عمر فقال يا رسول الله هذا أبو سفيان قد أمكن الله منه
بغير عقد ولا عهد فدعني أضرب عنقه قال قلت يا رسول الله إني قد أجرته
ثم جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت برأسه فقلت والله لا يناجيه
الليلة رجل دوني قال فلما أكثر عمر في شأنه قلت مهلا يا عمر أما والله لو كان من
رجال بني عدي بن كعب ما قلت هذا ولكنك عرفت أنه من رجال بني عبد مناف فقال مهلا

يا عباس فوالله لاسلامك يوم اسلمت كان احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم
وما بي الا اني قد عرفت ان اسلامك كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اسلام الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به الى رحلك
يا عباس فاذا اصبحت فاتني به قال فذهبت به الى رحلي فبات عندي فلما اصبحت ٤١١
غدوت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان
تعلم ان لا اله الا الله قال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك
واوصلك اما هذه فكان في النفس منها شي حتى الان قال وقال ابو سفيان
يا محمد اني قد استنصرت الهي واستنصرت الهك فوالله ما لقيتني مثل الهي
واما الهك فاعانك ونصرك وظهر علي فلو كان الهي محقا والهك مبطلا لظهرت
عليك قال قلت ويحك يا ابا سفيان اسلم واشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قبل ان يضرب عنقك قال فشهد شهادة الحق
واسلم وقال العباس يا رسول الله اني احب ان تاذن لي الى قومك فانذرهم
وادعوهم الى الله والى رسوله فاذن له فقال العباس كيف اقول لهم بين لي
من ذلك امرا يطمئنون اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول لهم من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكف يده فهو امن ومن اغلق عليه بابه فهو امن ثم قال يا رسول الله ابو سفيان
ابن عمنا واحب ان يرجع معي ولو خصصته بمعروف فهو يحب الذكر فاجعل له
شيا فقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن ودار ابي سفيان باعلى مكة وقال

ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو امن ودار حكيم بن حزام باسفل مكة
وحمل النبي صلى الله عليه وسلم عباسا على بغلته البيضا التي كان اهداها له دحية
بن خليفة الكلبي فانطلق عباس بابي سفيان وقد اردفه فلما سار بعث النبي صلى الله عليه وسلم
في اثره فقال ادركوا عباسا فردوه وحدثهم بالذي خاف عليه فادركه ٤١٢
الرسول فكره عباس الرجوع وقال ايرهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يرجع ابو سفيان راغبا من قلة الناس فيكفر بعد اسلامه فقال احبسه فحبسه
فقال ابو سفيان غدرا يا بني هاشم فقال عباس انا لسنا نغدر ولكن لي اليك بعض الحاجة
قال وما هي فاقضيها لك قال تقف حتى تعلم خالد بن الوليد والزبير بن العوام
فوقف عباس بالمضيق دون الاراك وقد وعى ابو سفيان منه حديثه ثم بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل بعضها على اثر بعض فبعث الزبير بن العوام وردفه خالد
بن الوليد بالجيش من اسلم وغفار وقضاعة فقال ابو سفيان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عباس قال لا ولكن هذا خالد بن الوليد وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سعد بن عبادة بين يديه في كتيبة من الانصار فقال هذا اليوم يوم الملحمة اليوم
تستحل الحرمة ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة المهاجرين والانصار
فلما راى ابو سفيان وجوها لا يعرفها قال يا رسول الله اكثرت هذه الوجوه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي سفيان انت فعلت ذلك وقومك ان هؤلاء صدقوني
وكذبتموني ونصروني اذ اخرجتموني ومع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ الاقرع
بن حابس وعباس بن مرداس وعيينة بن بدر الفزاري فلما ابصرهم ابو سفيان

حول النبي صلى الله عليه وسلم قال من هولا يا عباس قال كتيبة
النبي صلى الله عليه وسلم ومع هولا الموت الاحمر هولا المهاجرين
والانصار قال امض يا عباس فلم ار كاليوم جنودا ولا جماعة
وفي رواية محمد بن اسحق قال قال العباس فخرجت به حتى حبسته ٦١٧
حيث امرني رسول الله صلعم ان احبسه قال ومرت عليه القبائل
على راياتها كلما مرت قبيلة قال من هولا يا عباس قال فاقول
هولا مزينة فيقول ما لي ولمزينة حتى نفدت القبائل لم تمر قبيلة
الا يقول من هولا فاقول بنو فلان فيقول ما لي ولبني فلان حتى
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضرا كتيبة فيها المهاجرين
والانصار لا يرى منهم الا الحدق قال سبحان الله من هولا
يا عباس قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين
والانصار قال ما لاحد بهولا قبل ولا طاقة والله يا ابا الفضل
لقد اصبح ملك ابن اخيك الغداة عظيما قال قلت يا ابا سفيان
انها النبوة قال نعم اذا النجا الى قومك فخرج حتى اذا جاهم
صرخ باعلا صوته يا معشر قريش هذا محمد قد جاكم بما لا قبل لكم به
فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن قال فقامت اليه هند بنت عتبة
واخذت بشاربه وقالت اقتلوا الدسم الاحمش قبح من طليعة القوم

قال ويلكم لا تغرنكم هذه فانه قد جاكم ما لا قبل لكم به ومن دخل دار
ابي سفيان فهو امن قالوا ويلك وما تغني عنا دارا قال ومن اغلق عليه ٦١٩
بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن فتفرق الناس الى دورهم
والى المسجد وروى عن عروة انه قال بات ابو سفيان مع العباس تلك الليلة
واما حكيم بن حزام وبديل بن ورقا فدخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلما وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخبرهما عن اهل مكة قال
ولما نودي بالصلوة تحشحش الناس ففزع ابو سفيان فقال يا عباس ما يريدون
فقال هم المسلمون كانهم سمعوا النداء بالصلوة فانتشروا لحضور رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج العباس فلما ابصرهم ابو سفيان يمرون الى الصلوة
وابصرهم في صلواتهم يركعون اذا ركع النبي صلى الله عليه وسلم ويسجدون اذا سجد
قال يا عباس ما امرهم بشي الا فعلوه قال له العباس لو نهاهم عن الطعام
والشراب لاطاعوه قال يا عباس فكلمه في قومك هل عنده من عفو عنهم
فانطلق العباس بابي سفيان حتى ادخله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى الزهري قال راى ابو سفيان المسلمين يتقطعون
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رايت ملكا قط كالليلة
ولا ملك كسرى ولا ملك قيصر ولا ملك بني الاصفر قال فلما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن فقالت الانصار

نعصهم لبعض اما الرجل فادركته رغبة في قرابته ورافة في
عشيرته فقال ابو هريرة وجاء الوحي وكان اذا جاء الوحي
لا يخفى علينا قال فاذا جاءه فليس احد يرفع طرفه الى رسول ٤١٥
الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي قال فلما انقضى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله قال قلتم
اما الرجل فادركته رغبة في قرابته ورافة بعشيرته قالوا
قد كان ذلك قال كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم
فالمحيا محياكم والممات مماتكم فاقبلوا اليه يبكون وقالوا والله
ما قلنا الا الظن بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم وروى ابو الزبير
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح
وعلى راسه عمامة سوداء بغير احرام وروى هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كدى
من الثنية التي باعلا مكة واقبل الناس الى دار ابي سفيان ومنهم
من دخل داره واغلق بابه فاما يومئذ الا اربعة انفس
قال ثم دخل صابر بن وش من المشركين الكعبة وهم ظنوا
ان السيف لا يرفع عنهم ثم طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتين

ثم اتى الكعبة فاخذ بعضادتي الباب فقال ما تقولون وما تظنون
فقالوا نقول ابن اخ كريم وابن عم حليم رحيم قال ما تقولون وما تظنون ٤١٦
فاعادوا مثل ذلك ثلث مرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقول
كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
وروى ابن ... قال اذهبوا فانتم الطلقاء قال فخرجوا كانما نشروا من
القبور ودخلوا في الاسلام وروى مالك بن انس عن الزهري عن انس
بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه
المغفر فقيل له يا رسول الله هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوه وروى ابن ابي ليلى عن ام هانئ
ابنت ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليها في بيتها يوم فتح مكة
فاغتسل وصلى ثماني ركعات وروى بنو ولد الحارث بن عبد المطلب
انه قال دخل رجل من قريش لزوجته وهي تبري نبلا له وكانت ذو جده
قد اسلمت سرا فقالت له لم تبري هذا النبل قال بلغني ان محمدا يريد
ان يفتح مكة ويغزونا فلئن جاءنا لاخدمنك منهم خادما
فقالت والله لكاني بك وقد جئت تطلب مخبأ اختبئ فيه
لو رايت خيل محمد فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح واقبل يعني
اليها وقال ويحك هل من محبس فقالت فاين الخادم قال ...

وانشا يقول

وانك لو ابصرتنا بالخندمه ، اذ فر صفوان وفر عكرمه
وابو يزيد كالعجوز المؤتمه ، وضربونا بالسيوف المسلمه
لم تنطقي في اللوم ادنى كلمه قال ابو يزيد سهيل بن عمرو
٤١٧ النهمي قال وخبيته في مخدع لها حتى امن الناس

ذكر اسلام ابي قحافه يوم الفتح اخبرنا القاضي ابو الحسن
علي بن عمر الايذجي رحمه الله بمكه حرسها الله تعالى
قال حدثنا ابو احمد عبد الله بن سعد الاديب قال حدثنا ابن منيع
قال حدثنا ابو خيثمه قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم عن
ابيه عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جدته
اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه قالت لما وقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذي طوى قال ابو قحافه لابنة له هي اصغر ولده
اي بنيه اظهري بي على ابي قبيس قد كف بصره فاشرفت به عليه
قال اي بنيه ماذا ترين قالت ارى سوادا مجتمعا قال تلك
الخيل قالت وارى رجلا يسعى بين ذلك السواد مقبلا
ومدبرا قال اي بنيه ذلك الوازع يعني الذي يامر الخيل ويتقد

م اليها قالت والله لقد انتشر السواد قال اذن والله
قد دفعت الخيل فاسرعي بي الى بيتي قالت وانحططت به ٤١٨
وتلقاه الخيل قبل ان يصل بيته وفي عنق الجاريه طوق لها
من ورق فتلقاها رجل فقطعه من عنقها فلما دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكه اتى ابو بكر رضي الله عنه بابيه
يقوده فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلا تركت الشيخ في بيته حتى اكون انا اتيه فيه فقال ابو بكر
رضي الله عنه هو احق ان يمشي اليك من ان تمشي اليه فاجلسه
بين يديه ومسح صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم فاسلم
ودخل ابو بكر رضي الله عنه بابي قحافه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان راسه ثغامه فلما اسلم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم غيروا هذا من شعره ثم قام ابو بكر رضي الله عنه فاخذ
بيد اخته فقال انشد الله والاسلام طوق اختي قالها ثلاثا
فلم يجبه احد فقال يا اخيه احتسبي طوقك فوالله ان الامانه في الناس
اليوم لقليل ورواه مطر الوراق عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال
جيء بابي قحافه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان راسه ولحيته
ثغامه بيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به الى بعض نسائه فلتغيره

وحسوا السواد وذهبوا به فمحوها وروى ابو الاسود
عن عروة بن الزبير قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
يوم الفتح فطاف سبعا على راحلته استكنف يزعمون انه
كان يستلم الاركان بمحجن معه وكثر الناس حتى ملؤوا المسجد
واستكف المشركون ينظرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فلما قضى طوافه نزل فاخرجت الراحلة وصلى ركعتين
ثم انصرف الى زمزم فاطلع فيها قال لولا ان تغلب بنو عبد المطلب
على سقاية الحاج لنزعت منها دلوا ثم انصرف الى ناحية المسجد
قريبا من مقام ابرهيم عليه السلام وكان المقام زعموا لاصقا بالكعبة
فاخره الى مكانه هذا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسجل
من ماء زمزم فشرب منه وتوضى والمسلمون يبتدرون وضوءه
والناس يقولون ما رأينا ملكا قط بلغ هذا ولا سمعنا به فانظروا
ماذا يصنعون بالوضوء وعن انس بن مالك قال لما دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول
خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تأويله ضربا يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله فقال له عمر بن الخطاب يا ابن رواحة
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله عز وجل تقول الشعر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه فوالذي نفسي بيده لهذا اشد عليهم
من وقع السيف وروى عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن
المسيب قال لما كان صلوة الظهر يوم فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلالا ان يؤذن الظهر فوق ظهر الكعبة وقريش فوق رؤوس
الجبال وقد فر وجوههم وتغيبوا خوفا ان يقتلوا فمنهم من
يطلب الامان ومنهم من قد امن فلما اذن بلال ورفع صوته
باشد ما يكون فلما بلغ اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تقول جويرية بنت ابي جهل قد لعمري رفع لك ذكرك اما
في الصلوة فنصلي والله لا نحب من قتل الاحبة ابدا ولقد جاء الى ابي من النبوة
ما جاء الى محمد فردها ولم يرد خلاف قومه وقال بن اسيد الحمد لله الذي
اكرم ابي فلم يسمع هذا اليوم وقال الحارث بن هشام واثكلاه
ليتني مت قبل هذا ان اسمع بلالا ينهق فوق الكعبة وقال الحكم بن
ابي العاص هذا والله الحدث العظيم ان يصيح عبد بني جمح على بنية
ابي طلحة وقال سهيل بن عمرو ان كان هذا سخط الله فسيغيره
وان كان لله رضا فيقره وقال ابو سفيان اما انا فلا اقول شيئا
لو قلت شيئا لاخبرته هذه الحصباء فاتى جبريل عليه السلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرهم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف
عليهم فقال اما انت يا فلان فقلت كذا وكذا واما انت يا فلان

فعلت كذا وكذا حتى اتى على اخرهم فقال ابو سفيان اما
انا فما قلت شيئا فلعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرحمن
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة
على راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال وعثمان
بن ابي طلحة من الحجبة وهو متواضع لله عز وجل اشد ما ٤٢١
يكون من التواضع حتى كان عثنونه ليقع على رحله صلى الله عليه وسلم
قال ابن اسحق عن من حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما نزل مكة واطمان الناس اليه خرج حتى جا البيت فطاف
سبعا على راحلته يستلم الركن بمحجن في يده فلما قضا طوافه
امر عثمان بن ابي طلحة ان ياتي بمفاتيح البيت ففتح ودخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة وبلال وعثمان بن ابي
طلحة فمكثوا فيها نهارا طويلا ٥ قال اسامة فراى فيها
صورا فامرني فاتيته بماء في دلو فجعل يبل ثيابه ويضرب
على الصورة ويقول قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون
فراى صورة عيسى ومريم عليهما السلام فامر بمحو تلك الصورة
الا ما كان من صورة مريم وعيسى وراى صورة ابرهيم وفي يده
الازلام ٥ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اما

والله لقد علموا انه لم يستقسم بها قط قال ابن اسحق فوجد فيها حمامة
من عيدان فكسرها بيده ووقف على باب الكعبة وقد استكف ٤٢٢
له الناس في المسجد فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الا كل مأثرة او دم او مال
يدعى فانه تحت قدمي هاتين الا ما كان من سدانة البيت
وسقاية الحاج فاني قد امضيتهما لاهلهما على ما كانتا عليه يا معشر
قريش ان الله عز وجل قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها
بالاباء الناس من ادم وادم من تراب واكرمكم عند الله اتقاكم
ثم تلا هذه الاية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية
وروى ابو معمر عن عبد الرحمن بن مسعود قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكعبة وحول الكعبة ثلثماية وستون صنما فجعل
يطعنها بعود كان في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا وجاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ثم صلى
وخرج واستبق الناس وكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد
بلالا قائما وراء الباب فساله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ سجد
فاشار له الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله ونسيت ان اساله كم

وروى عن صفية بنت شيبة عن برة بنت ابي تجراة قالت

انا انظر الى رسول الله صلعم حين خرج من البيت فوقف على باب البيت

واخذ بعضادتي الباب فاشرف على الناس وفي يده المفتاح ثم

جعله في كمه فلما اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لبط بهم ٤٢٧

قال ماذا تقولون وماذا تظنون قالوا نقول خيرا ونظن

خيرا اخ كريم وابن اخ رحيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم

وهو ارحم الراحمين ثم قال الا ان كل مال او ماثرة كانت في الجاهلية

جعلتها تحت قدمي هاتين الا ما كان من سدانة البيت وسقاية

الحاج الا وكل دم كان في الجاهلية موضوع واول دم اضعه دم

الحرث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث فقتله هذيل

الا وكل ربا كان في الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا

العباس بن عبد المطلب الا ان الله عز وجل حرم مكة يوم خلق

فهي حرام بحرام الله الى يوم القيمة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي

ولم تحل لي الا ساعة من نهار لعن من احدث فيها حدثا او اوى

محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه

٤٤٧

يوم القيمة صرفا ولا عدلا الا لا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا

يعضد شجرها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس

٤٢٩ الا الاذخر فانه لبيوتهم وقبورهم فقال الا الاذخر ثم قال

المومنون تتكافا دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم

يعقد عليهم اولهم ويرد عليهم اقصاهم لا يقتل مومن بكافر ولا

ذو عهد في عهده ولا تنكح المراة على خالتها ولا على عمتها ولا

ولا تسافر امراة ثلاثا الا على ذي محرم ولا صلوة في ساعتين

ولا صيام يومين ولا يتوارث اهل ملتين والمدعا عليه اولى باليمين

الا ان يقوم بينة واياكم والمثيث والطعمس قلت وما المثيث

فقال ان يحتبي احدكم وليس بين فرجه وبين السماء شي او يشتمل

الصما او يخرج شقه قلت فما الطعمس قال ان ياكل بشماله او

متشحطا ثم قال لم يدخلوا في الاسلام ذلك اليوم الا من

الرجال والنسا فاقام بصفقة يسيرة بمكة وما من يوم الا وكان

يسلم فيه خلق كثير ثم عزم على الخروج الى هوازن وجعل عتاب

بن اسيد على اهل مكة اميرا واوصاهم به فكان ابدا امره

رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك وانها وان الله تعالى اظهر

دينه على سائر الاديان وقال الله تعالى لاصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون وقال ولله العزة ولرسوله وللمومنين وقال عز من قائل لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وكان يوم دخوله مكة صلى الله عليه وسلم ومعه عشرة الاف وخرج من مكة الى حنين ومعه اثنا عشر الف واخذ من هوازن من الاموال ما لا يعد ولا يحصى هذا الشعر بعد الصبر

والظفر بعد المعاناه والشده بعينا ٤٢٥

انشد وانا كما ماجعنا درانا وسيغم

ولا جعلنا ونالكم بالبينا وعليكم

وحمينا سناولكم بالشغاله

والمعصم وحمزلنا

ولكم احمعين

نحوجام

السن

برز هذا المجلد المبارك برسم مولانا القاضي العلامه الحبر الفهامه علم الاعلام العارف

بالحلال والحرام شهاب الدنيا والدين حاكم المسلمين بمدينة صنعاء اليمن

شمس الدين احمد بن علي الاسدى ادام الله مدته واعلا في المعالي درجته ولولده

ووافق الفراغ من تبرزه بعد صلوة الظهر سادس وعشرين شهر جماد الاخر سنة ٩٦٢

بمدينة صنعاء اليمن